بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي

جامعة أم القرى

كلية الدعوة وأصول الدين

نموذج رقم (٨)

إجازة أطروحة علمية في صيغتها النهائية بعد إجراء التعديلات

الاسم (رباعي) : عبدالله بن سالم بن سلم باجزع كلية : الدعوة وأصول الدين قسم : الكتاب والسنة

الأطروحة مقدمة لنيل درجة : الماجستير في تخصص : الكتاب والسنة

عنوان الأطروحة : ((تفسير القرآن العظيم للإمام عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام المتوفى سنة ٦٦٠هـ من أول سورة يونس إلى نهاية سورة الكهف دراسة وتحقيقاً وتعليقاً))

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد :

فبناءً على توصية اللجنة المكونة لمناقشة الأطروحة المذكورة أعلاه _ والتي تمت مناقشتها بتاريخ ٣ | ٨ | ١٤٢١هـ _ بقبولها بعد إجراء التعديلات المطلوبة، وحيث قد تم عمل اللازم ؛ فإن اللجنة توصي بإجازتها في صيغتها النهائية المرفقة للدرجة العلمية المذكورة أعلاه ...

والله الموفق ...

أعضاء اللجنة

المشرف	المناقش الداخلي	المناقش الخارجي
الاسم : د. محمد الخضر الناجي	الاسم : د. عبدالله بن سعاف اللحياني	الاسم : د. محب الدين عبدالسبحان واعظ
التوقيع :	التوقيع :	التوقيع :

يعتمد

رئيس قسم الكتاب والسنة

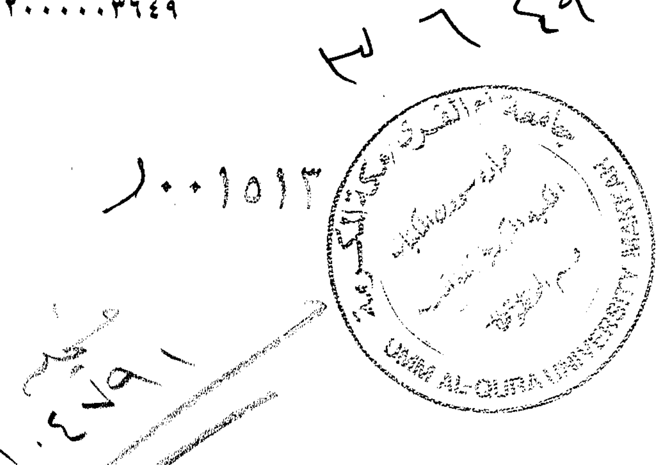
الاسم : د/ حسين بن محمد فلمبان

التوقيع :

• يوضع هذا النموذج أمام الصفحة المقابلة لصفحة عنوان الأطروحة في كل نسخة من الرسالة .



المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
كلية الدعوة وأصول الدين
قسم الكتاب والسنة
الدراسات العليا



تفسير القرآن العظيم

للإمام عز الدين عبدالعزيز بن عبدالسلام رحمه الله ت ٦٦٠هـ

[من أول سورة يونس إلى نهاية سورة الكهف]

دراسةً وتحقيقاً وتعليقاً

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير

إعداد الطالب
عبدالله بن سالم بن يسلم بافرج

إشراف الدكتور
محمد الخضر الناجي ضيف الله

الجزء الثاني

عام ١٤٢٠هـ

سورة الحجر[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

[١] ﴿ألر تلك آيات الكتاب وقرآن﴾ الجمع بين القرآن والكتاب مع أنهما واحد لإفادة أنه مما يقرأ ويكتب. ﴿مبين﴾ إعجازه[2]، أو يبين الأحكام والحق والباطل[3].

[٢] ﴿ربما يود﴾[4] أي عند النزع[5]، وقيل: حين قتلوا

(١) حاشية [مكية بالإجماع[1]، وهي تسع وتسعون آية عدد الأسماء الحسنى] تمت

(٢) ينظر تفسير الماوردي ١٤٧/٣ وتفسير أبي السعود ٢١١/٣.

(٣) ينظر تفسير البغوي ٣٦٧/٤ وتفسير الماوردي ١٤٧/٣ وتفسير أبي السعود ٢١١/٣.

(٤) حاشية: ["ربما" مثقلة ومخففة قرئ بهما وتميم الرباب يفتحون الراء، وتستعمل تكثيرا وتقليلا]تمت[2]

ثم قال من عند نفسه: [وفيها عشر لغات: ضم الباء، وفتحها، وكسرها، مع التشديد، ومع التخفيف مثلها، ومع فتح الراء مثلها، والعاشرة بفتح الراء وسكون الباء مخففة، (ابن الخباز)[3]، وتتصل بها "الهاء" و"التاء" و"ما"][4]

(٥) وهو قول الضحاك رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٤/١٤ وتفسير البغوي ٣٦٧/٤ وتفسير الماوردي ١٤٧/٣ وتفسير الكشاف ٣٠٩/٢ وتفسير المحرر الوجيز ٢٧٩/٨. قال ابن عطية في تفسيره ٢٧٩/٨: فيه نظر إذ لايقين للكافر حينئذٍ بحسن حالة المسلمين.

(١) قال الشوكاني رحمه الله في تفسيره ١٢٢/٣: وهي مكية بالاتفاق. كما قال القرطبي، وقال أبو حيان في تفسيره ٤٤٣/٥ هذه السورة مكية بلا خلاف.

(٢) ينظر تفسير زاد المسير ٣٧٩/٤-٣٨٠.

(٣) ابن الخباز هو احمد بن الحسين بن احمد الأربلي الموصلي نحوي ضرير له عدة تصانيف منها، الغرة المخفية في شرح الدرة الألفية، وهو شرح لألفية ابن معطي وتوجيه اللمع شرح لكتاب اللمع لابن جني توفي سنة ٦٣٩هـ. ينظر الوافي بالوفيات ٣٥٩/٦ وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ٣٠٤/١ والأعلام ١١٧/١.

(٤) ينظر تهذيب اللغة ١٧٦/١٥ مادة (رب) واللسان ٣٩٩/١ مادة (ربب).

ببدر[١]، أو عند دخول المؤمنين الجنة[٢]، وقيل: عند تعييرهم مؤمنين في النار فيغضب الله تعالى لهم فيخرجهم[٣]، وقيل: هم الخوارج إذا رأوا تجاوز الله عن

---

(١) وعرضوا على النار. وهو قول ابن عباس وابن مسعود رضي الله عنهما ينظر تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٥٥/٧، برقم: ١٢٣٢٥ وتفسير البحر المحيط ٤٤٤/٥.

(٢) وهو قول الحسن رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٣/١٤ وتفسير البغوي ٢٦٨/٤ وتفسير الماوردي ١٤٨/٣ وتفسير أبي السعود ٢١٢/٣.

(٣) روي هذا القول مرفوعاً للنبي صلى الله عليه وسلم كما أخرج ذلك الحاكم في مستدركه ٢٤٢/٢ والبيهقي في البعث والنشور ص٩١ وابن أبي عاصم في السنة ٤٠٥/١-٤٠٦ وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٢٥٥/٧ برقم ١٢٣٢٤ والبغوي في تفسيره ٣٦٨/٤:

عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إذا اجتمع أهل النار في النار ومعهم من شاء الله من أهل القبلة قال الكفار للمسلمين ألم تكونوا مسلمين ؟ قالوا: بلى، قالوا: فما أغنى عنكم الإسلام فقد صرتم معنا في النار. قالوا: كانت لنا ذنوب فأخذنا بها. فسمع الله ما قالوا فأمر بمن كان في النار من أهل القبلة فأخرجوا، فلما رأى ذلك من بقي من الكفار قالوا ياليتنا كنا مسلمين فنخرج كما خرجوا، قال: ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين. ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾.

قال الحاكم رحمه الله في مستدركه ٢٤٢/٢: هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ووافقه الذهبي قال الهيثمي رحمه الله في مجمع الزوائد ٤٥/٧: رواه الطبراني وفيه خالد بن نافع الأشعري، قال أبو داود متروك، قال الذهبي هذا تجاوز في الحد فلا يستحق الترك فقد حدث عنه أحمد بن حنبل وغيره، وبقية رجاله ثقات. أ.هـ

وقال الألباني رحمه الله: حديث صحيح ينظر ظلال الجنة ٤٠٦/٢، كما روي هذا القول عن أبي موسى وابن عباس وأنس رضي الله عنهم وعن إبراهيم ومجاهد وأبو العالية رحمهم الله، ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٤٥/٢ وتفسير الطبري ٢/١٤-٥.

أهل السنة[1].

[٣] ﴿ذرهم﴾[2] اتركهم، أمر تهويل ووعيد. ﴿ويتمتعوا﴾ من شهوات الدنيا ولذاتها. ﴿فسوف يعلمون﴾ وخامة العافية وندامة العاقبة.

[٤] ﴿ولها﴾ أي لهلاكها ، و"الواو" للحال[3]، وقوله عز وجل: ﴿لها منذرون﴾[4] وصف تخصيص[5][6]، أي ما إهلاكنا إلا قرية لها منذرون، ولو قيل: إلا قرية لها كتاب لم يصح لأن ما من قرية إلا لها ﴿كتاب معلوم﴾ أي قدر محتوم.

[٥] ﴿تسبق﴾ تهلك قبل إنزال الكتاب وإرسال الخطاب[7]، أو لايموتون قبل العذاب فيستريحوا، ولا يتأخر عنهم فيسلموا[8].

---

(١) رواه الطبراني في الكبير ٣٢٦/٨ من حديث أبي أمامة رضي الله عنه وقال الهيثمي في المجمع ٤٥/٧ رواه الطبراني، وزكريا والراوي عنه لم أعرفهما.

(٢) حاشية لم يبتدئها بحاء ولا ختمها بتمت: [منسوخة بآية السيف][1].

(٣) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٢٨١/٨ وتفسير البحر المحيط ٤٤٥/٥ وتفسير الدر المصون ٢٨٧/٤

(٤) سورة الشعراء آية ٢٠٨.

(٥) في (أ) [٩٧/أ]

(٦) ينظر تفسير الدر المصون ٢٨٧/٤.

(٧) وهو قول الحسن رحمه الله ينظر تفسير الماوردي ١٤٨/٣.

(٨) ينظر تفسير الطبري ٦/١٤ وتفسير البغوي ٣٦٩/٤ وتفسير الماوردي ١٤٨/٣ وتفسير الخازن ٨٩/٣.

---

(١) ينظر تفسير زاد المسير ٣٨٢/٤ ونواسخ القرآن لابن الجوزي ص٣٧٩ وقال ابن الجوزي: (والتحقيق أنها وعيد وتهديد وذلك لا ينافي قتالهم فلا وجه للنسخ) أ.هـ.

[٦] ﴿الذكـر﴾ الوحـي، أي بزعمـك[١]، أو علـى الاسـتهزاء[٢]. ﴿لمجنون﴾ تأمرنا بترك النقد للنسيئة[٣]، أو من إتيان الجن بالأخبار لأنهم لم ينكروا عقله.

[٧] ﴿لوما﴾ أي لولا بمعنى "هلاّ"[٤].

[٨] ﴿بـالحق﴾[٥] بـالقرآن[٦]، أو بالرسـالة[٧]، أو بـالموت[٨]، أو

(١) ينظر تفسير الطبري ٦/١٤ وتفسير المحرر الوجيز ٢٨٣/٨ وتفسير الخازن ٨٩/٣ وتفسير فتح القدير ١٢٣/٣.

(٢) ينظر تفسير البغوي ٣٦٩/٤ وتفسير زاد المسير ٣٨٣/٤ وتفسير أبي السعود ٢١٥/٣.

(٣) هكذا قال.

(٤) ينظر تفسير البغوي ٣٦٩/٤ وتفسير الكشاف ٣١٠/٢ وتفسير الدر المصون ٢٨٨/٤ ومعاني القرآن للفراء ٨٤/٢، ومعاني القرآن للزجاج ١٧٤/٣ ومعاني الحروف للرماني ص١٢٤.

(٥) حاشية من غير بداية ولا نهاية: [الصحيح "بالعذاب" لقوله: ﴿وما كانوا إذا منظرين﴾ أي إذا نزلت الملائكة لم يمهلوا لأنهم ليسوا بأهل للوحي فلا تنزل عليهم إلا بالعذاب، نظيرها ﴿قال رب احكم بالحق﴾[١] أي ما يحق عليهم من العذاب، وإلا فكل حكمه حق، أو بحكمك الحق، فحذف الموصوف، أو عجل العقوبة بالحكم به كله أو بعضه، لأن له تعجيله وله تأخيره، قاله القاضي]

(٦) وهو قول القاسم رحمه الله ينظر تفسير الماوردي ١٤٩/٣ وتفسير فتح القدير ١٢٤/٣.

(٧) وهو قول مجاهد رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٧/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٥٨/٧، برقم: ١٢٣٣٤ وتفسير الماوردي ١٤٩/٣ وتفسير زاد المسير ٣٨٤/٤.

(٨) وهو قول الكلبي رحمه الله ينظر تفسير الماوردي ١٤٩/٣ وتفسير زاد المسير ٣٨٤/٤ وتفسير الخازن ٨٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٤٦/٥.

(١) سورة الأنبياء آية ١١٢

بالعذاب[١].

﴿إذا منظرين﴾ أي إذا نزلت الملائكة لم يمهلوا لأنهم ليسوا بأهل الوحي فلا تنزل عليهم إلا بالعذاب.

[٩] ﴿له﴾ أي لمحمد[٢]، أو للذكر[٣][٤]، عن تغيير العدو وجنوده[٥]، أو بقايا[٦] شرائعه[٧]، أو في قلوب حافظيه[٨].

[١٠] ﴿من قبلك﴾ أي رسلا. ﴿في شيع﴾ هم الأمم[٩]، ويقال

(١) وهو قول مجاهد رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٧/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٥٨/٧، برقم: ١٢٣٣٤ وتفسير البغوي ٣٦٩/٤ وتفسير الماوردي ١٤٩/٣ وتفسير زاد المسير ٣٨٤/٤.

(٢) ينظر تفسير الطبري ٨/١٤ وتفسير البغوي ٣٧٠/٤ وتفسير الماوردي ١٤٩/٣ وتفسير الدر المصون ٢٨٩/٤.

(٣) وهو قول قتادة رحمه الله ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٤٥/٢ وتفسير الطبري ٧/١٤-٨ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٢٥٨/٧ برقم ١٢٣٣٧ وتفسير البغوي ٣٦٩/٤-٣٧٠ وتفسير الدر المصون ٢٨٩/٤.

(٤) قلت: القول الثاني أولى بالصواب والله أعلم. ينظر تفسير المحرر الوجيز ٢٨٤/٨ وتفسير الخازن ٨٩/٣ وتفسير ابن كثير ٥٤٧/٢ وتفسير فتح القدير ١٢٤/٣.

(٥) وهو قول مقاتل رحمه الله ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٤٥/٢ وتفسير الطبري ٨/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٢٥٨/٧ برقم ١٢٣٣٧ وتفسير البغوي ٣٧٠/٤.

(٦) في الأصل (بارتقاء) وفي (أ) "إبقاء" والتصحيح من (ب).

(٧) وهو قول الحسن رحمه الله ينظر تفسير البحر المحيط ٤٤٧/٥.

(٨) ينظر تفسير الماوردي ١٤٩/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٢٨٥/٨ وتفسير البحر المحيط ٤٤٧/٥.

(٩) الخالية. وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وقتادة رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٨/١٤، وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٥٨/٧، برقم: ١٢٣٣٨ وتفسير البغوي ٣٧٠/٤ وتفسير الماوردي ١٤٩/٣.

[١٣٢/ب] لأولياء الرجل: شيعته[١] ، وقيل: هم القبائل[٢]، وأصله [من][٣] الفرق المتألفه[٤].

[١٢] ﴿كذلك نسلكه﴾ أي التكذيب[٥]، أو الاستهزاء[٦]، أو الذكر إلزاما للحجة كما سلكناه في قلوب الشيع نسلكه في قلوب المجرمين ألا[٧] يؤمنوا به[٨].

والسلك: الإدخال، ومنه السلك: الخيط[٩].

[١٣] ﴿سنة الأولين﴾ أي وقائع الله[١٠] فيمن خلا من الأمم.

والسنة: الطريقة المعهودة[١١] ، أي سنتهم بالتكذيب، وسنة الله فيهم بالتعذيب.

---

(١) ينظر تفسير الطبري ٨/١٤ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٤٧/١.

(٢) وهو قول الكلبي رحمه الله ينظر تفسير الماوردي ١٥٠/٣.

(٣) (من) سقطت من الأصل .

(٤) ينظر تهذيب اللغة ٦٠/٣ مادة (شاع) والصحاح ١٢٤٠/٣ مادة (شيع).

(٥) وهو قول ابن جريج رحمه الله ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٤٥/٢ وتفسير الطبري ٩/١٤ وتفسير البغوي ٣٧٠/٤ وتفسير الماوردي ١٥٠/٣.

(٦) وهو قول قتادة رحمه الله ينظر تفسير البغوي ٣٧٠/٤ وتفسير الماوردي ١٥٠/٣ وتفسير زاد المسير ٣٨٥/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٢٨٧/٨ وتفسير النسفي ٩٠/٣.

(٧) في (أ) "لا".

(٨) وهو الراجح والله أعلم. وهو قول الحسن رحمه الله ينظر تفسير الماوردي ١٥٠/٣ وتفسير زاد المسير ٣٨٥/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٢٨٦/٨ وتفسير البحر المحيط ٤٤٨/٥.

(٩) ينظر تفسير فتح القدير ١٢٤/٣ والصحاح ١٥٩١/٤ واللسان ٤٤٢/١٠ مادة (سلك).

(١٠) في (ب) [١٤٦/ب].

(١١) ينظر الصحاح ٢١٣٨/٥ واللسان ٢٢٥/١٣ مادة (سنن).

[١٤] ﴿فظلوا﴾ أي الكفار[١]، أو الملائكة[٢]. ﴿يعرجون﴾ يرقون ويصعدون وهم يرونهم عِيانا يختلفون جائين وذاهبين.

[١٥] ﴿سكرت﴾ غُشيت[٣]، أو عُميت[٤]، أو أُخذت[٥]، أو خُدعت[٦]، أو غطيت[٧]، أو حبست[٨]، أو سحرت[٩][١٠].

(١) وهو قول الحسن وقتادة رحمهما الله ينظر تفسير الطبري ١٤/١١ وتفسير البغوي ٤/٣٧١ وتفسير الماوردي ٣/١٥١ وتفسير الدر المصون ٤/٢٩١.

(٢) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما والضحاك رحمه الله ينظر تفسير عبدالرزاق ٢/٣٤٦ وتفسير الطبري ١٤/١٠-١١ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٥٩، برقم: ١٢٣٤٣ وتفسير البغوي ٤/٣٧٠ وتفسير الماوردي ٣/١٥١ وتفسير الدر المصون ٤/٢٩١.

(٣)وهو قول أبي عمرو بن العلاء رحمه الله ينظر تفسير الطبري١٤/١٣وتفسيرالماوردي ٣/١٥١وتفسيرزاد المسير٤/٣٨٦وتفسير البحر المحيط٥/٤٤٨وتفسيرفتح القدير ٣/١٢٤

(٤) وهو قول الكلبي رحمه الله ينظر تفسير الطبري ١٤/١٣ وتفسير البغوي ٤/٣٧١ وتفسير الماوردي ٣/١٥١ وتفسير البحر المحيط ٥/٤٤٨ وتفسير ابن كثير ٢/٥٤٧.

(٥) وهو قول قتادة رحمه الله ينظر تفسير عبدالرزاق ٢/٣٤٦ وتفسير الطبري ١٤/١٢ وتفسير البغوي ٤/٣٧١ وتفسير الماوردي ٣/١٥١ وتفسير ابن كثير ٢/٥٤٧.

(٦) وهو قول جويبر رحمه الله ينظر تفسير الماوردي ٣/١٥١ وتفسير البحر المحيط ٥/٤٤٨.

(٧) وهو قول أبي عمرو بن العلاء رحمه الله ينظر تفسير الماوردي ٣/١٥١ وتفسير البحر المحيط ٥/٤٤٨ وتفسير فتح القدير ٣/١٢٤.

(٨)وهوقول مجاهد رحمه الله ينظر تفسيرالطبري١٤/١٢وتفسيرالبغوي٤/٣٧١وتفسيرالماوردي ٣/١٥١وتفسيرزاد المسير٤/٣٨٦وتفسيرالبحرالمحيط٥/٤٤٨وتفسير فتح القدير ٣/١٢٥.

(٩) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ينظر تفسير الطبري ١٤/١٢ وتفسير البغوي ٤/٣٧١ وتفسير الماوردي ٣/١٥١ وتفسير البحر المحيط ٥/٤٤٩ وتفسير ابن كثير ٢/٥٤٧ وتفسير فتح القدير ٣/١٢٥.

(١٠) قلت: كلها أقوال متقاربة وهذا من تفسير التنوع قال الشوكاني رحمه الله في تفسيره ٣/١٢٥ (قال النحاس: وهذه الأقوال متقاربة).

تقول العرب: سكر على فلان رأيه إذا اختلط[١].

﴿مسحورون﴾ سحرنا[٢] فلا ننظر، وقيل: معلّلـــون مخدوعــون[٣]، أو مفسدون أفسدت أذهاننا[٤].

[١٦] ﴿بروجا﴾ قصورا فيها الحرس[٥]، وقيل: هـــي الكواكــب[٦] السيارة، وقيل: هي النجوم[٧]، وقيل: منازل الشمس والقمر الاثنا عشر[٨].

وتقريب الكل أن البروج نجوم أيضا، ومنازل السيارة وتشبه بالقصور.

﴿وزيناها﴾ يعني سماء الدنيا.

---

(١) ينظر الصحاح ٢/٦٨٧ واللسان ٤/٣٧٤ مادة (سكر).

(٢) (سحرنا) سقطت من (أ،ب).

(٣) ينظر تفسير الماوردي ٣/١٥١.

(٤) ينظر تفسير الماوردي ٣/١٥٢ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٢٩٠.

(٥) وهو قول عطية رحمه الله ينظر تفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٥٩، برقم: ١٢٣٤٦ وتفسير البغوي ٤/٣٧١ وتفسير الماوردي ٣/١٥٢ وتفسير زاد المسير ٤/٣٨٧ وتفسير ابن كثير ٢/٥٤٨.

(٦) وهو قول أبي صالح رحمه الله ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٣٤٦، وتفسير الطبري ١٤/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٥٩، برقم: ١٢٣٤٥ وتفسير الماوردي ٣/١٥٢.

(٧) وهو قول الحسن وقتادة رحمهما الله ينظر تفسير الطـــبري ١٤/١٤ وتفســـير البغـــوي ٤/٣٧١ وتفسير الماوردي ٣/١٥٢ وتفسير زاد المسير ٤/٣٨٧ وتفسير البحـــر المحيـــط ٥/٤٤٩.

(٨) ينظر تفسير الطبري ١٤/١٤ وتفسير البغوي ٤/٣٧١ وتفسير الماوردي ٣/١٥٢ وتفسير البحر المحيط ٥/٤٤٩.

[١٧] ﴿رجيم﴾ طريد[١]، أو شتيم[٢]، أو لعين[٣]، وأصله المصاب بقول أو فعل[٤] ، قيل: حرست ببعث عيسى ثلاث[٥][٦]، وببعث محمد صلى الله عليهما[٧] الكل[٨].

[١٨] ﴿إلا﴾ أي لكن[٩]، وقيل: إلا ممن استرق السمع من محادثة الملائكة عند نزولها بأحوال الأرض[١٠] دون الوحي. ﴿فأتبعه﴾ بعد السمع فيزيد على الكلمة عشرا[١١]، وقيل: قبل السمع[١٢]. ﴿شهاب﴾ من النار. ﴿مبين﴾ يبين أثره فيه، إما يحرقه، وإما يفسده، وسألت ثقيف عمرو بن أمية

---

(١) ينظر تفسير الخازن ٩١/٣.

(٢) ينظر تفسير الطبري ١٥/١٤ وتفسير الماوردي ١٥٢/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٢٩٢/٨.

(٣) وهو قول قتادة رحمه الله ينظر تفسير الطبري ١٤/١٤-١٥ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٥٩/٧، برقم: ١٢٣٤٧ وتفسير البغوي ٣٧٢/٤ وتفسير الماوردي ١٥٢/٣.

(٤) ينظر تهذيب اللغة ٦٨/١١ والصحاح ١٩٢٨/٥ مادة (رجم).

(٥) في الأصل و(أ) (ثلث) بدل (ثلاث).

(٦) أي ثلاث سماوات.

(٧) في (أ،ب) (صلى الله عليه وسلم).

(٨) أي كل السموات. أورد هذا القول عن ابن عباس رضي الله عنهما البغوي في تفسيره ٣٧٢/٤ هكذا بغير سند، كما ذكره الماوردي في تفسيره ١٥٢/٣ وينظر تفسير زاد المسير ٣٨٩/٤ وتفسير الخازن ٩١/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٤٩/٥.

(٩) على معنى أنها للاستثناء. ينظر تفسير الطبري ١٤/١٤ وتفسير البغوي ٣٧٢/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٢٩٢/٨ وتفسير الدر المصون ٢٩٢/٤.

(١٠) ما يخص الأرض من أخبار. ينظر تفسير الماوردي ١٥٢/٣ وتفسير زاد المسير ٣٩٠/٤

(١١) قال في الحاشية: [صوابه مائة كذبة، كما ثبت في الصحيح لا عشرا كما وقع هنا.][١]

(١٢) ينظر تفسير الماوردي ١٥٢/٣ وتفسير زاد المسير ٣٩٠/٤.

---

(١) ينظر تفسير الماوردي ٥٣/٣ وتفسير زاد المسير ٣٩٠/٤ وينظر فتح الباري ٥٣٨/٨.

من بني علاج[(١)] عن الرجم فقال: إن كان بنجوم يهتدى بها فهو طي السماء وهلاك الأرض، وإلا فأمر أريد[(٢)] بالأرض[(٣)].

[١٩] ﴿مددناها﴾ بسطناها من تحت بقعة الكعبة[(٤)]. ﴿وألقينا﴾ أبدعنا إلا أن الإلقاء يختص بما ينقل. ﴿رواسي﴾ جبالا ثابتة. ﴿موزون﴾ معلوم[(٥)]، وقيل: مقدر[(٦)]، وقيل: مقسوم، وقيل: معدود[(٧)]، أو فيها؛ يرجع إلى الجبال مما يوزن كالذهب والفضة[(٨)].

---

(١) عمرو بن أمية بن العاص بن بشر بن عبد بن دهمان من ثقيف، وبنو علاج من ثقيف، ينظر المحبر ص٤٦٠ وجمهرة أنساب العرب لابن حزم ص٢٥٤.

(٢) في (ب) "يريد"

(٣) وهو قول يعقوب بن عتبة رحمه الله ينظرتفسيرالبغوي٤/٣٧٣-٣٧٤وتفسيرالخازن٣/٩١

(٤) وهو قول قتادة رحمه الله ذكر هذا الطبري في تفسيره ١٤/١٥ والبغوي في تفسيره ٤/٣٧٤ والماوردي في تفسيره ٣/١٥٣، قلت: ولم أقف على دليل ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك والله أعلم.

(٥) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وسعيد بن جبير رحمه الله ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٣٤٦ وتفسير الطبري ١٤/١٥-١٧ وتفسير البغوي ٤/٣٧٤ وتفسير الماوردي ٣/١٥٣.

(٦)وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وسعيد بن جبير رحمه الله ينظر تفسير الطبري ١٤/١٦ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٦٠، برقم: ١٢٣٥٠ وتفسير البغوي ٤/٣٧٤ وتفسير الماوردي ٣/١٥٣.

(٧) وهو قول مجاهد رحمه الله ينظر تفسير الماوردي ٣/١٥٤ وتفسير البحر المحيط ٥/٤٨٠ وتفسير فتح القدير ٣/١٢٧.

(٨) وهو قول الحسن وعكرمة رحمهما الله وغيرهما ينظر تفسير الطبري ١٤/١٧ وتفسير البغوي ٤/٣٧٤ وتفسير الماوردي ٣/١٥٤ وتفسير زاد المسير ٤/٣٩١ وتفسير الدر المصون ٤/٢٩٣.

قلت: رد هذا القول ابن جرير رحمه الله في تفسيره ١٤/١٧ وابن عطية في تفسيره ٨/٢٩٣.

وتحقيقه: التنبيه على التفوت، والتسلية عن التفوت[١].

[٢٠] ﴿معايش﴾ ما يعاش به من المطاعم. ﴿ومـــن﴾ مجـــرور[٢]، أي و"لِمن" يعني المماليك[٣]، أو الوحوش التي لاتعلفونها[٤]، و"من" بمعنى "ما"[٥].

وقيل: "من" عطف على "معايش"[٦] أي أعطيناكم معونتها وكفينـــاكم مؤنتها.

[٢١] ﴿شيء﴾ أي من الرزق ﴿خزائنه﴾ مقاديره في اللوح[٧]، وقيل:

---

(١) معنى العبارة والله أعلم التنبيه على تباعد مابين المخلوقات والتسلية للإنسان عما يفوتـــه ويسبقه.

والفوت يكون بمعنى التباعد كما يكون بمعنى السبق كما تقول افتات عليه في رأيه أي سبقه. ينظر تهذيب اللغة ٣٣٠/١٤ مادة (فات)، والصحاح ٢٦٠/١ مادة (فوت).

(٢) ينظر تفسير الكشاف ٣١٢/٢ وتفسير المحرر الوجيز ٢٩٤/٨ وتفسير النســـفي ٩٣/٣ وتفسير الدر المصون ٢٩٣/٤ وإملاء مامن به الرحمن ٧٣/٢ والفريد في إعراب القـــرآن المجيد ١٩٢/٣.

(٣) أي العبيد المملوكين. وهو قول ابن بحر وينظر تفسير الطـــبري ١٧/١٤-١٨ وتفســـير البغوي ٢٧٥/٤ وتفسير الماوردي ١٥٤/٣ وتفسير زاد المسير ٣٩١/٤.

(٤) وهو قول منصور التميمي رحمه الله ينظر تفسير الطبري ١٧/١٤-١٨ وتفسير ابن أبـــي حاتم ٢٢٦٠/٧ برقم ١٢٣٥٤ وتفسير الماوردي ١٥٤/٣ وتفسير زاد المسير ٣٩١/٤.

(٥) ينظر تفسير الطبري ١٧/١٤ وتفسير البغوي ٣٧٤/٣ ومغني اللبيـــب ١٨/٢ ومعـــاني الحروف للرماني ص١٥٨.

(٦) ينظر تفسير الكشاف ٣١٢/٢ وتفسير المحرر الوجيز ٢٩٤/٨ وتفسير النســـفي ٩٣/٣ وتفسير الدر المصون ٢٩٣/٤ ومعاني القرآن للزجاج ١٧٧/٣.

(٧) ينظر تفسير الماوردي ١٥٥/٣

هي الأمطار[1][2]، وقيل: مفاتيحه[3]، خطاب بالتعارف، وقيل: في العرش بمثال[4] كل شيء خُلِقَ، فهو الخزائن.

﴿ننزله﴾ أي المطر. ﴿معلوم﴾ وزن كل قطرة[5] وموقعها وما[6] تنبته ومن يأكله.

[٢٢] ﴿الرياح﴾ قيل[7] هي أربع: مبشرة تقم[8] الأرض، ومثيرة للسحاب، ومؤلفة بينها، ولاقحة[9]. ﴿لواقح﴾ حوامل تحمل [١٣٣/أ] الماء فتلقيه إلى السحاب[10]، أو[11] تحمل السحاب في جوفها كأنها

---

(١) في (أ) [٩٧/ب]

(٢) وهو قول أبي هريرة وابن عباس رضي الله عنهما وغيرهما ينظر تفسير الطبري ١٤/١٨-١٩ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٦٠، بأرقام: ١٢٣٥٤-١٢٣٥٦ وتفسير البغوي ٤/٣٧٥ وتفسير الماوردي ٣/١٥٥.

(٣) هذا معنى قول الكلبي رحمه الله ينظر تفسير البغوي ٤/٣٧٥ وتفسير الماوردي ٣/١٥٥ وتفسير فتح القدير ٣/١٢٨.

(٤) والصواب والله أعلم (في العرش مثال كل شيء).

(٥) في (ب) [١٤٧/أ].

(٦) في (ب) "من"

(٧) (قيل) سقطت من (أ،ب).

(٨) في (أ،ب) (تعم) بدل (تقم).

(٩) وهو قول عبيد بن عمير رحمه الله ينظر تفسير الطبري ١٤/٢١ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٦١، برقم: ١٢٣٥٩ وتفسير البغوي ٤/٣٧٥ وتفسير الماوردي ٣/١٥٥.

(١٠) وهو قول الضحاك رحمه الله ينظر تفسير الطبري ١٤/٢٢ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٦١، برقم: ١٢٣٥٨ وتفسير البغوي ٤/٣٧٥ وتفسير النسفي ٣/٩٣ وتفسير فتح القدير ٣/١٢٨.

(١١) في (أ) (و) بدل (أو).

لاقحة بها[١]، من لقحت الناقة حملت، بدليل ضدها: العقيم.

وقيل: بمعنى ذوات لقح[٢]، كلابن وتامر.

وقيل: تمري السحاب فيدر، كأنها تجعلها لقحة[٣]، أي ذات لبن.

وقيل: تلقح الشجر بالثمر[٤]، وذكر المطر بعده تتمة لترتيبه.

﴿**فأسقيناكموه**﴾ جعلناه لكم سقيا، وسقيته فيما يشرب[٥]، وقيل: هما بمعنى[٦][٧].

(١) وهو قول الحسن رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٢١/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٦١/٧، برقم: ١٢٣٥٧ وتفسير البغوي ٣٧٥/٤ وتفسير زاد المسير ٣٩٣/٤-٣٩٤ و تفسير النسفي ٩٣/٣ وتفسير الخازن ٩٣/٣.

(٢) ينظر تفسير البغوي ٣٧٥/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٢٩٨/٨ وتفسير النسفي ٩٣/٣ وتفسير الخازن ٩٣/٣ وتفسير الدر المصون ٢٩٤/٤ وتفسير فتح القدير ١٢٨/٣ ومعاني القرآن للفراء ٨٧/٢.

(٣) هذا معنى قول ابن مسعود رضي الله عنه ينظر تفسير الطبري ٢٠/١٤ وتفسير البغوي ٣٧٥/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٢٩٦/٨ وتفسير الخازن ٩٣/٣ وتفسير الدر المصون ٢٩٤/٤ وتفسير فتح القدير ١٢٨/٣.

(٤) وهو قول الحسن رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٢٠/٢٠ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٦١/٧، برقم: ١٢٣٥٧ وتفسير البغوي ٣٧٥/٤ وتفسير الماوردي ١٥٥/٣ .

(٥) ينظر تفسير الطبري ٢٢/١٤ وتفسير البغوي ٣٧٦/٤ وتفسير فتح القدير ١٢٨/٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٤٩/١-٣٥٠.

(٦) ينظر تفسير البحر المحيط ٤٥١/٥ وتفسير فتح القدير ١٢٨/٣.

....

(٧) حاشية: [قال الفراء[١]: "العرب مجتمعون على أن يقولوا سقيت الرجل فأنا أسقيه إذا سقيته لشفته، فإذا أجروا للرجل نهرا قالوا: سقيتُ وأسقيتُ، وقال أبوعبيدة[٢]: كل ما كان من السماء ففيه لغتان: أسقاه الله، وسقاه الله، قال لبيد[٣]:

سَقَى قومي بني مجدٍ وأسقى نُميراً والقبائلَ من هلالِ

فجاء باللغتين، وتقول سقيت الرجل ماء وشرابا من لبن وغيره، وليس فيه إلا لغة واحدة بغير ألف إذا كان في الشفة، فإذا جعلت له شربا فهو أسقيته، وأسقيت أرضه وإبله، ولا يكون غير هذا، وكذلك إذا استقيت له، كقول ذي الرمة[٤]:

وقفت على رسم له ناقتي فما زلت أبكي عنده وأخاطبه

وأسقيته كاد مما أبثه تكلمني أحجاره وملاعبه

تمت زاد المسير. [٥]

(١) الذي في معاني القرآن ١٠٨/٢: (العرب تقول لكل ما كان من بطون الأنعام ومن السماء أو نهر يجري لقوم أسقيت فإذا سقاك الرجل ماء لشفتك قالوا: سقاه و لم يقولوا أسقاه... وربما قالوا لما في بطون الأنعام ولماء السماء سقى وأسقى).

والفراء هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء الديلمي الكوفي النحوي كان أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب يميل إلى الاعتزال من كتبه معاني القرآن، المذكر والمؤنث، اللغات وغيرها توفي سنة ٢٠٧هـ. ينظر وفيات الأعيان ٢٢٥/٥ والأعلام ١٤٥/٨.

(٢) في كتابه مجاز القرآن ٣٤٩/١-٣٥٠.

وأبو عبيدة هو معمر بن المثنى اليتمي بالولاء البصري أبو عبيدة النحوي من أئمة العلم والأدب واللغة توفي سنة ٢٠٩هـ وكان إباضياً شعوبياً له عدة مؤلفات منها معاني القرآن، مجاز القرآن، الأمثال وغيرها. ينظر ميزان الاعتدال ١٥٥/٤ ووفيات الأعيان ١٠٥/٢ والأعلام ٢٧٢/٧.

(٣) ينظر ديوان لبيد ص١١٠ واللسان ٣٩٠/١٤ وتاج العروس ١٨٠/١٠ مادة (سقى) ولبيد هو لبيد بن ربيعة بن مالك أبو عقيل العامري أحد الشعراء الفرسان وأحد أصحاب المعلقات أدرك الإسلام وهو من الصحابة رضي الله عنه. ينظر الاستيعاب ٣٩٢/٣ والإصابة ٦٧٥/٥ وخزانة الأدب ٣٣٧/١-٣٣٩ والأعلام ٢٤٠/٥.

(٤) ينظر ديوان ذي الرمة ص٣٨ واللسان ٣٩١/١٤ وتاج العروس ١٨٠/١٠ مادة (سقى)

وذو الرمة هو غيلان بن عقبة بن نهيس بن مسعود العدوي من مضر شاعر من فحول الشعراء له ديوان مطبوع توفي بأصبهان وقيل بالبادية سنة ١١٧هـ. ينظر وفيات الأعيان ١٨٤/٣ ومعجم ألقاب الشعراء ص٩٤ والأعلام ١٩٤/٥.

(٥) ينظر تفسير زاد المسير ٣٩٤/٤-٣٩٥.

﴿بخازنين﴾ أي مالكين خزائنه[١]، أو ممسكين في الغيب لتأخذوه[٢] عند الحاجة[٣]، أو في منابعه لتستدرجوا إلى منافعه[٤].

[٢٣] ﴿نحيي﴾ النطفة ﴿ونميت﴾ النسمة[٥]، أو نميت عند انقضاء الآجال، ونحيي لجزاء الأعمال، على التقديم، مع أن "الواو" للجمع دون الترتيب[٦]. ﴿الوارثون﴾ الباقي بعد الفاني، والمالك مُلك الهالك، فهو الذي إليه تنقطع دعوى الملاك بعد الهلاك عن الأملاك.

[٢٤] ﴿المستقدمين﴾ الأموات[٧]، أو القرون[٨]، أو في الطاعة[٩]، أو في

---

(١) وهو قول مقاتل رحمه الله ينظر تفسير البغوي ٣٧٦/٤ وتفسير زاد المسير ٣٩٥/٤

(٢) في (أ،ب) (ليأخذوه).

(٣) ينظر تفسير البحر المحيط ٤٥١/٥ وتفسير فتح القدير ١٢٨/٣.

(٤) أي حفظه في الآبار والغدران والعيون. وينظر تفسير فتح القدير ١٢٨/٣.

(٥) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٢٣/١٠.

(٦) ينظر تفسير الطبري ٢٣/١٤ وتفسير المحرر الوجيز ٣٠١/٨-٣٠٢ وتفسير النسفي ٩٤/٣ ومعاني الحروف للرماني ص٦٠.

(٧) والمستأخرين: من هو حي لم يمت بعد. وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما والضحاك رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٢٣/١٤-٢٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٦٢/٧، برقم: ١٢٣٦٤ وتفسير البغوي ٣٧٧/٤ وتفسير الماوردي ١٥٦/٣.

(٨) والمستأخرين: أمة محمد صلى الله عليه وسلم. وهو قول مجاهد رحمه الله ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٤٦/٢، وتفسير الطبري ٢٣/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٦٢/٧، برقم: ١٢٣٦٧ وتفسير البغوي ٣٧٧/٤ وتفسير الماوردي ١٥٦/٣.

(٩) والمستأخرين: في معصية الله. وهو قول الحسن رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٢٥/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٦٢/٧، برقم: ١٢٣٦٣ وتفسير البغوي ٣٧٧/٤ وتفسير الماوردي ١٥٦/٣.

الإسلام[١]، أو في صف الحرب[٢]، أو في وقت الصلاة[٣]، وأضدادها مفهومة.

قيل: كان المنافق يتأخر حتى ينظر إلى صف النساء، والمؤمن يتقدم[٤].

وقيل: لما قال عليه السلام: " إن الله وملائكته يصلون على الصف الأول"[٥] ازدحموا وأراد من بعدت داره عن المسجد أن يبيعها،

(١) وهو قول ابن عيينة رحمه الله ينظر تفسير البغوي ٣٧٧/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٥١/٥ وتفسير أبي السعود ٢٢٢/٣.

(٢) وهو قول سعيد بن المسيب رحمه الله ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٢٦١/٧-٢٢٦٢ برقم ١٢٣٦٢ وتفسير البغوي ٣٧٧/٤ وتفسير الماوردي ١٥٦/٣ وتفسير زاد المسير ٣٩٧/٤ وتفسير البحر المحيط ٤٥١/٥.

(٣) وهو قول الأوزاعي رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٢٥/١٤-٢٦ وتفسير البغوي ٣٧٧/٤ وتفسير الماوردي ١٥٦/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٥١/٥.

(٤) ينظر تفسير الطبري ٢٦/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٦١/٧، برقم: ١٢٣٦١ وتفسير البغوي ٣٧٧/٤ وتفسير الماوردي ١٥٦/٣.

قال ابن كثير في تفسيره ٥٤٩/٢: هذا الحديث فيه نكارة شديدة وقد رواه عبدالرزاق عن جعفر بن سليمان عن عمرو بن مالك وهو النكري أنه سمع أبا الجوزاء يقول قوله ﴿ولقد علمنا المستقدمين منكم﴾في الصفوف في الصلاة﴿والمستأخرين﴾فالظاهر أنه من كلام أبي الجوزاء فقط ليس فيه لابن عباس ذكر، وقد قال الترمذي هذا أشبه من رواية نوح بن قيس والله أعلم.أهـ

(٥) هذا الحديث رواه عدد من الصحابة منهم البراء بن عازب والنعمان بن بشير وأبي أمامة وغيرهم رضي الله عنهم . رواه أبوداود في الصلاة ٤٣٣/١، وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها ٣١٩/١، وأحمد في المسند ٢٦٩/٤،٢٨٥،٢٩٩،٣٠٤، ٢٦٢/٥، والدارمي في الصلاة ١٢٦٧/١والطبراني في الكبير ٢٠٥/٨ برقم ٧٧٢٧ وقال الهيثمي في المجمع ٩١/٢ رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات ، وصحح إسناد الحديث الألباني في صحيح سنن ابن ماجة ١٦٤/١.

فنزلت تسلية وتسكينا[١].

[٢٥] ﴿يحشرهم﴾ الحشر: التحويل من مكان إلى مكان بقهر وسلطان. ﴿حكيم﴾ بفصل القضاء بالحق. ﴿عليم﴾ بعدل الجزاء للخلق.

[٢٦] ﴿صلصال﴾ طين يابس لم تمسه نار[٢]، إذا نُقر صَلَّ، والصلصيل: الصوت، ومنه قراءة الحسن[٣] (حتى إذا صللنا)[٤]، وقيل: مختلط بالرمل[٥]، وقيل: منتن[٦]، صل وأصل أنتن.

والأُولى أوْلى لقوله: ﴿كالفخار﴾.

---

(١) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ينظر تفسير زاد المسير ٣٩٩/٤ وأسباب النزول للواحدي ص١٨٦.

قلت: الأولى حمل معنى الآية على العموم فهو سبحانه محيط علمه بمن تقدم وبمن تأخر وبأحوالهم ثم أعلم تعالى أنه يحشرهم إليه. ينظر تفسير المحرر الوجيز ٣٠٣/٨ وتفسير البحر المحيط ٤٥١/٥.

(٢) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وقتادة رحمه الله ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٤٨/٢، وتفسير الطبري ٢٧/١٤-٢٨ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٦٢/٧-٢٢٦٣، بأرقام: ١٢٣٧١-١٢٣٧٢،١٢٣٧٤-١٢٣٧٥.

(٣) أي البصري وقد تقدمت ترجمته رحمه الله ص٢٠٤

(٤) كذا في جميع النسخ وصواب الآية (أءذا ضللنا) آية ١٠ من سورة السجدة. وقرأ بالصاد علي وابن عباس رضي الله عنهما وأبان بن سعيد بن العاص والحسن بخلاف عنه والأعمش، وهي قراءة شاذة .

ينظر تفسير البحر المحيط ٢٠٠/٧ وتفسير فتح القدير ٢٤٣/٤ والمحتسب ١٧٣/٢ وإعراب القراءات الشواذ ٢٩٥/٢ وإتحاف فضلاء البشر ص٣٥١.

(٥) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وعكرمة رحمه الله ينظر تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٦٣/٧، برقم: ١٢٣٧٣ وتفسير الماوردي ١٥٧/٣ ومعاني القرآن للفراء ٨٨/٢.

(٦) وهو قول مجاهد رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٢٨/١٤ وتفسير البغوي ٣٧٨/٤ وتفسير الماوردي ١٥٧/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٥٣/٥ وتهذيب اللغة ١١٢/١٢ مادة (صل) والصحاح ١٧٤٤/٥ مادة (صلل).

﴿حمأ﴾ جمع حمأة، وهو الطين المتغير إلى السواد. ﴿مسنون﴾ متغير[1]، وقيل: مصبوب[2]، والسن: الصب السهل، والمراد الرطب[3]، وأول ما كان ترابا فعجن بالماء فصار طينا فمكث[4] فصار حمأ فخلص فصار سلالة، فصور[5] وييس فصار صلصالا ولا تناقض.

وحكمته: التنبيه على تفاوت أحواله وجودا وأن العبرة بالفضل الكبير لا بالأصل الخطير.

[٢٧] ﴿والجان﴾ أبا الجن[6]، وقيل: اسم الجنس للجن[7]، وقيل: هو إبليس[8]. ﴿من قبل﴾ أي من قبل خلق آدم. ﴿السموم﴾ وصف محذوف[9]،

---

(١) أي منتن. وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ينظر تفسير الطبري ٢٩/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٦٣/٧، برقم: ١٢٣٧٨ وتفسير البغوي ٣٧٨/٤ وتفسير الماوردي ١٥٧/٣-١٥٨.

(٢) وهو قول أبي عمرو بن العلاء رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٢٩/١٤ وتفسير البغوي ٣٧٩/٤ وتفسير الماوردي ١٥٨/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٥٣/٥.

(٣) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ينظر تفسير الطبري ٢٩/١٤-٣٠ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٦٣/٧، برقم: ١٢٣٧٧ وتفسير البغوي ٣٧٩/٤ وتفسير الماوردي ١٥٨/٣.

(٤) في (ب) [١٤٧/ب].

(٥) في (أ) "وصور"

(٦) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما والكلبي رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٣٠/١٤ وتفسير البغوي ٣٧٩/٤ وتفسير الماوردي ١٥٨/٣ وتفسير زاد المسير ٣٩٩/٤.

(٧) ينظر تفسير الماوردي ١٥٨/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣٠٦/٨ وتفسير البحر المحيط ٤٥٣/٥.

(٨) وهو قول الحسن رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٣٠/١٤ وتفسير البغوي ٣٧٩/٤ وتفسير الماوردي ١٥٨/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٥٣/٥.

(٩) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٣٠٧/٨ وتفسير البحر المحيط ٤٥٣/٥.

أي اللهب[١] الفاعل فعل السموم[٢]، أو الداخل سموم الجلد ومسامه[٣]، أو السموم جوهر النار بلا دخان[٤]، وقيل: نار الصواعق بين السماء والأرض[٥]، وقيل: أي من حر الريح السموم[٦].

[٢٨] ﴿**بشرا**﴾ خلقا بادي البشرة بلا صوف ولا شعر.

[٢٩] ﴿**سويته**﴾ قومته وعدلت أعضاءه[٧]. ﴿**ونفخت فيه من روحي**﴾ فصار بشرا حيا، وهو إضافة تخصيص[٨]، نحو: بيتي. ﴿**ساجدين**﴾ سجود تحية وتكرمة لاسجود عبادة.

(١) في (أ) "اللهيب"

(٢) ينظر تفسير الطبري ١٤/٣٠ وتفسير البغوي ٣٧٩/٤ وتفسير الماوردي ١٥٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٥٣/٥.

(٣) ينظر تفسير البغوي ٣٧٩/٤ وتفسير الماوردي ١٥٩/٣ وتفسير الكشاف ٣١٣/٢ وتفسير النسفي ٩٥/٣.

(٤) ينظر تفسير البغوي ٣٧٩/٤ وتفسير الماوردي ١٥٩/٣ وتفسير زاد المسير ٤٠٠/٤ وتفسير الخازن ٩٥/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٥٣/٥.

(٥) وهو قول الكلبي رحمه الله ينظر تفسير البغوي ٣٧٩/٤ وتفسير الماوردي ١٥٩/٣ وتفسير الخازن ٩٥/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٥٣/٥.

(٦) ذكره ابن عيسى رحمه الله ينظر تفسير البغوي ٣٧٩/٤ وتفسير الماوردي ١٥٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٥٣/٥.

(٧) في (أ) "أعضاه"

(٨) ينظر تفسير البغوي ٣٨٠/٤ وتفسير زاد المسير ٤٠٠/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٣٠٨/٨ وتفسير النسفي ٩٥/٣.

[٣٠] ﴿**كلهم أجمعون**﴾ توكيد بعد توكيد[١][٢]، دليل على أن الأمر لجميع الملائكة سكان الأرض والسماء، واللعين كان منهم، وإلا فغير المأمور لايصير بالترك ملعونا.

---

(١) ينظر تفسير البغوي ٣٨٠/٤ وتفسير الدر المصون ٢٩٦/٤ وتفسير فتح القدير ١٣٢/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٧٤/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ١٩٦/٣.

(٢) حاشية: [قوله: "توكيد بعد توكيد" يعني قوله: ﴿كلهم أجمعون﴾ هذا قول الخليل[١] وسيبويه[٢]، وقال المبرد[٣]: قوله: "أجمعون" يدل على اجتماعهم في السجود، فالمعنى فسجدوا كلهم في حالة واحدة، قال ابن الأنباري[٤]: "كلهم" توكيد لنفي احتمال سجود البعض، وقوله: "أجمعون" لنفي احتمال سجودهم في أوقات لأن "كلا" تدل على اجتماع في الفعل، ولا يدل على اجتماعهم في الوقت قال أبو إسحاق الزجاج[٥]، وقول سيبويه والخليل أجود لأن أجمعين معرفة فلا يكون حالاً] تمت[٦]

---

(١) الخليل: هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض ولد ومات بالبصرة سنة ١٧٠هـ له عدة مؤلفات منها (العين) وهو في اللغة و(معاني الحروف) و(تفسير الحروف) و(العروض) ينظر وفيات الأعيان ١٥/٢ والأعلام ٣١٤/٢.

(٢) سيبويه: هو عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء إمام النحاة وأول من بسط علم النحو قدم البصرة ولزم الخليل بن أحمد ففاقه، وله كتاب اسمه (كتاب سيبويه) وهو في النحو توفي سنة١٨٠هـ. ينظر وفيات الأعيان ١٣٣/٣ والأعلام ٨١/٥.

(٣) المبرد: هو محمد بن يزيد بن عبدالأكبر الثمالي الأزدي إمام العربية ببغداد في زمنه وأحد أئمة الأدب والأخبار ولد بالبصرة سنة ٢١٠هـ وتوفي ببغداد سنة ٢٨٦هـ من كتبه (الكامل) و(المذكر والمؤنث) و(إعراب القرآن) وغيرها. ينظر وفيات الأعيان ٤٤١/٣ والأعلام ١٤٤/٧.

(٤) ابن الأنباري: هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار أبو بكر الأنباري من أعلم أهل زمانه بالأدب واللغة ومن أكثر الناس حفظاً للشعر والأخبار ولد في الأنبار سنة ٢٧١هـ وتوفي ببغداد سنة ٣٢٨هـ من كتبه (الزاهر) في اللغة و(شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات) و(إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل) وغيرها. ينظر وفيات الأعيان ٤٦٣/٣ والأعلام ٣٣٤/٦.

(٥) في كتابه معاني القرآن وإعرابه ١٧٩/٣ والزجاج: هو أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السرى بن سهل الزجاج النحوي كان من أهل العلم والأدب والدين المتين، له عدة كتب منها (معاني القرآن وإعرابه) و(الأمالي) وغيرها توفي ببغداد سنة ٣١٠هـ رحمه الله تعالى. ينظر وفيات الأعيان ٣١/١ والأعلام ٤٠/١.

(٦) ينظر تفسير زاد المسير ٤٠٠/٤-٤٠١.

[٣٢] ﴿أن لا﴾ أي بأن.

[٣٤] ﴿منها﴾ أي الجنة(١)، أو السماء(٢)، أو المنزلة(٣)، أو صورة الملائكة(٤).

[٣٥] ﴿اللعنة﴾ [١٣٣/ب] للإضافة(٥)، أي لعنتي، أو للعهد(٦)، أو التي لايستحقها غيرك. ﴿يوم الدين﴾ يوم المجازاة، وهو يوم القيامة.

[٣٦] ﴿فأنظرني﴾ أخرني. ﴿يبعثون﴾ أي من قبورهم(٧).

[٣٨] ﴿الوقت المعلوم﴾ عند الله يعني النفخة الأولى(٨).

---

(١) ينظر تفسير البغوي ٣٨١/٤ وتفسير الكشاف ٣١٣/٢ وتفسير المحرر الوجيز ٣١٢/٨ وتفسير الخازن ٩٥/٣ وتفسير فتح القدير ١٣٣/٣.

(٢) ينظر تفسير الكشاف ٣١٣/٢ وتفسير النسفي ٩٥/٣ وتفسير الخازن ٩٥/٣ وتفسير فتح القدير ١٣٣/٣ .

(٣) ينظر تفسير أبي السعود ٢٢٥/٣ والفريد في إعراب القرآن المجيد ١٩٧/٣.

(٤) ينظر تفسير الكشاف ٣١٣/٢ وتفسير المحرر الوجيز ٣١٢/٨ وتفسير النسفي ٩٥/٣ وتفسير أبي السعود ٢٢٥/٣ وتفسير فتح القدير ١٣٣/٣.

(٥) قلت: المراد والله أعلم "الألف واللام" للإضافة، أو للعهد. أي أن (الـ) عوض عن الضمير المضاف إليه إذ الأصل (لعنتي) فحذف الياء وعوض عنها بأل. وينظر الجامع لأحكام القرآن ٣١/١٠.

(٦) في (أ) [٩٨/أ]

(٧) وهو قول السدي رحمه الله . ولم ينظره الله إلى البعث، وإنما أنظره إلى يوم الوقت المعلوم، وهو النفخة الأولى. ينظر تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٦٤/٧، برقم: ١٢٣٨٥ وتفسير البغوي ٣٨١/٤ وتفسير الماوردي ١٦٠/٣.

(٨) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ينظر تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٦٤/٧، برقم: ١٢٣٨٤ وتفسير البغوي ٣٨١/٤ وتفسير الماوردي ١٦٠/٣.

[٣٩] ﴿بما أغويتني﴾ أي أقسم بحقية إغوائك[1]، أو بسبب إغوائك[2]، أو بأي شيء على الإنكار[3]. ﴿لأزينن﴾ جواب قسم محذوف[4]؛ أي لأحسّنن لهم معاصيك ولأحببنها إليهم.

[٤١] ﴿علي﴾ أي إلي[5]، أو عليَّ الدلالة عليه[6]، أو تهديد.

يقال: أينما تفر فطريقك عليَّ[7].

[٤٢] ﴿إلا﴾ أي لكن[8]. ﴿من اتبعك﴾ أي على ما دعوته إليه من

---

(١) ينظر تفسير الطبري ٣٣/١٤ وتفسير الماوردي ١٦٠/٣ وتفسير الكشاف ٣١٣/٢ وتفسير الخازن ٩٦/٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٥١/١.

(٢) ينظر تفسير الطبري ٣٣/١٤ وتفسير الماوردي ١٦٠/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣١٣/٨ وتفسير الخازن ٩٦/٣.

(٣) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٣١٣/٨-٣١٤.

(٤) ينظر تفسير الطبري ٣٣/١٤ وتفسير زاد المسير ٤٠١/٤ وتفسير النسفي ٩٦/٣ والفريد في إعراب القرآن المجيد ١٩٨/٣.

(٥) ينظر تفسير الطبري ٣٣/١٤-٣٤ وتفسير الماوردي ١٦١/٣ وتفسير زاد المسير ٤٠١/٤ ومعاني القرآن للفراء ٨٩/٢.

(٦) ينظر تفسير البغوي ٣٨٢/٤ وتفسير الماوردي ١٦١/٣ وتفسير زاد المسير ٤٠١/٤-٤٠٢ وتفسير الخازن ٩٦/٣.

(٧) ينظر تفسير الطبري ٣٣/١٤ وتفسير البغوي ٣٨٢/٤ وتفسير الماوردي ١٦١/٣ وتفسير زاد المسير ٤٠١/٤ وتفسير الخازن ٩٦/٣.

(٨) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٣١٥/٨ ومغني اللبيب ٦٧/١ ومعاني الحروف للرماني ص١٢٨.

الضلالة ممن غوى فسلطانك عليه، قيل: لا يتسلط[١] عليهم في الشرك[٢]، لكن في المعاصي[٣].

[٤٣] ﴿**لموعدهم**﴾ أي من اتبعك.

[٤٤] ﴿**أبواب**﴾ دركات[٤][٥]، أو سبعة أطباق[٦]. ﴿**منهم**﴾ أي أتباع إبليس. ﴿**جزء مقسوم**﴾ منازل بالأعمال[٧]، أعلاها[٨]، جهنم للعصاة تنسب إليها جميع الدركات، ثم لظى للنصارى، ثم الحطمة لليهود، ثم السعير للمجوس، ثم سقر للمشركين، ثم الجحيم للصابئين والزنادقة، ثم الهاوية

(١) في (أ) "يتسط"

(٢) قوله (لا يسلط عليه في الشرك) فيه نظر فإنه أوقع كثيراً من بني آدم في الشرك كما قال تعالى عن الشيطان في سورة إبراهيم آية ٢٢ ﴿إن الله وعدكم وعد الحق ووعدتكم فأخلفتكم...﴾ إلى أنْ قال: ﴿... إني كفرت بما أشركتموني من قبل﴾ وكانت الخطبة في وسط النار.

(٣) ينظر تفسير الطبري ٣٤/١٤.

(٤) في (أ) (درجات)

(٥) وهو قول الضحاك رحمه الله ينظر تفسير البغوي ٣٨٢/٤ وتفسير زاد المسير ٤٠٢/٤ وتفسير الخازن ٩٦/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٥٥/٥.

(٦) وهو قول عكرمة رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٣٥/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٦٥/٧، برقم: ١٢٣٩١ وتفسير البغوي ٣٨٢/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٣١٦/٨.

(٧) وهو قول قتادة رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٣٦/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٦٥/٧، برقم: ١٢٣٩٢ وتفسير المحرر الوجيز ٣١٦/٨ وتفسير الخازن ٩٧/٣.

(٨) في (أ) "أعلاه"

للمنافقين وآل فرعون[١].

[٤٦] ﴿**بسلام**﴾[٢] تحية من الله[٣]، أو بسلامه[٤][٥] من النار[٦]، أو من كل آفة[٧]. ﴿**آمنين**﴾ من الخروج منها.

[٤٧] ﴿**غل**﴾[٨] ما يتخلل القلب من حقد أو حسد أو عداوة. ﴿**إخوانا**﴾ حال[٩]، أي متواخين. ﴿**سرر**﴾ جمع سرير. ﴿**متقابلين**﴾

---

(١) ينظر –ما قيل إنها أسماء لأبواب النار، وإنّ لكل باب منها صنف من العصاة– في: تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٦٥/٧، بأرقم: ١٢٣٩٠، ١٢٣٩٣، ١٢٣٩٥.

وتنظر أسماء أبواب جهنم في تفسير الطبري ٣٥/١٤ وتفسير المحرر الوجيز ٣١٦/٨ وتفسير فتح القدير ١٣٤/٣.

وأصناف المعذبين في كل طبقة في تفسير البغوي ٣٨٢/٤-٣٨٣ وتفسير زاد المسير ٤٠٣/٤ وتفسير الخازن ٩٧/٣ وتفسير فتح القدير ١٣٤/٣.

قلت:وتعيين هذه الدركات بهؤلاء الأصناف يحتاج إلى دليل و لم أقف عليه والعلم عند الله تعالى

(٢) في (أ) "سلام".

(٣) وهذا معنى قول الكلبي رحمه الله ينظر تفسير الماوردي ١٦١/٣ وتفسير زاد المسير ٤٠٣/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٣١٨/٨ وتفسير البحر المحيط ٤٥٦/٥ وتفسير فتح القدير ١٣٥/٣.

(٤) في (أ،ب) (سلامة).

(٥) في (ب) [١٤٨/أ].

(٦) وهو قول القاسم بن يحيى رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٣٦/١٤ وتفسير الماوردي ١٦١/٣ وتفسير زاد المسير ٤٠٣/٤ وتفسير فتح القدير ١٣٥/٣.

(٧) وهو قول علي بن عيسى رحمه الله ينظر تفسير البغوي ٣٨٣/٤ وتفسير الماوردي ١٦١/٣ وتفسير زاد المسير ٤٠٣/٤ وتفسير الخازن ٩٧/٣ وتفسير فتح القدير ١٣٥/٣.

(٨) في (أ) "على" وهو خطأ.

(٩) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٣٢٠/٨ وتفسير النسفي ٩٧/٣ وتفسير الدر المصون ٢٩٨/٤ وإملاء مامن به الرحمن ٧٥/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٠١/٣.

متواجهين[١]، أو متساوين في المحبة[٢]، أو في المنزلة[٣]، أو في التزاور والتواصل[٤].

[٤٨] ﴿**نصب**﴾ تعب.

[٤٩] ﴿**نبئ عبادي**﴾ أخبرهم ﴿**أنا**﴾ خبر "أني" و﴿**الغفور**﴾ صفته، أو عماد لتوكيد التعريف، فإن من قرع الباب بديا يقول: أنا، والمعروف المألوف يقول: أنا أنا، يعني ألم تعرفوني مبتدئا رحمة التبيان والعرفان وإن ظهرت فيكم العيوب، فها أنا العواد بنعمة الغفران وإن كثرت منكم الذنوب.

نزلت حين مر عليه السلام بشباب يضحكون عند باب بني شيبة، فقال: "أتضحكون وبين أيديكم الجنة والنار، فأدركه جبريل عند الحجر فقال: يقول الله عزوجل لِمَ تقنط عبادي"[٥].

وقيل: لما نزلت ﴿**لها سبعة أبواب**﴾ أتوا باكين، فقال الصديق:[٦] "ليتني

---

(١) وهو قول مجاهد رحمه الله ينظر تفسير الطبري ١٤/٣٨ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٦٧ برقم ١٢٤٠٤ وتفسير البغوي ٤/٣٨٣ وتفسير الماوردي ٣/١٦٢.

(٢)وهو قول علي بن عيسى رحمه الله ينظرتفسيرالماوردي٣/١٦٢وتفسيرالمحررالوجيز٨/٣٢٠

(٣) وهو قول أبي زكريا بن زياد رحمه الله ينظر تفسير الماوردي ٣/١٦٢.

(٤) وهو قول قتادة رحمه الله ينظر تفسير الماوردي ٣/١٦٢ وتفسير البحر المحيط ٥/٤٥٧.

(٥) رواه الطبراني في الأوسط ٣/٢٧٥ من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه والبزار في مسنده ٦/١٧٥ من حديث عبدالله بن الزبير رضي الله عنه ينظر تفسير الطبري ١٤/٣٩.وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٦٧، برقم: ١٢٤٠٥ وتفسير البغوي ٤/٣٨٣ وتفسير الماوردي ٣/١٦٣ وعزاه السيوطي للبزار والطبراني وابن مردويه كما في الدر المنثور ٤/١٩٠وأسباب النزول للواحدي ص١٨٧.

وقال الهيثمي في المجمع ٧/٤٦: رواه الطبراني وفيه موسى بن عبيد وهو ضعيف.

(٦) تقدمت ترجمته رضي الله عنه ص١٠٤.

كنت تبنا تأكله الأنعام"، وقال الفاروق:[1] "ليتني كنت قمري"، وقال أبوذر[2]: شجرة تعضد، وقال حذيفة[3]: روثة، فنزلت ﴿نبئ عبادي﴾ فاطمأنوا.

[٥١] ﴿ضيف﴾ واحد وجمع لأنه مصدر ضافه مال إليه، [وأضافه أماله إليه][4]، وهو جبريل[5] مع اثني عشر ملكا، وقيل: جبريل وميكائيل عليهما السلام[6].

[٥٢] ﴿سلاما﴾ مفعول مطلق لأن التسليم قول. ﴿وجلون﴾ خائفون.

[٥٣] ﴿توجل﴾ تخف. ﴿عليم﴾[7] بشارة بأنه يشب، وفي قوله تعالى: ﴿حليم﴾[8] إشارة إلى أنه يكمل.

---

(١) تقدمت ترجمته رضي الله عنه ص٣٠٧

(٢) أبو ذر: هو جندب بن جنادة الغفاري من أوائل المسلمين وهو كثير المناقب مات سنة ٣٢هـ في خلافة عثمان رضي الله عنه وأرضاه. ينظر الاستيعاب ٣٥٧/١ والإصابة ١٢٥/٧.

(٣) حذيفة: هو حذيفة بن حسل بن جابر العبسي أبو عبدالله صحابي مشهور وهو صاحب سر النبي صلى الله عليه وسلم في المنافقين وهو من الولاة الشجعان الفاتحين توفي رضي الله عنه في المدائن سنة ٣٦هـ. ينظر الاستيعاب ٤٦٨/١ والإصابة ٤٤/٢.

(٤) ما بين المعكوفتين ليس في (أ).

(٥) في (ب) "خبر بلغ". بدل (جبريل).

(٦) تقدم ذكر الأقوال وتخريجها في سورة هود عند تفسير قوله تعالى ﴿ولقد جاءت رسلنا إبراهيم بالبشرى﴾ آية ٦٩.

(٧) في (أ) "عليهم".

(٨) سورة الصافات آية: ١٠٣ قلت: وفي هذا نظر ، ينظر ص١٩٦هامش (٦).

[٥٤] ﴿**فبم**﴾ أي فبأي شيء، تعجب من كبره وكبر امرأته.

[٥٥] ﴿**القانطين**﴾ الذين يقنطون من فضل الله فييأسون منه.

[٥٧] ﴿**خطبكم**﴾ شأنكم.

[٥٩] ﴿**آل لوط**﴾ تبّاعه على ما هو عليه من الدين.

[٦٠] ﴿**إلا امرأته**﴾ إخبار الله تعالى غير محكي عن الملائكة بدليل "قدّرنا"[١]. [١٣٤/أ] ﴿**الغابرين**﴾ الباقين في العذاب.

[٦٢] ﴿**منكرون**﴾ ننكركم ولانعرفكم[٢]، أو ليس عليكم زي السفر ولا أنتم من أهل الحضر[٣].

[٦٣] ﴿**بل**﴾ أي ما جئنا بمنكر. ﴿**يمترون**﴾[٤] يشكون[٥] من العذاب.

[٦٤] ﴿**بالحق**﴾ بما يحق عليهم.

[٦٥] ﴿**واتبع**﴾ سر من وراء أهلك. ﴿**يلتفت منكم أحد**﴾ وراءه. ﴿**حيث تؤمرون**﴾ يعني الشام.

[٦٦] ﴿**وقضينا**﴾ أوحينا ذلك[٦]، أو وصينا بذلك، على نزع

---

(١) سورة الحجر آية: ٦٠.

(٢) أي أنكرهم لوط. وهو قول مجاهد رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٤١/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٦٩/٧، برقم: ١٢٤١٤ وتفسير البغوي ٣٨٦/٤ وتفسير زاد المسير ٤٠٦/٤ وتفسير الخازن ٩٩/٣.

(٣) ينظر تفسير النسفي ٩٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٦١/٥.

(٤) في (الأصل وأ) "تمترون" والتصحيح من المصحف وكتب القراءات.

(٥) في الأصل (تشكون) وفي (أ،ب) (يشكون).

(٦) وهو قول ابن زيد رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٤٢/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٦٩/٧، برقم: ١٢٤١٧ وتفسير الماوردي ١٦٥/٣ وتفسير زاد المسير ٤٠٧/٤.

الخافض[1]. ﴿إليه﴾ يعني إلى لوط، يقول: وفرغنا[2][3] إلى لوط من ذلك الأمر. ﴿دابر هؤلاء﴾ أصلهم[4]، وقيل: آخرهم[5][6]﴿مقطوع﴾ مستأصل. ﴿مصبحين﴾ أي بصباح.

[٦٧] ﴿أهل المدينة﴾ مدينة سدوم[7]، وهم قوم لوط. ﴿يستبشرون﴾ بأضياف لوط حين نزلوا الماء في صورة بني آدم أن يأتوا إليهم المنكر.

[٦٨] ﴿تفضحون﴾ تخجلون. ﴿تخزون﴾ تهينون وتُذِلُّوْنِ بالتعرض لضيفي.

[٧٠] ﴿ننهك عن العالمين﴾ عن إضافة[8] كل مَن لنا فيه أرب.

[٧١] ﴿هؤلاء بناتي﴾ أي بنات أمتي[9]، لأن كل نبي

(١) ينظر تفسير الطبري ٤٢/١٤ وتفسير النسفي ٩٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٦١/٥.

(٢) ينظر تفسير الطبري ٤٢/١٤ وتفسير البغوي ٣٨٦/٤.

(٣) في (أ) [٩٨/ب]

(٤) ينظر تفسير الطبري ٤٢/١٤ وتفسير البغوي ٣٨٦/٤ وتفسير الماوردي ١٦٥/٣.

(٥) ينظر تفسير الماوردي ١٦٥/٣ وتفسير زاد المسير ٤٠٧/٤ وتفسير النسفي ٩٩/٣ وتفسير الخازن ٩٩/٣ وتفسير فتح القدير ١٣٨/٣.

(٦) في (ب) [١٤٨/ب].

(٧) سدوم: قال ياقوت الحموي سدوم فعول من السدم وهو الندم مع غم، قال أبو منصور مدينة من مدائن قوم لوط... وذكر الميداني في كتاب الأمثال أن سدوم هي سرمين بلدة من أعمال حلب. أ.هـ. ينظر معجم البلدان ٢٠٠/٣

(٨) يعني استضافه.

(٩) وهو قول قتادة رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٤٣/١٤-٤٤ وتفسير البغوي ٣٨٧/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٣٣٧/٨ وتفسير النسفي ٩٩/٣ وتفسير الخازن ٩٩/٣.

أبو أمتِه[1] أشار عليهم بالتزويج كسرا لسورة الغِلمة وإطفاء لنار الشهوة، كما قال تعالى: ﴿أتأتون الذكران من العالمين * وتذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم﴾[2].

[٧٢] ﴿لعمرك﴾ بعيشك وحياتك، وما أقسم الله بحياة أحد إلا بحياة محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿إنهم﴾ أي كانوا؛ يعني قوم لوط. ﴿لفي

(١) حاشية: [أي كالوالد لأمته ﴿هؤلاء بناتي﴾ أزوجهن إياكم إن أسلمتم فأتوا الحلال ودعوا الحرام ﴿إن كنتم فاعلين﴾ بغوي[1] كأن البغوي استنكر تزويج بنات المؤمنين المؤمنات لقوم لوط الكفار، فقال: "إن أسلمتم" و لم يشرطه هنا المصنف، ولعله كان جائزا في تلك الشرعة كما كان في ابتداء شرعنا حين زوج صلى الله عليه وسلم أبا العاص بن الربيع[2] ابنته زينب[3] قبل أن يُنزل عليه وهو ابن خالتها هالة]. تمت

(٢) سورة الشعراء، الآيتين: ١٦٥-١٦٦.

(١) في تفسيره ٣٨٧/٤، والبغوي: هو الحسين بن مسعود بن محمد الفراء أو ابن الفراء أو محمد ويلقب بمحيي السنة، فقيه محدث مفسر له عدة مؤلفات منها (شرح السنة)، و(مصابيح السنة)، (لباب التأويل في معالم التنزيل)، توفي بمرو الروذ سنة ٥١٠هـ

ينظر وفيات الأعيان ٤٠٢/١ والأعلام ٢٥٩/٢.

(٢) أبو العاص بن الربيع مختلف في اسمه فقيل لقيط وقيل هشيم وهو من أثرياء مكة ومن رجالاتها المعدودين في الأمانة زوجه النبي صلى الله عليه وسلم ابنته زينب وتأخر إسلامه مات رضي الله عنه في خلافة أبي بكر في ذي الحجة سنة ١٢هـ. ينظر أسد الغابة ١٨٥/٦ والإصابة ٢٤٨/٧.

(٣) زينب هي بنت سيد البشر صلى الله عليه وسلم القرشية الهاشمية كبرى بناته تزوج بها ابن خالتها أبو العاص بن الربيع وولدت له علياً وأمامة ماتت رضي الله عنها سنة ٨هـ. ينظر أسد الغابة ١٣٠/٧ والإصابة ٦٦٥/٧.

سكرتهم﴾ ضلالهم وجهلهم وغفلتهم. ﴿**يعمهون﴾** يترددون[(١)]، أو يتمادون[(٢)]، أو يلعبون[(٣)].

وقيل: معترض، والمراد قريش؛ أي إن أهل[(٤)] مكة في سكرة عن العبرة بهذه القصة[(٥)].

[٧٣] ﴿**فأخذتهم﴾** أصابتهم صيحة العذاب. ﴿**مشرقين﴾** حين[(٦)] أشرقت الشمس[(٧)].

---

(١) وهو قول الأعمش رحمه الله ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٤٩/٢ وتفسير الطبري ٤٤/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٠/٧، برقم: ١٢٤٢٣ وتفسير البغوي ٣٨٧/٤.

(٢) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ينظر تفسير الطبري ٤٤/١٤ وتفسير أبي السعود ٢٣٥/٣.

(٣) وهو قول قتادة رحمه الله ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٤٩/٢، وتفسير الطبري ٤٤/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٠/٧، وتفسير البغوي ٣٨٧/٤ وتفسير الماوردي ١٦٦/٣.

(٤) (أهل) سقطت من (أ،ب).

(٥) ينظر تفسير الطبري ٤٤/١٤ وتفسير زاد المسير ٤٠٨/٤ وتفسير البحر المحيط ٤٦٢/٥ وتفسير أبي السعود ٢٣٥/٣، قال ابن عطية رحمه الله في تفسيره ٣٤١/٨: وهذا بعيد لأنه لا ينقطع مما قبله ومما بعده.

(٦) (حين) سقطت من (ب).

(٧) حاشية: [فكان ابتداء العذاب حين أصبحوا لقوله: ﴿مصبحين﴾ وتمامه حين أشرقوا، لقوله: ﴿مشرقين﴾ أي حين أضاءت، شرقت: طلعت، وأشرقت: أضاءت، الثلاثي للثلاثي، والرباعي للرباعي. بغوي وغيره] تمت[(١)]

---

(١) ينظر تفسير البغوي ٣٨٨/٤.

[٧٥] ﴿للمتوسمين﴾ للمتفرسين[١]، كأنهم يعرفون باطن الشيء بسمة ظاهرة، أو المتبصرين[٢]، أوالمتفكرين[٣][٤] المعتبرين[٥]، يعني أصحاب محمد؛ أي فلقومك من قوم لوط بما حل بهم على تكذيبهم معتبر.

[٧٦] ﴿وإنها﴾ أي البقعة. ﴿لبسبيل﴾ ممر للاعتبار. ﴿مقيم﴾ باق على الأعصار[٦]، أو وإن الصيحة لبمرصد[٧] لمن يعمل عملهم، كقوله: ﴿وما هي من الظالمين ببعيد﴾[٨].

[٧٨] ﴿الأيكة﴾ الغيضة[٩]، وقيل: الشجر الملتف[١٠]، وكان أكثرها

---

(١) وهو قول مجاهد رحمه الله ينظر تفسير الطبري ١٤/٤٥-٤٦ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٧٠، برقم: ١٢٤٢٧ وتفسير البغوي ٤/٣٨٨ وتفسير الماوردي ٣/١٦٧.

(٢) وهو قول أبي عبيدة رحمه الله ينظر تفسير الطبري ١٤/٤٦ وتفسير الماوردي ٣/١٦٧ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ١/٣٥٤.

(٣) في (ب) "و المتفكرين"

(٤) وهو قول ابن زيد رحمه الله ينظر تفسير الطبري ١٤/٤٦ وتفسير البغوي ٤/٣٨٨ وتفسير الماوردي ٣/١٦٧ وتفسير زاد المسير ٤/٤١٠.

(٥)وهو قول قتادة رحمه الله ينظر تفسير عبدالرزاق ١/٤٣٩ وتفسير الطبري ١٤/٤٥-٤٦ وتفسيرابن‌أبي‌حاتم:٧/٢٢٧٠،برقم:١٢٤٢٦وتفسيرالبغوي٤/٣٨٨وتفسيرالماوردي٣/١٦٧

(٦) وهو قول مجاهد رحمه الله ينظر تفسير الطبري ١٤/٤٧ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٧٠ برقم ١٢٤٢٩ وتفسير البغوي ٤/٣٨٨ وتفسير الماوردي ٣/١٦٨.

(٧) في (أ) "لهم صد"

(٨) سورة هود، من الآية: ٨٣.

ينظر تفسير المحرر الوجيز ٨/٣٤٣ وتفسير البحر المحيط ٥/٤٦٣.

(٩) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد رحمه الله ينظر تفسير الطبري١٤/٤٨ وتفسيرابن‌أبي‌حاتم:٧/٢٢٧١،برقم:١٢٤٣١وتفسيرالبغوي٤/٣٨٨وتفسيرالماوردي٣/١٦٨

(١٠) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ينظر تفسير الطبري ١٤/٤٨-٤٩ وتفسير ابن أبي حاتم:٧/٢٢٧١،برقم:١٢٤٣٢ وتفسير البغوي ٤/٣٨٨و تفسير الماوردي ٣/١٦٨.

الدوم[1]، وهم قوم شعيب.

[٧٩] ﴿وإنهما﴾ أي قريتي قوم لوط وشعيب. ﴿لبإمام﴾ طريق واضح[2] معتبر لأن الطريق يؤتم به،[3] إلى المقصد، وقيل: لفي كتاب يعني اللوح لتقدمه[4]، والإمام الكتاب بلغة حمير[5]. ﴿مبين﴾ ظاهر.

[٨٠] ﴿الحجر﴾ ديار ثمود، وقيل: هي الوادي[6]، وقيل: أرض بين الحجاز واليمن[7]. ﴿المرسلين﴾ أي صالحا لأن تكذيب البعض تكذيب للكل.

[٨٢] ﴿ينحتون﴾ ينقبون. ﴿آمنين﴾ من العذاب[8]، أو الخراب[9]، أو

---

(١) الدوم شجر يشبه النخل إلا أنه يثمر المقل وله ليف وخوص مثل ليف النخل، ينظر اللسان ٢١٨/١٢ مادة (دوم)

(٢) وهو قول قتادة رحمه الله ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٤٩/٢، وتفسير الطبري ٤٩/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧١/٧، برقم: ١٢٤٣٦ وتفسير البغوي ٣٨٩/٤ وتفسير الماوردي ١٦٨/٣.

(٣) في (أ،ب) "أي إلى"

(٤) وهو قول السدي رحمه الله ينظر تفسير الماوردي ١٦٩/٣ وتفسير زاد المسير ٤١١/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٣٤٧/٨ وتفسير البحر المحيط ٤٦٣/٥.

(٥) وهو قول مؤرج رحمه الله ينظر تفسير البحر المحيط ٤٦٣/٥

(٦) وهو قول قتادة رحمه الله ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٤٩/٢، وتفسير الطبري ٤٩/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧١/٧، برقم: ١٢٤٣٨ وتفسير الماوردي ١٦٩/٣.

(٧) هكذا في جميع النسخ والصواب بين الحجاز والشام، وينظر تفسير البغوي ٣٨٩/٤ وتفسير الماوردي ١٦٩/٣ وتفسير زاد المسير ٤١١/٤ وتفسير البحر المحيط ٤٦٣/٥ وتفسير أبي السعود ١٠٠/٣.

(٨) ينظر تفسير الطبري ٥٠/١٤ وتفسير الماوردي ١٦٩/٣ وتفسير زاد المسير ٤١٢/٤ وتفسير النسفي ١٠١/٣ وتفسير الخازن ١٠١/٣.

(٩) ينظر تفسير الطبري ٥٠/١٤ وتفسير البغوي ٣٨٩/٤ وتفسير الماوردي ١٦٩/٣ وتفسير زاد المسير ٤١٢/٤.

من أن يسقط عليهم[1].

[٨٣] ﴿**مصبحين**﴾ حين أصبحوا.

[٨٤] ﴿**يكسبون**﴾ يجترحون من الأعمال.

[٨٥] ﴿**الساعة**﴾ القيامة[2]، لتوقعها كل ساعة، أو التي[3] تقوم فيها القيامة[4]. ﴿**فاصفح**﴾ أعرض بلا جزع، والصفح: الإعراض الجميل.

وقيل: نسخ بآية السيف[5]، حتى قال عليه السلام: "أتيتكم بالذبح، وبعثت بالحصاد، و لم أبعث بالزرع"[6].

وقيل: غير منسوخ[7]؛ أي أعف عن حق نفسك.

[٨٦] ﴿**الخلاق**﴾ المقدر للخلق والأخلاق. [١٣٤/ب] ﴿**العليم**﴾ بأهل الوفاق لك والنفاق.

---

(١) الجبال التي ينحتونها بيوتا. ينظر تفسير البغوي ٣٨٩/٤ وتفسير الماوردي ١٦٩/٣ وتفسير زاد المسير ٤١٢/٤.

(٢) ينظر تفسير البغوي ٣٩٠/٤ وتفسير زاد المسير ٤١٢/٤ وتفسير النسفي ١٠١/٣.

(٣) في (ب) [١٤٩/أ].

(٤) ينظر تفسير الطبري ٥١/١٤.

(٥) ينظر تفسير الطبري ٥١/١٤ وتفسير البغوي ٣٩٠/٤ وتفسير الماوردي ١٧٠/٣ وتفسير زاد المسير ٤١٢/٤ والإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ص٢٨٥ ونواسخ القرآن ص٣٨٠.

(٦) أخرجه ابن جرير رحمه الله في تفسيره ٥١/١٤ عن سفيان بن عيينة بلفظ (أنا نبي الرحمة ونبي الملحمة وبعثت بالحصاد و لم أبعث بالزراعة) قلت: وهو حديث معضل.

(٧) ينظر تفسير الكشاف ٣١٨/٢ وتفسير النسفي ١٠١/٣ وتفسير أبي السعود ١٠١/٣.
وهناك قول ثالث وهو أن هذه الآية ونحوها من باب المنسي لا من المنسوخ كما ذكر ذلك السيوطي في الإتقان في الناسخ والمنسوخ، ينظر الاتقان ٦٨/٣-٦٩.

[٨٧] ﴿**سبعا من**[1] **المثاني**﴾ أي الفاتحة[2] لأنها سبع آيات وتثنى في

---

(١) حاشية: [وإنما دخلت "من" للتوكيد كقوله: ﴿ولهم فيها من كل الثمرات﴾[1]، وفيها وجهان للزجاج: أحدهما: للتبعيض، فالمعنى آتيناك سبعا من الآيات التي يثنى بها على الله، وآتيناك القرآن، والثاني: أنها للصفة كقوله: ﴿فاجتنبوا الرجس من الأوثان﴾[2] أي الوثني لا أن بعضها رجس، وذكر ابن الأنباري قريبا منه. زاد المسير، قال أبو منصور اللغوي[3] هي الطُوَل بضم الطاء، ولا تقلها بالكسر، وذكر عياض[4] مثله] تمت

(٢) حاشية: [روى أبو هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال،وقرأ عليه أبي ابن كعب أم القرآن، فقال: والذي نفسي بيده ما أنزل في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور ولا في القرآن مثلها، هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته، البغوي وزاد المسير، ولفظ رواية البغوي من طريقين: "ولا في القرآن"، ولفظ غيره "الفرقان" وهو من أسمائه، ولفظ البغوي: "وإنها لهي السبع المثاني التي آتاني الله عز وجل" فقط دون "والقرآن العظيم". قال البغوي: حديث حسن صحيح] تمت[5]

---

(١) سورة محمد آية ١٥

(٢) سورة الحج آية ٣٠

(٣) أبو منصور اللغوي: هو عبدالملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي من أئمة اللغة والأدب من أهل نيسابور صنف كتباً كثيرة منها (يتيمة الدهر) و(فقه اللغة) و(سر البلاغة) توفي سنة ٤٢٩هـ.
ينظر وفيات الأعيان ٣٥٠/٢ والأعلام ١٦٣/٤.

(٤) عياض: هو عياض بن موسى بن عياض بن عمرو اليحصبي السبتي أبو الفضل عالم المغرب وإمام أهل الحديث في وقته ولي القضاء بسبتة ثم بغرناطة وتوفي بمراكش سنة ٥٤٤هـ مسموماً رحمه الله تعالى، له عدة مؤلفات منها (الشفا بتعريف حقوق المصطفى) و(الغنية) و(مشارق الأنوار).
ينظر وفيات الأعيان ١٥٢/٣ والأعلام ٩٩/٥.

(٥) ينظر تفسير البغوي ١٥٦/١ و تفسير زاد المسير ١٠/١ والحديث رواه الترمذي في فضائل القرآن باب ما جاء في فضل الفاتحة ١٥٥/٥-١٥٦ برقم ٢٨٧٥، وأحمد في المسند ٤١٢/٢-٤١٣ عن أبي بن كعب رضي الله عنه، والحاكم في المستدرك ٥٥٧/١ باختصار عن أبي هريرة رضي الله عنه عن أبي رضي الله عنه وقال صحيح على شرط مسلم، والبغوي في شرح السنة ٤٤٦/٤-٤٤٧

الصلاة[١]، أو ثني نزولها[٢]، أو قسمان ثناء ودعاء[٣].

وقيل: السبع الطُّوَل[٤] من البقرة إلى الأنفال مع التوبة لتثني الأحكام والعبر[٥]، أو لأنها جاوزت المائة الأولى إلى الثانية[٦]، أو السبع أسباع القرآن[٧].

تقديره: وهي القرآن العظيم[٨]، أو "الواو" مقحمة[٩].

---

(١) وهو قول أبي العالية والحسن رحمهما الله وغيرهما ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٣٤٩-٣٥٠، وتفسير الطبري ١٤/٥٤-٥٦ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٧٢، برقم: ١٢٤٤٢ وتفسير البغوي ٤/٣٩٠ وتفسير الماوردي ٣/١٧٠.

(٢) وهو قول الفضيل بن الحسين رحمه الله ينظر تفسير البغوي ٤/٣٩١ وتفسير زاد المسير ٤/٤١٣-٤١٤.

(٣) يدل على هذا القول حديث أبي هريرة رضي الله عنه القدسي (قسمت الصلاة بيني وبين عبدي) الحديث رواه مسلم في الصلاة ١/٢٩٦. ينظر تفسير البغوي ٤/٣٩١ وتفسير زاد المسير ٤/٤١٣ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٣٥٢ وتفسير الخازن ٣/١٠١.

(٤) "الطول" ليست في (أ).

(٥) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وغيره ينظر تفسير الطبري ١٤/٥٢ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٧٢، بأرقام: ١٢٤٤٣-١٢٤٤٦، وفي إحدى روايات الطبري وابن أبي حاتم: "يونس" في موضع"الأنفال والتوبة". وتفسير البغوي ٤/٣٩١ وتفسير الماوردي ٣/١٧٠.

(٦) ينظر تفسير الماوردي ٣/١٧١ وتفسير زاد المسير ٤/٤١٤.

(٧) ينظر تفسير البغوي ٣/٣٩٢ وتفسير زاد المسير ٤/٤١٥ وتفسير البحر المحيط ٥/٤٦٦.

(٨) ينظر تفسير الطبري ١٤/٦٠ وتفسير البغوي ٤/٣٩٢ وتفسير الماوردي ٣/١٧١ وتفسير زاد المسير ٤/٤١٥.

(٩) *لا زائد في القرآن*. وينظر تفسير البغوي ٤/٣٩٢ وتفسير البحر المحيط ٥/٤٦٦ وتفسير الدر المصون ٤/٣٠٧. وقد ضعف هذا القول ابن حبان في تفسيره ٥/٤٦٦.

وقيل: سبعا من المعاني المثناة، وهي: مُرْ، وانْــه، وبشـر، وأنـذر، واضـرب الأمثال، واعدد النعم، واذكر القصص[1].

وقيل: سبعا من الكرامـة: الهـدى، والنبـوة، والرحمـة، والشـفقة، والمـودة، والألفة، والسكينة[2][3].

وفي هذه الســورة سبعة أبـواب والسـبع المثـاني فمـن أعطـي السـبع أمـن السبعة.

نزلت حين استسلف عليه الصلاة والسلام من يهودي دقيقا لضيف فـأبى إلا برهن فقال[4]: "والله إني لأمين في السماء أمـين في الأرض، ولـو أسـلفني[5]

---

(١) وهو قول زياد بن أبي مريم رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٥٧/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٢/٧، برقـم: ١٢٤٤٧ وتفســير المـاوردي ١٧١/٣ وتفســير زاد المســير ٤١٤/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٣٥٢/٨ وتفسير البحر المحيط ٤٦٦/٥.

(٢) وهو قول جعفر الصادق رحمه الله . ينظر تفسير الماوردي ١٧١/٣.

(٣) قلت: الراجح والله أعلم في المراد بالسبع المثاني أنها فاتحة الكتاب لما ثبت بذلك الخبر عـن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رجح هذا القول الطـبري في تفسـيره ٥٧/١٤-٥٨، وابن كثير في تفسيره ٥٥٧/٢ والشوكاني في تفسيره ١٤٤/٣.

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره ٥٥٧/٢:

لا ينافي وصف غيرها (أي الفاتحة) من السبع الطوال بذلك لمـا فيهـا مـن هـذه الصفـة كمـا لا ينافي وصف القرآن بكماله بذلك أيضـاً... فـإن ذكـر الشـيء لا ينـافي ذكـر مـا عـداه إذا اشتركا في تلك الصفة، والله أعلم أ.هـ

وقال الشوكاني رحمه الله في تفسيره ١٤٧/٣ بعد أن ذكر أحـاديث في أن السـبع المثـاني هـي سورة الفاتحة، قال: فوجب بهذا المصير إلى القـول بأنهـا فاتحـة الكتـاب ولكـن تسـميتها بذلك لا ينافي تسمية غيرها به. أ.هـ

(٤) في (أ) [٩٩/أ]

(٥) في (ب) (أسلفتني)

لأديت"[١].

[٨٨] ﴿تمدن﴾ تفتحن، فتأدب عليه السلام حتى كان خافض الطرف في الأرض وما زاغ بصره في السماء. ﴿أزواجا﴾ أصنافا[٢]، وقيل: أغنياء[٣]، أي لا تتمنين ما جعلنا من زينة هذه الدنيا متاعا للأغنياء من قومك المشركين.[٤] ﴿عليهم﴾ على هلاكهم. ﴿واخفض جناحك﴾ لين جانبك

(١) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٢٧٣/٧، برقم: ١٢٤٤٨ من رواية أبي رافع رضي الله عنه وفيه موسى بن عبيدة قال عنه الحافظ في التقريب ٢٨٦/٢ ضعيف، وقال عنه في تهذيب الكمال ٤٨٨/١٨-٤٨٩ قال عنه أحمد منكر الحديث، وقال عنه يحيى بن معين لا يحتج بحديثه، كما ذكره الماوردي في تفسيره ١٧٢/٣ عن أبي رافع رضي الله عنه بغير إسناد ونسبه ابن كثير في تفسيره ٥٥٧/٢-٥٥٨ لابن أبي حاتم.

ورواه عبد الرزاق في مصنفه ١٠/٨-١١ مرسلاً أرسله زيد بن أسلم.

قلت: وقصة رهن درع النبي صلى الله عليه وسلم موجودة في البخاري في البيوع وغيره وفي الرهن وفي مسلم في المساقاة وفي مصنف ابن أبي شيبة ٢٧١/٤ برقم ٢٠٠١٤ وفي مسند أحمد ٤٢/٦، ١٦٠، ٢٣٠ وفي شرح السنة للبغوي ١٨١/٨-١٨٢ وفي صحيح ابن حبان ٢٦٢/١٣-٢٦٥ جميعاً من رواية عائشة رضي الله عنها.

و ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٢٧٣/٧ برقم ١٢٤٤٨ وتفسير الماوردي ١٧٢/٣ وتفسير ابن كثير ٥٥٧/٢-٥٥٨.

(٢) وهو قول أبي بكر بن زياد رحمه الله ينظر تفسير البغوي ٣٩٢/٤ وتفسير الماوردي ١٧١/٣ وتفسير زاد المسير ٤١٦/٤ وتفسير النسفي ١٠٢/٣ وتفسير الخازن ١٠٢/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٦٦/٥ وتفسير أبي السعود ٢٣٨/٣.

(٣) في (ب) "أعينا"

(٤) وهو قول ابن أبي نجيح رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٦٠/١٤ وتفسير الماوردي ١٧١/٣ وتفسير ابن كثير ٥٥٨/٢.

تحننا[1]، وقيل: تواضع مع رفعتك[2]، كوقوع الطير في مكان مع قدرته على الطيران.

[٨٩] ﴿إني أنا﴾ تثنية توكيد، أي امزج الملاينة بالإنذار حذرا من مداهنة الكفار.

[٩٠] ﴿كما﴾ تعلق "الكاف" بالمعنى[3]، أي أنا النذير بعذاب مثل ما أنزلنا، كما يقول خاص الملك : فعلنا ، وإن كان الملك فعل[4].

﴿على المقتسمين﴾[5] أهل الكتاب اقتسموا القرآن فآمنوا بذكر نبيهم وكتابهم، وكفروا بالباقي[6].

وقيل: هو قولهم: هذه السورة لي وهذه لك استهزاء[7].

(١) تحنن عليه أي ترحم والحنان الرحمة ينظر الصحاح ٢١٠٤/٥ واللسان ١٢٨/١٣ مادة (حنن).

وينظر تفسير الطبري ٦١/١٤ وتفسير البغوي ٣٩٣/٤ وتفسير الماوردي ١٧١/٣ وتفسير زاد المسير ٤١٦/٤.

(٢) ينظر تفسير الكشاف ٣١٩/٢ وتفسير النسفي ١٠٣/٣ وتفسير أبي السعود ٢٣٨/٣.

(٣) ينظر تفسير الكشاف ٣٢٠/٢ وتفسير الدر المصون ٣٠٧/٤ وتفسير فتح القدير ١٤٥/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٧٧/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢١٠/٣.

(٤) في (أ) "فعلى"

(٥) " على" ليست في (أ).

(٦) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ينظر تفسير الطبري ٦١/١٤-٦٢ وتفسير البغوي ٣٩٣/٤ وتفسير الماوردي ١٧٢/٣ وتفسير زاد المسير ٤١٧/٤.

(٧) أي أهل الكتاب، وهو قول عكرمة رحمه الله وينظر تفسير الطبري ٦٢/١٤ وتفسير الماوردي ١٧٢/٣ وتفسير زاد المسير ٤١٧/٤ وتفسير الخازن ١٠٣/٣ وتفسير أبي السعود ٢٣٨/٢.

وقيل: هو إيمانهم ببعض كتابهم وكفرهم وتغييرهم البعض[1].

وقيل: ستة عشر من قريش اقتسموا أطراف الحاج فقائل: فينا مجنون، وآخر كاهن، وآخر عراف وشاعر وساحر للصد عنه عليه السلام[2].

[٩١] ﴿عضين﴾ فرقا متفرقة، من قولك: عضيت الشيء إذا فرقته[3]، فقال بعضهم: سحر، وقال آخر شعر، وقال آخر: كهانة، وهم كفار قريش[4].

وقيل: هم الأسود بن عبد يغوث[5] والأسود بن

---

(١) وهو قول مجاهد رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٦٣/١٤ وتفسير الماوردي ١٧٢/٣ وتفسير زاد المسير ٤١٧/٤ وتفسير الخازن ١٠٣/٣.

(٢) في (ب) [١٤٩/ب].

وقد ذكر أسماءهم ابن الجوزي في زاد المسير ٤١٨/٤ وهم:

حنظلة بن أبي سفيان، وعتبة وشيبة ابني ربيعة،والوليد بن المغيرة، وأبو جهل والعاص بن هشام وأبو قيس بن الوليد، وقيس بن الفاكه، وزهير بن أبي أمية، وهلال بن عبد الأسود، والسائب بن صيفي، والنضر بن الحارث، وأبو البختري بن هشام، وزمعة بن الحجاج، وأمية بن خلف وأوس بن المغيرة.

و ينظر تفسير الطبري ٦٣/١٤ وتفسير البغوي ٣٩٤/٤ وتفسير الماوردي ١٧٢/٣ وتفسير زاد المسير ٤١٨/٤.

(٣) ينظر تهذيب اللغة ١٣٠/١ والصحاح ٢٢٤٠/٦ مادة (عضه).

(٤) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما والضحاك ومجاهد رحمهما الله ينظر تفسير الطبري ٦٤/١٤-٦٥ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٣/٧-٢٢٧٤، برقم: ١٢٤٥١ وتفسير البغوي ٣٩٤/٤ وتفسير الماوردي ١٧٣/٣ وتفسير زاد المسير ٤١٩/٤.

(٥) الأسود بن عبد يغوث بن وهب بن عبد مناف بن زهرة وهو ابن خال النبي صلى الله عليه وسلم وهو أحد المستهزئين. ينظر المحبر ص١٦٠،١٧٤ والكامل لابن الأثير ٤٧/٢-٤٨ وجمل من أنساب الأشراف ١٤٨/١.

عبدالمطلب[1] والعاص[2] و[3] الحارث بن قيس[4] والوليد[5]، ذكروا القـــرآن، فقائل: البعوض لي، وقائل: العنكبوت، وقائل النحل، وقائل النمل استهزاء[6].

[٩٢] ﴿لنسألنهم أجمعين﴾ عـــن شـــهادة أن لاإلـــه إلا الله[7]، أو لم عملوا[8].

(١) في النسخ الأسود بن عبدالمطلب وفي كتب التراجم والتفاسير الأسود بن المطلب.
والأسود بن المطلب بن أسد بن عبد العزى بن قصي ويكنى أبا زمعة وهو أحد المســـتهزئين. ينظر المحبر ص١٥٧،١٧٤، والكامل لابن الأثير ٢/ ٥٠ وجمل من أنســـاب الأشـــراف ١٦٨/١.

(٢) العاص بن وائل تقدمت ترجمته ص١٦

(٣) في (أ،ب) (بن) بدل (و).

(٤) الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم السهمي وهو ابن العيطلة وهي أمه، كـــان يأخذ حجرا فيعبده فإذا رأى أحسن منه ترك الأول وعبد الثاني وفيه نزل ﴿أفرءيت مـــن اتخذ إلهه هواه﴾ سورة الجاثية آية ٢٣ وهو أحد المستهزئين. ينظر المحبر ص١٥٨-١٥٩، والكامل لابن الأثير ٤٨/٢ وجمل من أنساب الأشراف ١٤٩/١.

(٥) الوليد بن المغيرة تقدمت ترجمته ص١٥

(٦) وهو قول الشعبي والسدي رحمهما الله ينظر تفسير الماوردي ١٧٣/٣ وتفســـير البحـــر المحيط ٤٦٨/٥.

(٧) وهو قول أنس رضي الله عنه ومجاهد رحمه الله ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٥١/٢ وتفسير الطبري ٦٧/١٤ وتفسير البغوي ٣٩٤/٤ وتفسير الخازن ١٠٣/٣ وتفسير ابـــن كثـــير ٥٥٩/٢.

(٨) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ينظر تفسير الطبري ٦٧/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٢٧٤/٧ برقم ١٢٤٥٣ وتفسير البغوي ٣٩٤/٤ وتفسير زاد المسير ٤٢٠/٤ وتفســـير الخازن ١٠٣/٣.

[٩٤] ﴿**فاصدع**﴾ امـض[١]، وقيـل: أظْهِـر[٢]، وكـان مسـتخفيا حتـى نزلت[٣].

وقيل: اجهر بالقرآن في الصلاة[٤]، وقيل: أعلـم بـالتبليغ[٥]، وقيـل: أفـرق بين الحق والباطل[٦]، وأصله الشق والصديع[٧]: الصبـح[٨] كأنـه قـال: اكشـف وأوضح[٩].

(١) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ينظر تفسير الطبري ١٤/٦٧-٦٨ وتفسير ابـن أبـي حاتم: ٧/٢٢٧٤، برقم: ١٢٤٥٤ وتفسير البغوي ٤/٣٩٥ وتفسير الماوردي ٣/١٧٤.

(٢) وهو قول الكلبي رحمه الله ينظر تفسير الطبري ١٤/٦٨ وتفسير البغوي ٤/٣٩٥ وتفسـير الماوردي ٣/١٧٤ وتفسير الخازن ٣/١٠٤.

(٣) وهو قـول موسـى بـن عبيـدة رحمـه الله ينظـر تفسـير الطـبري ١٤/٦٨ وتفسـير البغـوي ٤/٣٩٥ وتفسير زاد المسير ٤/٤٢٠ وتفسير الخازن ٣/١٠٤ وتفسير ابـن كـثير ٢/٥٥٩ وتفسير فتح القدير ٣/١٤٦.

(٤) وهو قول مجاهد رحمه الله ينظر تفسـير عبدالـرزاق: ٢/٣٥١، وتفسـير الطـبري ١٤/٦٨ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٧٤، برقم: ١٢٤٥٦ وتفسير الماوردي ٣/١٧٤ وتفسير زاد المسير ٤/٤٢٠.

(٥) وهو قول ابن زيـد رحمـه الله ينظـر تفسـير البغـوي ٤/٣٩٥ وتفسـير المـاوردي ٣/١٧٤ وتفسير الخازن ٣/١٠٣-١٠٤ وتفسير البحر المحيط ٥/٤٧٠.

(٦) وهو قول ابن عيسى رحمه الله ينظر تفسـير البغـوي ٤/٣٩٥ وتفسـير المـاوردي ٣/١٧٤ وتفسير الخازن ٣/١٠٤ وتفسير فتح القدير ٣/١٤٦.

(٧)في (أ) (الصداع) وفي (ب) (الصدع).

(٨) ينظر تهذيب اللغة ٢/٤ والصحاح ٣/١٢٤١ مادة (صدع).

(٩) قلت: وأولى الأقوال بالصواب والله أعلم أن الصدع بمعنى الإظهار أي أظهر دعوتـك إلى الناس وذلك بعد أن كان مستخفيا.

قال الشوكاني رحمه الله في تفسيره ٣/١٤٦: (والأولى أن الصدع الإظهار كمـا قالـه الزجـاج والفراء وغيرهما).

﴿بما تؤمر﴾ أي بالأمر، و"ما" مصدرية أو موصولة[١]، أي تؤمر بصدعه، وكذا قوله: ﴿لما تأمرنا﴾[٢] أي بالسجود ﴿فاقض ما أنت قاض﴾[٣] أي به. ﴿وأعرض﴾ عن الاهتمام باستهزائهم[٤]، وقيل: أمر استهانة [١٣٥/أ] بهم[٥]، وقيل: منسوخ[٦].

[٩٥] ﴿المستهزئين﴾ منهم: الوليد[٧]، أومأ جبريل إلى رجله فتعلقت بها بُرّاية نبل فخدشته فمرض، والعاص[٨] أشار إلى أخمصه فوطئ شوكة فورم، والأسود بن عبدالمطلب[٩] أشار إلى عينيه فعمي، والأسود بن عبد يغوث[١٠] أشار إلى بطنه فاستسقى، والحارث بن قيس[١١] أشار إلى رأسه

---

(١) ينظر تفسير الكشاف ٣٢٠/٢ وتفسير المحرر الوجيز ٣٥٩/٨ وتفسير أبي السعود ٢٤١/٣ وتفسير الدر المصون ٣٠٩/٤ وتفسير فتح القدير ١٤٦/٣ وإملاء ما من به الرحمن ٧٧/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢١١/٣.

(٢) سورة الفرقان، من الآية: ٦٠.

(٣) سورة طه آية:٧٢.

(٤) ينظر تفسير الماوردي ١٧٥/٣ وتفسير زاد المسير ٤٢١/٤ وتفسير الخازن ١٠٤/٣.

(٥) وهو قول ابن بحر رحمه الله ينظر تفسير الماوردي ١٧٥/٣ وتفسير زاد المسير ٤٢١/٤ وتفسير الخازن ١٠٤/٣ وتفسير فتح القدير ١٤٦/٣.

(٦) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ينظر تفسير الطبري ٦٩/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٤/٧، برقم: ١٢٤٥٥ وتفسير البغوي ٣٩٥/٤ وتفسير الماوردي ١٧٥/٣ ونواسخ القرآن ص٣٨٢ والإيضاح في ناسخ القرآن ومنسوخه ص٢٨٥.

(٧) تقدمت ترجمته ص١٥

(٨) تقدمت ترجمته ص١٦

(٩)(١٠)(١١) تقدمت تراجمهم ص٤١٣-٤١٤

في أيام قلائل[١][٢].

(١) حاشية: [قال مقاتل:[١] هلك المستهزئون قبل وقعة بدر، وقال ابن السائب[٢]: أُهلكوا جميعا في يوم وليلة] تمت. زاد المسير[٣].

[أشار جبريل إليهم في الطواف، وكانوا خمسة، وقيل: سبعة: زِيد أصرم وبعكك ابنا الحجاج ابن السباق أخذت أحدهما الدبيلة، والآخر ذات الجنب، والدبيلة، بضم الدال وفتحها، ابن دريد[٤] تصغير الدبلة، وهي خُرَاج كبير ودمل يجتمع في الجوف فيقتل غالبا، وأصل الدبل الجمع والضم وذات الجنب... هي قرحة كبيرة تظهر في باطن الجنب وتنفجر إلى داخله...يشتكي بسببها، والمجنون يشتكي جنبه...] تمت

(٢) هذا معنى قول ابن عباس رضي الله عنهما وسعيد بن جبير رحمه الله ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٣٥١-٣٥٢ وتفسير الطبري ١٤/٧٠-٧١ وتفسير البغوي ٤/٣٩٥-٣٩٦ وتفسير الماوردي ٣/١٧٥ وتفسير زاد المسير ٤/٤٢١-٤٢٣.

قال ابن حجر رحمه الله في الكافي الشاف ص٩٤:

أخرجه الطبراني في معجمه وأبو نعيم والبيهقي في الدلائل لهما وابن مردويه كلهم من طريق جعفر بن إياس عن سعيد عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إنا كفيناك المستهزئين﴾ قال هم:الوليد بن المغيرة والعاص بن وائل والأسود بن عبديغوث والأسودبن المطلب وأبوزمعة والحرث بن عيطل السهمي، قال: أتا جبريل فشكاهم إليه فأراه الوليد بن المغيرة فاوما جبريل إلى أكحله فقال: ما صنعت قال كفيته فساق الحديث، قال: فأما الوليد بن المغيرة فمر برجل من خزاعة وهو يراش نبلا له

(١) في زاد المسير عكرمة بدل مقاتل.

ومقاتل هو: مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي بالولاء من أعلام المفسرين توفي بالبصرة سنة ١٥٠هـ من كتبه التفسير الكبير، ونوادر التفسير، والرد على القدرية. وينظر وفيات الأعيان ٤/٣٤١ والأعلام ٧/٢٨١.

(٢) ابن السائب هو: محمد بن السائب بن بشر بن عمرو بن الحارث الكلبي أبو النضر نسابة راوية عالم بالتفسير والأخبار وأيام العرب من أهل الكوفة ولد وتوفي بها سنة ١٤٦هـ له كتاب في التفسير وهو ضعيف الحديث وقيل كان سبئياً. ينظر وفيات الأعيان ٣/٤٣٦ وتهذيب التهذيب ٩/١٥٢ والاعلام ٦/١٣٣.

(٣) ينظر تفسير زاد المسير ٤/٤٢٣.

(٤) ابن دريد: هو محمد بن الحسن بن دريد الأزدي من أزد عمان من قحطان من أئمة اللغة والأدب ولد بالبصرة سنة ٢٢٣هـ من كتبه الاشتقاق، والجمهرة، والمجتبى توفي ببغداد سنة ٣٢١هـ ينظر وفيات الأعيان ٣/٤٤٨ والأعلام ٦/٨٠.

ينظر جمهرة اللغة ١/٩٨،٢١٥،٢٤٨، ٣/٣٦٠.

[٩٨] ﴿**فسبح**﴾ صلِّ بأمر ربك[١]، وقيل: قل سبحان الله وبحمده[٢]. ﴿**الساجدين**﴾ المصلين[٣]، أو افتتح الصلاة بسبحانك اللهم وبحمدك وتممها بالسجود.

[٩٩] ﴿**اليقين**﴾ الموقن به[٤]؛ أي النصر، وقيل: الموت[٥].

=

فأصاب أكحله فقطعها وأما الأسود بن المطلب فعمي وأما الأسود بن عبد يغوث فخرج في رأسه قروح فمات منها وأما العاص بن وائل فركب إلى الطائف فربط حماره على شبرقة يعني شوكة فدخلت في أخمص قدمه فقتلته وأما الحرث بن عيطل فأخذه ألم الأصفر في بطنه حتى خرج ضئره من فيه فمات منها.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٤٧/٧: رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن عبدالحكم النيسابوري لم أعرفه وبقية رجاله ثقات.

(١) وهو قول مقاتل رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٧٣/١٤ وتفسير البغوي ٣٩٧/٤ وتفسير الماوردي ١٧٦/٣ وتفسير زاد المسير ٤٢٣/٤ وتفسير الخازن ١٠٤/٣.

(٢) وهو قول الضحاك رحمه الله ينظر تفسير البغوي ٣٩٧/٤ وتفسير زاد المسير ٤٢٣/٤ وتفسير الخازن ١٠٤/٣.

(٣) وهو قول شجرة رحمه الله ينظر تفسير البغوي ٣٩٧/٤ وتفسير الماوردي ١٧٦/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣٦١/٨.

(٤) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد رحمه الله والجمهور ينظر تفسير الماوردي ١٧٦/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣٦٢/٨ وتفسير البحر المحيط ٤٧١/٥.

(٥) ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٥٢/٢، وتفسير الطبري ٧٤/١٤-٧٥ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٤/٧، برقم: ١٢٤٥٧ وتفسير البغوي ٣٩٧/٤-٣٩٨و تفسير الماوردي ١٧٦/٣.

فائدة: قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية ٥٦٠/٢:

يستدل بها (أي بهذه الآية) على تخطئة من ذهب من الملاحدة إلى أن المراد باليقين المعرفة فمتى وصل أحدهم إلى المعرفة سقط عنه التكليف عندهم وهذا كفر وضلال وجهل فإن الأنبياء عليهم السلام كانوا هم وأصحابهم أعلم الناس بالله وأعرفهم بحقوقه وصفاته وما يستحق من التعظيم وكانوا مع هذا أعبد الناس وأكثر الناس عبادة ومواظبة على فعل الخيرات إلى حين الوفاة وإنما المراد باليقين ههنا الموت. أ.هـ.

سورة النحل[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

[١] ﴿أتى أمر الله﴾ أي نصره للرسول[2]، وقيل: فرائضه[3]، وقيل: إنذاره[4]، أو أتى بمعنى[5] دنا، أو سيأتي[6]، والأمر: العذاب في جواب قول النضر[7]: ﴿فأمطر علينا﴾[8]، دليله قراءة (يستعجلوه) بالياء[9]، وقيل:

(١) حاشية: [مكية إلا قوله:﴿وإن عاقبتم﴾ إلى آخر السورة][1]

(٢) وهو قول ابن جريج رحمه الله ينظر تفسير البغوي ٥/٨ وتفسير الماوردي ٣/١٧٨ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٣٦٥ وتفسير الخازن ٣/١٠٥ وتفسير البحر المحيط ٥/٤٧٨

(٣) وهو قول الضحاك رحمه الله وقد رد هذا القول الطبري في تفسيره ١٤/٧٦ وابن عطية في تفسيره ٨/٣٦٥ وابن كثير في تفسيره ٢/٥٦١.

ينظر تفسير الطبري ١٤/٧٥ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٧٦، برقم: ١٢٤٦١ وتفسير الماوردي ٣/١٧٨ وتفسير زاد المسير ٤/٤٢٧.

(٤) وهو قول أبي مسلم رحمه الله ينظر تفسير الماوردي ٣/١٧٧.

(٥) (بمعنى) سقطت من (أ،ب).

(٦) ينظر تفسير البغوي ٥/٧ وتفسير الماوردي ٣/١٧٧ وتفسير زاد المسير ٤/٤٢٧ وتفسير الخازن ٣/١٠٥.

(٧) تقدمت ترجمته ص١١

(٨) سورة الأنفال، من الآية: ٣٢.

و ينظر تفسير البغوي ٥/٨ وتفسير البحر المحيط ٥/٤٧٢.

(٩) وهي قراءة أهل المدينة وبعض البصريين والكوفيين وسعيد بن جبير. وهي قراءة شاذة.

ينظر تفسير الطبري ١٤/٧٦ وتفسير الكشاف ٢/٣٢١ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٣٦٦ وتفسير البحر المحيط ٥/٤٧٢

(١) ينظر تفسير البحر المحيط ٥/٤٧١ وتفسير ابن كثير ٢/٥٦٠.

هو القيامة[1]، ولما سمعه عليه السلام نهض فزعا، فلما سمع "فلا تستعجلوه" سكن[2].

[٢] ﴿بالروح﴾ أي النبوة[3]، وقيل: الوحي[4]، لأنه روح القلوب، وقيل: القرآن[5]، وقيل: بيان الحق[6]، وقيل: الرحمة[7]، وقيل: القوة؛ أي هو

(١) ينظر تفسير الطبري ٧٥/١٤ وتفسير البغوي ٧/٥ وتفسير الماوردي ١٧٨/٣ وتفسير الخازن ١٠٥/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٧٢/٥.

قلت : وأرجح الأقوال والله أعلم أن المراد بأمر الله هو القيامة وهو قول جمهور المفسرين ينظر تفسير المحرر الوجيز ٣٦٤/٨.

(٢) وهو قول أبي بكر بن حفص رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٧٥/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٢٧٥/٧ برقم ١٢٤٥٩ وتفسير البغوي ٧/٥ وتفسير الماوردي ١٧٨/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣٦٤/٨ وذكره في أسباب النزول للواحدي ص١٨٧ بدون إسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما.

(٣) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما والحسن رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٧٧/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٦/٧، برقم: ١٢٤٦٥ وتفسير البغوي ٨/٥ وتفسير الماوردي ١٧٨/٣، واللسان ٤٥٥/٢ مادة (روح) والقاموس المحيط ٢٢٤/١.

(٤) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما وقتادة رحمه الله وغيرهما ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٥٣/٢، وتفسير الطبري ٧٧/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٦/٧، بأرقام: ١٢٤٦٢، ١٢٤٦٤، ١٢٤٦٧ وتفسير البغوي ٨/٥.

(٥) وهو قول الربيع بن أنس والضحاك رحمهما الله ينظر تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٦/٧، برقم: ١٢٤٦٦ وتفسير الماوردي ١٧٨/٣ وتفسير زاد المسير ٤٢٨/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٣٦٨/٨ وتفسير النسفي ١٠٥/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٧٣/٥.

(٦) وهو قول ابن عيسى رحمه الله ينظر تفسير الماوردي ١٧٨/٣.

(٧) وهو قول قتادة والربيع بن أنس رحمهما الله ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٥٣/٢، وتفسير الطبري ٧٧/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٦/٧، برقمي: ١٢٤٦٤، ١٢٤٦٧ وتفسير البغوي ٨/٥ وتفسير الماوردي ١٧٨/٣.

القوة؛ أي هو بقوتهم على النزول[١]، وقيل: لاينزل ملك إلا ومعه روح من أرواح الخلق[٢]، وقيل: جبريل[٣]، و"الباء" بمعنى "مع"[٤].

﴿**على من يشاء من[٥] عباده**﴾ الذين اصطفى للرسالة. ﴿**أنذروا**﴾ أعلموا، والإنذار[٦]: الإعلام بتحذير[٧]، أي بأن اعلموا. ﴿**أنه لا إله إلا أنا**﴾ وحذرهم أن يقولوا غيره.

[٤] ﴿**خصيم**﴾ بقوله:﴿من يحيي العظام﴾[٨] يعني أبي بن خلف[٩]،

(١) في (أ) [٩٩/ب]

(٢) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ومجاهد رحمه الله ينظر تفسير الطبري ٧٧/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٦/٧، برقم: ١٢٤٦٢ وتفسير الماوردي ١٧٨/٣ وتفسير زاد المسير ٤٢٨/٤ واللسان ٤٥٥/٢ مادة (روح).

(٣) وهو قول أبي عبيدة رحمه الله ينظر تفسير البغوي ٨/٥ وتفسير الخازن ١٠٦/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٧٣/٥ وتفسير فتح القدير ١٥١/٣.

(٤) ينظر تفسير البغوي ٨/٥ وتفسير زاد المسير ٤٢٨/٤ وتفسير البحر المحيط ٤٧٣/٥ وتفسير الدر المصون ٣١٢/٤ وتفسير فتح القدير ١٥١/٣ ومغني اللبيب ٩٧/١.

(٥) "من" ساقطة من (أ)

(٦) في (ب) [١٥٠/أ].

(٧) ينظر الصحاح ٨٢٥/٢ واللسان ٢٠٠/٥ مادة (نذر).

(٨) سورة يس، من الآية: ٧٨.

(٩) ينظر تفسير الطبري ٧٨/١٤ وتفسير البغوي ٩/٥ وتفسير الماوردي ١٧٩/٣ وأسباب النزول للواحدي ص١٨٨.

وأبي بن خلف من صناديد قريش ومن ألد أعداء الإسلام وهو أبي بن خلف بن وهب بن حذافة بن جمح قتله الرسول صلى الله عليه وسلم بيده يوم أحد. ينظر المحبر ص١٠٨ وجمهرة أنساب العرب ص١٥٩.

وقيل: اسم جنس[1].

﴿من نطفة﴾ ماء مهين خلقا من بعد خلق، أخرجه إلى ضياء الدنيا، ورزقه حتى إذا أكمل عقله، واستوى على سوقه، كفر به، وجحد مدبره ورازقه، وعبد من لايضره ولا ينفعه، وخاصم إلهه، فقال: ﴿من يحيي العظام وهي رميم﴾[2].

﴿مبين﴾ عن خصومة منطقه ومجادل بلسانه، "فإذا" للمفاجأة؛ أي هو ذا حوله من النطفة إلى الحالة النشئية[3] وقومه بالقوة المتينة، وأنطقه باللهجة المبينة، لايجمل أن يباري بقوته ويماري في عجيب قدرته، ويقبح أن يبخل عليه بمجرد تصديق، والمنعم في حكم الطبع بالشكر حقيق.

[٥] ﴿دفء﴾ لباس[4]، وقيل: ما يستدفأ به من أخبية الصوف والوبر والأكسية[5]. ﴿ومنافع﴾ بالركوب والنسل والدر. ﴿ومنها﴾[6] أي من لحمانها وألبانها.

---

(١) ينظر تفسير الطبري ٧٨/١٤ وتفسير البغوي ٩/٥ وتفسير الكشاف ٣٢١/٢ وتفسير المحرر الوجيز ٣٦٩/٨ وتفسير البحر المحيط ٤٧٤/٥ وتفسير الخازن ١٠٦/٣.

[٦] [**جمال**﴾ مفخر. ﴿**تريحون**﴾[1] تردونها[2] بالعشي من مسارحها إلى مُرَاحِها [ومراكبها التي تأوي إليها][3]. ﴿**تسرحون**﴾ إذا سرحت لرعيها، وأعجب ما تكون إذا راحت عظاما ضروعها، طوالا أسنمتها.

[٧] ﴿**بلد**﴾ تريدونه، وقيل: مكة[4]. ﴿**بشق الأنفس**﴾ مشقتها[5]، أو بجهدها[6]. ﴿**لرؤوف**﴾ دفاكم بصوف الأنعام والوبر. ﴿**رحيم**﴾ حمل عنكم الشق والضرر.

(١) حاشية: [السرح: المال السائم أي الراعي يقال: أرحت الماشية وأتعبتها، وأسمتها وأهملتها، وسرحتها سرحا هذه وحدها بلا ألف، ومنه قوله تعالى: ﴿وحين تسرحون﴾ أي تسرحونها، بالتخفيف، وسرحت هي بنفسها سروحا...مثل التبليغ والبلاغ][1]

(٢) في (أ) "ترونها" وليس بصواب.

(٣) ما بين المعكوفتين سقط من (أ،ب).

(٤) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ينظر تفسير الطبري ١٤/٨٠ وتفسير البغوي ٥/٩ وتفسير الماوردي ٣/١٨٠ وتفسير زاد المسير ٤/٤٣٠.

قلت : الأصح والله أعلم بالصواب أن القول الأول هو الأصح إذ لا دليل على التخصيص وحمل الخطاب على العموم أولى والآي في معرض الامتنان على جميع الناس.

(٥) وهو قول مجاهد رحمه الله ينظر تفسير الطبري ١٤/٨٠ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٧٧ برقم ١٢٤٧١ وتفسير البغوي ٥/٩ وتفسير الماوردي ٣/١٨٠.

(٦) وهو قول ابن عباس رضي الله عنهما ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٣٥٣ وتفسير الطبري ١٤/٨٠ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٧٧ برقم ١٢٤٧٠ وتفسير البغوي ٥/٩ وتفسير الماوردي ٣/١٨٠.

(١) ينظر الصحاح ١/٣٧٤ مادة (سرح).

[٨] ﴿**والخيل**﴾ عطف على الأنعام[١]. ﴿**وزينة**﴾ عطف على المعنى الذي للركوب والزينة[٢].

قيل: يكره لحمها لعطف البغال عليها وتخصيصها بنوع منفعة[٣]، وقيل: [١٣٥/ب] لايكره[٤].

وفي الصحيح: عن جابر[٥]"ذبحنا على عهد رسول الله صلى الله عليه

(١) ينظر تفسير النسفي ١٠٧/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٧٦/٥ وتفسير الدر المصون ٣١٤/٤ وتفسير أبي السعود ٢٤٧/٣ وتفسير فتح القدير ١٥٢/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٧٨/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢١٧/٣.

(٢) ينظر تفسير النسفي ١٠٧/٣ وتفسير أبي السعود ٢٤٧/٣ ومعاني القرآن للفراء ٩٧/٢ ومعاني القرآن للزجاج ١٩٢/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٧٨/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢١٧/٣.

(٣) وهو قول ابن عباس رضي الله عنه، ومالك وأبي حنيفة وأصحابهما والحكم بن عيينة والأوزاعي ومجاهد وأبي عبيد وغيرهم.

ينظر تفسير الطبري ٨٢/١٤،٨٣ وأحكام القرآن لابن العربي ١١٣٢/٣.

(٤) وهو قول الجمهور من الفقهاء والمحدثين. ينظر تفسير الطبري ٨٢/١٤،٨٣ وأحكام القرآن لابن العربي ١١٣٢/٣.

(٥) جابر هو : جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام بمهملة وراء الأنصاري ثم السلمي صحابي ابن صحابي غزا تسع عشرة غزوة ومات بالمدينة بعد السبعين وهو ابن أربع وتسعين سنة ، ينظر الاستيعاب ٢٩٢/١ والإصابة ٤٣٤/١.

وسلم فرسا فأكلناه"[1].

﴿ما لاتعلمون﴾ كيف يخلقه، وكيف ينبغي خلقه.

قيل: أصل حدوثها كالسوس في النبات، والدود في الفواكه[2]، أو في الجنــــة والنـــــار ممـــــا لم تـــــره عـــــين ولم تســـــمعه أذن

(١) رواه البخاري في الذبائح والصيد ٦/٢٢٧، ومسلم في الصيد والذبائح، وما يؤكل من الحيوان، ٢/١٥٤١، وقد أخرجه الشيخان من رواية أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها وليس عن جابر رضي الله عنه. وأما حديث جابر فنصه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الأهلية وأذن في لحوم الخيل) وقد رواه مسلم في كتاب الصيد والذبائح وما يؤكل من الحيوان ٢/١٥٤١.

فائدة : ذهب جمهور العلماء مالك والشافعي وأحمد وأصحابهم وأكثر السلف والخلف إلى جواز أكل لحوم الخيل.

قال الشوكاني في تفسيره ٣/١٥٣: والحاصل أن الأدلة الصحيحة قد دلت على حل أكل لحوم الخيل فلو سلمنا أن هذه الآية متمسكاً للقائلين بالتحريم لكانت السنة المطهرة الثابتة رافعة لهذا الاحتمال ودافعة لهذا الاستدلال. أ.هـ

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسيره ٢/٥٦٣: وإلى ذلك -أي إلى جواز أكل لحوم الخيل- صار جمهور العلماء مالك والشافعي وأحمد وأصحابهم وأكثر السلف والخلف. أ.هـ

قلت : والمشهور من مذهب مالك رحمه الله تحريم لحوم الخيل خلافاً لما صح من الأدلة الآنفة الذكر. ينظر الإشراف على مسائل الخلاف ٢/٢٥٦ والاستذكار ١٥/٣٢٩-٣٣١ وأسهل المدارك ٢/٥٩.

(٢) قاله قتادة ينظر تفسير البغوي ٥/١١ وتفسير الخازن ٣/١٠٧ وتفسير البحر المحيط ٥/٤٧٧ وتفسير فتح القدير ٣/١٥٣.

ولم يخطر[1] على قلب بشر[2].

[٩] ﴿وعلى الله﴾ أي إليه[3]. ﴿قصد السبيل﴾ أي المقصد منها بين الغلو والتقصير.

قيل: طريق الحق[4][5]، وقيل: السنة[6]، والسبيل للجمع لأنه اسم جنس[7].

---

(١) حاشية: [خطر الشيء ببالي يخطُرُ بالضم خطوراً وأخطره الله ببالي فيهما مطلقا][1]

(٢) ينظر تفسير الطبري ٨٣/١٤ وتفسير البغوي ١١/٥ وتفسير زاد المسير ٤٣٢/٤ وتفسير الخازن ١٠٧/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٧٧/٥ وتفسير فتح القدير ١٥٣/٣.

قلت : الأصوب عندي أنه أعم مما ذكر ويدخل فيه ما يشاهد اليوم من مراكب النقل الجوية والبرية لأن الآية في معرض ذكر المركوبات. والله أعلم.

(٣) الله يهدي إلى قصد الحق في بيان الحق، ينظر تفسير الماوردي ١٨١/٣ وتفسير زاد المسير ٤٣٢/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٣٧٦/٨ وتفسير الخازن ١٠٨/٣.

(٤) في (أ) "الجنة"

(٥) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ٨٤/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٨/٧، برقم: ١٢٤٧٩ وتفسير البغوي ١١/٥ وتفسير الماوردي ١٨١/٣.

(٦) ينظر تفسير البغوي ١١/٥ وتفسير الخازن ١٠٨/٣ وهو قول عبدالله بن المبارك وسهل بن عبدالله.

(٧) ينظر تفسير الكشاف ٣٢٣/٢ وتفسير النسفي ١٠٧/٣-١٠٨ وتفسير أبي السعود ٢٤٨/٣ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢١٧/٣.

قال ابن عطية في تفسيره ٣٧٧/٨: (والألف واللام في السبيل للعهد وهي سبيل الشرع وليست للجنس ولو كانت للجنس لم يكن فيها جائر) أ.هـ

قلت : في كلام ابن عطية نظر لأنها إذا كانت للعهد لا تنقسم إلى جائر وغير جائر والأصوب ما قاله الزمخشري والنسفي وأبو السعود والله أعلم.

---

(١) ينظر الصحاح ٦٤٨/٢ مادة (خطر).

﴿ومنها جائر﴾ إلى النار؛ أي الملل والبدع[1]، أو على الإيجاب بالفضل؛ أي عليه بيان قصد السبيل، على حذف المضاف[2].

قيل: بيان الهدى من الضلالة[3]، أو بإظهار الحجج[4]، أو ببيان الشرائع[5].

أو على الإعذار والإنذار[6]؛أي ليس عليه إلا البيان ومنها جائر مع البيان بالخذلان.

﴿هداكم﴾ هداية اللطف بالتوفيق والإنعام بعد الهدى العام بالتحقيق والإلهام.

[١٠] ﴿منه شراب ومنه شجر﴾ نباتكم وحياة غروسكم فيه، مذكر على لفظ الشجر. ﴿تسيمون﴾ ترعون.

(١) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٨٤/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٨/٧، برقم: ١٢٤٧٧و تفسير البغوي ١١/٥ وتفسير الماوردي ١٨١/٣.

(٢) ينظر تفسير الكشاف ٣٢٣/٢، قال ابن عطية رحمه الله في تفسيره ٣٧٨/٨ : (هذا قول سوء لأهل البدع الذين يرون أن الله لا يخلق أفعال العباد.) أ.هـ.

(٣) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٨٤/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٨/٧، برقم: ١٢٤٧٨ وتفسير البغوي ١١/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٨٦/٨ وتفسير ابن كثير ٥٦٣/٢.

(٤) ينظر تفسير النسفي ١٠٨/٣ وتفسير الخازن ١٠٨/٣ وتفسير فتح القدير ١٥٣/٣ ومعاني القرآن للزجاج ١٩٢/٣.

(٥) من حلال وحرام وطاعة ومعصية.قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٤/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ١٢٧٨/٧، برقم: ١٢٤٨٠ وتفسير البغوي ١١/٥.

(٦) في (ب) [١٥٠/ب].

[١٢] ﴿لآيات﴾ أي في كل واحدة دلالة، وفيما قبلها ﴿لآية[١]﴾[٢] لأن في إنبات المآكل نوع دلالة واحدة[٣].

[١٣] ﴿ذرأ﴾ خلق؛ أي وسخر لكم ما ذرأ لكم. ﴿مختلفا﴾ حال[٤]؛ أي وسخر ما ذرأ مختلفا.

[١٤] ﴿طريا﴾ لحم السمك. ﴿حلية﴾ لآلئ. ﴿مواخر﴾ جواري[٥]، وقيل: شواق[٦] للماء[٧]، وقيل: صوائح بالريح[٨]، [والمخر: صوت الريح.

---

(١) في (ب) "الآية".

(٢) من الآية ١١.

(٣) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٣٨٣/٨ وتفسير البحر المحيط ٤٧٩/٥ وتفسير فتح القدير ١٥٦/٣.

(٤) ينظر تفسير النسفي ١٠٨/٣ وتفسير أبي السعود ٢٥٢/٣ وتفسير الدر المصون ٣١٦/٤ وتفسير فتح القدير ١٥٦/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٧٩/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢١٩/٣.

(٥) قاله ابن عباس ينظر تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٨/٧، برقم: ١٢٤٨٥ وتفسير البغوي ١٢/٥ وتفسير الماوردي ١٨٢/٣ ومعاني القرآن للزجاج ١٩٣/٣.

(٦) تشق الماء.

(٧) قاله عكرمة ينظر تفسير الطبري ٨٨/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٩/٧، برقم: ١٢٤٨٧ وتفسير البغوي ١٣/٥ وتفسير الماوردي ١٨٢/٣ ومعاني القرآن للزجاج ١٩٣/٣.

(٨) ينظر تفسير الطبري ٨٩/١٤ وتفسير البغوي ١٣/٥ وتفسير الماوردي ١٨٢/٣ وتفسير الخازن ١٠٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٨٠/٥ والصحاح ٨١٢/٢ واللسان ١٦٠/٥ مادة (مخر).

في الحديث: "إذا أراد أحدكم أن يتبول فليتمخر"[١]؛ أي لينحدر مهب الريح"][٢].

وقيل: مواقر[٣]، وقيل: معترضات في البحر[٤]، وقيل: مقبلة ومدبرة بريح واحدة[٥].

---

(١) ذكره ابن حبان في المجروحين ١٠٨/٣ بلفظ (إذا أراد أحدكم الخلاء فلا يستقبل الريح).
وابن الأثير في النهاية ٣٠٥/٤ والدارقطني في السنن ٥٦/١ عن عائشة رضي الله عنها قالت مر سراقة بن مالك المدلجي على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن التغوط فأمره أن يتنكب القبلة ولا يستقبلها ولا يستدبرها ولا يستقبل الريح وأن يستنجي بثلاثة أحجار ليس فيها رجيع أو ثلاثة أعواد أو ثلاث حثيات من تراب. قال الدار قطني لم يروه غير مبشر بن عبيد وهو متروك الحديث.
وذكره بلفظه الهروي في غريب الحديث ١٩٣/٢ وذكر الزمخشري في الفائق في غريب الحديث ١٢/٣ عدة ألفاظ للحديث.
وذكره الطبري في تفسيره ٨٩/١٤ عن واصل مولى ابن عيينة قال : كان يقال : إذا أراد أحدكم البول فليتخمر الريح. وينظر نصب الراية ١٠٣/٢.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٣) قاله الحسن ينظر تفسير الطبري ٨٨/١٤ وتفسير البغوي ١٢/٥ وتفسير الماوردي ١٨٢/٣ وتفسير الخازن ١٠٩/٣.

(٤) قاله أبو صالح ينظر تفسير الطبري ٨٩/١٤ وتفسير الماوردي ١٨٢/٣ وتفسير فتح القدير ١٥٧/٣.

(٥) قاله الضحاك وقتادة ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٥٤/٢ وتفسير الطبري ٨٩/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٩/٧، برقم: ١٢٤٨٨ وتفسير البغوي ١٢/٥.
قلت : كل هذه الأقوال يحتملها النص وليس بينها تضاد.

﴿ولتبتغوا﴾ عطف على محذوف[١]، أي لتعتبروا ولتبتغوا، أو "الواو" مقحمة[٢].

﴿من فضله﴾ من[٣] اللآلئ بالغوص فيه[٤]، أو ربح التجارة بالمجاوزة[٥].

[١٥] ﴿تميد﴾ تميل[٦]، وقيل: تكفأ[٧]؛أي "لئلا"[٨] أو "كراهة أن"[٩]. ﴿وأنهارا﴾ أي وجعل أنهارا. ﴿وسبلا﴾ طرقا.

[١٦] ﴿وعلامات﴾ على الوحدانية؛ عنى الجبال[١٠]، وقيل:

(١) ينظر تفسير زاد المسير ٤٣٥/٤ وتفسير النسفي ١٠٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٨٠/٥ وتفسير أبي السعود ٢٥٣/٣ وتفسير الدر المصون ٣١٧/٤ وتفسير فتح القدير ١٥١/٣.

(٢) لا زائد في القرآن. وينظر تفسير الدر المصون ٣١٧/٤.

(٣) "من" ليست في (أ).

(٤) ينظر تفسير الماوردي ١٨٢/٣ وتفسير زاد المسير ٤٣٥/٤.

(٥) قاله السدي ينظر تفسير الطبري ٨٩/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٩/٧، برقم: ١٢٤٨٩ وتفسير البغوي ١٣/٥ وتفسير الماوردي ١٨٢/٣.

(٦) ينظر تفسير البغوي ١٣/٥ وتفسير الكشاف ٣٢٤/٢ وتفسير الخازن ٩٠/٣ وتفسير أبي السعود ٢٥٣/٣.

(٧) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ٩٠/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٢٧٩/٧ برقم ١٢٤٩٢ وتفسير البغوي ١٣/٥ وتفسير زاد المسير ٤٣٥/٤.

(٨) ينظر تفسير النسفي ١٠٩/٣ وتفسير الخازن ١٠٩/٣ وتفسير فتح القدير ١٥٧/٣.

(٩) ينظر تفسير النسفي ١٠٩/٣ وتفسير فتح القدير ١٥٧/٣ ومعاني القرآن للزجاج ١٩٣/٣.

(١٠) قاله محمد بن كعب والكلبي ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٥٤/٢ وتفسير الطبري ٩٢/١٤ وتفسير البغوي ١٣/٥ وتفسير الماوردي ١٨٢/٣.

النجوم[1] لأن منها علامة يهتدى بها[2]، وقيل: معالم الطرق يهتدى بها في الليل والنهار[3].

﴿**وبالنجم**﴾ هو الثريا[4].

وجاء مرفوعا: "هو الجدي عليه قبلتكم وبه تهتدون في بركم وبحركم"[5]، وذلك أن آخر الجدي بنات نعش الصغرى[6] والقطب[7] الذي تسوى عليه القبلة يليها.

---

(١) في (أ) [١٠٠/أ]

(٢) قاله مجاهد وغيره ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٥٤/٢، وتفسير الطبري ٩١/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٩/٧، برقم: ١٢٤٩٤ وتفسير البغوي ١٣/٥ وتفسير الماوردي ١٨٢/٣.

(٣) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٩٢/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٧٩/٧، برقم: ١٢٤٩٦ وتفسير البغوي ١٣/٥ وتفسير الماوردي ١٨٢/٣.

قلت: وأرجح الأقوال والله أعلم بالصواب هو القول الأخير وهو قول ابن عباس رضي الله عنه.

قال ابن عطية رحمه الله في تفسيره ٣٩٠/٨ : (وأحسن الأقوال المذكورة قول ابن عباس رضي الله عنهما لأنه عموم بالمعنى فتأمله) أ.هـ

(٤) قاله السدي ينظر تفسير البغوي ١٣/٥ وتفسير زاد المسير ٤٣٦/٤ وتفسير النسفي ١٠٩/٣ وتفسير الخازن ١٠٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٨١/٥.

(٥) أورده الطبري رحمه الله في تفسيره من قول ابن عباس رضي الله عنهما ينظر تفسير الطبري ٩٢/١٤ وتفسير الماوردي ١٨٣/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٨١/٥. وقد روى هذا الأثر عن ابن عباس عطية العوفي وهو ضعيف ينظر تهذيب الكمال ٩١/١٣

(٦) بنات نعش الصغرى سبع كواكب أربعة منها نعش وثلاثة بنات. ينظر تهذيب اللغة ٤٣٤/١ والصحاح ١٠٢١/٣ مادة (نعش).

(٧) القطب كوكب بين الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك. ينظر تهذيب اللغة ٣/٩ والصحاح ٢٠٤/١ مادة (قطب).

وقيل: "الألف واللام" للجنس[1]، والمراد جميع النجوم، فلا يهتدي بها إلا العارف بمطالعها ومغاربها والفرق بين الشمال والجنوب منها، وذلك قليل، وكذلك الثريا، [١٣٦/أ] وإنما الهدى العام للجدي والفرقدين[2].

[١٧] ﴿يخلق﴾ هذه الخلائق العجيبة. ﴿كمن﴾ أي كما، يعني الأصنام إلا أنه قوبل بـ"من" الأول، أو لذكر "يخلق" بعده[3].

[١٨] ﴿تحصوها﴾ تطيقوا أداء شكرها. ﴿لغفور﴾ يتجاوز عن الكفران. ﴿رحيم﴾ لايعاجل بالتغيير والحرمان.

[٢١] ﴿أموات﴾ موات يعني الأوثان. ﴿يشعرون﴾ أي الكفار، أو معبودهم[4]؛ أي ما تدري أصنامهم متى يبعثون.

[٢٢] ﴿منكرة﴾ أي للإيمان. ﴿مستكبرون﴾ عن الإصغاء للبيان.

---

(١) ينظر تفسير النسفي ١٠٩/٣ وتفسير أبي السعود ٢٥٤/٢ وتفسير الدر المصون ٣١٨/٤ وإملاء مامن به الرحمن ٧٩/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٢٠/٣.

(٢) الثريا نجم في السماء سمي كذلك لغزارة نوره وقيل لكثرة كواكبه مع صغر مرآته. ينظر الصحاح ٢٢٩١/٦ واللسان ١١٠/١٤ مادة (ثرا)

الجدي : نجم إلى جنب القطب تعرف به القبلة. ينظر الصحاح ٢٢٩٩/٦ مادة (جدى) واللسان ١٣٤/١٤ مادة (جدا)

الفرقدين : هما نجمان في السماء لا يغربان ولكنهما يطوفان بالجدي وربما قالت العرب لهما الفرقد. ينظر تهذيب اللغة ٤١٣/٩ والصحاح ٥١٩/٢ مادة (فرقد)

(٣) ينظر تفسير الكشاف ٣٢٥/٢ وتفسير المحرر الوجيز ٣٩١/٨ وتفسير النسفي ١٠٩/٣ وتفسير أبي السعود ٢٥٤/٢-٢٥٥ وتفسير الدر المصون ٣١٩/٤ ومعاني القرآن للفراء ٩٨/٢.

(٤) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ٩٤/١٤ وتفسير البغوي ١٤/٥ وتفسير زاد المسير ٤٣٧/٤-٤٣٨ وتفسير المحرر الوجيز ٣٩٤/٨.

[٢٣] ﴿أن﴾ موضعها نصب[١]، أي لامنع عن أن[٢] الله، أو رفع[٣]، أي حق أو حقيق[٤] علم الله بإسرارهم وإعلانهم.

[٢٤] ﴿وإذا قيل﴾ أي سأل الحاج والوفود المستقسمين الطرق[٥]، أو بعضهم بعضا على الاستهزاء[٦]. ﴿أساطير﴾ أكاذيب كما سطر عن مدعي النبوة قبله.

[٢٥] ﴿أوزارهم﴾ أثقالهم وآثامهم. ﴿كاملة﴾ لم تنقص بالحسنات[٧] والتوبة كما يمحص الله المؤمنين.

﴿ومن أوزار الذين يضلونهم﴾ لقبولهم منهم. ﴿ألا ساء ما يزرون﴾ أي الإثم والثقل الذي يتحملون.

[٢٦] ﴿من قبلهم﴾ من قبل هؤلاء المشركين؛ أي نمرود[٨][٩] الذي

---

(١) أي على نزع الخافض.

(٢) "أن" ليست في (أ).

(٣) أي أنها فاعله (جرم). ينظر تفسير المحرر الوجيز ٣٩٦/٨ وتفسير فتح القدير ١٦٠/٣.

(٤) في (ب) [١٥١/أ].

(٥) قاله السدي وقتادة ينظر تفسير الطبري ٩٥/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٠/٧-٢٢٨١، برقم: ١٢٥٠٣-١٢٥٠٤ وتفسير البغوي ١٥/٥ وتفسير زاد المسير ٤٣٩/٤ وتفسير الكشاف ٣٢٦/٢.

(٦) ينظر تفسير الماوردي ١٨٤/٣ وتفسير الكشاف ٣٢٦/٢ وتفسير البحر المحيط ٤٨٤/٥ وتفسير فتح القدير ١٦٠/٣.

(٧) في (ب) "بالحساب"

(٨) في (أ) (نمردود)

(٩) هو نمرود بن كنعان بن حام بن نوح وهو الذي ملك الدنيا وهو صاحب إبراهيم عليه السلام. ينظر المحبر ص٤٦٥ والكامل لابن الأثير ٥٤/١.

رام الارتقاء إلى السماء وبنى الصرح[1]. ﴿فأتى الله﴾ أي أمره بالاستئصال، دل عليه "وأتاهم العذاب". ﴿بنيانهم﴾ صرح نمرود[2]، وقيل: قريات قوم لوط[3]، وقيل: هو مثل لاستئصال المستقسمين[4].

﴿من فوقهم﴾ تأكيد لبيان أنهم كانوا تحته[5]، أو كناية عن إتيان العذاب من نحو السماء[6].

[٢٧] ﴿يخزيهم﴾ فيذلهم[7]، أو يخلدهم في النار[8]. ﴿تشاقون﴾ تخالفون الأنبياء. ﴿أوتوا العلم﴾ أي النبوة[9]، أو التوحيد[10]، أو هم

(١) ينظر تفسير الطبري ٩٦/١٤ وتفسير البغوي ١٦/٥ وتفسير زاد المسير ٤٣٩/٤.

(٢)قاله ابن عباس وزيد بن أسلم ينظر تفسير الطبري ٩٨/١٤ وتفسير الماوردي ١٨٥/٣ وتفسير الكشاف ٣٢٦/٢ وتفسير زاد المسير ٤٣٩/٤.

(٣) قاله الضحاك ينظر تفسير البحر المحيط ٤٨٥/٥.

(٤) قاله الكلبي ينظر تفسير الطبري ٩٨/١٤ وتفسير الماوردي ١٨٦/٣ وتفسير زاد المسير ٤٤٠/٤ وتفسير البحر المحيط ٤٨٥/٥ وتفسير فتح القدير ١٦١/٣.

(٥) قاله ابن الأعرابي ينظر تفسير زاد المسير ٤٤١/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٠٠/٨ وتفسير الخازن ١١٢/٣ وتفسير فتح القدير ١٦١/٣.

(٦) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٩٨/١٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٠٠/٨ وتفسير فتح القدير ١٦١/٣.

(٧) ينظر تفسير الطبري ٩٨/١٤ وتفسير البغوي ١٦/٥ وتفسير زاد المسير ٤٤١/٤ وتفسير الكشاف ٣٢٦/٢ وتفسير النسفي ١١٢/٣.

(٨) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٤٠١/٨ وتفسير البحر المحيط ٤٨٥/٥ وتفسير فتح القدير ١٦١/٣.

(٩) أي أوتو النبوة وهم الأنبياء. ينظر تفسير زاد المسير ٤٤١/٤ وتفسير الكشاف ٣٢٧/٢ وتفسير النسفي ١١٢/٣ وتفسير أبي السعود ٢٥٩/٣.

(١٠) أي أوتوا التوحيد وهم المؤمنون. ينظر تفسير البغوي ١٦/٥ وتفسير زاد المسير ٤٤١/٤ وتفسير الكشاف ٣٢٧/٢ وتفسير الخازن ١١٢/٣ وتفسير أبي السعود ٢٥٩/٣.

الحفظة[1]. ﴿الخزي﴾ الفضيحة. ﴿والسوء﴾ العذاب.

[٢٨] ﴿السلم﴾ الاستسلام عند المعاينة[2]، أو في القيامة[3]، أو الخضوع[4]، أو الصلح[5]. ﴿سوء﴾ معصية اعتصاما بالباطل ورجاء أن ينجو بذلك. ﴿بلى﴾.

[٢٩] ﴿فادخلوا﴾ قول الملائكة لهم في قوم أسلموا و لم يهاجروا فأخرجوا إلى بدر كرها فقتلوا[6]. ﴿مثوى المتكبرين﴾ منزل من تكبر على الله و لم يقر بوحدانيته.

[٣٠] ﴿ماذا﴾ سؤال منتظر معتقد. و﴿خيرا﴾ مردود عليه[7]، أي

---

(١) أي الملائكة الحفظة. قاله مقاتل ينظر تفسير زاد المسير ٤٤١/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٠٢/٨ وتفسير النسفي ١١٢/٣ وتفسير الخازن ١١٢/٣.

(٢) قاله قطرب ينظر تفسير الطبري ٩٩/١٤ وتفسير الماوردي ١٨٦/٣ وتفسير زاد المسير ٤٤٢/٤ وتفسير البحر المحيط ٤٨٦/٥.

(٣) ينظر تفسير البحر المحيط ٤٨٦/٥ وتفسير فتح القدير ١٦٣/٣.

(٤) قاله مقاتل ينظر تفسير البغوي ١٧/٥ وتفسير الماوردي ١٨٦/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٤٠٣/٨ وتفسير النسفي ١١٢/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٨٦/٥.

(٥) قاله الأخفش ينظر تفسير الماوردي ١٨٦/٣ وتفسير النسفي ١١٢/٣.

وقد سبق بيان المستقسمين في سورة الحجر عند قوله تعالى ﴿كما أنزلنا على المقتسمين﴾ آية ٩٠.

(٦) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٤٠٤/٨ وتفسير الخازن ١١٢/٣.

(٧) ينظر تفسير الكشاف ٣٢٧/٢ وتفسير أبي السعود ٢٦٠/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٨٠/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٢٥/٣.

أنزل خيرا، وارتفع "أساطير" لأنهم لم يؤمنوا بالإنزال[١]، و"ذا" بمعنى "الذي"؛ أي ما الذي أنزله على زعم محمد شعر، أم سحر، أم أساطير.

﴿أحسنوا﴾ أي العمل[٢]، وقيل: وحدوا[٣]. ﴿حسنة﴾ دار حسنة، وهي الجنة[٤]، وقيل: أحسنوا آداب الخدمة، والحسنة درجة الأولياء[٥].

﴿دار المتقين﴾ الجنة[٦]، وقيل: الدنيا لأنها مزرعة الآخرة[٧].

[٣٢] ﴿طيبين﴾ طابت نفوسهم بالبذل لما رأوا من الفضل[٨]، أو طاهرين بالكلمة الطيبة[٩]، أو بملازمةالخدمة ومجانبة الشهوة[١٠].

(١) أي قوله تعالى : ﴿قالوا أساطير الأولين...﴾ الآية. آية ٢٤ سورة النحل.
ينظر تفسير الطبري ١٤/١٠٠ وتفسير الكشاف ٢/٣٢٧ وتفسير النسفي ٣/١١٢ وتفسير الخازن ٣/١١٣ وتفسير أبي السعود ٣/٢٦٠ وتفسير فتح القدير ٣/١٦٣.

(٢) ينظر تفسير الطبري ١٤/١٠٠ وتفسير زاد المسير ٤/٤٤٣ وتفسير النسفي ٣/١١٣ وتفسير الخازن ٣/١١٣.

(٣) ينظر تفسير الطبري ١٤/١٠٠ وتفسير زاد المسير ٤/٤٤٣ وتفسير النسفي ٣/١١٣.

(٤) ينظر تفسير زاد المسير ٤/٤٤٣

(٥) ينظر تفسير الطبري ١٤/١٠٠.

(٦) ينظر تفسير البغوي ٥/١٧ وتفسير الماوردي ٣/١٨٧ وتفسير زاد المسير ٣/٤٤٣.

(٧) قاله الحسن ينظر تفسير البغوي ٥/١٧ وتفسير الماوردي ٣/١٨٧ وتفسير زاد المسير ٣/٤٤٣ وتفسير الخازن ٣/١١٣.

(٨) أي ببذل نفوسهم عند الموت ثقة بما يلقونه. ينظر تفسير الماوردي ٣/١٨٧ وتفسير زاد المسير ٤/٤٤٤ وتفسير الخازن ٣/١١٣.

(٩) ينظر تفسير الطبري ١٤/١٠١ وتفسير البغوي ٥/١٧ وتفسير زاد المسير ٤/٤٤٣ وتفسير البحر المحيط ٥/٤٨٨.

(١٠) وذلك بتزكية الأقوال والأفعال.قاله مجاهد ينظر تفسير البغوي ٥/١٧ وتفسير الماوردي ٣/١٨٧ وتفسير زاد المسير ٤/٤٤٣ وتفسير الكشاف ٢/٣٢٧ وتفسير الخازن ٣/١١٣ وتفسير البحر المحيط ٥/٤٨٨.

[٣٣] ﴿**فعل الذين من قبلهم**﴾ أسلافهم[١]، أخروا وانتظروا، أو من الكفر[٢].

[٣٤] ﴿**وحاق**﴾ نزل. [١٣٦/ب] ﴿**يستهزئون**﴾ من العذاب.

[٣٦] ﴿**واجتنبوا الطاغوت**﴾ احذروا[٣] الشيطان أن يغويكم. ﴿**هدى الله**﴾[٤] وفقه للإيمان. [﴿**حقت**﴾ وجبت عليهم الضلالة بما لم يستدلوا بالدلالة[٥]، أو عقوبة الضلالة[٦].][٧]

[٣٧] ﴿**يهدي**﴾ بمعنى[٨] يهتدي[٩]، أو من يضله الله

(١) ينظر تفسير الطبري ١٤/١٠٢ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٤١١ وتفسير ابن كثير ٢/٥٦٨.

(٢) ينظر تفسير الطبري ١٤/١٠٢ وتفسير البغوي ٥/١٨ وتفسير زاد المسير ٤/٤٤٥ وتفسير الخازن ٣/١١٤.

(٣) (إحذروا) سقطت من (ب).

(٤) في (ب) [١٥١/ب].

(٥) ينظر تفسير البغوي ٥/١٩ وتفسير زاد المسير ٤/٤٤٦ وتفسير الخازن ٣/١١٤ وتفسير أبي السعود ٣/٢٦٣.

(٦) ينظر تفسير الطبري ١٤/١٠٣ وتفسير ابن كثير ٢/٥٦٨.

(٧) ما بين المعكوفتين قدم في (أ،ب) على قوله ﴿واجتنبوا الطاغوت﴾.

(٨) في (أ) [١٠٠/ب]

(٩) وهذا على قراءة من قرأ بفتح الياء وكسر الدال على أنه فعل مستقبل وهي قراءة عاصم وحمزة والكسائي وخلف. ينظر السبعة في القراءات ص٣٧٢ والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٣. وينظر تفسير الطبري ١٤/١٠٤ وتفسير البغوي ٥/١٩ وتفسير زاد المسير ٤/٤٤٦ وتفسير الخازن ٣/١١٤ ومعاني القرآن للفراء ٢/٩٩.

لايهديه [1].

[٣٨] ﴿**وأقسموا بالله**﴾قيل:أقسم مؤمن بالذي أرجوه بعد الموت، فقال خصمه المشرك: أقسم بالله لايبعث الله ﴿**من يموت**﴾ أي لا يحيي، فنزلت[2].

﴿**وعدا**﴾ مصدر[3]، أو لوعد[4].

(١) زاد في (ب) "إلى".

أي من يضله الله لا يهديه أحد قاله عكرمة وهذا على قراءة من قرأ بضم الياء وفتح الدال على أنه مبني للمجهول وهي قراءة أبي جعفر ونافع وابن كثير وابن عامر وأبي عمرو ويعقوب. ينظر السبعة في القراءات ص٣٧٢ والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٣.

وينظر تفسير الطبري ١٠٤/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٣/٧، برقم: ١٢٥١٤ وتفسير البغوي ١٩/٥ وتفسير زاد المسير ٤٤٦/٤ وتفسير الخازن ١١٥/٣.

(٢) قاله أبو العالية ينظر تفسير الطبري ١٠٥/١٤ وتفسير زاد المسير ٤٤٦/٤-٤٤٧ وتفسير الخازن ١١٥/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٩٠/٥ وأسباب النزول للواحدي ص١٨٨.

(٣) على أنها مصدر مؤكد. ينظر تفسير الكشاف ٣٢٩/٢ وتفسير الدر المصون ٣٢٦/٤ ومعاني القرآن للفراء ١٠٠/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٢٧/٣.

(٤) على أنها خبر لمبتدأ محذوف والتقدير بعثهم وعد عليه حق. ينظر تفسير المحرر الوجيز ٤١٦/٨ ومعاني القرآن للفراء ١٠٠/٢.

[٤١] ﴿هـاجروا﴾ الهجـرة الأولى إلى الحبشـة[١]. ﴿ظلمـوا﴾ أوذوا[٢]، أو عذبوا[٣]؛ يعني بلالا[٤]

(١) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٠٧/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٤/٧، برقم: ١٢٥١٨ وتفسير البغوي ٢٠/٥ وتفسير الماوردي ١٨٨/٣.

والهجرة في الأصل اسم من الهجر ضد الوصل وقد هجره هجراً وهجراناً ثم غلب على الخروج من أرض إلى أرض وترك الأولى للثانية يقال منه : هاجر مهاجرة وهي شرعاً ترك ما نهى الله عنه.

ينظر فتح الباري ٢٠/١ وإرشاد الساري ٥٦/١ والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير ٢٣٩/٤ والصحاح ٨٥١/٢ مادة (هجر).

فائدة : قال ابن حجر رحمه الله في الفتح ٢٠/١ : وقد وقعت -أي الهجرة- في الإسلام على وجهين الأول الانتقال من دار الخوف إلى دار الأمن كما في هجرتي الحبشة وابتداء الهجرة من مكة إلى المدينة، الثانية الهجرة من دار الكفر إلى دار الإيمان وذلك بعد أن استقر النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهاجر إليه من أمكنة ذلك من المسلمين، وكانت الهجرة إذ ذاك تختص بالانتقال إلى المدينة إلى أن فتحت مكة فانقطع الاختصاص وبقي عموم الانتقال من دار الكفر لمن قدر عليه باقياً. أ.هـ ، والحبشة هي : اسم للأمة أطلق على أرضهم وتسمى دولتهم أثيوبيا ومن مدنها مصوع وهو الميناء الرئيسي وإليها هاجر الصحابة في هجرة الحبشة . ينظر معجم المعاجم الجغرافية في السيرة النبوية ص٩١-٩٢.

(٢) ينظر تفسير الطبري ١٠٦/١٤ وتفسير البغوي ٢٠/٥ وتفسير الماوردي ١٨٨/٣ وتفسير الخازن ١١٥/٣.

(٣) ينظر تفسير البغوي ٢٠/٥ وتفسير الماوردي ١٨٩/٣ وتفسير زاد المسير ٤٤٨/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٢١/٨ وتفسير الخازن ١١٥/٣ وتفسير فتح القدير ١٦٧/٣.

(٤) بلال بن رباح المؤذن وهو ابن حمامة وهي أمه أبو عبدالله مولى أبي بكر من السابقين الأولين شهد بدراً والمشاهد كلها مات بالشام سنة سبع عشرة أو ثمان عشرة وقيل سنة عشرين وله بضع وستون سنة. ينظر الاستيعاب ٢٥٨/١ والإصابة ٣٦٤/٢.

وعمارا[١] وصهيبا[٢]، ثم خلصهم الله فهاجروا.

﴿حسنة﴾ دار الهجرة[٣]، أي لنهيئن لهم رزقا واسعا[٤]، وقيل: طاعة ونصرة[٥]، أو ثناء[٦]، أو غنيمة[٧].

---

(١) عمار بن ياسر بن عامر بن مالك العنبسي بنون ساكنة بين مهملتين أبو اليقظان مولى بني مخزوم صحابي جليل مشهور من السابقين الأولين بدري قتل مع علي بصفين سنة سبع وثلاثين. ينظر الاستيعاب ٢٢٧/٣ والإصابة ٥٧٥/٤.

(٢) صهيب بن سنان أبو يحيى الرومي أصله من النمر ويقال كان اسمه عبدالملك وصهيب لقب صحابي شهير مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين في خلافة علي وقيل قبل ذلك. ينظر الاستيعاب ٢٨٢/٢ والإصابة ٤٤٩/٣.

(٣) أي المدينة قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٠٧/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٤/٧، برقم: ١٢٥١٨ وتفسير البغوي ٢٠/٥ وتفسير الماوردي ١٨٨/٣ وتفسير زاد المسير ٤٤٨/٤.

(٤) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٠٧/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٤/٧، برقم: ١٢٥٢٠ وتفسير الماوردي ١٨٨/٣ وتفسير زاد المسير ٤٤٨/٤.

(٥) قاله الضحاك ينظر تفسير الماوردي ١٨٩/٣ وتفسير زاد المسير ٤٤٨/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٢٢/٨ وتفسير الخازن ١١٦/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٩٢/٥.

(٦) روى معناه عن مجاهد ينظر تفسير الماوردي ١٨٩/٣ وتفسير زاد المسير ٤٤٨/٤ وتفسير البحر المحيط ٤٩٢/٥ وتفسير فتح القدير ١٦٧/٣-١٦٨.

(٧) ينظر تفسير الماوردي ١٨٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٩٢/٥ وتفسير فتح القدير ١٦٧/٣.

قلت : حمل الآية على العموم أولى فكل ما آتاهم الله هو من الحسنة. قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية ٥٧٠/٢ : فإنهم تركوا مساكنهم وأموالهم فعوضهم الله خيراً منها في الدنيا فإن من ترك شيئاً لله عوضه الله بما هو خير له منه وكذلك وقع فإنهم مكن الله لهم في البلاد وحكمهم على رقاب العباد وصاروا أمراء حكاماً وكل منهم للمتقين إماماً. أ.هـ

وقال الشوكاني رحمه الله في تفسيره ١٦٨/٣ : (ولا مانع من حمل الآية على جميع هذه الأمور)أ.هـ

[٤٢] ﴿صبروا﴾ في المحنة فتوكلوا في الهجرة.

[٤٣] ﴿أهل الذكر﴾ أهل الكتاب[١]، وقيل: أهل القرآن[٢].

[٤٤] ﴿بالبينات﴾ مفعول "تعلمون"[٣]، "والباء" زائدة[٤].

وقيل: تقديره: وما أرسلنا بالبينات، على التقديم[٥]، و "إلا" بمعنى غير[٦] كقوله: ﴿آلهة إلا الله﴾[٧]. ﴿لتبين﴾ من وجوه الاعتبار بالأخبار

---

(١) قاله ابن عباس ومجاهد ينظر تفسير الطبري ١٤/١٠٩ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٨٤ برقم ١٢٥٢١ وتفسير الماوردي ٣/١٨٩.

(٢) قاله ابن زيد ينظر تفسير الطبري ١٤/١٠٩ وتفسير الماوردي ٣/١٨٩ وتفسير زاد المسير ٤/٤٤٩ وتفسير فتح القدير ٣/١٦٨.

قلت : القول الأول هو الأولى بالصواب والله أعلم. قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره ٢/٥٧٠ : لأن المخالف لا يرجع في إثباته بعد إنكاره. أ.هـ

(٣) ينظر تفسير فتح القدير ٣/١٦٨ وإملاء مامن به الرحمن ٢/٨١.

(٤) لا زائد في القرآن وينظر تفسير الدر المصون ٤/٣١٨ وتفسير فتح القدير ٣/١٦٨.

(٥) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٨/٤٢٤-٤٢٥ وتفسير الدر المصون ٤/٣٢٨ وتفسير فتح القدير ٣/١٦٨ وإملاء مامن به الرحمن ٢/٨١ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣/٢٢٩.

(٦) ينظر تفسير الطبري ١٤/١٠٩-١١٠ وتفسير البغوي ٥/٢١ ومعاني الحروف للرماني ص١٢٦ ومغني اللبيب ١/٦٧.

(٧) سورة الأنبياء، من الآية: ٢٢.

وحدود الكلام بلا ضرار. ﴿يتفكرون﴾[1] ورفعة مكانك.

[٤٥] ﴿السيئات﴾ أي الغوائل في حقه عليه السلام[2]، أو أنواع الشرك[3].

[٤٦] ﴿تقلبهم﴾ اختلافهم[4]، أو في أسفارهم[5]، وتصرفهم في البلاد ليلا ونهارا. ﴿بمعجزين﴾ سابقين أخذنا.

---

(١) حاشية : [كذا في الأصل، وفيه نقص أو خرم أو حذف "لعلهم يتفكرون فيتوبوا، أو يعرفوا رفعة مكانك إذ خصك الله بالرسالة من بينهم، كما قال: ﴿ الله أعلم حيث يجعل رسالته﴾[1] ﴿الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس﴾[2] حين أنكروا أن يكون بشراً رسولا، فقال: ﴿وما أرسلنا من قبلك إلا رجالا﴾[3] أو يتفكرون في حسن بيانك ورفعة مكانك إذ جعلك مبينا عنه وعلمك البيان]

(٢) ينظر تفسير الكشاف ٣٣٠/٢ وتفسير النسفي ١١٦/٣ وتفسير الخازن ١١٦/٣ وتفسير أبي السعود ٢٦٨/٣ وتفسير فتح القدير ١٦٩/٣.

(٣) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١١٢/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٢٨٩/٧ برقم ١٢٥٦٨ وتفسير زاد المسير ٤٥٠/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٢٦/٨.

(٤) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١١٢/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٩/٧، برقم: ١٢٥٦٨ وتفسير البغوي ٢١/٥ وتفسير الماوردي ١٩٠/٣.

(٥) قاله ابن عباس وقتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٥٦/٢، وتفسير الطبري ١١٢/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٤/٧، برقمي: ١٢٥٢٢-١٢٥٢٣ وتفسير البغوي ٢١/٥ وتفسير الماوردي ١٩٠/٣.

---

(١) سور الأنعام آية ١٢٤.

(٢) سورة الحج آية ٧٥.

(٣) سورة يوسف آية ١٠٩.

[٤٧] ﴿تخوف﴾ تقريع، وقيل: أن نُهلك قرية فيخوف أخرى[١]، أو وهم على خوف أن يعاقبهم[٢]، أو يأخذ ما يتخوفون عليه من الثمار[٣]، وقيل: على عجل[٤]، وقيل: ينقص بهلاك واحد بعد واحد[٥].

﴿لرؤوف﴾ يمهل ولا يعجل. ﴿رحيم﴾ يعافي ولا يكافي، ولطيفته أنه إذا لم يأخذكم مع ما فيكم فإنما رأفته تقيكم ورحمته تحميكم.

[٤٨] ﴿تتفيؤ﴾[٦] ترجع[٧]، أو تميل[٨]، أو تدور[٩]، أو تتحول عن

(١) قاله الضحاك ينظر تفسير الطبري ١١٤/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٤/٧-٢٢٨٥، برقم: ١٢٥٢٤ وتفسير البغوي ٢١/٥ وتفسير الماوردي ١٩٠/٣

(٢) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١١٤/١٤ وتفسير زاد المسير ٤٥١/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٢٩/٨ وتفسير الخازن ١١٧/٣.

(٣) قاله الزجاج ينظر تفسير الماوردي ١٩٠/٣ وتفسير الخازن ١١٧/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٩٥/٥ ومعاني القرآن للزجاج ٢٠١/٣.

(٤) قاله الليث ينظر تفسير الماوردي ١٩٠/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٩٥/٥ وتفسير فتح القدير ١٦٩/٣.

(٥) قاله ابن عباس قلت : وهذا القول أرجح الأقوال والله أعلم.
وينظر تفسير عبدالرزاق ٣٥٦/٢ وتفسير الطبري ١١٢/١٤-١١٤ وتفسير البغوي ٢١/٥ وتفسير الماوردي ١٩٠/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٠١/٣-٢٠٢.

(٦) هي قراءة أبي عمرو ويعقوب، من العشرة. ينظر تفسير البغوي ٢٢/٥ والسبعة في القراءات ص٣٧٤، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٤.

(٧) ينظر تفسير الطبري ١١٤/١٤ وتفسير البغوي ٢٢/٥ وتفسير الماوردي ١٩١/٣ وتفسير زاد المسير ٤٥٢/٤ وتفسير الخازن ١١٧/٣.

(٨) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١١٤/١٤ وتفسير البغوي ٢٢/٥ وتفسير الماوردي ١٩١/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٤٣٢/٨.

(٩) قاله ابن قتيبة ينظر تفسير الطبري ١١٦/١٤ وتفسير البغوي ٢٢/٥ وتفسير الماوردي ١٩١/٣ وتفسير زاد المسير ٤٥٢/٤ وغريب القرآن لابن قتيبة ص٢٤٣.

اليمين أول النهار ﴿والشمائل﴾ آخره[1]؛ أي بالمدينة[2]، أو تارة وتارة على اتفاق الآفاق[3].

وتوحيد اليمين للفظ "ما"، وجمع الشمائل لعموم معناه[4]، أو على الاكتفاء. ﴿سجدا﴾ حال الظلال[5][6]؛ أي خاضعة لاتزال على الأرض[7]، وقيل: حال "ما"[8]، وسجود كل شيء ظله[9][10]، وقيل: إذا زالت الشمس سجد كل شيء[11].

---

(١) أي آخر النهار قاله قتادة والضحاك ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٥٦/٢، وتفسير الطبري ١١٥/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٥/٧، برقم: ١٢٥٢٧ وتفسير البغوي ٢٢/٥ وتفسير الماوردي ١٩١/٣.

(٢) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٤٣٣/٨-٤٣٤.

(٣) ينظر تفسير الماوردي ١٩١/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٤٣٣/٨.

(٤) ينظر تفسير الكشاف ٣٣٠/٢ وتفسير النسفي ١١٧/٣ وتفسير أبي السعود ٢٦٩/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٨٢/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٣٠/٣ وتفسير الدر المصون ٣٣٢/٤.

(٥) في (أ،ب) (الضلال) وهو خطأ.

(٦) ينظر تفسير الكشاف ٣٣٠/٢ وتفسير النسفي ١١٧/٣ وتفسير أبي السعود ٢٦٩/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٨١/٢-٨٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٣٠/٣.

(٧) ينظر تفسير الطبري ١١٥/١٤ وتفسير البغوي ٢٢/٥ وتفسير الماوردي ١٩١/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٤٣٥/٨.

(٨) كذا في النسخ والصواب (حال من ما) وينظر تفسير الدر المصون ٣٣٢/٤.

(٩) في (أ) (ظلله) بدل (ظله).

(١٠) ينظر تفسير الطبري ١١٥/١٤ وتفسير البغوي ٢٢/٥ وتفسير الماوردي ١٩١/٣ وتفسير الخازن ١١٧/٣.

(١١) قاله الضحاك ومجاهد ينظر تفسير الطبري ١١٥/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٥/٧، برقمي: ١٢٥٢٨-١٢٥٢٩ وتفسير البغوي ٢٢/٥ وتفسير الخازن ١١٧/٣.

﴿داخرون﴾ صاغرون؛ أي تسجد ظلالهم، فلها عز السجود، وعليهم ذل العنود.

[٤٩] ﴿من دابة﴾ تبيين جنس ما في الأرض. ﴿والملائكة﴾ بيان من في السماء لأنهم لا يدبون[1] بل يطيرون[2]، أو المراد ملائكة الأرض[3]، أو الدبيب: الحركة فيعم[4]، إلا أن ذكر الملائكة تخصيص.

[٥٠] ﴿من فوقهم﴾ أي هو فوقهمبالقهر والإمكان دون الجهة والمكان[5]، كقوله: عزوجل: ﴿وإنا فوقهم قاهرون﴾[6]، أو عذاب ربهم،

(١) في (ب) [١٥٢/أ]

(٢) ينظر تفسير البغوي ٢٣/٥ وتفسير الماوردي ١٩٢/٣ وتفسير زاد المسير ٤٥٤/٤ وتفسير الخازن ١١٨/٣.

(٣) ينظر تفسير الماوردي ١٩٢/٣ وتفسير الكشاف ٣٣١/٢ وتفسير النسفي ١١٨/٣ وتفسير أبي السعود ٢٧٠/٣.

(٤) ينظر تفسير البغوي ٢٣/٥ وتفسير الكشاف ٣٣١/٢ وتفسير المحرر الوجيز ٤٣٧/٨ وتفسير فتح القدير ١٧٠/٣.

(٥) الصواب في قوله تعالى : ﴿من فوقهم﴾ أي مستوي على عرشه.

وقول المصنف هو قول أشعري جهمي معتزلي، وترك الآية على ظاهرها دون تعطيل أو تأويل أو تكييف هو مذهب سلفنا الصالح من الصحابة رضي الله عنهم والتابعين والأئمة من بعدهم رحمهم الله أجمعين.

ينظر الرسالة الوافية لأبي عمرو الداني ص٥٢ وما بعدها ومقالات الإسلاميين ٢٨٥/١ ومجموع الفتاوى ١٩٢/٥ وغيرها.

(٦) سورة الأعراف، من الآية: ١٢٧.

على حذف المضاف، بدليل "مِن" أي من يخوفونهم[1].

[٥١] ﴿لاتتخذوا إلهين﴾ لاتألّه قلوبكم إلى اثنين. ﴿إنما هو﴾ أي المألوه إليه في رفع الحوائج ودفع الجوائح واحد. ﴿فإياي﴾ [١٣٧/أ] عدول وتعريف وتقريب[2] .

[٥٢] ﴿الدين﴾ التوحيد[3]، وقيل: الإخلاص[4]، أو الطاعة[5]. ﴿واصبا﴾ واجبا[6]، أو خالصا[7]، وقيل: ذا وصب[8]، أو لمعنى موصب[9]،

---

(١) وقد رد هذا القول الشوكاني في تفسيره ١٧٠/٣ وقال : وهو تكلف لا حاجة إليه. أ.هـ ينظر تفسير الماوردي ١٩٢/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٤٣٧/٨ وتفسير البحر المحيط ٤٩٩/٥ وتفسير الدر المصون ٣٣٣/٤ وتفسير فتح القدير ١٧٠/٣ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٣١/٣.

(٢) (تقريب) سقطت من (أ).

(٣) قاله أبو صالح ينظر تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٦/٧، برقم: ١٢٥٣٣ وتفسير زاد المسير ٤٥٥/٤ وتفسير البحر المحيط ٥٠١/٥

(٤) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٢٠/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٥/٧، برقم: ١٢٥٣٢ وتفسير البغوي ٢٣/٥ وتفسير الماوردي ١٩٣/٣ وتفسير زاد المسير ٤٥٥/٤.

(٥) قاله ابن بحر ينظر تفسير الطبري ١١٨/١٤ وتفسير البغوي ٢٣/٥ وتفسير الماوردي ١٩٣/٣ وتفسير زاد المسير ٤٥٥/٤ وتفسير النسفي ١١٨/٣.

(٦) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١١٨/١٤-١٢٠ وتفسير الماوردي ١٩٣/٣ وتفسير زاد المسير ٤٥٦/٤ وتفسير البحر المحيط ٥٠١/٥.

(٧) قاله الربيع بن أنس ينظر تفسير الطبري ١٢٠/١٤ وتفسير الماوردي ١٩٣/٣ وتفسير زاد المسير ٤٥٦/٤ ومعاني القرآن للفراء ١٠٤/٢

(٨) قاله ابن الأنباري أي ذا تعب. وينظر تفسير البحر المحيط ٥٠١/٥.

(٩) أي لمعنى متعب.

أي وجب الدين له وإن لحق العبد فيه وصب[1]، [أو دائما][2].

[٥٣] ﴿وما بكم﴾ أي تكن بكم لأن الشرط لايلي غير[3] الفعل[4]

.

[٥٤] ﴿الضر﴾ السقم[5]، أو القحط[6]، أو الفقر[7]. ﴿تجأرون﴾

(١) ينظر تفسير الماوردي ١٩٣/٣ وتفسير زاد المسير ٤٥٦/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٤٠/٨ ومعاني القرآن للزجاج ٢٠٣/٣.

(٢) قاله ابن عباس ومجاهد ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٥٧/٢، وتفسير الطبري ١١٩/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٦/٧، برقم: ١٢٥٣٤ وتفسير البغوي ٢٣/٥ وتفسير الماوردي ١٩٣/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٤٣٩/٨.

وما بين المعكوفتين سقط من الأصل.

(٣) "غير" ليست في (أ،ب).

و ينظر تفسير الطبري ١٢٠/١٤-١٢١ وتفسير الدر المصون ٣٣٥/٤ ومعاني القرآن للفراء ١٠٤/٢-١٠٥ ومعاني القرآن للزجاج ٢٠٤/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٨٢/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٣٢/٣.

(٤) وهذا معروف عند جمهور النحاة فإن ولي أداة الشرط غير الفعل كما هنا وجب أن يكون معمولاً لفعل محذوف ويكون ذلك الفعل فعل الشرط . ينظر قطر الندى صـ٩٢

(٥) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٢١/١٤ وتفسير البغوي ٢٤/٥ وتفسير الماوردي ١٩٣/٣ وتفسير زاد المسير ٤٥٧/٤ وتفسير النسفي ١١٩/٣ وتفسير فتح القدير ١٧٣/٣.

(٦) قاله مقاتل ينظر تفسير البغوي ٢٤/٥ وتفسير الماوردي ١٩٣/٣ وتفسير النسفي ١١٩/٣ وتفسير فتح القدير ١٧٣/٣.

(٧) قاله الكلبي ينظر تفسير الماوردي ١٩٣/٣ وتفسير النسفي ١١٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٠٢/٥ وتفسير فتح القدير ١٧٣/٣.

قلت : والأولى حمل الآية على العموم فيعم كل ما يتضرر به الإنسان والله أعلم.

تستغيثون[١]، أو تضجّون[٢]، أو تتضرعون[٣]. ﴿**إذا**﴾ للمفاجأة؛ أي ما لبثتم إذا كُشف أن أشركتم، وفيه معنى الفعل، أي جَعَل فريق، أو أَقْبَل.

[٥٥] ﴿**ليكفروا**﴾ أي ليقيموا على ما كانوا من الكفر[٤]، أو "اللام" للصيرورة[٥]، أي تضيفون الكشف إلى الأسباب لتصيروا إلى كفر النعم.

﴿**فتمتعوا**﴾ عدول إلى الخطاب على التهديد.

[٥٦] ﴿**لما لايعلمون**﴾ أي شيئا، يعني الأصنام[٦] ، جمع فعل

---

(١) ينظر تفسير الطبري ١٢١/١٤ وتفسير البغوي ٢٤/٥ وتفسير الماوردي ١٩٣/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٠٤/٣.

(٢) قاله السدي ينظر تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٦/٧، برقم: ١٢٥٣٦ وتفسير البغوي ٢٤/٥ وتفسير الماوردي ١٩٣/٣ وتفسير الخازن ١١٨/٣.

(٣) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٢١/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٦/٧، برقم: ١٢٥٣٥ وتفسير الماوردي ١٩٣/٣.

(٤) ينظر تفسير زاد المسير ٤٥٧/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٤٣/٨ وتفسير البحر المحيط ٥٠٢/٥ ومعاني القرآن للزجاج ٢٠٤/٣-٢٠٥ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٢٣/٣.

(٥) ينظر تفسير زاد المسير ٤٥٧/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٤٣/٨ وتفسير البحر المحيط ٥٠٢/٥ وتفسير الدر المصون ٣٣٦/٤ وتفسير فتح القدير ١٧٣/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٠٤/٣-٢٠٥ ومغني اللبيب ١٧٩/١.

(٦) ينظر تفسير الطبري ١٢٢/١٤ وتفسير البغوي ٢٤/٥ وتفسير زاد المسير ٤٥٨/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٤٤/٨.

"ما"[1]، أو ما لايعلمون له استحقاقا[2]. ﴿**نصيبا**﴾ من الحرث والأنعام.

[٥٧] ﴿**ويجعلون**﴾[3] يسمون الملائكة بنات[4][5]، وهم خزاعة وكنانة[6]. ﴿**سبحانه**﴾ تنزيه معترض رضوها لربهم و لم يرضوها لأنفسهم. ﴿**ما**﴾ منصوب بالجعل، أو مرفوع بأنه خبر الجار، و"الواو" للحال؛ أي وهم البنون[7].

---

(١) أي على زعمهم أنها تنفع وتضر. قال ابن عطية في تفسيره ١٧٣/٣ وهذا الاحتمال ضعيف، وينظر تفسير الدر المصون ٣٣٦/٤.

(٢) وهم مشركو العرب قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٢٢/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٢٨٦/٧ برقم ١٢٥٣٩ وتفسير البغوي ٢٤/٥ وتفسير الخازن ١١٩/٣.

(٣) من قوله تعالى: ﴿ويجعلون لله البنات﴾.

(٤) في (أ) [١٠١/أ]

(٥) الأصل في معنى (جعل) بمعنى اعتقد وهو اعتبرها بمعنى سمى والتسمية لا يلزم معها الاعتقاد ولا يخفى ما في ذلك من الفرق.

(٦) ينظر تفسير البغوي ٢٤/٥ وتفسير زاد المسير ٤٥٨/٤ وتفسير الخازن ١١٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٠٣/٥ وتفسير فتح القدير ١٧٤/٣.

خزاعة قبيلة من قبائل العرب التي سكنت مكة قديماً وهم بنو لُحي بن عامر بن قمعة بن إلياس بن خضر بن نزار بن معد بن عدنان، ينظر جمهرة أنساب العرب ص٤٨٠ ونهاية الأرب ص٢٣٠.

كنانة قبيلة من قبائل العرب نسبة إلى كنانة بن خزيمة بن مدركة وكانت بينهم وبين قيس حرب الفجار. ينظر المحبر ص١٩٦ وجمهرة أنساب العرب ص١١.

(٧) ينظر تفسير الطبري ١٢٣/١٤ وتفسير البغوي ٢٤/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤٤٥/٨ وتفسير الدر المصون ٣٣٧/٤ وتفسير فتح القدير ١٧٤/٣ ومعاني القرآن للفراء ١٠٥/٢-١٠٦ وإملاء مامن به الرحمن ٨٢/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٣٣/٣-٢٣٤.

[٥٨] ﴿مسودا﴾ متغيرا من الغم[١]، على مبالغة التمثيل. ﴿كظيم﴾ حزين[٢]، أو يكظم غيظه فلا يظهر[٣]، أو مملوء غما مطبق فاه[٤]، والسقاء المكظوم المملوء المشدود الفم.

[٥٩] ﴿يتوارى﴾ يتغيب هذا المبشر. ﴿يمسكه﴾ أي يتفكر أيمسكه، والضمير مردود إلى "ما"[٥]. ﴿هون﴾ هوان[٦]، أو مشقة[٧]، أو كره. ﴿يدسه﴾ يدفنه حيا من خوف الإقتار ولحوق العار. ﴿ألا ساء﴾ الحكم الذي حكم به المشركون، يحكمون بالبنات لله والبنين لهم.

[٦٠] ﴿مثل السوء﴾ أي الوصف السوء؛ أي الجهل والوأد بخلا[٨] ﴿ولله المثل الأعلى﴾ الإحياء والرزق جودا وفضلا[٩]، أو لهم الصاحبة

(١) قاله الزجاج ينظر تفسير البغوي ٢٤/٥ وتفسير الماوردي ١٩٤/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٠٦/٣.

(٢) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٢٤/١٤ وتفسير الماوردي ١٩٤/٣.

(٣) قاله الأخفش ينظر تفسير البغوي ٢٤/٥ وتفسير الماوردي ١٩٤/٣ وتفسير زاد المسير ٤٥٨/٤ وتفسير فتح القدير ١٧٤/٣.

(٤) قاله ابن عيسى ينظر تفسير الطبري ١٢٣/١٤ وتفسير الماوردي ١٩٤/٣ وتفسير الخازن ١٢٠/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٠٤/٥ وتفسير فتح القدير ١٧٤/٣.

(٥) ينظر تفسير البغوي ٢٥/٥ ومعاني القرآن للفراء ١٠٧/٢ وإملاء مامن به الرحمن ٨٢/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٣٤/٣.

(٦) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٢٤/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٧/٧، برقم: ١٢٥٤٥ وتفسير البغوي ٢٥/٥.

(٧) قاله الكسائي ينظر تفسير الماوردي ١٩٤/٣.

(٨) في (ب) [١٥٢/ب].

(٩) ينظر تفسير الماوردي ١٩٥/٣ وتفسير فتح القدير ١٧٤/٣.

والولد، وله الاستغناء عن كل أحد[١]، وقيل: الإخلاص[٢]، وقيل: شهادة التوحيد[٣]، و"مثل السوء": النار. ﴿العزيز﴾ العديم المثل في الذات والصفات. ﴿الحكيم﴾ الفعل بلا آلة ولا أداة.

[٦١] ﴿بظلمهم﴾ بمعاصيهم. ﴿عليها﴾ أي على الأرض، أضمرها لشهرتها. ﴿يؤخرهم﴾ يبقي الأصل ليتصل النسل. ﴿إلى أجل﴾ أجل كل واحد[٤]، أو وقت تقتضيه الحكمة[٥]، أو القيامة[٦].

[٦٢] ﴿ما يكرهون﴾ من البنات. ﴿الحسنى﴾ الجنة إن خفت على زعم محمد[٧]، أو الحصة الحسنى عند الله[٨]، أو ما يستحسنون من

(١) ينظر تفسير زاد المسير ٤/٤٥٩ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٤٤٨ وتفسير الخازن ٣/١٢٠ وتفسير البحر المحيط ٥/٥٠٥.

(٢) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٤/١٢٥ وتفسير البغوي ٥/٢٥ وتفسير الماوردي ٣/١٩٥.

(٣) قاله قتادة وغيره ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٣٥٧، وتفسير الطبري ١٤/١٢٥ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٨٧، برقم: ١٢٥٤٧ وتفسير البغوي ٥/٢٥ وتفسير الماوردي ٣/١٩٥.

(٤) قاله الزهري ينظر تفسير الطبري ١٤/١٢٦ وتفسير البغوي ٥/٢٦ وتفسير زاد المسير ٤/٤٦٠ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٤٥٠ وتفسير النسفي ٣/١٢٠.

(٥) ينظر تفسير الطبري ١٤/١٢٥ وتفسير النسفي ٣/١٢٠.

(٦) ينظر تفسير الماوردي ٣/١٩٥ وتفسير النسفي ٣/١٢٠.

(٧) قاله يمان ينظر تفسير البغوي ٥/٢٦ وتفسير زاد المسير ٤/٤٦٠ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٤٥١ وتفسير الخازن ٣/١٢١.

(٨) قاله الزجاج ينظر تفسير الماوردي ٣/١٩٦ وتفسير زاد المسير ٤/٤٦٠ ومعاني القرآن للزجاج ٣/٢٠٧.

الأبناء[1][2]. ﴿مفرطون﴾ منسيون[3]، أو مضيعون[4]، أو متروكون في النار[5]، أو مقدمون إليها[6]، والفرط والفارط: المتقدم في طلب الماء[7]، وبالكسر[8] مسرفون في الذنوب[9]، وبالتشديد[10]؛ أي مقصرون[11].

(١) في (أ،ب) (من الآباء).

(٢) قاله مجاهد وقتادة ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٥٧/٢ وتفسير الطبري ١٢٦/١٤-١٢٧ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٢٨٧/٧-٢٢٨٨ برقم ١٢٥٥٤-١٢٥٥٥ وتفسير البغوي ٢٦/٥ وتفسير الماوردي ١٩٦/٣.

(٣) قاله مجاهد وغيره ينظر تفسير الطبري ١٢٧/١٤-١٢٨ وتفسير البغوي ٢٦/٥ وتفسير الماوردي ١٩٦/٣ ومعاني القرآن للفراء ١٠٧/٢.

(٤) قاله الحسن ينظر تفسير الطبري ١٢٧/١٤ وتفسير البغوي ٢٦/٥ وتفسير الماوردي ١٩٦/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٠٦/٥ وتفسير ابن كثير ٥٧٤/٢.

(٥) قاله سعيد بن جبير ينظر تفسير الطبري ١٢٧/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٨/٧، برقم: ١٢٥٥٦ وتفسير البغوي ٢٧/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤٥٢/٨.

(٦) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٢٧/١٤ وتفسير البغوي ٢٧/٥ وتفسير الماوردي ١٩٦/٣ وتفسير زاد المسير ٤٦٠/٤-٤٦١ وتفسير المحرر الوجيز ٤٥١/٨-٤٥٢.

(٧) ينظر الصحاح ١١٤٨/٣ واللسان ٣٦٦/٧ مادة (فرط).

(٨) أي كسر الراء والتخفيف، هي قراءة نافع، وقتيبة عن الكسائي، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٣٧٤، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٤.

(٩) ينظر تفسير البغوي ٢٦/٥ وتفسير الماوردي ١٩٦/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٤٥٣/٨ وتفسير النسفي ١٢١/٣ وتفسير الخازن ١٢١/٣

(١٠) أي تشديد الراء وكسرها، هي قراءة أبي جعفر وحده، من العشرة. ينظر المبسوط في القراءات العشر ص٢٦٤.

(١١) ينظر تفسير الماوردي ١٩٧/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٤٥٢/٨ وتفسير النسفي ١٢١/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٠٦/٥.

[٦٣] ﴿تالله﴾ أقسم الله عز وجل بنفسه. ﴿لقد أرسلنا﴾ أي الرسل. ﴿أعمالهم﴾ من الكفر والتكذيب. ﴿اليوم﴾ في الدنيا تولى إضلالهم بالغُرور[1]، أو ناصرهم في الدنيا[2]، وبئس الناصر الغَرور. [١٣٧/ب] ﴿أليم﴾ موجع في الآخرة.

[٦٤] ﴿وهدى ورحمة﴾ عطف على موضع "لتبين"[3]؛ أي إلا بيانا وهدى ورحمة ﴿فيه﴾، أي[4] دين الله فتعرفهم[5] بالصواب.

[٦٥] ﴿يسمعون﴾ أي سمع القلوب[6]، أو هذا القول فيتدبرونه[7].

---

(١) ينظر تفسير الكشاف ٢٣٤/٢ وتفسير النسفي ١٢١/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٠٧/٥ وتفسير أبي السعود ٢٧٤/٣ وتفسير فتح القدير ١٧٧/٣.

(٢) قاله أبو سليمان الدمشقي ينظر تفسير الطبري ١٣٠/١٤ وتفسير البغوي ٢٧٠/٥ وتفسير زاد المسير ٤٦٨/٤ وتفسير الخازن ١٢١/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٠٧/٥ وتفسير أبي السعود ٢٧٤/٣ وتفسير فتح القدير ١٧٧/٣.

(٣) ينظر تفسير الطبري ١٣٠/١٤ وتفسير البغوي ٢٧/٥ وتفسير أبي السعود ٢٧٤/٣ وتفسير فتح القدير ١٧٧/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٨٣/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٣٦/٣.

(٤) في (ب) (أي في).

(٥) في (أ) (فتعرفهم).

(٦) ينظر تفسير البغوي ٢٧/٥ وتفسير النسفي ١٢١/٣ وتفسير الخازن ١٢١/٣.

(٧) ينظر تفسير الطبري ١٣٠/١٤ وتفسير زاد المسير ٤٦٢/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٥٥/٨.

[٦٦] ﴿نسقيكم﴾ بالضم[1]، مستأنف بعد وقف[2]، أي نجعل لكم سقيا، وهو أولى من الفتح[3]، لأن السقي أن يسقي فاه شربة على أن جميع نعم الدنيا في عطايا الله عز وجل أهون من سقية.

"لو كانت الدنيا تزن عندالله جناح بعوضه ما سقى كافرا منها شربة ماء"[4].

---

(١) هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وحمزة، والكسائي، وحفص عن عاصم، وأبي جعفر، وخلف، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٣٧٤، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٤.

(٢) وهو وقف جائز وينظر منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ص١٨٤ وتفسير الكشاف ٣٣٤/٢.

(٣) أي فتح النون من ﴿نسقيكم﴾ وهي قراءة ابن عامر، ونافع، وعاصم في رواية أبي بكر، ويعقوب، من العشرة: ينظر السبعة في القراءات ص٣٧٤، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٤.

(٤) رواه الترمذي في الزهد برقم ١٥٦٠/٤ قال أبو عيسى هذا حديث صحيح غريب من هذا الوجه وابن ماجه برقم ١٣٧٦/٢ والحاكم في المستدرك ٣٠٦/٤ جميعاً من حديث سهل بن سعد رضي الله عنه وقال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه وتعقبه الذهبي بأن زكريا بن منظور ضعفوه، وأورده السيوطي في الجامع ٣٧٥/٢ ورمز له بالصحة، قال المناوي عن رواية الترمذي فيه عبدالحميد بن سليمان أورده الذهبي في الضعفاء وقال أبو داود غير ثقة وقال عن رواية ابن ماجه أن فيها زكريا بن منظور قال الذهبي في الضعفاء منكر الحديث.

قال الشيخ الألباني رحمه الله في السلسلة الصحيحة ٣٠٧/٢ بعد أن ساق الحديث وذكر رواياته وبالجملة فالحديث بمجموع هذه الطرق صحيح بلا ريب والله أعلم.

﴿**بطونه**﴾ أي النعم، وقد يذكر على اللفظ، والجمع قد يراد به الواحد، وقيل: التذكير راجع إلى ذكر النعم لأن اللبن للذكر محسوب[١]، ولهذا قضى عليه السلام باللبن للفحل حين أنكرته عائشة رضي الله عنها[٢] في حديث أفلح[٣]، بيانا منه أن للمرأة سقيا، وللرجل لقاحا فجرى الاشتراك بينهما، أو الكناية للبعض[٤]، أي مما في بطونه اللبن، وجمع البطون لمعنى العموم في "ما"، وتوحيده الضمير لاتحاد لفظه[٥]، أو "الهاء" عائدة إلى الشيء

(١) ينظر تفسير الطبري ١٤/١٣١-١٣٣ وتفسير البغوي ٥/٢٧-٢٨ وتفسير الخازن ٣/١٢١ وتفسير الدر المصون ٤/٣٤١-٣٤٢ وتفسير فتح القدير ٣/١٧٨ ومعاني القرآن للفراء ٢/١٠٨-١٠٩ وإملاء مامن به الرحمن ٢/٨٣.

(٢) عائشة رضي الله عنها : هي أم المؤمنين بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها أفقه النساء مطلقاً فضائلها كثيرة مشهورة أفضل أزواج النبي صلى الله عليه وسلم إلا خديجة من المكثرين لرواية الحديث ماتت رضي الله عنها سنة ٥٧هـ على الصحيح. ينظر أسد الغابة ٧/١٨٨ والإصابة ٨/١٦.

(٣) أفلح هو أخو أبي القعيس عم عائشة من الرضاعة قال ابن مندة : عداده في بني سُليم ، وقال أبو عمر : يقال إنه من الأشعريين . ينظر الاستيعاب ١/١٩٢ والإصابة ١/٩٩.

والحديث رواه البخاري في الشهادات ٣/١٤٩ ومسلم في الرضاع ٢/١٠٦٨ من حديث عائشة رضي الله عنها .

(٤) أي يسقى من أيها كان ذا لبن. وينظر تفسير الطبري ١٤/١٣٣ وتفسير البغوي ٥/٢٨ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٤٥٧ وتفسير الخازن ٣/١٢١ وتفسير فتح القدير ٣/١٧٨ وإملاء مامن به الرحمن ٢/٨٣.

(٥) يشير به إلى أن (ما) لفظها موحد أي مفرد معناها صادقٌ على التثنية والجمع.

ينظر تفسير الدر المصون ٤/٣٤٢ وتفسير فتح القدير ٣/١٧٨ ومعاني القرآن للفراء ٢/١٠٨ وإملاء مامن به الرحمن ٢/٨٣.

المذكور، وجمع البطن لما فيه[١] من مجاري اللبن[٢].

﴿**خالصا**﴾ عن اختلاط الفرث والدم[٣]، وقيل: الفرث في أوسط المصارين، [والدم في أعلاها، واللبن بينهما، والكبد تقسم الفروث إلى الكروش، والدم إلى العروق][٤]، واللبن إلى الضروع، فكذا التوحيد الخالص من بين دواعي قوى الطبع ودواهي هوى النفس[٥]، وقيل: خالصا بياضه[٦]. ﴿**سائغا**﴾ لايغص به قط[٧]، أو حلالا لاتعافه النفوس لمخرجه[٨].

[٦٧] ﴿**ومن ثمرات**﴾ عطف على "مما"[٩]. و ﴿**تتخذون**﴾ حال، وضمير. ﴿**منه**﴾ عائد إلى المذكور[١٠]. ﴿**ورزقا**﴾ منصوب[١١] بفعل[١٢]

(١) في (ب) [١٥٣/أ].

(٢) ينظر تفسير الدر المصون ٣٤٣/٤.

(٣) ينظر تفسير الطبري ١٣٣/١٤ وتفسير البغوي ٢٨/٥ وتفسير الماوردي ١٩٧/٣ وتفسير الخازن ١٢١/٣-١٢٢.

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٥) ينظر تفسير الكشاف ٣٣٤/٢ وتفسير النسفي ١٢١/٣ وتفسير البحر المحيط ٥١٠/٥.

(٦) قاله ابن بحر ينظر تفسير الماوردي ١٩٧/٣ وتفسير فتح القدير ١٧٨/٣.

(٧) ينظر تفسير الطبري ١٣٣/١٤ وتفسير البغوي ٢٨/٣ وتفسير الماوردي ١٩٧/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٤٥٧/٨.

(٨) ينظر تفسير الماوردي ١٩٧/٣ وتفسير زاد المسير ٤٦٣/٤.

(٩) في قوله ﴿مما في بطونه﴾ ينظر تفسير المحرر الوجيز ٤٥٨/٨ وتفسير البحر المحيط ٥١٠/٥ وتفسير الدر المصون ٣٤٤/٤ وتفسير فتح القدير ١٧٨/٣.

(١٠) ينظر تفسير الخازن ٢٢/٣ وتفسير البحر المحيط ٥١٠/٥ وتفسير الدر المصون ٣٤٤/٤ وتفسير فتح القدير ١٧٩/٣ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٣٧/٣.

(١١) في (أ) [١٠١/ب]

(١٢) (بفعل) سقطت من (أ،ب).

مضمر، أي ويطعمكم، أو "من" مستأنف خبره محذوف[١]؛ أي ما[٢] تتخذون منه.

﴿سكرا﴾ ماحرم من شربه، ﴿ورزقا﴾ ما حل من ثماره[٣]، أو هما الخمر وما حل من النبيذ[٤]، أو تتخذونه حلالا وحراما، على الخبر دون الإباحة[٥].

وقيل: إباحة نسخت بالتحريم[٦]، وقيل: هما العنب والتمر، وقيل: الخل بالحبشية والطعام[٧]، وقيل: ما شربت وما أكلت[٨]، وقيل: السكر:

---

(١) ينظر تفسير البحر المحيط ٥١٠/٥ وإملاء مامن به الرحمن ٨٣/٢.

(٢) في (ب) "مما"

(٣) قاله ابن عباس ومجاهد وغيرهما ينظر تفسير الطبري ١٣٤/١٤ وتفسير الماوردي ١٩٨/٣ وتفسير ابن كثير ٥٧٥/٢ وتفسير فتح القدير ١٧٩/٣.

(٤) قاله ابن عباس ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٥٧/٢ وتفسير الطبري ١٣٦/١٤-١٣٧ وتفسير البغوي ٢٨/٥ وتفسير الماوردي ١٩٨/٣.

(٥) قاله ابن عباس وهذا أولى الأقوال والله أعلم لأن وقت نزول الآية لم يحرم الخمر فهي مكية والخمر لم تحرم إلا بالمدينة.

ينظر تفسير البغوي ٢٨/٥ وتفسير الماوردي ١٩٨/٣ وتفسير الخازن ١٢٢/٣.

(٦) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٣٥/١٤-١٣٦ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٨/٧، برقم: ١٢٥٦١ وتفسير البغوي ٢٩/٥ وتفسير الخازن ١٢٢/٣ والإيضاح لناسخ القرآن لمكي بن أبي طالب ص٢٨٦ ونواسخ القرآن لابن الجوزي ص٣٨٤-٣٨٥ وهذا ضعيف لما ذكر سابقاً.

(٧) قاله ابن عباس ينظر تفسير البغوي ٢٨/٥ وتفسير الماوردي ١٩٨/٣ وتفسير زاد المسير ٤٦٤/٤ وتفسير الخازن ١٢٢/٣ وتفسير البحر المحيط ٥١١/٥ وتفسير فتح القدير ١٧٩/٣.

(٨) قاله الشعبي ينظر تفسير الطبري ١٣٨/١٤ وتفسير البغوي ٢٨/٥ وتفسير الماوردي ١٩٨/٣.

الطعم، ورزقا حسنا مدحه، أي وهو رزق حسن[١]، وقيل: الرزق الحسن الخل[٢]، لقوله عليه السلام: "نعم الإدام الخل"[٣].

والصحيح أن ذلك كان قبل تحريم الخمر فإن الآية مكية باتفاق، والتحريم مدني. ﴿**يعقلون**﴾ عجائب القدرة ولطائف النعمة.

[٦٨] ﴿**وأوحى**﴾ ألهم[٤]، وقيل: عبارة عن تسخيرها[٥]، وقيل: وضع ذلك في غرائزها[٦]. ﴿**يعرشون**﴾ يبنون لها.

[٦٩] ﴿**من كل**﴾ أي بعض[٧]، أو من كل ما يصلح ويليق[٨].

---

(١) وهو قول أبي عبيدة، ينظر مجاز القرآن ٣٦٣/١ وتفسير الكشاف ٣٣٥/٢ وقد أنكر هذا القول الزجاج -فيما نقله عنه أبو حيان والشوكاني في تفسيريهما- قال : (قول أبي عبيدة هذا لا يعرف وأهل التفسير على خلافه)، ينظر تفسير البحر المحيط ٥١١/٥ وتفسير فتح القدير ١٧٩/٣.

(٢) ينظر تفسير الطبري ١٣٦/١٤ وتفسير البغوي ٢٨/٥ وتفسير الماوردي ١٩٨/٣.

(٣) رواه مسلم في الأشربة ١٦٢١/٢ من حديث عائشة رضي الله عنها ، والترمذي في الأطعمة ٢٧٨/٤ من حديث جابر رضي الله عنه .

(٤) قاله ابن عباس ومجاهد ينظر تفسير الطبري ١٣٩/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٨٩/٧، برقم: ١٢٥٦٩ وتفسير البغوي ٢٩/٥ وتفسير الماوردي ١٩٩/٣.

(٥) ينظر تفسير الماوردي ١٩٩/٣ وتفسير الخازن ١٢٣/٣.

(٦) أي قذف في قلوبها ونفسهاقاله الحسن قلت : وهو أولى الأقوال لقوله تعالى ﴿الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى﴾ سورة طه آية: ٥٠ وقوله ﴿الذي خلق فسوى. والذي قدر فهدى﴾ الآيتين ٢،٣ من سورة الأعلى.

ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٥٧/٢ وتفسير الطبري ١٣٩/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٢٨٩/٧ برقم ١٢٥٧٠ وتفسير البغوي ٢٩/٥ وتفسير البحر المحيط ٥١١/٥.

(٧) ينظر تفسير البغوي ٢٩/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤٦١/٨ وتفسير الخازن ١٢٣/٣ وتفسير البحر المحيط ٥١٢/٥.

(٨) أي لابتداء الغاية . وينظر التفسير الكبير ٧٠/٢٠

﴿**سبل ربك**﴾ أي طرق أمره. ﴿**ذللا**﴾ منقادة[١]، أو مطيعة[٢]، أو مسخرة للملاك[٣]، وقيل: حال "السبل"، أي سهلة[٤].

﴿**يخرج**﴾ لايدرى من فمها، أو من أسفلها، ولكن لايتم صلاحه إلا بحمي أنفاسها، وقد صنع أرسطاطاليس[٥] بيتا من زجاج لينظر إلى كيفية ما تصنع فأبت أن تعمل حتى لطخت باطن[٦] البيت بالطين.

﴿**مختلف ألوانه**﴾ على ألوان أغذيتها[٧]، وقيل: أحمر وأبيض

---

(١) قاله ابن زيد ينظر تفسير البغوي ٢٩/٥ وتفسير الماوردي ١٩٩/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٤٦١/٨.

(٢) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٥٧/٢ وتفسير الطبري ١٤٠/١٤ وتفسير البغوي ٢٩/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤٦١/٨ وتفسير الخازن ١٢٣/٣.

(٣) ينظر تفسير الطبري ١٣٩/١٤ وتفسير البغوي ٢٩/٥ وتفسير الماوردي ١٩٩/٣ وتفسير زاد المسير ٤٦٦/٤ وتفسير الخازن ١٢٣/٣.

(٤) قاله مجاهد أي حال من السبل ينظر تفسير الطبري ١٤٠/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٢٩٠/٧ برقم ١٢٥٧٢ وتفسير البغوي ٢٩/٥ وتفسير أبي السعود ٢٧٧/٣ وتفسير الدر المصون ٣٤٦/٤ وإملاء مامن به الرحمن ٨٣/٢.

(٥) أرسطو طاليس : (٣٨٤-٣٢٢ ق.م)

فيلسوف يوناني تلميذ أفلاطون وأستاذ الإسكندر المقدوني من أشهر آثاره كتاب السياسة وكتاب الشعر. قال عنه ابن تيمية : أرسطو صاحب التعاليم التي لمبتدعة الصابئة. ينظر مجموع الفتاوى ٢٦/٩. وقال أيضاً : يسميه أتباعه من الصابئين الفلاسفة المبتدعين المعلم الأول لأنه وضع التعاليم التي يتعلمونها من المنطق والطبيعي وما بعد الطبيعة ينظر مجموع الفتاوى ٢٦٥/٩. وينظر معجم طبقات الأطباء والحكماء ص٢٥ ومعجم أعلام المورد ص٥٣.

(٦) "باطن" ليست في (أ).

(٧) ينظر تفسير الماوردي ١٩٩/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٤٦٢/٨ وتفسير النسفي ١٢٣/٣ وتفسير البحر المحيط ٥١٣/٥.

وأصفر[1]، [١٣٨/أ] وجامد وسائل، كما قال[2]: ﴿تسقى[3] بماء واحد ونفضل بعضها على بعض﴾[4].

﴿شفاء﴾ لبعض الأدواء[5]، لأن النكرة في الإثبات تخص[6] .

وقيل: أي في الاعتبار به شفاء هدى[7].

---

(١) ينظر تفسير الطبري ١٤٠/١٤ وتفسير البغوي ٢٩/٥ وتفسير الخازن ١٢٣/٣.

(٢) زاد في (أ،ب) (تعالى)

(٣) ﴿تسقى﴾ قراءة عاصم ورويس وزيد عن يعقوب ﴿يسقى بماء واحد﴾ بالياء وقرأ الباقون بالتاء. ينظر السبعة في القراءات ص٣٥٦-٣٥٧ والمبسوط في القراءات العشر ص٢٥١.

(٤) سورة الرعد، من الآية: ٤.

(٥) قاله السدي ينظر تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٩٠/٧، برقم: ١٢٥٧٤ وتفسير زاد المسير ٤٦٧/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٦٢/٨ وتفسير فتح القدير ١٨٠/٣.

(٦) وهذا قول الأحناف كما قرر ذلك الغزالي في المنخول ص١٤٦.

وقرر أهل الأصول من المالكية والشافعية والحنابلة، أن النكرة إذا كانت في سياق الامتنان فإنها تفيد العموم وإن لم تكن في سياق النفي. ينظر التمهيد للأسنوي ص٩٣ والكوكب المنير ١٣٩/٣ والإتقان في علوم القرآن ٤٩/٣ وحاشية العطار على جمع الجوامع ١١/٢.

وقد فرق الرازي في المحصول ٣٤٤/٢ بين النكرة في الإثبات إذا كانت خبراً فلا تعم وإذا كانت أمراً فالأكثرون على أنها للعموم.

(٧) أي (في الاعتبار بالقرآن شفاء وهدى) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٤٠/١٤ وتفسير البغوي ٢٩/٥ وتفسير الماوردي ١٩٩/٣.

قلت وهذا القول غير وجيه لعود الضمير على الشراب من غير كلفة.

[٧٠] ﴿أرذل العمر﴾ أوضعه يعني الهرم[١]، أو الخرف[٢]، وقيل: سبعين سنة[٣]، وقيل: تسعين[٤]، وفي الحديث: "خمسةً وسبعين"[٥].

﴿لكيلا يعلم﴾ أي ينسى[٦] ولا يستفيد ما لايعلم فيعود معذورا في الكبر موضوعا عنه ما وضع في الصغر على وجه النظر. ﴿عليم﴾ بحكم التحويل إلى الأرذل من الأكمل، وإلى الإفناء من الإحياء. ﴿قدير﴾ على تبديل ما يشاء إلى ما يشاء من الأشياء.

[٧١] ﴿في الرزق﴾ بالبسط والغنى. ﴿برادي رزقهم﴾ دافعي ملكهم إلى مماليكهم، و"الفاء" في ﴿فهم﴾ جواب النفي[٧]، أي ما يفعلون ذلك فيستووا في الملك، فكيف يشركون بي ما خلقت وملكت.

---

(١) ينظر تفسير الطبري ١٤/١٤١ وتفسير البغوي ٥/٣٠ وتفسير الماوردي ٣/٢٠٠.

(٢) قاله السدي ينظر تفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٩٠، برقم: ١٢٥٧٧ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٤٦٤.

(٣) ينظر تفسير الخازن ٣/١٢٥ وتفسير البحر المحيط ٥/٥١٤ وتفسير ابن كثير ٢/٥٧٧ وتفسير فتح القدير ٣/١٨١.

(٤) قاله قتادة ينظر تفسير البغوي ٥/٣٠ وتفسير زاد المسير ٤/٤٦٧ وتفسير النسفي ٣/١٢٥.

(٥) هذا قول علي رضي الله عنه أو رده الطبري رحمه الله في تفسيره ١٤/١٤١-١٤٢ موقوفاً عليه، كما ذكره عنه البغوي في تفسيره ٥/٣٠ والماوردي في تفسيره ٣/٢٠٠.

(٦) في (ب) [١٥٣/ب].

(٧) ينظر تفسير النسفي ٣/١٢٥.

﴿أفبنعمة الله﴾ نعمة تعريف التوحيد[1].

وقيل: فما[2] المُلاك بموصلي الرزق إلى المماليك، بل هم في رزق الله وإياهم سواء، أفبنعمة الله تسخير العبيد لهم[3].

[٧٢] ﴿من أنفسكم﴾ أي من جنسكم. ﴿أزواجا﴾ المرأة زوج الرجل، هي ثانيته فإنه فرد، فإذا انضافت إليه كانا زوجين، وإنما جعلت الإضافة إليه دونها لأنه أصلها في الوجود وقوامها في المعاش، وأميرها في التصرف، وعاقلها في النكاح، ومطلقها من قيده، وواحد[4] من هذه تكفي في الإضافة فكيف بمجموعها[5].

---

(١) أي يجحدون نعمة تعريف الله لهم التوحيد فيشركون. ينظر تفسير البغوي ٣١/٥ وتفسير الماوردي ٢٠١/٣ وتفسير زاد المسير ٤٦٨/٤ وتفسير الخازن ١٢٥/٣ وتفسير فتح القدير ١٨٢/٣.

وهذا على قراءة (يجحدون) بالياء وهي قراءة الجمهور، ينظر السبعة في القراءات ص٣٧٤ والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٥.

(٢) في (ب) "في"

(٣) تجحدون فضل الله ورزقه. ينظر تفسير الماوردي ٢٠١/٣ وتفسير زاد المسير ٤٦٨/٤ وتفسير الكشاف ٣٣٦/٢ وتفسير البحر المحيط ٥١٥/٥.

وهذا على قراءة من قرأ (تجحدون) بالتاء وهي قراءة عاصم في رواية أبي بكر ينظر السبعة في القراءات ص٣٧٤ والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٥.

قال الشوكاني رحمه الله في تفسيره ١٨٢/٣: قال أبو عبيدة وأبو حاتم وقراءة الغيبة أولى لقرب المخبر عنه ولأنه لو كان خطاباً لكان ظاهره للمسلمين. أ.هـ

(٤) في (أ) "وواحدة"

(٥) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ١١٤٨/٣.

وحقيقته: خلق أصل أزواجكم حواء من نفس أبيكم آدم[١].

﴿وحفدة﴾ بنات[٢]، وقيل: ولد الولد[٣]، وقيل: كبار الأولاد[٤]، وقيل: الأختان[٥]، وقيل: بنو امرأة الرجل من غيره[٦]، وقيل: أعوان[٧]،

(١) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٤/١٤٣ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٩١، برقم: ١٢٥٨٤ وتفسير البغوي ٥/٣١ وتفسير الماوردي ٣/٥٢.

(٢) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٨/٤٦٧ وتفسير البحر المحيط ٥/٥١٥ وتفسير فتح القدير ٣/١٨٣ ومعاني القرآن للزجاج ٣/٢١٢.

(٣) قاله ابن عباس ينظر تفسير عبدالرزاق ٢/٣٥٨ وتفسير الطبري ١٤/١٤٦ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٩١، برقمي: ١٢٥٨٦-١٢٥٨٧ وتفسير البغوي ٥/٣١ وتفسير الماوردي ٣/٢٠٢ وتفسير زاد المسير ٤/٤٧٠.

(٤) قاله ابن السائب ومقاتل ينظر تفسير البغوي ٥/٣١ وتفسير الماوردي ٣/٢٠٣ وتفسير زاد المسير ٤/٤٧٠ وتفسير الخازن ٣/١٢٦ وتفسير البحر المحيط ٥/٥١٥.

(٥) أي الأصهارقاله ابن عباس وابن مسعود وغيرهما ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٣٥٨، وتفسير الطبري ١٤/١٤٣-١٤٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٩١، برقم: ١٢٥٨٥ وتفسير البغوي ٥/٣١ وتفسير الماوردي ٣/٢٠٢ وتفسير زاد المسير ٤/٤٦٩.

(٦) قاله ابن عباس أيضاً ينظر تفسير الطبري ١٤/١٤٦ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٩٢، برقم: ١٢٥٨٨ وتفسير البغوي ٥/٣٢ وتفسير الماوردي ٣/٢٠٢.

(٧) قاله الحسن وغيره ينظر تفسير الطبري ١٤/١٤٥ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٩٢، برقم: ١٢٥٨٨ وتفسير البغوي ٥/٣١ وتفسير الماوردي ٣/٢٠٢.

وقيل: خدم[١][٢].

والحفد: الإسراع في الخدمة[٣] ، ومنه الدعاء: "وإليك نسعى ونحفد"[٤].

(١) قاله عكرمة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٥٨/٢، وتفسير الطبري ١٤٤/١٤-١٤٥ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٩٢/٧، برقم: ١٢٥٩٠ وتفسير البغوي ٣١/٥ وتفسير الماوردي ٢٠٢/٣ وتفسير زاد المسير ٤٦٩/٤.

(٢) قلت : وكل هذه الأقوال في معنى الآية صحيح والله أعلم إذ المقصود بيان النعم وتَعَدُّدها ومن النعم وجود من يخدم المرء سواء كان بنته أو صهره أو خدمه وأعوانه أو أولاد زوجه من غيره.

قال ابن جرير رحمه الله في تفسيره ١٤٧/١٤: وإذا كان معنى الحفدة ما ذكرنا -من أنهم المسرعون في خدمة الرجل المتخففون فيها- وكان الله تعالى ذكره أخبرنا أن مما أنعم به علينا أن جعل لنا حفدة لنا... ولم يكن الله تعالى دل بظاهر تنزيله ولا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يحجبه عقل على أنه عنى بذلك نوعاً من الحفدة دون نوع منهم وكان قد أنعم بكل ذلك علينا لم يكن لنا أن نرجع ذلك إلى خاص من الحفدة دون عام إلا ما اجتمعت الأمة عليه أنه غير داخل فيهم وإذا كان ذلك كذلك فلكل الأقوال التي ذكرنا عمن ذكرنا وجه في الصحة ومخرج في التأويل. أ.هـ

وقال الخازن في تفسيره ١٢٦/٣ بعد أن ذكر الأقوال في الحفدة : وكل هذه الأقوال متقاربة لأن اللفظ يحتمل الكل بحسب المعنى المشترك. أ.هـ

(٣) ينظر تهذيب اللغة ٤٢٦/٤ واللسان ١٥٣/٣ مادة (حفد)

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه ٩٥/٢ عن ابن مسعود رضي الله عنه في قنوت الوتر برقم ٦٨٩٣، وعن عمر بن الخطاب وعلي وأبي بن كعب وعثمان بن عفان رضي الله عنهم أجمعين في ما يدعو به في قنوت الفجر ١٠٦/٢ بأرقام ٧٠٢٧-٧٠٣٢، والبيهقي في السنن ٢١١/٢ عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وقد صحح هذا الأثر عن عمر رضي الله عنه الألباني رحمه الله في إرواء الغليل ١٧٠/٢.

﴿الطيبات﴾ ما تستطيبها النفوس[١]، أو المباحات في البراري أو[٢] الغنائم[٣]، أو ما [٤] أعطوا عفوا بلا تعب[٥]. ﴿أفبالباطل﴾ الأصنام. ﴿وبنعمة الله﴾ الإسلام[٦]، وقيل: الشيطان[٧]، والنعمة محمد صلى الله عليه وسلم أنعم بها على عباده[٨]، وقيل: طاعة الشيطان في الحلال والحرام، وما أحل من النعم والأنعام[٩].

[٧٤] ﴿فلا تضربوا لله الأمثال﴾ تصفوه بصفات خلقه[١٠]،

(١) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٤٦٩/٨ وتفسير الخازن ١٢٦/٣ وتفسير البحر المحيط ٥١٥/٥ وتفسير فتح القدير ١٨٣/٣.

(٢) في (ب) "و الغنائم"

(٣) ينظر تفسير الماوردي ٢٠٣/٣ وتفسير البحر المحيط ٥١٥/٥.

(٤) "ما" ليست في (أ).

(٥) ينظر تفسير الماوردي ٢٠٣/٣ وتفسير البحر المحيط ٥١٥/٥.

(٦) ينظر تفسير البغوي ٣٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٠٣/٣ وتفسير زاد المسير ٤٧٠/٤ وتفسير النسفي ١٢٦/٣.

(٧) أي معنى قوله تعالى: ﴿أفبالباطل يؤمنون﴾. ينظر تفسير البغوي ٣٢/٥ وتفسير زاد المسير ٤٧٠/٤ وتفسير النسفي ١٢٦/٣.

(٨) قاله مقاتل ينظر تفسير زاد المسير ٤٧٠/٤ وتفسير النسفي ١٢٦/٣ وتفسير البحر المحيط ٥١٥/٥.

(٩) قاله الكلبي ينظر تفسير الطبري ١٤٧/١٤ وتفسير البغوي ٣٢/٥ وتفسير زاد المسير ٤٧٠/٤ وتفسير النسفي ١٢٦/٣ وتفسير البحر المحيط ٥١٥/٥.

(١٠) ينظر تفسير الطبري ١٤٨/١٤ وتفسير البغوي ٣٢/٥ وتفسير زاد المسير ٤٧١/٤ وتفسير الخازن ١٢٦/٣ وتفسير البحر المحيط ٥١٧/٥ وتفسير فتح القدير ١٨٣/٣.

أو لاتصفوه بأن له شريكا[١].

وقيل: قالت بنو إسرائيل: يارب[٢] آباؤنا أكلوا الحصرم ونحن نضرس[٣]، فقال الله جل ذكره: إلي تضربون الأمثال، لاجرم لأفعلن بكم وأفعل، والله يعلم أن لامثل له. ﴿**وأنتم لاتعلمون**﴾ له مثلا.

[٧٥] ﴿**لايقدر على شيء**﴾ أي لا[٤] يملكه[٥]. ﴿**ومن رزقناه**﴾ أي الحر المالك المنفق.

---

(١) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٤/١٤٨ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٩٢، برقم: ١٢٥٩٤ وتفسير البغوي ٥/٣٢ وتفسير زاد المسير ٤/٤٧ وتفسير فتح القدير ٣/١٨٣ ومعاني القرآن للزجاج ٣/٢١٣.

(٢) في (أ) [١٠٢/أ]

(٣)الحصرم : هو حشف كل شيء. ينظر تهذيب اللغة ٥/٣٢٠ واللسان ١٢/١٣٧ مادة (حصرم) والقاموس المحيط ٤/٩٧.

نضرس : يقال أصبح القوم ضراسى إذا أصبحوا جياعاً لا يأتيهم شيء إلا أكلوه من الجوع. ينظر تهذيب اللغة ١١/٤٨٤ واللسان ٦/١١٦ مادة (ضرس).

قال ابن منظور في معنى هذا القول: يذنب أباؤنا ونؤخذ بذنوبهم، ينظر اللسان ٦/١١٧.

(٤) في (ب) [١٥٤/أ].

(٥) حاشية: [تعلق به بعضهم في أن العبد لا يملك وإن مُلِّك، وأجيب بأن هذا إثبات في نكرة فلا يقتضي العموم، وإنما يفيد واحدا بهذه الصفة، ويجوز أن يكون العبد المملوك يقدر إذا أقدره مولاه فا لأول لأنه مملوك فلا يملك كالبهيمة، وللمنافاة بين المملوكية والمالكية، وللثاني أن الحياة علة الملك فهو آدمي فجاز أن يملك كالحدّ] تمت[١]

---

(١) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ٣/١١٥٣.

مثل للبخيل والسخي[١]، وقيل: للكافر حرم بالخذلان، والمؤمن وفق للإيمان[٢]، وقيل: لأبي بكر[٣] [١٣٨/ب] وأبي جهل[٤]، أو لله عز وجل، والأصنام[٥].

يعني إذا لم يستو الحر والعبد مع استوائهما في الذات والحياة والممات، فكيف يستوي محيي الأموات والجامد الموات[٦]، أو إذا[٧] لم يجز أن يكون المملوك مالكا فكيف يجوز أن يكون العابد معبودا[٨].

وجمع "يستوون" و "يستطيعون" لإبهام "ما" و "من"[٩].

﴿الحمد لله﴾ من السنة إخبار خلقه على إدرار رزقه[١٠]، أو حمد

(١) قاله سعيد بن جبير ينظر تفسير البغوي ٣٣/٥ وتفسير الخازن ١٢٧/٣ وتفسير البحر المحيط ٥١٩/٥.

(٢) قاله ابن عباس وقتادة ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٥٩/٢ وتفسير الطبري ١٤٨/١٤-١٤٩ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٩٢/٧، برقمي: ١٢٥٩٥-١٢٥٩٦ وتفسير البغوي ٣٣/٥ وتفسير الماوردي ٢٠٤/٣.

(٣) تقدمت ترجمته رضي الله عنه ص١٠٤

(٤) قاله عطاء ينظر تفسير البغوي ٣٣/٥ وتفسير زاد المسير ٤٧٢/٤ وتفسير الخازن ١٢٧/٣ وتفسير البحر المحيط ٥١٩/٥.

أبو جهل تقدمت ترجمته ص٣٠٧

(٥) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٤٩/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٩٣/٧، برقم: ١٢٥٩٧ وتفسير الماوردي ٢٠٤/٣ وتفسير زاد المسير ٤٧٢/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٧٥/٨-٤٧٦.

(٦) ينظر تفسير أبي السعود ٢٨١/٣ وتفسير فتح القدير ١٨٥/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢١٣/٣.

(٧) في (أ) "وإذا"

(٨) ينظر تفسير الخازن ١٢٦/٣ وتفسير فتح القدير ١٨٥/٣.

(٩) أي حملا على معنى (من) ينظر تفسير البغوي ٣٣/٥ وتفسير البحر المحيط ٥١٩/٥ وتفسير الدر المصون

نفسه عز وجل، وأخبر أن له الحمد خالصا دون من يعبدونه، وعلم عباده كيف يحمدونه[١].

[٧٦] ﴿أبكم﴾ أي وُلد أخرس فلا يَفْهَم ولا يُفْهِم. ﴿كل﴾ عيال ووبال يكل الطبع عن ثقله كلالا. ﴿مولاه﴾ صاحبه الذي يتولاه. ﴿يوجهه﴾ يرسله.

مثل للكافر والمؤمن[٢].

وقيل: في عثمان[٣] وعبد كان له يأبى الإسلام وينهاه عن الإنفاق[٤].

وقيل: لله عز وجل وللأصنام التي[٥] كانوا يحملونها على إبلهم وأعناقهم ويتكلفون حفظها ثم يذبحون لها ويَصُبّون[٦] عليها ألبانهم فتظل

(١) ينظر تفسير الطبري ١٤/١٤٩ وتفسير البغوي ٥/٣٣ وتفسير زاد المسير ٤/٤٧٣ وتفسير الخازن ٣/١٢٧ وتفسير البحر المحيط ٥/٥١٩.

(٢) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٤/١٥٠-١٥١ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٩٣، برقم: ١٢٦٠٣ وتفسير البغوي ٥/٣٤ وتفسير الماوردي ٣/٢٠٤ وتفسير زاد المسير ٤/٤٧٣ وتفسير الخازن ٣/١٢٧.

(٣) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الأموي أمير المؤمنين ذو النورين، أحد السابقين الأولين والخلفاء الأربعة والعشرة المبشرة استشهد في ذي الحجة بعد عيد الأضحى سنة خمس وثلاثين وكانت خلافته اثنتي عشرة سنة وعمره ثمانون وقيل أكثر وقيل أقل.

ينظر الاستيعاب ٣/١٥٥ والإصابة ٤/٤٥٦.

(٤) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٤/١٥١ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٩٣، برقم: ١٢٦٠٤ وتفسير البغوي ٥/٣٤ وتفسير الماوردي ٣/٢٠٤ وتفسير زاد المسير ٤/٤٧٣ وتفسير الخازن ٣/١٢٧.

(٥) في (أ،ب) "الذي".

(٦) في (أ،ب) "يصلون".

أولادهم جياعا وكلابهم شباعا، والشيطان يضحك منهم[١].

﴿العدل﴾ أي التوحيد. ﴿وهو على صراط﴾ أي يدل على صراط.

[٧٧] ﴿غيب﴾ ملك لأنه إيجاد المعدوم، وإعدام الموجود على غيبة الخلق[٢]، أو هو المطر والنبات، أو علم غيبهما، على حذف المضاف[٣]، أو علم القيامة[٤]. ﴿أمر الساعة﴾ أي كون ساعة إفناء الدنيا، أي إذا حانت[٥] كانت أسرع من رجع البصر[٦]، أو أمره لقيام الساعة لأنه بقوله: "كن"[٧]، أو إخبار عن سرعة قدرته على إظهارها لا أنها تأتي في أقرب من ذلك[٨]،

(١) قاله مجاهد ينظر تفسير البغوي ٥/٣٣ وتفسير الماوردي ٣/٢٠٤ وتفسير زاد المسير ٤/٤٧٣ وتفسير الخازن ٣/١٢٧.

(٢) ينظر تفسير الطبري ١٤/١٥١ وتفسير الماوردي ٣/٢٠٥ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٤٧٨ وتفسير البحر المحيط ٥/٥٢٠.

(٣) ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٠٥ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٤٧٨ وتفسير الخازن ٣/١٢٧ وتفسير ابن كثير ٢/٥٧٩.

(٤) ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٠٥ وتفسير زاد المسير ٤/٤٧٤ وتفسير الخازن ٣/١٢٧.

(٥) في (أ) "جاءت"

(٦)قاله السدي ينظر تفسير الطبري ١٤/١٥١ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٩٤، برقم: ١٢٦٠٨.

(٧) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق ٢/٣٥٩ وتفسير الطبري ١٤/١٥٢ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٩٤، برقم: ١٢٦٠٧ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٤٨٩ وتفسير الخازن ٣/١٢٧.

(٨) قاله الزجاج ينظر معاني القرآن للزجاج ٣/٢١٤.

و"أو" بمعنى بل[١]، أو المعنى: إن شئت قدرت بذلك أو بأقرب[٢].

[٧٨] ﴿لاتعلمون﴾ و﴿جعل﴾ حالان[٣]، أي غير عالمين، وقد جعل. ﴿والأفئدة﴾ هي موضع تصرف القلوب[٤]، قيل: يولد المولود حذراً إلى سبعة لايعلم راحة ولا ألما[٥].

[٧٩] ﴿جو السماء﴾ وسط ما يعلو الأرض من السماء. ﴿ما يمسكهن﴾ نفي لما تصوره الوهم من[٦] خاصية الأجنحة والقوى الطبيعية[٧]، وقيل: ما يمنعهن من إرسال الحجارة على شراركم[٨]. ﴿يؤمنون﴾ بأن الخلق لا غنى بهم عن الخالق.

---

(١) قاله مقاتل ينظر تفسير البغوي ٣٤/٥ وتفسير زاد المسير ٤٧٤/٤ وتفسير النسفي ١٢٧/٣ وتفسير أبي السعود ٢٨٣/٣ ومعاني الحروف للرماني ص٧٩ ومغني اللبيب ٦٣/١.

(٢) أي على التخيير. ينظر تفسير المحرر الوجيز ٤٧٩/٨.

وقد رد هذا القول أبو حيان رحمه الله في تفسيره ٥٢١/٥ فقال :

والشك والتخيير بعيدان لأن هذا إخبار من الله عن أمر الساعة، إلى آخر كلامه رحمه الله.

وقال الشوكاني رحمه الله في تفسيره ١٨٦/٣

ولفظ (أو) في ﴿أو هو أقرب﴾ ليس للشك بل للتمثيل. أ.هـ.

(٣) ينظر تفسير الكشاف ٣٣٨/٣ وتفسير أبي السعود ٢٨٣/٣ وتفسير فتح القدير ١٨٦/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٨٤/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٤٢/٣.

(٤) ينظر الصحاح ٥١٤/١ واللسان ٣٢٨/٣ مادة (فأد).

(٥) أورد هذا القول أبو حيان في تفسيره ٥٢٢/٥ عن وهب.

(٦) (من) سقطت من (أ،ب)

(٧) أي بقدرة الله وتسخيره سبحانه وحده. ينظر تفسير الطبري ١٥٣/١٤ وتفسير زاد المسير ٤٧٦/٤ وتفسير النسفي ١٢٨/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٢٢/٥-٥٢٣ وتفسير أبي السعود ٥٨٤/٣.

(٨) قاله ابن السائب ينظر تفسير زاد المسير ٤٧٦/٤.

[٨٠] ﴿**سكنا**﴾ تسكن إليه نفوسكم[١]؛ أو[٢] محلا تسكنونه ويهدئ جوارحكم من الحركة[٣]، ولهذا سميت مساكن الأنعام الإبل[٤] والبقر والغنم. ﴿**بيوتا**﴾ قباب الأدم وخيام الشعر والوبر. ﴿**تستخفونها**﴾ يخف عليكم حملها في السفر ونصبها في الحضر. ﴿**ظعنكم**﴾ سفركم وارتحالكم. ﴿**ويوم إقامتكم**﴾ في دياركم. ﴿**أصوافها**﴾ أصواف الضأن، وأوبار الإبل، وأشعار المعز. ﴿**أثاثا**﴾ منصوب بـ"جعل"[٥]؛ يعني مالا[٦]، أو ثيابا[٧].

وقيل: كل ما يحتاج إلى الانتفاع به ويفتقر إليه في تصريف منافعه[٨]،

---

(١) قاله السدي ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٢٩٤/٧-٢٢٩٥ برقم ١٢٦١٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٨١/٨ وتفسير النسفي ١٢٨/٣ وتفسير الخازن ١٢٨/٣.

(٢) في (أ،ب) "أي"

(٣) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٥٤/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٢٩٤/٧ برقم ١٢٦١٣ وتفسير البغوي ٣٥/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤٨١/٨ وتفسير الخازن ١٢٨/٣ وتفسير فتح القدير ١٨٨/٣.

(٤) في (ب) [١٥٤/ب].

(٥) ينظر تفسير البحر المحيط ٥٢٣/٥ وتفسير الدر المصون ٣٥١/٤.

(٦) قاله ابن عباس ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٥٩/٢ وتفسير الطبري ١٥٤/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٩٥/٧، برقم: ١٢٦١٦ وتفسير البغوي ٣٥/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤٨٢/٨ وتفسير فتح القدير ١٨٨/٣.

(٧) ينظر تفسير الطبري ١٥٤/١٤ وتفسير ابن كثير ٥٨٠/٢.

(٨) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ١١٥٦/٣ وتفسير فتح القدير ١٨٨/٣، واختار هذا القول ابن كثير رحمه الله في تفسيره ٥٨٠/٢.

وقيل: متاعا [١٣٩/أ] مضموما بعضه إلى بعض[١]، من أث: كثر[٢].

﴿ومتاعا﴾ زينة[٣]، وقيل: مصدر؛ أي وتمتيعا لكم، وقيل: معاشا ومتجرا[٤].

﴿حين﴾ إلى أن تبلى وتفنى[٥]، أو إلى الموت[٦].

[٨١-٨٢] ﴿ظلالا﴾ بالسقوف، أو بالأشجار. و﴿أكنانا﴾ غيرانا وأسرابا. ﴿سرابيل﴾ أي قمصا من القطن والكتان. ﴿وسرابيل﴾ دروعا.

والسربال: كل ما ستر باللباس من ثوب صوف أو قطن أو كتان[٧] أو شعر، وهذه نعم أنعم الله بها على الآدمي بأن خلقه عاريا ثم جعله بِنِعَمِهِ بعد ذلك كاسيا بخلاف سائر الحيوانات[٨].

﴿بأسكم﴾ شدتكم، أو شدة بعضكم[٩]، أو في بأسكم يعني

(١) معنى قول ابن قتيبة والخليل ينظر تفسير البغوي ٣٥/٥ وتفسير زاد المسير ٤٧٧/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٨٣/٨ وتفسير النسفي ١٢٨/٣ وتفسير الخازن ١٢٨/٣ وتفسير فتح القدير ١٨٨/٣.

(٢) ينظر تهذيب اللغة ١٦٥/١٥ والصحاح ٢٧٢/١ واللسان ١١٠/٢ مادة (أثث)

(٣) قاله ابن عباس ينظر تفسير البحر المحيط ٥٢٣/٥ وتفسير فتح القدير ١٨٨/٣.

(٤) قاله المفضل ينظر تفسير البحر المحيط ٥٢٣/٥.

(٥) قاله مقاتل ينظر تفسير البغوي ٣٥/٥ وتفسير زاد المسير ٤٧٧/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٨٣/٨ وتفسير البحر المحيط ٥٢٤/٥ وتفسير فتح القدير ١٨٨/٣.

(٦)قاله ابن عباس ومجاهد والسدي ينظر تفسير الطبري ١٥٤/١٤-١٥٥ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٩٤/٧-٢٢٩٥، برقم: ١٢٦١٤ وتفسير البغوي ٣٥/٥ وتفسير زاد المسير ٤٧٧/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٨٣/٨ وتفسير فتح القدير ١٨٨/٣.

(٧) في (أ) [١٠٢/ب]

(٨) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ١١٥٩/٣.

(٩) ينظر تفسير فتح القدير ١٨٩/٣.

الحرب[1]، وإنما ذكر "الجبال والحر" دون السهل والبرد لاختصاص القوم بهما[2]، أو اكتفاء بذكر أحدهما[3]، أو السهل ذكر بقوله: "بيوتكم"، وخص الحر تحذيرا من نار جهنم[4].

﴿**كذلك**﴾ أي كما أتم فيما يقضي. ﴿**تسلمون**﴾ تخلصون[5]، أو تستسلمون[6]، أو ليسلم من لم يسلم[7]، وقرأ عبدالله[8] بفتح التاء واللام[9]،

---

(١) يعني تقيكم في بأسكم السلاح أن يصيبكم قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٤/١٥٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٩٥ برقم ١٢٦١٩ وتفسير البغوي ٥/٣٦ وتفسير الماوردي ٣/٢٠٦.

(٢) قاله عطاء ينظر تفسير الطبري ١٤/١٥٦ وتفسير البغوي ٥/٣٦ وتفسير الماوردي ٣/٢٠٦ وتفسير النسفي ٣/١٢٩ وتفسير الخازن ٣/١٢٩ وتفسير فتح القدير ٣/١٨٩.

(٣) قاله الفراء ينظر تفسير الطبري ١٤/١٥٦-١٥٧ وتفسير الماوردي ٣/٢٠٦ وتفسير النسفي ٣/١٨٩ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٤٨٤.

(٤) قاله الماوردي في تفسيره ٣/٢٠٦.

(٥) ينظر تفسير الطبري ١٤/١٥٦ وتفسير البغوي ٥/٣٦ وتفسير الخازن ٣/١٢٩ وتفسير فتح القدير ٣/١٨٩.

(٦) ينظر تفسير الكشاف ٢/٣٤٠ وتفسير النسفي ٣/١٢٩ وتفسير البحر المحيط ٥/٥٢٤.

(٧) ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٠٦ وتفسير زاد المسير ٤/٤٧٨ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٤٨٦ وتفسير البحر المحيط ٥/٥٢٤ وتفسير ابن كثير ٢/٥٨٠.

(٨) يعني ابن عباس وقرأ بها سعيد بن جبير وعكرمة وأبو رجاء وهي قراءة شاذة. وينظر تفسير الطبري ١٤/١٥٦ وتفسير الماوردي ٣/٢٠٦ وتفسير زاد المسير ٤/٤٧٨ وتفسير البحر المحيط ٥/٥٢٤ وإعراب القراءات الشواذ ١/٧٧٠.

وابن عباس رضي الله عنه تقدمت ترجمته ص١٧٧

(٩)سقطت (اللام) من (ب).

أي من الحر والبأس[١][٢]، أو من العذاب بالشكر[٣].

وسمع أعرابي من قوله: "بيوتكم" الاثنين، فجعل يقول عند كل نعمة: اللهم نعم، فلما سمع "لعلكم تسلمون" قال: اللهم أما هذا فلا، فنزلت: ﴿فإن تولوا﴾[٤].

[٨٣] ﴿يعرفون﴾ بأقوالهم ﴿ثم ينكرونها﴾ بأفعالهم[٥]، أو في الشدة ثم في الرخاء[٦]، أو إنكارهم: الإضافةُ إلى الأسباب[٧]، أو إلى

(١) في (ب) (اللباس)

(٢) ينظر تفسير الطبري ١٥٦/١٤ وتفسير الماوردي ٢٠٦/٣ وتفسير زاد المسير ٤٧٨/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٨٦/٨ وتفسير البحر المحيط ٥٢٤/٥.

(٣) ينظر تفسير الماوردي ٢٠٦/٣ وتفسير الكشاف ٣٤٠/٢ وتفسير البحر المحيط ٥٢٤/٥ وتفسير أبي السعود ٢٨٥/٣.

(٤) قاله مجاهد ينظر تفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٩٥/٧-٢٢٩٦، برقم: ١٢٦٢٠. وتفسير البحر المحيط ٥٢٤/٥ وتفسير ابن كثير ٥٨٠/٢ وتفسير الدر المنثور ٢٣٨/٤ ولباب النقول

الأصنام[١]، أو هو قولهم: ورثنا من آبائنا[٢]، وقيل: النعمة النبي صلى الله عليه وسلم[٣].

﴿وأكثرهم﴾ أي المخاطبون منهم[٤]، أو كلهم[٥].

[٨٤] ﴿شهيدا﴾ يعني رسولها يأذن في الاعتذار. ﴿يستعتبون﴾ أي لايطلب منهم أن يعتبوا ربهم[٦]، أو يرضونه[٧]، أو يتركون الرجوع إلى الدنيا فينيبوا ويتوبوا[٨].

[٨٥] ﴿يخفف﴾ بعد الدخول. ﴿ينظرون﴾ يؤخرون[٩] بالعقاب لأن وقت التوبة قد فات.

---

(١) قاله الكلبي ينظر تفسير الطبري ١٥٨/١٤ وتفسير البغوي ٣٦/٥ وتفسير الماوردي ٢٠٧/٣ وتفسير زاد المسير ٤٧٩/٤.

(٢) قال مجاهد وقتادة ينظر تفسير الطبري ١٥٧/١٤-١٥٨ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٩٦/٧، برقم: ١٢٦٢١ وتفسير البغوي ٣٦/٥ وتفسير الماوردي ٢٠٧/٣ وتفسير زاد المسير ٤٧٩/٤.

(٣) قاله السدي ينظر تفسير الطبري ١٥٧/١٤ وتفسير البغوي ٣٦/٥ وتفسير الماوردي ٢٠٧/٣ وتفسير زاد المسير ٤٧٩/٤ ومعاني القرآن للزجاج ٢١٦/٣.

(٤) ينظر تفسير الطبري ١٥٨/١٤ وتفسير الخازن ١٢٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٢٥/٥ وتفسير فتح القدير ١٨٩/٣.

(٥) وهذا معنى قول الحسن ينظر تفسير الماوردي ٢٠٧/٣ وتفسير زاد المسير ٤٧٩/٤ وتفسير الخازن ١٢٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٢٥/٥.

(٦) ينظر تفسير زاد المسير ٤٧٩/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٤٨٨/٨ وتفسير البحر المحيط ٥٢٥/٥.

(٧) ينظر تفسير البغوي ٣٧/٥ وتفسير الخازن ١٢٩/٣ وتفسير أبي السعود ٢٨٦/٣.

(٨) ينظر تفسير الطبري ١٥٨/١٤ وتفسير البغوي ٣٧/٥ وتفسير الخازن ١٢٩/٣ وتفسير فتح القدير ١٩٠/٣

(٩) في (ب) [١٥٥/أ].

[٨٦] ﴿فألقوا إليهم﴾ أي قالوا لهم يعني المعبودين واجهوهم بالتكذيب.

[٨٧] ﴿وألقوا إلى الله يومئذ السلم﴾ استسلموا جميعا؛ المعبودون والعابدون، وذلوا لحكم الله فيهم. ﴿وضل﴾. ﴿ماكانوا﴾ ما[1] يأملون من شفاعة آلهتهم[2].

[٨٨] ﴿زدناهم عذابا﴾ بصدهم غيرهم. ﴿فوق العذاب﴾ المستحق المعهود بكفرهم[3]، وقيل: زدناهم أفاعي وعقارب لها أنياب كالنخل[4].

[٨٩] ﴿شهيدا﴾ من الأنبياء وخلفائهم من العلماء والأولياء. ﴿هؤلاء﴾ أي الأمة. ﴿ونزلنا﴾ أي وقد نزلنا. ﴿تبيانا﴾ مفعول له، أو حال[5]. ﴿لكل شيء﴾ من أمور الشرع بأمر مستقبل بمعنى الدوام.

---

(١) "ما" ليست في (أ).

(٢) "آلهتهم" ليست في (أ).

(٣) ينظر تفسير الطبري ١٤/١٦٠ وتفسير زاد المسير ٤/٤٨١ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٤٩١ وتفسير الخازن ٣/١٣٠.

(٤)قاله ابن مسعود والسدي وعبيد بن عمير ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٣٦٢، وتفسير الطبري ١٤/١٦٠-١٦١ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٢٩٧، بأرقام: ١٢٦٢٧-١٢٦٢٩ وتفسير البغوي ٥/٣٧ وتفسير زاد المسير ٤/٤٨٢ وتفسير ابن كثير ٢/٥٨١.

(٥) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٨/٤٩٣ ولم يذكر الوجه الأول وتفسير الدر المصون ٤/٣٥٤ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣/٢٤٣-٢٤٤.

[٩٠] ﴿بالعدل﴾[١] في الفعل. ﴿والإحسان﴾ في القول[٢][٣]، أوهما[٤] الإنصاف والتفضل[٥]، أو التوحيد والعفو[٦].

---

(١) حاشية: [العدل: التوسط بين طرفي النقيض وضده الجور، وذلك أن الله تعالى خلق عبده متضادا متقابلا مختلفا مزدوجا، وجعل العدل في اطراد الأمور من ذلك على أن يكون الأمر جاريا على الوسط في كل معنى، فالعدل بين العبد وربه إيثار حقه على حق نفسه، وتقديم رضاه على هواه، وأما بينه وبين نفسه فحملها على ما فيه صلاحها ومنعها عما فيه هلاكها، والعدل بين العبد وبين الخلق شروطه كثيرة، أقلها حمل الأذى منهم وكفه عنهم] تمت[١]

(٢) ينظر تفسير الخازن ٣/١٣١ وتفسير البحر المحيط ٥/٥٢٩.

(٣) حاشية: [وقيل: الإحسان في العلم والعمل، فأما في العلم فأن تعرف حدوث نفسك ونقصها، ووجوب الإلهية لخالقها وكماله، وأما العمل فالإحسان ما أمر الله به حتى أن الطائر في سجنك، والحمار في دارك لا تُقصر في تعهده، ففي الحديث: (عذبت امرأة في هرة ربطتها لا هي أطعمتها وسقتها، ولا تركتها تأكل من خشاش الأرض)[٢] وقيل: هو أن لا تترك لأحد عليك حقا، ولا تستوفي مالك، والإيتاء صلة الرحم وإيفاء الحقوق، والفحشاء: كل قبيح من قول أو فعل، والمنكر ما أنكره الشرع بالنهي عنه، والبغي التكبر والظلم والحقد والتعدي، وحقيقته تجاوز الحد من بغى الجرح؛ يعني إذا فسد، هي أجمع آية في القرآن حكما] تمت[٣]

(٤) في (ب) "و هما"

(٥)ينظر تفسير البغوي ٥/٣٨ وتفسير فتح القدير ٣/١٩١.

(٦) قاله مقاتل ينظر تفسير الطبري ١٤/١٦٢ وتفسير البغوي ٥/٣٨ وتفسير زاد المسير ٤/٤٨٣.

---

(١) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ٣/١١٦٠.

(٢) رواه البخاري في الشرب والمساقاة ٣/٧٧ من حديث ابن عمر رضي الله عنه ومسلم في البر والصلة ٣/٢٠٢٣ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٣) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ٣/١١٦٠-١١٦١.

أو[١] [١٣٩/ب] العدل: استواء السر والعلانية، والإحسان: كون السر أحسن[٢] ﴿الفحشاء﴾ ضده[٣]. ﴿والمنكر﴾ خلاف الفعل القول[٤].

وقيل: العدل: أن تعبده على أنه يراك، والإحسان: كأنك تراه[٥].

والإيتاء: بذل المعروف لذي قربى[٦] الإسلام[٧]، والفحشاء: المعصية، والمنكر: الإصرار[٨]، [والبغي: خلع العذار[٩].

وقيل: الإيتاء صلة الرحم[١٠]، والفحشاء: الزنا[١١]، والمنكر:

---

(١) في (ب) (والعدل)

(٢) قاله سفيان بن عيينة ينظر تفسير الطبري ١٤/١٦٣ وتفسير البغوي ٥/٣٩ وتفسير الماوردي ٣/٢٠٩ وتفسير زاد المسير ٤/٤٨٣ وتفسير فتح القدير ٣/١٩١.

(٣) قاله سفيان أيضاً ينظر تفسير الطبري ١٤/١٦٣ وتفسير البغوي ٥/٣٩ وتفسير الماوردي ٣/٢٠٩ وتفسير الخازن ٣/١٣١ وتفسير ابن كثير ٢/٥٨٢

(٤) في (أ) "والقول"

(٥) ينظر تفسير زاد المسير ٤/٤٨٣ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٤٩٥ وفي هذا القول نظر لا يخفى لأن ظاهر حديث جبريل عليه السلام أن الإحسان هو أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، والحديث أخرجه البخاري في الإيمان ١/١٨ ومسلم في الإيمان ١/٣٦.

(٦) في (ب) "القربى"

(٧) ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٠٩

(٨) قلت : المنكر أعم من الإصرار والإصرار من المنكر وليس كل المنكر والمنكر ما أنكره الشرع والله أعلم.

(٩) هكذا قال، قلت : والبغي هو الظلم والخروج عن الإيمان.

(١٠) ينظر تفسير الطبري ١٤/١٦٢ وتفسير البغوي ٥/٣٨ وتفسير الماوردي ٣/٢٠٩ وتفسير زاد المسير ٤/٤٨٣.

(١١) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٤/١٦٢ وتفسير البغوي ٤/٣٨ وتفسير زاد المسير ٤/٤٨٣.

القبائح[1]][2]، والبغي: الكبر[3].

وقيل: نفقة الأقارب، وما أسر به من القبيح، وما جهر به، والتطاول على الغير[4].

عثمان بن مظعون[5] : ما أسلمت ابتداء إلا حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلت، فاستقر الإسلام في قلبي فقرأتها على الوليد بن المغيرة[6]، فقال: يا ابن أخي أعد[7] عليّ فأعدت، فقال: "والله إن له لحلاوة وإن عليه لطلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق،

(١) ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٠٩.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٣) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٤/١٦٣ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٢٩٩ برقم ١٢٦٣٥ وتفسير البغوي ٥/٣٨ وتفسير الماوردي ٣/٢٠٩.

(٤) هذا معنى ما ذكره ابن عيسى ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٠٩ وتفسير البحر المحيط ٥/٥٢٩-٥٣٠.

قلت : كل هذه الأقوال تفسير للعام ببعض أفراده كتفسيرهم الصراط المستقيم بأنه القرآن أوالسنة أو الإسلام.

(٥) عثمان بن مظعون رضي الله عنه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بدري ومن المهاجرين الأولين آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين أبي الهيثم بن التيهان توفي بعد شهوده بدراً في السنة الثانية من الهجرة وهو أول من مات من المهاجرين بالمدينة وأول من دفن بالبقيع منهم.

ينظر الاستيعاب ٣/١٦٥ والإصابة ٤/٤٦١ والمحبر ص٧٤ وجمهرة أنساب العرب ص١٦١.

(٦) تقدمت ترجمته ص١٥

(٧) "أعد" ليست في (أ).

وما هو بقول البشر"[١].

وقال أبوجهل[٢]: إن إلهه ليأمره بمكارم الأخلاق.

[٩١] ﴿بعهد الله﴾ ميثاق الإسلام والتزام الأحكام، ونذور القربة وعهود البيعة. ﴿توكيدها﴾ بتمكين عزم[٣] الوفاء بلا تردد ولا استثناء. [وقيل: التوكيد حلف الإنسان في الشيء الواحد يردده مراراً وكفارة ذلك واحدة[٤]][٥] ﴿كفيلا﴾ ضمينا لأنه يُوثق بالحلف به كما بالكفيل.

نزلت في عهود الجاهلية ما زادها الإسلام إلا توكيدا[٦].

وقيل: في بيعة النبي صلى الله عليه وسلم[٧].

---

(١) رواه أحمد في المسند ٣١٨/١ وابن سعد في الطبقات ١٧٣/١-١٧٤ والطبراني في الكبير ٢٧/٩، ٣٣٣/١٠ جميعاً من حديث ابن عباس رضي الله عنه وكلهم دون قول الوليد بن المغيرة.

قال الهيثمي في المجمع ٤٨/٧ : فيه شهر وثقه أحمد، وفيه ضعف لا يضر وبقية رجاله ثقات وقال ابن كثير رحمه الله في تفسيره ٥٨٣/٢: إسناده جيد متصل حسن قد بين فيه السماع المتصل.

و ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٢٩٨/٧ برقمي ١٢٦٣٣،١٢٦٣٤ وتفسير الدر المنثور ٢٤١/٤.

(٢) تقدمت ترجمته ص٣٠٧

(٣) في (أ،ب) "عهد"

(٤) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ١١٦٢/٣.

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من (أ،ب)

(٦) قاله مجاهد وقتادة ينظر تفسير الطبري ١٦٤/١٤ وتفسير البغوي ٣٩/٥ وتفسير الماوردي ٢١٠/٣ وتفسير زاد المسير ٤٨٤/٤.

(٧) على الإسلام.قاله مزيد بن جابر ينظر تفسير الطبري ١٦٤/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٢٩٩/٧، برقم: ١٢٦٣٨ وتفسير البغوي ٣٩/٥ وتفسير الماوردي ٢١٠/٣ وتفسير زاد المسير ٤٨٤/٤ ولباب النقول في أسباب النزول ص١٣٤.

[٩٢] ﴿كالتي نقضت غزلها﴾ أي كحمقاء العرب: ريطة بنت عمرو[١]، وكانت تغزل الصوف وتأمر جواريها بذلك[٢]إلى نصف النهار ثم تنقض ما غزل في النصف الآخر[٣].

﴿قوة﴾ إبرام للفتْل[٤][٥]، أو بعد فتل قوة، على حذف المضاف[٦]، والقوة ما غزل على طاقة واحدة، ولم يثن.

﴿أنكاثا﴾ أنقاضا، جمع نكث، وهو منقوض الغزل[٧]، والنصب على

---

(١) ريطة بنت سعد بن تميم بن مرة بن كعب بن لؤي.

ينظر تفسير الكلبي ١٦١/٢ وتفسير البغوي ٣٩/٥-٤٠ وتفسير الخازن ١٣١/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٣١/٥ والمحبر ص٣٨١.

(٢) في (أ) [١٠٣/أ]، وفي (ب) [١٥٥/ب].

(٣) قاله السدي ومجاهد وغيرهما ينظر تفسير الطبري ١٦٦/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٠٠/٧، برقم: ١٢٦٤١-١٢٦٤٣ وتفسير البغوي ٣٩/٥-٤٠ وتفسير الماوردي ٢١١/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٣١/٥ وتفسير ابن كثير ٥٨٤/٢ ومعاني القرآن للفراء ١١٢/٢-١١٣.

(٤) في (ب) "الفتل"

(٥) قاله مقاتل ينظر تفسير الماوردي ٢١٠/٣ وتفسير زاد المسير ٤٨٥/٤ وتفسير الخازن ١٣١/٣ ومعاني القرآن للفراء ١١٢/٢

(٦) ينظر تفسير الماوردي ٢١١/٣.

(٧) ينظر تهذيب اللغة ١٨١/١٠ والصحاح ١٩٦/٢ مادة (نكث).

الحال[١]، أي نقضته[٢] منفوشا. ﴿دخلا﴾ مفعول ثان[٣]، يعني غدرا وخيانة[٤]، وقيل: مكرا وخديعة[٥]، وكل فاسد داخله دخلا.

يقول عز وجل: تتخذون أيمانكم خديعة وغرورا ليطمأن إليكم بها وأنتم تضمرون الغرور وترك الوفاء بها.

﴿أربى﴾ أكثر وأزيد.

معناه: أن تجدوا عددكم أكثر فتنقضوا العهد اغترارا واعتزازا[٦].

وقيل: كانوا يحالفون قوما فإذا وجدوا قوما أكثر منهم خالفوهم وحالفوا أولئك[٧].

---

(١) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٥٠٠/٨ وتفسير النسفي ١٣٢/٣ وتفسير أبي السعود ٢٨٩/٣ وتفسير الدر المصون ٣٥٦/٤ وإملاء مامن به الرحمن ٨٥/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٤٤/٣.

(٢) في (أ) "نقضه"

(٣) ينظر تفسير الكشاف ٣٤٢/٢ وتفسير النسفي ١٣٢/٣ وتفسير الدر المصون ٣٥٦/٤ وتفسير فتح القدير ١٩٥/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢١٧/٣ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٤٥/٣.

(٤) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٥٩/٢، وتفسير الطبري ١٦٧/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٠٠/٧، برقم: ١٢٦٤٤ وتفسير البغوي ٤٠/٥ وتفسير الماوردي ٢١١/٣.

(٥) قاله سعيد بن جبير ينظر تفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٠٠/٧، برقم: ١٢٦٤٧ وتفسير البغوي ٤٠/٥ وتفسير الماوردي ٢١١/٣ وتفسير زاد المسير ٤٨٦/٤.

(٦) ينظر معاني القرآن للفراء ١١٣/٢.

(٧) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٦٧/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٠٠/٧، برقم: ١٢٦٤٦ وتفسير البغوي ٤٠/٥ وتفسير زاد المسير ٤٨٦/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٥٠١/٨.

﴿به﴾ أي بالأمر بالوفاء[1]، أو بالنهي عن النقض[2].

[٩٣]﴿أمة﴾ أهل ملة التوحيد[3]، أو يجمعكم على هدى أو ضلال[4].

﴿يضل﴾ بالحكمة والعدل. ﴿ويهدي﴾ بالمنة والفضل.

[٩٤] ﴿فتزل﴾ عن الدين بنقض العهد[5]، أو تزول دولتكم إلى عدوكم، وهو مثل لمن سقط عن سلامة إلى ندامة[6]. ﴿السوء﴾ ألم دائرة السوء، وهو عذاب الله الذي يعذب به أهل معاصيه في الدنيا. ﴿عذاب عظيم﴾ في الآخرة.

وقيل: المراد بهذه الآية من بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الإيمان ثم نقض يمينه وصد عن سبيله دون من [١٤٠/أ] ينتقل من حلف قوم إلى آخرين[7].

---

(١) ينظر تفسير الطبري ١٦٨/١٤ وتفسير البغوي ٤٠/٥ وتفسير زاد المسير ٤٨٦/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٥٠٢/٨.

(٢) أي نقض العهد، وينظر تفسير زاد المسير ٤٨٦/٤ وتفسير النسفي ١٣٢/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٣١/٥.

(٣) ينظر تفسير الطبري ١٦٨/١٤ وتفسير البغوي ٤٠/٥ وتفسير النسفي ١٣٢/٣ وتفسير الخازن ١٣٢/٣.

(٤) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٥٠٢/٨-٥٠٣ وتفسير البحر المحيط ٥٣٢/٥.

(٥) ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٠٠/٧ برقم ١٢٦٤٧ وتفسير زاد المسير ٤٨٧/٤ وتفسير النسفي ١٣٢/٣ وتفسير الخازن ١٣٢/٣.

(٦) ينظر تفسير الطبري ١٦٩/١٤ وتفسير البغوي ٤٠/٥-٤١.

(٧) ينظر تفسير الطبري ١٦٩/١٤ وتفسير زاد المسير ٤٨٧/٤ وتفسير فتح القدير ١٩٥/٣.

[٩٥] ﴿قليلا﴾ عرَضا من الدنيا.

[٩٦] ﴿عند الله﴾ في حكمه وعدله.

﴿تعلمون﴾ التفاوت ثَمّ بيِّن.

﴿صبروا﴾ على الطاعة. ﴿بأحسن﴾ أن نلحق الأنقص بالأكمل[١]، أو صبروا عن المعصية فيثيبهم بأحسن ممايثاب متنفلو الطاعة[٢].

[٩٧] ﴿حياة طيبة﴾ حياة الآخرة[٣]، وقيل: هي السعادة[٤]، أو الرزق الحلال[٥]، وقيل: الجنة[٦]، وقيل: توفيق الطاعة[٧]، أو حلاوتها[٨]، أو القناعة[٩]، أو المعرفة بالله وصدق المقام مع الله وصدق الوقوف على أمر

(١) ينظر تفسير البحر المحيط ٥/٥٣٣ وتفسير فتح القدير ٣/١٩٦.

(٢) ينظر تفسير البحر المحيط ٥/٥٣٣.

(٣) قاله الحسن ينظر تفسير الطبري ١٤/١٧١ وتفسير زاد المسير ٤/٤٨٩ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٥٠٦.

(٤) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٤/١٧١ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٣٠١، برقم: ١٢٦٥٠ وتفسير الماوردي ٣/٢١٢ وتفسير زاد المسير ٤/٤٨٩.

(٥) قاله ابن عباس ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٣٦٠، وتفسير الطبري ١٤/١٧٠ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٣٠١، برقمي: ١٢٦٤٨-١٢٦٤٩ وتفسير البغوي ٥/٤١ وتفسير الماوردي ٣/٢١٢.

(٦) قاله الحسن وغيره ينظر تفسير الطبري ١٤/١٧١ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٣٠١، برقم: ١٢٦٥٢ وتفسير البغوي ٥/٤٢ وتفسير الماوردي ٣/٢١٢.

(٧) قاله الضحاك ينظر تفسير الطبري ١٤/١٧١ وتفسير الماوردي ٣/٢١٢ وتفسير زاد المسير ٤/٤٨٩ وتفسير الخازن ٣/١٣٣.

(٨) قاله أبو بكر الوراق ينظر تفسير البغوي ٥/٤٢ وتفسير زاد المسير ٤/٤٨٩ وتفسير الخازن ٣/١٣٣ وتفسير البحر المحيط ٥/٥٣٤.

(٩) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٤/١٧١ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٣٠١، برقم: ١٢٦٥١ وتفسير البغوي ٥/٤١ وتفسير الماوردي ٣/٢١٢.

الله[1]، أو العيش معه والإعراض عما سواه[2].

[٩٨] ﴿فإذا قرأت﴾ أي أردت القراءة[3]،[كقوله ﴿إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا﴾[4] وإذا أكلت فسم وفي الحديث انه عليه السلام كان يتعوذ في الصلاة قبل القراءة[5] وهو رد على من يرى الاستعاذة بعدها تمسكاً بالظاهر][6] وقيل: عند القراءة في التراويح، وقيل: في كل ركعة[7].

[٩٩] ﴿سلطان﴾ ولاية وغلبة[8]، وقيل: في حملهم على ذنب

(١) ينظر تفسير النسفي ١٣٣/٣ وتفسير فتح القدير ١٩٧/٣ وهذا مروي عن جعفر الصادق.

(٢) قاله مقاتل يعني العيش في الطاعة، ينظر تفسير البغوي ٤٢/٥ وتفسير النسفي ١٣٣/٣.
قلت : وحمل الآية على العموم أولى، قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره ٥٨٥/٢ : والصحيح أن الحياة الطيبة تشمل هذا كله كما جاء في الحديث الذي رواه الإمام أحمد... (قد أفلح من رزق كفافاً وقنعه الله بما آتاه) أ.هـ

(٣) قاله الزجاج وغيره ينظر تفسير البغوي ٤٢/٥ وتفسير الماوردي ٢١٢/٣ وتفسير زاد المسير ٤٨٩/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٥٠٧/٨ وتفسير فتح القدير ١٩٧/٣.

(٤) سورة المائدة آية ٦.

(٥) رواه أبو داود في الصلاة ٤٩٠/١ من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وابن ماجه في إقامة الصلاة والسنة فيها ٢٦٥/١ من حديث جبير بن مطعم رضي الله عنه وأحمد في المسند ٨٠/٤ والحاكم في المستدرك ٢٣٥/١ وصححه ووافقه الذهبي وصححه الألباني رحمه الله في صحيح سنن ابن ماجه ١٣٦/١.

(٦) ما بين المعكوفتين سقط من (أ،ب).

(٧) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ١١٦٤/٣.

(٨) ينظر تفسير البغوي ٤٣/٥ وتفسير النسفي ١٣٣/٣ وتفسير الخازن ١٣٤/٣.

لايغفر[1][2] وقيل: حجة فيما يدعوا إليه[3].

[١٠٠] ﴿يتولونه﴾يتخذونه وليا[4]، أو يطيعونه[5]. ﴿به﴾[6] أي بالله، وقيل: بسبب الشيطان وإغوائه[7]، أو أشركوه في أعمالهم[8].

[١٠١] ﴿بدلنا﴾ أي بدلناهم يعني عوضنا، كقوله: ﴿أن يبدله أزواجا﴾[9]. ﴿آية﴾ ناسخة مكان[10] منسوخة[11]، وقيل: رفعنا تلاوتها[12]،

(١) في (ب) [١٥٦/أ].

(٢) قاله سفيان الثوري ينظر تفسير الطبري ١٧٤/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٠٢/٧، برقم: ١٢٦٥٤ وتفسير البغوي ٤٣/٥ وتفسير الماوردي ٢١٣/٣ وتفسير زاد المسير ٤٩٠/٤.

(٣) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٧٤/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٠٢/٧، برقم: ١٢٦٥٥ وتفسير الماوردي ٢١٣/٣ وتفسير زاد المسير ٤٩٠/٤.

(٤) قاله الربيع بن أنس ينظر تفسير الطبري ١٧٤/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٠٢/٧، برقم: ١٢٦٥٧ وتفسير البغوي ٤٣/٥ وتفسير ابن كثير ٥٨٦/٢.

(٥) ينظر تفسير الطبري ١٧٤/١٤ وتفسير البغوي ٤٣/٥ وتفسير زاد المسير ٤٩١/٤ وتفسير الخازن ١٣٤/٣ وتفسير ابن كثير ٥٨٦/٢ وتفسير فتح القدير ١٩٨/٣.

(٦) في (أ) "بالله"

(٧) ينظر تفسير البغوي ٤٣/٥ وتفسير الماوردي ٢١٣/٣ وتفسير زاد المسير ٤٩١/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٥٠٨/٨.

(٨) قاله الربيع بن أنس ينظر تفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٠٢/٧، برقم: ١٢٦٥٧ وتفسير الطبري ١٧٥/١٤ وتفسير الماوردي ٢١٣/٣.

(٩) سورة التحريم، من الآية: ٥.

(١٠) زاد في (ب) (آية).

(١١) قاله مجاهد والسدي ينظر تفسير الطبري ١٧٦/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٠٢/٧، برقمي: ١٢٦٥٨-١٢٦٥٩ وتفسير الماوردي ٢١٤/٣ وتفسير زاد المسير ٤٩١/٤.

(١٢) ينظر تفسير الماوردي ٢١٤/٣ وتفسير زاد المسير ٤٩١/٤.

وقيل: نسخنا حكمها[1]. ﴿مكان﴾ أي لمكان آية ناسخة. ﴿قالوا﴾ جواب "إذا"[2]. ﴿والله أعلم﴾ معترض، أي أعلم بحكمة النسخ لاختلاف المصلحة باختلاف الأزمنة. ﴿مفتر﴾ مختلق. ﴿لايعلمون﴾ مصالحهم.

[١٠٢] ﴿روح القدس﴾ جبريل. ﴿ربك﴾ أي من عنده وأمره. ﴿وهدى﴾ عطف على موضع لـ"يثبت"[3]؛ أي تثبيتا.

[١٠٣] ﴿بشر﴾ أي[4] بلعام، وكان قَيِّنًا[5] روميا يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن[6]، أو قالوا: إنه يعلم محمدا القرآن[7].

---

(١) ينظر تفسير الطبري ١٧٦/١٤ وتفسير البغوي ٤٣/٥ وتفسير الماوردي ٢١٤/٣ وتفسير زاد المسير ٤٩١/٤ وتفسير الخازن ١٣٤/٣.

(٢) ينظر تفسير النسفي ١٣٤/٣.

(٣) ينظر تفسير الكشاف ٣٤٤/٢ وتفسير النسفي ١٣٤/٣ وتفسير الدر المصون ٣٥٨/٤ وإملاء مامن به الرحمن ٨٥/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٤٧/٣.

(٤) "أي" سقطت من (ب).

(٥) القين هو الحداد، ينظر تهذيب اللغة ٣٢٠/٩ مادة (قان) والصحاح ٢١٨٥/٦ مادة(قين).

(٦) قاله ابن عباس ومجاهد ينظر تفسير الطبري ١٧٧/١٤ وتفسير البغوي ٤٤/٥ وتفسير الماوردي ٢١٤/٣ وتفسير زاد المسير ٤٩٢/٤.

(٧) قاله عكرمة والفراء وغيرهما ينظر تفسير الطبري ١٧٧/١٤ وتفسير البغوي ٤٤/٥ وتفسير الماوردي ٢١٤/٣ وتفسير زاد المسير ٤٩٢/٤ وتفسير ابن كثير ٥٨٦/٢.

وقيل: كان عبدان لبني الحضرمي جبر ويسار، وكانا[1] يقرآن التوراة والإنجيل، فكان عليه السلام يقف عندهما يستروح بهما[2]. ﴿**لسان الذي**﴾ أي كلامه، وتسمى اللغة والرسالة لسانا[3]. ﴿**يلحدون**﴾ يميلون ويضيفون.

والأعجمي الذي لايفصح وإن كان عربيا منسوب إلى ما هو في نفسه من العجمة.

والعجمي الذي هو من العجم وإن كان فصيحا[4] .

والأعرابي البدوي وإن لم يكن من العرب.

والعربي منسوب إلى العرب[5].

[١٠٤] ﴿**لايهديهم**﴾ هداية اللطف والتوفيق.

[١٠٥] ﴿**إنما يفتري**﴾ من يقول أنت مفتر، سئل عليه السلام: "أيزني المؤمن أيسرق المؤمن، قال: قد يكون ذلك، قيل: أيكذب، قال: لا،

---

(١) في (أ،ب) "وكان"

(٢) قاله قتادة والسدي ينظر تفسير الطبري ١٤/١٧٨-١٧٩ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٣٠٣، برقمي: ١٢٦٦١،١٢٦٦٤ وتفسير البغوي ٥/٤٤ وتفسير الماوردي ٣/٢١٥ وتفسير زاد المسير ٤/٤٩٣ وتفسير ابن كثير ٢/٥٨٧.

(٣) ينظر مفردات الراغب ص٤٥٠ واللسان ١٣/٢٨٦ مادة (لسن) .

(٤) في (أ) [١٠٣/ب]

(٥) ينظر تفسير البغوي ٥/٤٥ وتفسير زاد المسير ٤/٤٩٤ وتفسير الخازن ٣/١٣٥ وتفسير الدر المصون ٤/٣٥٩ وتفسير فتح القدير ٣/١٩٩.

ثم تلا الآية"[1][2].

[١٠٦] ﴿من كفر﴾ ﴿ومن شرح﴾ شرطان اتحد جزاؤهما، أو جواب الأول محذوف دل عليه جواب الثاني[3].

والأصح "من كفر " بدل "الذين لايؤمنون"[4].

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخه ١٠/٣ ورواه الخطيب في تاريخه ٢٧٢/٦ من طريق يعلى بن الأشدق عن عبدالله بن جراد قال قال أبو الدرداء يارسول الله هل يكذب المؤمن قال : لا يؤمن بالله واليوم الآخر من إذا حدث كذب وذكره البغوي في تفسيره ٤٥/٥ بسنده عن عبد الله بن جراد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ونسبه السيوطي في تفسير الدر المنثور ٢٤٧/٤ للخرائطي في مساوئ الأخلاق.

(٢) حاشية: [نزلت في المرتدين، والكفر بالله كبيرة محبطة سواء تقدمها إيمان، أو لم، والكافر أو المرتد هو الذي جرى بالكفر لسانه مخبرا عما انشرح به صدره منه، فعليه الغضب، وله العذاب إلا من أكره استثنى من تكلم بالكفر عن إكراه دون عقد فإنه خارج عن هذا الحكم، معذور مغفور له، وهو الذي لم يحل، وتصريفه إرادته في متعلقاتها المحتملة لها وهو مختار بمعنى أنه يبقى له في محل إرادته ما يتعلق به على البدل، ومكره بمعنى أنه حذف له من متعلقاتها ما كان يصرفها ويجرى عليه قبل الإكراه، وسبب حذفها قول أو فعل، فالقول التهدد، والفعل أخذ المال، أو الضرب، أو السجن، وقد اختلف في التهديد، والصحيح أنه إكراه] تمت[1]

(٣) ينظر تفسير الطبري ١٨٠/١٤-١٨١ وتفسير النسفي ١٣٥/٣-١٣٦ وتفسير البحر المحيط ٥٣٩/٥

(٤) ينظر تفسير الكشاف ٣٤٥/٢ وتفسير النسفي ١٣٦/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٣٩/٥ وتفسير الدر المصون ٣٦٠/٤ وتفسير فتح القدير ٢٠١/٣.

---

(١) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ١١٦٥/٣.

﴿أكره﴾ يعني عماراً[١] قُتل أبواه ياسر[٢] وسمية[٣] ثم حبس في بئر حتى أرضاهم بلسانه، فأخبر عليه السلام فقال: إن عماراً ملئ[٤] إيماناً واختلط بلحمه ودمه، فقدم [١٤٠/ب] المدينة[٥] وهو يبكي فجعل عليه الصلاة والسلام يمسح عينيه ويقول: إن عادوا لك فعد لما قلت"[٦].

﴿شرح بالكفر صدرا﴾.

(١) عمار رضي الله عنه تقدمت ترجمته ص٤٤٠

(٢) ياسر بن عامر الكناني أبو عمار صحابي مشهور من السابقين إلى الإسلام استشهد رضي الله عنه في التعذيب. ينظر الاستيعاب ١٥٠/٤ والإصابة ٦٣٩/٦.

(٣) سمية بنت خباط صحابية من أوائل الذين أظهروا إسلامهم بمكة قتلها عدو الله أبو جهل بحربته فكانت أول شهيدة في الإسلام رضي الله عنها. ينظر الاستيعاب ٤١٩/٤ والإصابة ٧١٢/٧

(٤) في (أ) (أملى)

(٥) قوله (قدم المدينة) توهم أنه جاء إلى المدينة قبل أن يعتق وفي ذلك بعد كما يظهر ومما يدفع قوله (فقدم المدينة) أن الحادثة وقعت بمكة والآية نزلت في أول الدعوة.

(٦) ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٦٠/٢ وتفسير الطبري ١٨١/١٤-١٨٢ و تفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٠٤/٧، برقم: ١٢٦٦٧ وتفسير البغوي ٤٦/٥ وتفسير الماوردي ٢١٦/٣ وتفسير زاد المسير ٤٩٥/٤ وتفسير النسفي ١٣٦/٣ وأسباب النزول للواحدي ص١٩٠ ولباب النقول ص١٣٥.

والحديث رواه ابن ماجه في المقدمة ٥٢/١ من حديث علي رضي الله عنه والنسائي ١١١/٨ في الإيمان وشرائعه عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والحاكم في المستدرك ٣٩٢/٣ من حديث عبد الله بن مسعود ورجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وأبو نعيم في الحلية ١٤٠/١ وقال الحافظ في الفتح ١١٦/٧ رواه البزار وإسناده صحيح. وينظر الكافي الشاف ص٩٦.

في مقيس صبابة[١] وقيس بن الوليد[٢] وعبدالله بن خطل[٣] كفروا بعد إسلامهم[٤].

[١٠٧] ﴿استحبوا﴾ آثروا، ولذا عدي بـ"على".

[١١٠] ﴿فتنوا﴾ عذبوا وأكرهوا.

(١) مِقْيَسْ بن صبابة أظهر إيمانه وجاء طالباً بدية أخيه هشام بن صبابة من الرسول صلى الله عليه وسلم الذي قتل خطأً فأمر له رسول الله صلى الله عليه وسلم بدية أخيه فأقام عند الرسول صلى الله عليه وسلم غير كثير ثم عدا على قاتل أخيه فقتله ثم خرج إلى مكة مرتداً. ينظر تاريخ الطبري ٦٠٩/٢ والكامل لابن الأثير ١٣٠/٢،١٣٢

(٢) قيس بن الوليد الصحيح أنه أبو قيس بن الوليد بن المغيرة أسلم فحبسه أبوه ومنعه من الهجرة وفتنه وسار مع قومه إلى بدر فأصيب بها وقتله حمزة رضي الله عنه. ينظر سيرة ابن هشام ٢١٤/٢ والمحبر ص١٦٠.

(٣) عبدالله بن خطل : رجل من بني تميم بن غالب بعثه النبي صلى الله عليه وسلم لجمع الصدقات فعدا على مولاه فقتله ثم ارتد مشركاً وكانت له جاريتان تغنيان بهجاء النبي صلى الله عليه وسلم فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بقتلهما معه فقتله سعيد بن حريث المخزومي وأبو برزة الأسلمي. ينظر تاريخ الطبري ٥٩/٣،٦٠ والكامل لابن الأثير ١٦٩/٢-١٧٠.

(٤) قاله الكلبي ينظر تفسير الماوردي ٢١٥/٣-٢١٦.

في عياش بن أبي ربيعة[1] وسلمة بن هشام[2] وأبي جندل[3] وعبدالله بن أسيد[4][5][6]. ﴿جاهدوا﴾ أعداءهم ﴿وصبروا﴾ على أذاهم[7]، وقيل: هاجروا قرناء السوء وجاهدوا أنفسهم وصبروا على صحبة أهل الحق.

(١) عياش بن أبي ربيعة بن المغيرة بن عبدالله بن عمر بن مخزوم القرشي المخزومي واسم أبيه عمرو يلقب بذي الرمحين أسلم قديماً وهاجر الهجرتين وكان أحد من يدعو له النبي صلى الله عليه وسلم من المستضعفين واستشهد باليمامة وقيل باليرموك وقيل مات سنة خمس عشرة. ينظر الاستيعاب ٣/٣٠١ والإصابة ٤/٧٥٠.

(٢) سلمة بن هشام بن المغيرة بن عبدالله المخزومي، أخو أبي جهل والحارث يكنى أبا هاشم كان من السابقين حبس عن الهجرة وأوذي في الله واستشهد بمرج الصفر في المحرم سنة أربع عشرة وذكر عروة وموسى بن عقبة أنه استشهد بأجنادين وبه جزم أبو زرعة الدمشقي وصوبه أحمد. ينظر الاستيعاب ٢/٢٠٣ والإصابة ٣/١٥٥.

(٣) أبو جندل بن سهيل بن عمرو من المستضعفين قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية فأرجعه عليه الصلاة والسلام بالاحتساب والصبر استشهد باليمامة وهو ابن ثمان وثلاثين سنة رضي الله عنه وأرضاه، ينظر الاستيعاب ٤/١٨٧ والإصابة ٧/٦٩.

(٤) عبدالله بن أسيد قال عنه ابن حجر في الإصابة : ذكره الثعلبي في تفسيره وأنه ممن أنزل فيه ﴿ثم إن ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا...﴾ الآية. ينظر الإصابة ٤/٨.

(٥) في (ب) [١٥٦/ب].

(٦) قاله مقاتل ينظر تفسير الطبري ١٤/١٨٤ وتفسير البحر المحيط ٥/٥٤٠ وذكرا عياشاً فقط وتفسير البغوي ٥/٤٧ وتفسير زاد المسير ٤/٤٩٨ ولم يذكر سلمة بن هشام، وتفسير الخازن ٣/١٣٦.

(٧) ينظر تفسير فتح القدير ٣/٢٠٢.

﴿من بعدها﴾ بعد الفتنة[١]، أو هذه الأحوال[٢]. ﴿لغفور﴾ لما أجروا على ألسنتهم. ﴿رحيم﴾ لحفظ ما في أفئدتهم.

[١١١] ﴿عن نفسها﴾ أي خاصتها لاتتفرغ لغيرها بقولهم: ﴿ما كنا مشركين﴾[٣]. و﴿هؤلاء أضلونا﴾[٤]. و﴿لولا أنتم لكنا مؤمنين﴾[٥].

وقيل: يقول الجسد: جاء الروح يأمرك به نطق لساني وأبصرت عيني ومشت رجلي، فيقول الروح: أنت كسبت وعصيت لا أنا، فيقول[٦] الله عز وجل: أضرب لكما مثل أعمى حمل مقعداً[٧] إلى بستان فأصابا من ثماره فالعذاب عليكما[٨].

---

(١) قاله مقاتل ينظر تفسير البغوي ٤٧/٥ وتفسير زاد المسير ٤٩٨/٤ وتفسير الخازن ١٣٦/٣ وتفسير ابن كثير ٥٨٨/٢ وتفسير فتح القدير ٢٠٢/٣.

(٢) ينظر تفسير زاد المسير ٤٩٩/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٥٢٥/٨ وتفسير البحر المحيط ٥٤١/٥ وتفسير فتح القدير ٢٠٢/٣.

(٣) سورة الأنعام، من الآية: ٢٣.

(٤) سورة الأعراف، من الآية: ٣٨.

(٥) سورة سبأ، من ألآية: ٣١.

(٦) في (أ،ب) "فقال"

(٧) في (أ) "مقعد"

(٨) ينظر تفسير البغوي ٤٨/٥ وتفسير الخازن ١٣٧/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٤٢/٥ وهذا القول مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما.

قال الألوسي : والظاهر هو عدم صحة الخبر عن ابن عباس وهو أجل من أن يحمل المجادلة في الآية على ما ذكر، ينظر روح المعاني ٢٤١/١٤.

[١١٢] ﴿آمنة﴾ من الخوف. ﴿مطمئنة﴾ في الخِصب. ﴿يأتيها رزقها﴾ بالميرة. ﴿رغدا﴾ طيبا موسعا. ﴿فكفرت﴾ أي أهلها. ﴿فأذاقها﴾ ذكر الذوق لتجدد إدراك الألم كل ساعة كوجود إدراك الذائق طعم المذوق[١]، أو هو الامتحان، كقولهم: ذق هذا الفرس[٢]، وذكر اللباس لما يصيبهم من الهزال[٣] وسوء الحال [٤]، والمراد مكة[٥] قحطوا سبعا حتى أكلوا الرمة والجِيَف[٦].

[١١٣] ﴿رسول﴾ محمد صلى الله عليه وسلم. ﴿العذاب﴾ يوم بدر نقلوا من الآبار إلى النار.

[١١٤] ﴿فكلوا﴾ بعد ما ذقتم الجوع. ﴿حلالا﴾ هو مطلق الشرع. ﴿طيبا﴾ مستلذ الطبع. ﴿إن كنتم﴾ شرط محاجة، أي مهما وجبت عبادته لأنه الخالق، وجب شكره لأنه الرازق.

---

(١) ينظر تفسير النسفي ١٣٨/٣.

(٢) ينظر تفسير الخازن ١٣٨/٣ وتفسير فتح القدير ٢٠٤/٣.

(٣) في (أ) "الهزل"

(٤) ينظر تفسير الطبري ١٨٧/١٤ وتفسير البغوي ٤٩/٥ وتفسير الماوردي ٢١٧/٣ وتفسير زاد المسير ٥٠٠/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٥٢٨/٨.

(٥) قاله ابن عباس ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٦٠/٢ وتفسير الطبري ١٨٥/١٤-١٨٦ وتفسير البغوي ٤٨/٥ وتفسير الماوردي ٢١٧/٣.

(٦) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٨٧/١٤ وتفسير البغوي ٤٩/٥ وتفسير الماوردي ٢١٧/٣ وتفسير زاد المسير ٥٠١/٤.

[١١٥] ﴿إنما﴾ كلمة حصر، أي المحرم هـذا دون البحـيرة وأخواتها.

[١١٦] ﴿لما﴾ أي لأجل وصف. ﴿ألسنتكم الكذب﴾ و"ما" مصدرية[١]، وقرئ بخفض "الباء"[٢] على صفة "ما" الموصولة[٣]، أي الشيء الموصوف الكذب، وبضمات[٤] على صفة الألسنة، وبضمتين وفتح الباء[٥]،

(١) ينظر تفسير الطبري ١٨٩/١٤ وتفسير المحرر الوجيز ٥٣٦/٨ وتفسير ابن كثير ٥٩٠/٢ وتفسير الدر المصون ٣٦٤/٤ وتفسير فتح القدير ٢٠٥/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٨٦/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٥٠/٣.

(٢) أي (الكذبِ) وهي قراءة الأعرج وأبي يعمر والحسن بخلاف وابن أبي إسحاق وعمرو ونعيم ابن ميسرة وهي قراءة شاذة وينظر تفسير الطبري ١٨٩/١٤ وتفسير المحرر الوجيز ٥٣٦/٨ وتفسير النسفي ١٣٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٤٥/٥ وتفسير الدر المصون ٣٦٤/٤ وتفسير فتح القدير ٢٠٥/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٢٢/٣ وينظر المحتسب ١٢/٢ وإتحاف فضلاء البشر ص٢٨١.

(٣) ينظر تفسير فتح القدير ٢٠٥/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٨٦/٢.

(٤) أي على الكاف والذال والباء (الكُذُبُ) وهي قراءة شاذة وهي قراءة مسلمة بن محارب، ينظر تفسير الطبري ١٨٩/١٤ وتفسير المحرر الوجيز ٥٣٦/٨ ونسب هذه القراءة لمعاذ وابن أبي عبلة وبعض أهل الشام، وتفسير البحر المحيط ٥٤٥/٥ وتفسير فتح القدير ٢٠٥/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٢٢/٣ والمحتسب ١٢/٢

(٥) أي بضم الكاف والذال وفتح الباء (الكُذُبَ) وهي قراءة يعقوب ومسلمة بن محارب. وينظر تفسير المحرر الوجيز ٥٣٦/٨ وتفسير الدر المصون ٣٦٤/٤ وتفسير فتح القدير ١٠٥/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٢/٣ والمحتسب ١٢/٢ وإعراب القراءات الشواذ ٧٧٢/١.

أي الكاذبين من[1] رؤسائهم يعني تصف تحريمهم وتحليلهم[2]. ﴿لتفتروا﴾ بقولكم: ﴿والله أمرنا بها﴾.

[١١٧] ﴿متاع﴾ أي هذه، أو لهم متاع[3].

[١١٨] ﴿من قبل﴾ أي في سورة الأنعام[4] من كل ذي ظفر وشحوم البقر والغنم. ﴿ظلمناهم﴾ بتحريم النعيم. ﴿يظلمون﴾ بما استحقوا به التحريم.

[١١٩] ﴿ثم﴾ أي مع ذلك كله. ﴿السوء﴾ ما يسوء صاحبه

(١) "من" ليست في (أ).

(٢) حاشية: [وقيل: معناه لا تصفوا الأعيان بأنها حلال وحرام من قبل أنفسكم إنما المحلِّل المحرِّم هو الله رد على اليهود الذين كانوا يقولون: إن الميتة حلال، وعلى العرب الذين كانوا يقولون: ﴿ما في بطون هذه الأنعام خالصة لذكورنا ومحرم على أزواجنا﴾[1] افتراء واعتداء قال تلك لم يكن من قول في فتياهم هذا حلال وهذا حرام، وكان أحدهم يقول: أنا أكره هذا و لم أكن أصنع هذا، وكان الناس يطيعون ذلك ويرضون به أي أن التحليل والتحريم إنما هو من الله وليس لأحد التصريح به في عين من الأعيان إلا أن يكون الباري نص عليه فيخبر به عنه، وأما ما يؤدي إليه الاجتهاد فلا، والله أعلم] تمت[2]

(٣) ينظر تفسير النسفي ١٣٩/٣ وتفسير أبي السعود ٣٠٠/٣ وتفسير الدر المصون ٣٦٥/٤ وتفسير فتح القدير ٢٠٥/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٨٧/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٥٠/٣.

(٤) أي قوله تعالى: ﴿وعلى الذين هادوا حرمنا...﴾ الآية ١٤٦ من سورة الأنعام قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٦٠/٢ وتفسير الطبري ١٩٠/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٠٦/٧، برقم: ١٢٦٧٩ وتفسير البغوي ٥٠/٥ وتفسير زاد المسير ٥٠٢/٤-٥٠٣ وتفسير المحرر الوجيز ٥٣٨/٨ وتفسير ابن كثير ٥٩٠/٢ وتفسير فتح القدير ٢٠٥/٣.

---

(١) سورة الأنعام آية ١٣٩.

(٢) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ١١٧٠/٣.

آجلا وإن سره عاجلا. ﴿بجهالة﴾[1] صفة ضد العقل لاضد العلم، كقولهم:

ألا لايجهلن أحد علينا فنجهل فوق جهل الجاهلينا[2][3]

أو اغترارا بالحال عن [١٤١/أ] المآل[4]، أو مراده لذة هواه لا عصيان مولاه، وذلك جهل إذ لايحصل هذا إلا بذاك[5][6]. ﴿بعد ذلك﴾ أي السوء. ﴿من بعدها﴾ أي الجهالة. ﴿لغفور﴾ لتكفير ما كثروا قبل[7] من الجرائم. ﴿رحيم﴾ بتوثيق ما وثقوا بعد من العزائم.

[١٢٠] ﴿أمة﴾ كان عنده من الخير ما عند أمة[8]، وقيل: إماما[9]،

---

(١) في (أ) "بشهادة" وهو خطأ.

(٢) في (ب) [١٥٧/أ].

(٣) البيت لعمرو بن كلثوم من معلقته المشهورة ينظر ديوان عمرو بن كلثوم ص٦٢ وخزانة الأدب ٤٣٧/٦ وبهجة المجالس ٦٢١/٢ والعقد الفريد ٣١٣/٥ وتهذيب اللغة ٥٦/٦ واللسان ١٢٩/١١ مادة (جهل) وتاج العروس ٢٦٨/٧.

(٤) أي يجهل بقدر ما يترتب عليه من العقاب.قاله الضحاك ينظر تفسير النسفي ١٣٩/٣ وتفسير الخازن ١٤٠/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٤٦/٥.

(٥) في (أ) [١٠٤/أ]

(٦) قاله سفيان ينظر تفسير الطبري ١٩٠/١٤ وتفسير الماوردي ٢١٨/٣ وتفسير النسفي ١٣٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٤٦/٥.

(٧) في (أ) "وقيل".

(٨) قاله البغوي ينظر تفسير البغوي ٥٠/٥.

(٩) "يقتدى به في الخير"قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٦٠/٢، وتفسير الطبري ١٩٢/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٠٦/٧، برقم: ١٢٦٨٣ وتفسير الماوردي ٢١٨/٣ وتفسير زاد المسير ٥٠٣/٤ وتفسير الخازن ١٤٠/٣.

وهو فُعْلة من أَمَّ يَأُمّ، والمفعول قـد يبنـى في فُعْلـة للكـثرة كالسُّـخْرة والضحكة[١]، وقيل: عالما معلما للخير[٢]، وقيل: مؤمنا وحده مقام كل أمة في كل عصر[٣]، وقيل: قائما مقام أوتاد الأرض الأربعة عشـر[٤]، وقيـل: رضيته كل أمة[٥].

﴿قانتا﴾ خاشعا[٦]، وقيل: مطيعا[٧]، وقيل: عدلا، وقيل: قائما بجميع

(١) ينظر تفسير الكشاف ٣٤٨/٣ وتفسير الخازن ١٤٠/٣ وتفسير البحر المحيـط ٥٤٧/٥ وتفسير أبي السعود ٣٠١/٣.

(٢) قاله ابن السعود ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٦١/٢، وتفسـير الطـبري ١٩٠/١٤-١٩٢ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٠٦/٧، برقم: ١٢٦٨٠ وتفسـير البغـوي ٥٠/٥ وتفسـير الماوردي ٢١٨/٣ وتفسير زاد المسير ٥٠٣/٤.

(٣) قاله مجاهد ينظر تفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٠٦/٧، برقم: ١٢٦٨٢ وتفسـير زاد المسـير ٥٠٣/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٥٤١/٨ وتفسير الخازن ١٤٠/٣ وتفسير البحـر المحيـط ٥٤٧/٥.

(٤) أخرج هذا القول ابن جرير رحمه الله في تفسيره ١٩٢/١٤ عن شهر بن حوشب، قال ابن تيمية رحمه الله في الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان ص١٤ : كل حديث يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدة الأولياء والأبدال والنقبـاء والنجبـاء والأوتـاد والأقطاب، مثل أربعة، أو سبعة، او اثني عشرة، أو أربعين، أو سـبعين، أو ثلاثمائـة، أو ثلاثمائة وثلاثة عشر والقطب الواحد فليس في ذلك شيء صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم و لم ينطق السلف بشيء من هذه الألفاظ إلا بلفظ الأبدال. أ.هـ

(٥) قاله قتـادة ينظر تفسير الطبري ١٩٣/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٠٧/٧ برقم ١٢٦٨٤ وتفسير البغوي ٥٠/٥ وتفسير الخازن ١٤٠/٣.

(٦) ينظر تفسير ابن كثير ٥٩٠/٢.

(٧) قاله ابن مسعود ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٦٠/٢، وتفسير الطبري ١٩١/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٠٦/٧، برقم: ١٢٦٨٠ وتفسير البغوي ٥٠/٥ وتفسير الماوردي ٢١٩/٣ وتفسير زاد المسير ٥٠٣/٤.

أوامره[١]. ﴿حنيفا﴾ مائلا عما عليه عامة أهل زمانه[٢]، أو مخلصا[٣]، أو حاجا[٤]. ﴿ولم يك﴾ سقطت "نونه" لخفائها تخفيفاً[٥]، أي ولكن.

[١٢١] ﴿شاكرا﴾ بدل حنيفا[٦].

[١٢٢] ﴿حسنة﴾ نبوة وأسبابها[٧]، وقيل: قبولا[٨]، وقيل: ثناء حسنا[٩]، وقيل: فيه تقديم أي في الدنيا والآخرة[١٠]، وذكر الصالحين للترغيب في الصلاح؛ أي ما أشرف قوما هو منهم.

[١٢٣] ﴿ملة إبراهيم﴾ ما لم ينسخ من شريعته[١١]، وقيل:

---

(١) ينظر تفسير البغوي ٥/٥٠ وتفسير النسفي ٣/١٤٠ وتفسير الخازن ٣/١٤٠.

(٢) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٨/٥٤١ وتفسير النسفي ٣/١٤٠ وتفسير أبي السعود ٣/٣٠١ وتفسير فتح القدير ٣/٢٠٧.

(٣) قاله مقاتل ينظر تفسير البغوي ٥/٥٠ وتفسير الماوردي ٣/٢١٩.

(٤) قاله الكلبي ينظر تفسير الماوردي ٣/٢١٩ وتفسير المحرر الوجيز ٨/٥٤١.

(٥) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٨/٥٤١-٥٤٢ وتفسير النسفي ٣/١٤٠ ومعاني القرآن للزجاج ٣/٢٢٢-٢٢٣ وشرح ابن عقيل بمنحة الجليل ٢/٢٩٩-٣٠٠.

(٦) ينظر تفسير زاد المسير ٤/٥٠٤.

(٧) قاله الحسن ينظر تفسير البغوي ٥/٥١ وتفسير الماوردي ٣/٢١٩ وتفسير زاد المسير ٤/٥٠٣.

(٨) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٤/١٩٣ وتفسير البغوي ٥/٥١ وتفسير الخازن ٣/١٤٠ وتفسير البحر المحيط ٥/٥٤٧.

(٩) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٤/١٩٢ وتفسير البغوي ٥/٥١ وتفسير الماوردي ٣/٢١٩ وتفسير زاد المسير ٤/٤٠٥.

(١٠) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٨/٥٤٤.

(١١) قاله أهل الأصول ينظر تفسير البغوي ٥/٥١ وتفسير الماوردي ٣/٢١٩ وتفسير زاد المسير ٤/٥٠٤ وتفسير الخازن ٣/١٤٠.

الإسلام[١]، وقيل: مناسك الحج[٢]، وإنما جاز اتباع الأفضل غيره لسبقه بالقول الحق من غير تقصير.

[١٢٤] ﴿**إنما جعل**﴾ ألزم. ﴿**اختلفوا فيه**﴾ اليهود والنصارى حين أمروا بالجمعة فقائل يقول: الأحد أفضل[٣] لابتداء الخلق فيه، وقائل السبت سبت الله[٤] فيه من الخلق، قال عليه السلام: "هذا يومهم الذي اختلفوا فيه فهدانا الله، والناس لنا فيه تبع اليهود غدا والنصارى بعد غد"[٥].

[١٢٥] ﴿**سبيل ربك**﴾ دينه. ﴿**بالحكمة**﴾ بما يمنعهم عن الفساد[٦]، وقيل: هو القرآن[٧]، أو مافيه من الأمر والنهي[٨]. ﴿**والموعظة الحسنة**﴾ بالعبر الجميلة التي جعلها الله في[٩] كتابه المنزل عليك.

(١) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٤/١٩٣ وتفسير الماوردي ٣/٢١٩ وتفسير زاد المسير ٤/٥٠٤ وتفسير الخازن ٣/١٤٠ وتفسير البحر المحيط ٥/٥٤٧.

(٢) قاله عمرو بن العاص ينظر تفسير البغوي ٥/٥١ وتفسير البحر المحيط ٥/٥٤٧ وتفسير فتح القدير ٣/٢٠٧.

(٣) زاد في (أ،ب) اليهود والنصارى .

(٤) السبت القطع، أي قد تم الخلق وانقطع العمل فيه.
ينظر اللسان ٢/٣٦ مادة (سبت) والقاموس المحيط ١/١٤٨.

(٥) رواه البخاري في الجمعة ١/٢١١ ومسلم في الجمعة ١/٥٨٥ كليهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه .

(٦) ينظر تفسير البحر المحيط ٥/٥٤٩.

(٧) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٤/١٩٤ وتفسير البغوي ٥/٥٢ وتفسير الماوردي ٣/٢٢٠ وتفسير زاد المسير ٤/٥٠٦ .

(٨) يعني الفقه قاله ابن عباس أيضاً ينظر تفسير زاد المسير ٤/٥٠٦ وتفسير البحر المحيط ٥/٥٤٩.

(٩) "في" ليست في (أ).

﴿وجادلهم﴾ مأخوذ من الجدالة، وهي الأرض كأن كلا الخصمين يقصد صرع الآخر، أو من الجدل، وهو الإحكام والفتل، كأنه بإحكام قوله[1] يفتل خصمه عما لديه إلى ما هو عليه[2].

﴿بالتي﴾ أي الخصلة التي، أو السيرة[3]، وهي آداب القرآن، أو هي ما يوقظ القلوب ويعظ النفوس، ويجلو العقول[4]، وقيل: أن يرشد الخلف ولا يذم السلف[5]، وقيل: استعمال[6] الرفق من غير استزلال الخلق[7]، وقيل: بالإعراض عن آذاهم[8].

[١٢٦] ﴿عاقبتم﴾ من ظلمكم وتعدى عليكم. ﴿عوقبتم﴾ أصبتم بأحد، وسمي عقابا على المزاوجة[9]، وكان استشهد من الأنصار

(١) في (أ) "وقوله"

(٢) ينظر تهذيب اللغة ٦٤٩/١٠ والصحاح ١٦٥٣/٤ مادة (جدل) ومفردات الراغب ص١٢٣ مادة (جدل).

(٣) أي الطريقة. ينظر تفسير الكشاف ٣٤٩/٣ وتفسير النسفي ١٤٢/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٤٩/٥ وتفسير أبي السعود ٣٠٤/٣.

(٤) ينظر تفسير الماوردي ٢٢٠/٣ وتفسير النسفي ١٤٢/٣.

(٥) ينظر تفسير الماوردي ٢٢٠/٣.

(٦) في (ب) [١٥٧/ب].

(٧) ينظر تفسير البغوي ٥٢/٥ وتفسير زاد المسير ٥٠٦/٤ .

(٨) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٩٤/١٤ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٠٧/٧، برقم: ١٢٦٨٨ وتفسير البغوي ٥١/٥.

(٩) ينظر تفسير الكشاف ٣٤٩/٢ وتفسير النسفي ١٤٢/٣ وتفسير فتح القدير ٢٠٨/٣.

أربعة وستون ومن المهاجرين ستة منهم حمزة [١]، وقد مثل به وبأكثرهم، فحلف عليه السلام ليمثلن مكانه بسبعين منهم فنزلت وهو واقف على حمزة يبكي[٢].

﴿هو﴾ أي الصبر[٣]، أو العفو[٤]، فقال عليه السلام:

(١) حمزة بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبدمناف القرشي الهاشمي أبو عمارة عم النبي صلى الله عليه وسلم وأخوه من الرضاعة وقريبه من أمه أيضاً ولد قبل النبي صلى الله عليه وسلم بسنتين وقيل بأربع أسلم في السنة الثانية من البعثة ولازم نصر النبي صلى الله عليه وسلم وهاجر معه، آخى النبي صلى الله عليه وسلم بينه وبين زيد بن حارثة شهد بدراً واستشهد بأحد، فعاش دون الستين لقبه النبي صلى الله عليه وسلم أسد الله وسماه سيد الشهداء دفن وعبدالله بن جحش رضي الله عنهما في قبر واحد.
ينظر الاستيعاب ٤٢٣/١ والإصابة ١٢١/٢.

(٢) قاله عطاء ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٦١/٢ وتفسير الطبري ١٩٥/١٤-١٩٦ وتفسير البغوي ٥٣/٥ وتفسير الماوردي ٢٢١/٣ وتفسير زاد المسير ٥٠٧/٤ وتفسير الدر المنثور ٢٥٥/٤ وأسباب النزول للواحدي ص١٩١-١٩٢.

(٣) ينظر تفسير الطبري ١٩٥/١٤ وتفسير الماوردي ٢٢١/٣ وتفسير النسفي ١٤٣/٣ وتفسير الخازن ١٤٣/٣ وتفسير فتح القدير ٢٠٨/٣.

(٤) قاله الكلبي ينظر تفسير البغوي ٥٣/٥ وتفسير الماوردي ٢٢١/٣ وتفسير الخازن ١٤٣/٣.

"بل أصبر"[1]، وكفَّر يمينه[2].

[١٢٧] ﴿واصبر﴾ على أذى الأعداء وأسى الأولياء. ﴿بالله﴾ أي بعونه وتوفيقه. ﴿عليهم﴾ أي الكفار إن لم يؤمنوا[3]، أو القتلى فإنهم

(١) رواه البيهقي في معرفة السنن والآثار ٢١٠/١٣ وفي دلائل النبوة ٢٨٨/٣ والدارقطني في سننه ١١٨/٤عن ابن عباس رضي الله عنهما.

وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١١٩/٦: رواه البزار والطبراني وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف.

وقال ابن حجر رحمه الله في الكافي الشاف ص٩٧ برقم ٢٦٧ : رواه الثعلبي بغير سند، وقصة حمزة أخرجها البزار والطبراني من رواية سليمان التيمي عن ابن عثمان عن أبي هريرة، ورواية صالح سهو عن سليمان وصالح ضعيف، وله طريق أخرى أخرجها الدارقطني من رواية ابن عباس قال الدارقطني : تفرد به اسماعيل وهو ضعيف عن غير الشاميين. أ.هـ

(٢) حاشية: [وقيل: إنه عليه السلام وقف على حمزة حين استشهد فنظر إلى شيء لم ينظر قط إلى شيء كان أوجع منه لقلبه، ونظر إليه وقد مثل به، فقال: رحمة الله عليك فإنك كنت -ما عرفتك- فعالاً للخيرات، وصولا للرحم، ولولا حزن مَن بعدك عليك لم يسرني أن أدعك حتى تحشر من أفواه شتى، أما والله مع ذلك لأمثلن بسبعين منهم، فنزل جبريل وهو واقف بخواتيم النحل، فصبر وكفر عن يمينه و لم يمثل بأحد، وفيه جواز التماثل في القصاص، فمن قَتل بحديدة قتل بها، وكذلك بحبل أو حجر أو عود يمثل فيه ما فعل، والله أعلم] تمت[1]

(٣) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٩٧/١٤ وتفسير البغوي ٥٤/٥ وتفسير الماوردي ٢٢٢/٣ وتفسير زاد المسير ٥٠٨/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٥٥٠/٨ وتفسير النسفي ١٤٣/٣ وتفسير الخازن ١٤٣/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٥٠/٥ وتفسير فتح القدير ٢٠٨/٣.

(١) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ١١٧٨/٣.

وصلوا إلى ما أملوا[1]. ﴿ضيق﴾[2] جمع ضيق وهي الحالة الضيقة[3]، وهو بالفتح[4]: الغم، [١٤١/ب] وبالكسر[5]: الشدة.

[١٢٨] ﴿اتقوا﴾ ما حرم عليهم[6]﴿محسنون﴾ فيما فرض

(١) ذكره علي بن أحمد النيسابوري ينظر تفسير زاد المسير ٥٠٨/٤ وتفسير المحرر الوجيز ٥٥٠/٨ وتفسير النسفي ١٤٣/٣ وتفسير الخازن ١٤٣/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٥٠/٥ وتفسير فتح القدير ٢٠٨/٣.

(٢) حاشية: [ضاق الشيء يضيق ضيقا وضقاً والضيق تخفيف الضيق قال والضيقة الضيق، جوهري صحاح][1]

(٣) ينظر مفردات الراغب ص٤٤٤ مادة (ضيق) وعمدة الحفاظ ص٤٥٣ مادة (ضيق) وتهذيب اللغة ٢١٧/٩ مادة (ضاق) والصحاح ١٥١٠/٤ مادة (ضيق).

(٤) أي فتح الضاد من ﴿ضيق﴾، هي قراءة العشرة ما عدا ابن كثير. ينظر السبعة في القراءات ص٣٧٦، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٦ وينظر تفسير الطبري ١٩٨/١٤ وتفسير البغوي ٥٤/٥ وتفسير الخازن ١٤٣/٣ وتفسير ابن كثير ٥٩٢/٢.

(٥) أي كسر الضاد من ﴿ضيق﴾ هي قراءة ابن كثير وحده. ينظر السبعة في القراءات ص٣٧٦، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٦. وينظر تفسير الطبري ١٩٨/١٤ وتفسير البغوي ٥٤/٥.

(٦) في (ب) "عليه".

(١) ينظر الصحاح ١٥١٠/٤ مادة (ضيق)

عليهم[1]، وقيل: من اتقى في أقواله وأحسن في أعماله كان الله معه في أحواله[2].

ومعيته نصرته بامتثال المأمور وعصمته من ارتكاب المحظور.

(١) قاله الحسن ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٦٤/٢، وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٠٨/٧، برقم: ١٢٦٩١ وتفسير الطبري ١٩٨/١٤ وتفسير الماوردي ٢٢٢/٣ وتفسير زاد المسير ٥٠٩/٤ وتفسير فتح القدير ٢٠٨/٣.

(٢) ينظر تفسير الماوردي ٢٢٢/٣ وتفسير النسفي ١٤٣/٣.

سورة بني إسرائيل[1] مكية [2]

بسم الله الرحمن الرحيم

[١] ﴿سبحان﴾ مصدر مضاف أي منادى[3] مضاف[4].

قال عليه السلام: "هو إنكاف الله من كل سوء"[5]؛

(١) وتسمى أيضاً سورة الإسراء وسورة سبحان فللسّورة ثلاثة أسماء.
جاء في البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه أنه قال : في بني إسرائيل والكهف ومريم أنهن من العتاق الأول وهن من تلادي.
رواه البخاري في التفسير برقمي ٤٧٠٨،٤٧٣٩ وفي فضائل القرآن برقم ٤٩٩٤ وينظر تفسير ابن كثير ٢/٣ وتفسير فتح القدير ٢١١/٣.

(٢) (مكية) سقطت من (أ،ب) وينظر تفسير البغوي ٥٧/٥ وتفسير ابن كثير ٢/٣ وتفسير فتح القدير ٢١١/٣.

(٣) في (أ) [١٠٤/ب]

(٤) ينظر تفسير البغوي ٥٧/٥ وتفسير الماوردي ٢٢٤/٣ وتفسير البحر المحيط ٤/٦ وتفسير أبي السعود ٣٠٧/٣ وتفسير فتح القدير ٢١١/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٢٥/٣ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٥٥/٣.

(٥) حديث ضعيف رواه البزار في مسنده ١٦٤/٣ وابن حبان في المجروحين ٦٠/٢ والحاكم في المستدرك ٥٠٢/١ جميعاً من رواية عبد الرحمن بن حماد عن طلحة بن يحي عن أبيه عن جده قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن تفسير (سبحان الله) فقال تنزيه الله تبارك وتعالى من السوء . والطبري بسنده عن موسى بن طلحة عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ (إنزاه الله عن السوء) ينظر تفسير الطبري ٢/١٥ وذكره ابن الجوزي بصيغة التمريض وقال : روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن تفسير (سبحان الله) فقال : (تنزيه الله عن كل سوء) ينظر تفسير زاد المسير ٣/٥ قال الذهبي في التخليص ٥٠٢/١ طلحة منكر الحديث قاله البخاري ، وعبدالرحمن قال أبو حاتم منكر الحديث وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ٩٥/١٠ رواه البزار عن طلحة بن عبيدالله وفيه عبدالرحمن بن حماد الطلحي وهو ضعيف.

أي تنزيهه[١]؛ أي نزهوا الله أن لا تصدقوه فيما أكرم به عبده[٢]، أو تغلوا في إكرامه كما رفعت النصارى عيسى فوق درجته، وقيل: معناه عجبا للذي[٣]، أو عجبوا[٤] من قدرته[٥].

﴿أسرى﴾ السرى سير الليل[٦] . ﴿من المسجد الحرام﴾ وكان يصلي فيه[٧]، وقيل: من بيت أم هانئ بنت أبي طالب[٨]، وسمى مكة مسجدا لحرمتها[٩].

﴿الأقصى﴾ الأبعد، أي بيت المقدس لبعده عن مكة[١٠]، وقيل: لم يكن وراءه مسجد[١١].

---

(١) ينظر اللسان ٣٤١/٩ مادة (نكف).

(٢) ينظر تفسير زاد المسير ٤/٥.

(٣) ينظر تفسير البغوي ٥٧/٥ وتفسير الماوردي ٢٢٤/٣.

(٤) في (ب) "أعجبوا"

(٥) ينظر تفسير زاد المسير ٤/٥.

(٦) ينظر الصحاح ٢٣٧٥/٦ واللسان ٣٧٧/١٤ مادة (سرا).

(٧) قاله أنس بن مالك رضي الله عنه وغيره ينظر تفسير الطبري ٣/١٥ وتفسير البغوي ٥٧/٥ وتفسير الماوردي ٢٢٥/٣ وتفسير زاد المسير ٤/٥ وتفسير الخازن ١٤٤/٣.

(٨) أم هانئ بنت أبي طالب الهاشمية اسمها فاختة وقيل هند لها صحبة وأحاديث ماتت في خلافة معاوية رضي الله عنهما ، ينظر أسد الغابة ٤٠٤/٧ والإصابة ٣١٧/٨.

(٩) قالته أم هانئ رضي الله عنها ينظر تفسير الطبري ٢/١٥ وتفسير البغوي ٥٧/٥ وتفسير الماوردي ٢٢٥/٣ وتفسير زاد المسير ٤/٥ وتفسير الخازن ١٤٤/٣.

(١٠) ينظر تفسير الطبري ٥/١٥ وتفسير البغوي ٥٨/٥ وتفسير الماوردي ٢٢٦/٣ وتفسير زاد المسير ٥/٥.

(١١) ينظر تفسير الكشاف ٣٥١/٢ وتفسير النسفي ١٤٤/٣ وتفسير أبي السعود ٣٠٩/٣ وتفسير فتح القدير ٢١٢/٣

﴿**باركنا**﴾ عدول[١]، كأنه قيل: أي مسجد؟، فقال: الذي باركنا حوله، يعني بالماء والشجر وأقدام الأنبياء[٢].

وقد قيل: ذلك رؤيا صادقة[٣]، وقيل: أسري بروحه[٤]، وقيل: أسري به

(١) أي عدول من ذكر المسجد إلى ذكر الأرض التي هو فيها ينظر تفسير الكشاف ٢/٣٥١ وتفسير النسفي ٣/١٤٥.

(٢) قاله السدي ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٠٩ برقم ١٣١٧٨ وتفسير البغوي ٥/٥٨ وتفسير الماوردي ٣/٢٢٦-٢٢٧ وتفسير المحرر الوجيز ٩/١٠ ومعاني القرآن للفراء ٢/١١٥.

(٣) ينظر تفسير الطبري ١٥/٥-١٥ وتفسير البغوي ٥/٥٨ وتفسير الماوردي ٣/٢٢٥ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٤ قلت : هذا القول ضعيف والله أعلم.

(٤) قالته عائشة رضي الله عنها ينظر تفسير الطبري ١٥/١٦ وتفسير البغوي ٥/٥٨ وتفسير الماوردي ٣/٢٢٥ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٤.

مرتين بمكة والمدينة في اليقظة والنوم[١]. ﴿السميع﴾ لتصديق من أقر بخصائص الرسول. ﴿البصير﴾ بتكذيب من أصر على بداية العقول [٢].

[٢] ﴿وآتينا﴾ عدول آخر[٣]؛ أي سبحان الذي آتى موسى الكتاب فلم يؤمنوا به فأمهلهم، وكذا يمهل منكري المعراج. ﴿وجعلناه﴾ أي موسى. ﴿هدى﴾ هاديا. ﴿ألا﴾ أي لأن[٤] . ﴿وكيلا﴾ من يتوكلون عليه[٥]، وقيل:

---

(١) لم أقف على من قال بهذا القول وهو قول ضعيف جداً والله أعلم.

قلت : الراجح والله أعلم أن الله تعالى أسرى بالنبي صلى الله عليه وسلم بروحه وجسده يقظة مرة واحدة وذلك قبل هجرته عليه الصلاة والسلام بثلاث سنين. قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره ٢٢/٣ بعد أن ساق أحاديث الإسراء :

وإذا حصل الوقوف على مجموع هذه الأحاديث صحيحها وحسنها وضعيفها يحصل مضمون ما اتفقت عليه من مسرى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى بيت المقدس وأنه مرة واحدة وإن اختلفت عبارات الرواة في أدائه أو زاد بعضهم فيه أو أنقص منه فإن الخطأ جائز على من عدا الأنبياء عليهم السلام ومن جعل من الناس كل رواية خالفت الأخرى مرة على حدة فأثبت إسراآت متعددة فقد أبعد وأغرب وهرب إلى غير مهرب و لم يتحصل على مطلب.أ.هـ

وقال الشوكاني رحمه الله في تفسيره ٢١٢/٣ : (والذي دلت عليه الأحاديث الصحيحة الكثيرة هو ما ذهب إليه معظم السلف والخلف من أن الإسراء بجسده وروحه يقظة إلى بيت المقدس ثم إلى السماوات...) إلخ كلامه رحمه الله.

(٢) أي ما تبديه العقول مخالفاً للوحي ، والله أعلم.

(٣) أي عدول من ذكر الإسراء إلى ذكر موسى عليه السلام ينظر تفسير الطبري ١٨/١٥ وتفسير الكشاف ٣٥١/٢ وتفسير النسفي ١٤٥/٣.

(٤) أي بنزع الخافض ينظر تفسير المحرر الوجيز ١١/٩.

(٥) أي رباً يتوكلون عليه قاله الكلبي وغيره ينظر تفسير البغوي ٦٧/٥ وتفسير الماوردي ٢٢٧/٣ وتفسير زاد المسير ٦/٥ وتفسير الخازن ١٥٢/٣ وتفسير فتح القدير ٢١٣/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٢٦/٣.

كفيلا[١]، وقيل: شريكا[٢].

[٣] ﴿ذرية﴾ مفعـول آخـر[٣]؛ أي لاتتخـذوا مـن حملنـاهم في السـفينة وكيلا، يعني إذ لم يكن لأحد منهم[٤] على غيره اتكال ولا له من نفسه احتيال، فكذا ذريتهم على كل حال، والتوكل على العاجز محال.

و"الوكيل"، "والذرية" اسما الجنس للواحد والجمع فتجانسا[٥].

---

(١) حكاه الفراء ينظر تفسير البغوي ٦٧/٥ وتفسير الماوردي ٢٢٧/٣ وتفسير الخازن ١٥٢/٣ وتفسير فتح القدير ٢١٣/٣.

(٢) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٨/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٠٩/٧، برقم: ١٣١٨٠ وتفسير الماوردي ٢٢٧/٣ وتفسير زاد المسير ٦/٥ وتفسير فتح القدير ٢١٣/٣.

(٣) بمعنى أنها منصوبة بالاتخاذ على أنها مفعول ثان ، وينظر تفسير زاد المسير ٦/٥ وتفسير الدر المصون ٣٧٠/٤.

(٤) في (ب) [١٥٨/أ].

(٥) الصواب أن ذرية اسم جمع حيث لا واحد له من لفظه مثل فريق وجند وحزب... الخ.

وقيل: منادى مضاف[١]؛ أي ياذرية، يعني قد عرفتم حال الآباء هنـــالك فكونوا أيها الأبناء كذلك.

وفي قراءة "الياء"[٢] لايكون إلا مفعولا[٣].

﴿إنه﴾ أي كان أبوكم دائم الشكر في السراء والضراء، ومن رشد الأبناء صحة الاقتداء بالآباء.

---

(١)قال العكبري رحمه الله في إملاء ما من به الرحمن ٨٨/٢ قوله تعالى: (ألا تتخذوا)يقرأ بالياء على الغيبة والتقدير جعلناه هدى لئلا يتخذوا ، أو آتينا موسى الكتاب لئلا يتخذوا

ويقرأ بالتاء على الخطاب وفيه ثلاثة أوجه:

١- أن (أن) بمعنى (أي) وهي مفسرة لما تضمنه الكتاب من الأمر والنهي .

٢- أن (أن) صلة أي قلنا لا تتخذوا .

٣- أن (لا) أصله والتقدير مخافة أن تتخذوا ، وقد رجع في هذا من الغيبة إلى الخطاب .

وتتخذوا هنا يتعدى إلى مفعولين :

١- (وكيلا)

٢- (أ) (ذرية) والتقدير لا تتخذوا ذرية من حملنا وكيلا أي ربا ، أو مفوضا إليه ، ومن دوني يجوز أن يكون حالاً من وكيلاً أو معمولاً له أو متعلقاً بتتخذوا .

(ب) المفعول الثاني من دوني ، وفي ذرية على هذا ثلاثة أوجه : ١- هو منادى

٢- هو منصوب بإضمار أعني

٣- هو بدل من وكيل أو من موسى عليه السلام

ينظر تفسير الكشاف ٣٥١/٢ وتفسير المحرر الوجيز ١٢/٩ وتفسير النسفي ١٥٢/٣ وتفسير البحر المحيط ٧/٦ وتفسير الدر المصون ٣٧٠/٤ وإملاء مامن به الرحمن ٨٨/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٥٧/٣.

(٢) أي ﴿ألا يتخذوا من دوني وكيلا﴾ وهي قراءة أبي عمرو وحده من العشـــرة. ينظـر السبعة في القراءات ص٣٧٨، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٧.

(٣) ينظر تفسير الكشاف ٣٥١/٢ وتفسير المحرر الوجيز ١٢/٩ وتفسير البحر المحيـط ٧/٦ وتفسير الدر المصون ٣٧٠/٤ وتفسير فتح القدير ٢١٣/٣.

[٤] ﴿وقضينا﴾ أحكمنا إعلامهم وفرغنا من ذلك إليهم[١]، أو عهدنا، أو أوحينا[٢]، أو كتبنا[٣]، أو أخبرنا[٤]، أو قضينا عليهم في اللوح[٥]. ﴿الأرض﴾ المقدسة. ﴿مرتين﴾ إحداهما قتل زكريا، والأخرى قتل يحيى. ﴿ولتعلن﴾ تطغون.

[٥] ﴿أولاهما﴾ أولى المرتين بقتل زكريا[٦]، أو أولى[٧] العقوبتين[٨].

(١) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٠-٢١ وتفسير البغوي ٥/٧٨ وتفسير الماوردي ٣/٢٢٨.

(٢) ينظر تفسير الكشاف ٢/٣٥١ وتفسير النسفي ٣/١٥٢ وتفسير البحر المحيط ٦/٨ ومعاني القرآن للزجاج ٣/٢٢٧.

(٣) قاله ابن عباس ينظر تفسير البحر المحيط ٦/٨.

(٤) قاله ابن عباس وغيره ينظر تفسير الطبري ١٥/٢١ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٣١٧، برقم: ١٣١٨٧ وتفسير البغوي ٥/٧٨ وتفسير الماوردي ٣/٢٢٨ وتفسير زاد المسير ٥/٧.

(٥) ينظر تفسير الطبري ١٥/٢١ وتفسير البغوي ٥/٧٩ وتفسير زاد المسير ٥/٧ وتفسير المحرر الوجيز ٩/١٤.

(٦) ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٧ وتفسير الماوردي ٣/٢٢٩ وتفسير المحرر الوجيز ٩/١٦ وتفسير ابن كثير ٣/٢٥ وتفسير فتح القدير ٣/٢١٤.

(٧) في (أ) "وأولى".

(٨) ينظر تفسير زاد المسير ٥/٩ وتفسير الكشاف ٢/٣٥٢ وتفسير النسفي ٣/١٥٢ ومعاني القرآن للفراء ٢/١١٦.

﴿بعثنا﴾ سلّطنا[١]، أو خلينا بينهم وبينكم[٢]. ﴿بأس﴾ شدة في القتال، يعني جالوت[٣] وجنوده[٤]، وقيل: سابورذا الأكتاف[٥] وأهل فارس[٦]. ﴿فجاسوا﴾ ترددوا للغارة[٧]، وقيل: فتشوا هل بقي من لم يقتل[٨]، وقيل:

---

(١) ينظر تفسير المحرر الوجيز ١٩/٩ وتفسير النسفي ١٥٢/٣ وتفسير البحر المحيط ٩/٥.

(٢) ينظر تفسير الماوردي ٢٢٩/٣ وتفسير الكشاف ٣٥٢/٢.

قال أبو حيان رحمه الله في تفسير البحر المحيط ٩/٦ راداً على الزمخشري في تفسيره هذا : قوله (خلينا بينهم وبين ما فعلوا) (دسيسة الاعتزال).

قلت : وذلك لأن من أصولهم أن الله لم يخلق أفعال العباد -تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً-

و ينظر تفصيل قولهم والرد عليه في كتاب خلق أفعال العباد للإمام البخاري رحمه الله والفرق بين الفرق للبغدادي ص٩٤٠ والفصل في الملل والأهواء والنحل ٥٧/٥.

(٣) جالوت ملك الكنعانيين العمالقة. ينظر تاريخ الطبري ٤٦٧/١ والكامل لابن الأثير ١٢١/١.

(٤) قاله قتادة وغيره ينظر تفسير الطبري ٢٨/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٣١٨/٧، برقم: ١٣١٩٣ وتفسير البغوي ٧٩/٥ وتفسير الماوردي ٢٢٩/٣ وتفسير الخازن ١٥٢/٣.

(٥) في (أ،ب) "سابورط"

واسمه سابورذا الأكتاف لأنه أمر بفك أكتاف أسرى الحرب ، وقد حارب العرب أحلاف الروم. ينظر تاريخ الطبري ٥٨٠/١ وما بعدها والكامل لابن الأثير ٢٢٨/١ ومابعدها.

(٦) معنى قول مجاهد وابن زيد ينظر تفسير الطبري ٢٢/١٥ وتفسير الماوردي ٢٢٩/٣ وتفسير فتح القدير ٢١٤/٣ وليس فيهما ذكر سابورذا الأكتاف. وتفسير زاد المسير ٩/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٩/٩.

(٧) قاله الطبري ينظر تفسير الطبري ٢٧/١٥ وتفسير الماوردي ٢٢٩/٣ وتفسير النسفي ١٥٢/٣.

(٨) قاله الزجاج ينظر تفسير الماوردي ٢٣٠/٣ وتفسير زاد المسير ٩/٥ ومعاني القرآن للفراء ١١٦/٢ ومعاني القرآن للزجاج ٢٢٧/٣.

قَتَلوا[١]، وقيل: نزلوا[٢].

وقرأ ابن عباس[٣] بالحاء غير معجمة[٤]، والحوس والجوس والعوس والهوس: الطرق بالليل[٥] . ﴿خلال [١٤٢/أ] الديار﴾ بين الدور والمساكن[٦] جائين وذاهبين[٧].

[٦] ﴿رددنا لكم الكرة﴾ أي الدولة، أدلناكم على المبعوثين عليكم بملك طالوت[٨]، وقتل[٩] جالوت[١٠]. ﴿نفيرا﴾ جمعا ممن ينفر معكم[١١]،

---

(١) قاله أبو عبيدة ينظر تفسير الطبري ٢٧/١٥-٢٨ وتفسير الماوردي ٢٢٩/٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٧٠/١.

(٢) قاله قطرب ينظر تفسير الماوردي ٢٣٠/٣ وتفسير فتح القدير ٢١٥/٣

(٣) تقدمت ترجمته رضي الله عنه ص١٧٧

(٤) أي (فحاسوا). وهي قراءة ابي السمّال بالحاء المهملة وهي قراءة شاذة ، ينظر المحتسب ١٥/٢ وتفسير المحرر الوجيز ٢٠/٩ وتفسير البحر المحيط ١٠/٦.

(٥) ينظر الصحاح ٩١٥/٣،٩٢٠،٩٥٤،٩٩٢. واللسان ٤٣/٦،٥٩،١٥١،٢٥٢ مواد (جوس، حوس، عوس، هوس).

(٦) في (أ) "والمساكين"

(٧) قاله ابن عباس ينظر تفسير الماوردي ٢٢٩/٣ وتفسير الخازن ١٥٢/٣ ومعاني القرآن للفراء ١١٦/٢.

(٨) طالوت ملك بني إسرائيل الذي قاتل جالوت وكانت مدة ملكه أربعين سنة. ينظر تفسير الطبري ٤٦٨/١ والكامل لابن الأثير ١٢٠/١،١٢٤.

(٩) في (ب) (قيل) بدل (قتل).

(١٠) ينظر تفسير الطبري ٣٠/١٥ وتفسير الماوردي ٢٣٠/٣ وتفسير الكشاف ٣٥٢/٢ وتفسير زاد المسير ١٠/٥ وتفسير النسفي ١٥٢/٣ وتفسير البحر المحيط ١٠/٦.

(١١) ينظر تفسير البغوي ٧٩/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢١/٩.

أو أنصارا[١] جمع، أو مصدر[٢] يعني أكثر خروجا إلى الغزو.

[٧] ﴿لأنفسكم﴾ أي فلأنفسكم جزاؤه ﴿فلها﴾ أي عليها[٣].

وقيل: معناه أي لايدفع إحسانكم وإساءتكم ما قضي في المرتين، وإنما جزاؤهما مؤجل[٤].

﴿وعد الآخرة﴾ أي المرة الآخرة[٥]، أو العقوبة بقتل يحيى[٦]، وذلك أن ملِكَهم هوى بنت امرأته فقال يحيى: لاتحل لك فحزت رقبته وجيء برأسه في طست وهو يقول: لاتحل لاتحل وجعل دمه يغلي لايستتر بالتراب[٧] [﴿وعد الآخرة﴾ وظهر بخت نصر عليهم بقتل يحيى بن زكريا][٨]

---

(١) ينظر تفسير زاد المسير ١٠/٥ وتفسير النسفي ١٥٢/٣.

(٢) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٢١/٩ وتفسير البحر المحيط ١٠/٦ وتفسير الدر المصون ٣٧٢/٤.

(٣) ينظر تفسير البغوي ٧٩/٥ وتفسير زاد المسير ١٠/٥ وتفسير الخازن ١٥٢/٣ وتفسير البحر المحيط ١٠/٦ وتفسير فتح القدير ٢١٥/٣

(٤) ينظر تفسير البغوي ٧٩/٥ وتفسير النسفي ١٥٢/٣ وتفسير فتح القدير ٢١٥/٣.

(٥) أي الوعد الآخر. ينظر تفسير الطبري ٣١/١٥ وتفسير البغوي ٨٠/٥ وتفسير الماوردي ٢٣٠/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٢٢/٩.

(٦) ينظر تفسير الطبري ٣٢/١٥ وتفسير زاد المسير ١٠/٥ وتفسير الخازن ١٥٢/٣ وتفسير البحر المحيط ١٠/٦.

(٧) قاله السدي ينظر تفسير الطبري ٣٢/١٥ وتفسير البغوي ٧٦/٥-٧٨ وتفسير زاد المسير ٨/٥-٩ وتفسير المحرر الوجيز ١٨/٩.

(٨) ما بين المعكوفتين سقط من (أ،ب).

﴿ليسوؤا﴾[(١)] متعلق بمحذوف[(٢)]؛ أي بعثنا عبادا ليفعلوا بكم ما يسود بالخزي والخيبة ﴿وجوهكم﴾[(٣)]، وقيل: وجوههم: السادة[(٤)]؛ أي ليذلوهم. ﴿ليسوءَ﴾[(٥)] أي الله عز وجل، أو الوعد[(٦)]، تقديره:[(٧)] فإذا جاء وعد الآخرة جاء ليسوء، وبالنون[(٨)]، أي بعثنا لنسوء[(٩)] ، وذلك[(١٠)] أن "بخت نصر"[(١١)]

---

(١) بالياء وضم الهمزة وإشباعها، هي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب، وحفص عن عاصم، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٣٧٨، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٧.

(٢) ينظر تفسير الطبري ١٥/٣٢ وتفسير الدر المصون ٤/٣٧٣ وتفسير فتح القدير ٣/٢١٥.

(٣) ينظر تفسير الطبري ١٥/٣١-٣٢ وتفسير البغوي ٥/٨٠ وتفسير فتح القدير ٣/٢١٥.

(٤) ينظر تفسير عبدالرزاق ٢/٣٧٣ وتفسير الطبري ١٥/٣١ وتفسير البحر المحيط ٦/١١ وتفسير فتح القدير ٣/٢١٥.

(٥) بالياء وفتح الهمزة، هي قراءة ابن عامر وأبي بكر عن عاصم، وحمزة، وخلف، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات: ص٣٧٨، والمبسوط في القراءات العشر: ص٢٦٧.

(٦) ينظر تفسير الطبري ١٥/٣١ وتفسير البغوي ٥/٨٠ وتفسير زاد المسير ٥/١١ وتفسير النسفي ٣/١٥٢ وتفسير البحر المحيط ٦/١١ وتفسير فتح القدير ٣/٢١٥.

(٧) في (ب) [١٥٨/ب].

(٨) وفتح الهمزة، هي قراءة الكسائي وحده. ينظر السبعة في القراءات ص٣٧٨، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٧.

(٩) ويرجع الضمير إلى الله تعالى. وينظر تفسير الطبري ١٥/٣٢ وتفسير البغوي ٥/٨٠ وتفسير زاد المسير ٥/١١ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٢٣ وتفسير البحر المحيط ٦/١١.

(١٠) في (أ) [١٠٥/أ]

(١١) بخت نصر : أحد الذين ملكوا الأرض. ينظر تاريخ الطبري ١/٣٨ وما بعدها والكامل لابن الأثير ١/٥٤ والمحبر ص٣٩٤.

غزاهم فخرب بيت المقدس وألقى فيه الجيف، وأحرق التوراة، وقتل منهم سبعين ألفا على دم يحيى حتى هدأ وأسر الوجوه وأولاد الأنبياء إلى بابل[١].

وقيل: الفساد الأول قتل "شعيا"[٢]، [وذلك أن "سنحاريب"[٣] ملك بابل غزاهم فأهلك الله جنوده بدعاء "شعيا"][٤]، ثم طغوا فشكا الله عز وجل إليهم أنفسهم على لسان شعيا، فقال قائما : يا سماء استمعي ويا أرض أنصتي فإن الله تعالى يريد أن يقبض شأن بني إسرائيل الذين رباهم بنعمته وخصهم بكرامته، قل لهم: إن البعير ربما يذكر وطنه، وإن الحمار ربما يذكر الأريَّ[٥] الذي يشبع عليه، وإن الثور ربما يذكر المرج[٦] الذي سمن فيه وأنتم لاتدرون من أين جاءكم الخير[٧]، كيف ترون في أرض كانت مواتا وكان لها رب

---

(١) ينظر تفسير الطبري ١٥/٣٢-٣٤ وتفسير البغوي ٥/٧٦-٧٨ وتفسير المحرر الوجيز ٩/١٨.

(٢) شعيا بن أمصيا : من أنبياء بني إسرائيل عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة وأتم التسليم. بعث قبل مبعث زكريا ويحيى وعيسى وهو الذي بشر بعيسى ومحمد عليهما الصلاة والسلام. ينظر تاريخ الطبري ١/٥٣٢ والكامل لابن الأثير ١/١٤٣.

(٣) سنحاريب : ملك بابل الذي نقل بني إسرائيل إلى الجزيرة وملك تسعاً وعشرين سنة. ينظر تاريخ الطبري ١/٥٣٢ وما بعدها والكامل لابن الأثير ١/١٤٤ وما بعدها والجمهرة ص٥٠٧.

(٤) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٥) الأري : محبس الدابة. ينظر تهذيب اللغة ١٥/٣١٠ مادة (ورى) والصحاح ٦/٢٢٦٦ مادة (أرا).

(٦) المرج الموضع الذي ترعى فيه الدواب. ينظر الصحاح ١/٣٤٠ واللسان ٢/٣٦٤ مادة (مرج).

(٧) في (ب) "الخير"

حكيم فأقبل عليها بالعمارة فأحاط عليها جدارا وشيد فيها قصرا وأنبط فيها نهرا[1] وغرس فيها غراسا ثم ولى ذلك حفيظا أمينا، فلما ائتلفت[2] جاء طلعها خروبا[3]، قالوا: بئست الأرض هذه وأحرى أن تهدم جدرانها وتخرب قصرها وتكبس بئرها ويقبض قيِّمها ويحرق غراسها حتى تصير كما كانت خرابا مواتا، قال الله عز وجل: فإن الجدران لأمتي وإن القصر شريعتي وإن النهر كتابي وإن القيم نبيي، وإن الغراس هم، وإن الحروب أعمالهم الخبيثة، وإني قضيت عليهم قضاءهم على أنفسهم في هذا المثل، فلما سمعوا [١٤٢/ب] قتلوا شعيا فسلط الله "بخت نصر" وفعل ما فعل حتى غزا كورش الهمَذَاني فملكها وأرسل أسارى بني إسرائيل فذلك رد الدولة عليهم، وبعث فيهم أنبياء فمكثوا ما ئتين وعشر سنين ثم طغوا وقتلوا يحيى فسلط الله عليهم جردوس البابلي

---

(١) أنبط فيها نهراً بمعنى حفر فيها نهراً وأجراه فيها واستخرجه منها ، ينظر تهذيب اللغة ٣٧٠/١٣ والصحاح ١١٦٢/٣ واللسان ٤١٠/٧ مادة (نبط).

(٢) ائتلفت بمعنى ألفت. ينظر تهذيب اللغة ٣٧٨/١٥ والصحاح ١٣٣١/٤ مادة (ألف).

(٣) أي فاسداً ينظر المعجم الوسيط ٢٢٢/١.

ملك نينوى فقتل منهم حتى هدى دم يحيى[١].

﴿وليتبروا﴾ يهلكوا[٢]، وقيل يهدموا[٣]. ﴿ما علوا﴾ أي وطئوه واستولوا عليه.

[٨] ﴿عدتم﴾ إلى الاجترام. ﴿عدنا﴾ إلى الانتقام[٤]، أو السؤال والنوال[٥]، أو المعذرة والمغفرة[٦]، فعادوا إلى الطغيان[٧] فسلط عليهم المؤمنين

---

(١) ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٤-٢٧ وتفسير البغوي ٥/٦٩-٧٣.
هذا الأثر مروي عن محمد بن إسحاق ، قال عنه ابن حجر في التقريب ١٤٤/٢ : صدوق يدلس رمي بالتشيع والقدر. أ.هـ
وعده العقيلي في الضعفاء ينظر الضعفاء الكبير ٢٣/٤. وكذا ابن عدي في الكامل ٢١١٦/٦ قال في تهذيب الكمال ٨٠/١٦ : قال أبو الحسن الميموني سمعت يحيى بن معين يقول : محمد بن إسحاق ضعيف ، وقال النسائي : ليس بالقوي. أ.هـ
قلت: وهذا الأثر من الإسرائيليات التي نحن في غنية عنها ، قال ابن كثير في تفسيره ٢٥/٣ : وفيما قص الله علينا في كتابه غنية عماسواه من بقية الكتب قبله و لم يحوجنا الله ولا رسوله اليهم ، وقد أخبرنا الله عنهم أنهم لما طغوا وبغوا سلط عليهم عدوهم فاستباح بيضتهم وسلك خلال بيوتهم وأذلهم وقهرهم جزاء وفاقاً وما ربك بظلام للعبيد. أ.هـ

(٢) ينظر تفسير الطبري ١٥/٤٣ وتفسير البغوي ٥/٨٠ وتفسير الماوردي ٣/٢٣١ وتفسير النسفي ٣/١٥٢.

(٣) قاله قطرب ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٣١ وتفسير البحر المحيط ٦/١١ وتفسير فتح القدير ٣/٢١٥.

(٤) ينظر تفسير الطبري ١٥/٤٤ وتفسير البغوي ٥/٨٠ وتفسير الماوردي ٣/٢٣١ وتفسير زاد المسير ٥/١٢ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٢٤.

(٥) أي سؤالكم في الآخرة والنيل منكم في الدنيا ، ينظر تفسير ابن كثير ٣/٢٦.

(٦) ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٣١.

(٧) في (ب) [١٥٩/أ].

إلى يوم القيامة[١].

وقيل: سلط عليهم نطوس الرومي فخرب بيت المقدس فلم يزل خرابا إلى زمن عمر[٢] رضي الله عنه. "عسى" من الله واجب[٣]، وقد رحمهم ببعث محمد [صلى الله عليه وسلم][٤][٥]. ﴿حصيرا﴾ محبسا[٦]، ومنه الحصر والإحصار، وقيل: فراشا مكان الحصير[٧].

[٩] ﴿للتي﴾ أي الحال[٨]، أو الخصلة[٩]. ﴿أقوم﴾ أصوب وهي شهادة

---

(١) قاله ابن عباس وقتادة ينظر تفسير الطبري ٤٤/١٥ وتفسير الماوردي ٢٣١/٣ وتفسير البغوي ٨٠/٥.

(٢) تقدمت ترجمته رضي الله عنه ص٣٠٧

(٣) ينظر تفسير الطبري ٤٤/١٥ وتفسير زاد المسير ١١/٥.

(٤) ما بين المعكوفتين ليس في الأصل و(أ).

(٥) قاله الضحاك ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣١٩/٧ برقم ١٣١٩٥.

(٦) قاله ابن عباس ومجاهد ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٧٤/٢ وتفسير الطبري ٤٤/١٥-٤٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣١٩/٧ برقمي ١٣١٩٧،١٣١٩٨ وتفسير البغوي ٨٠/٥ وتفسير الماوردي ٢٣١/٣.

(٧) قاله الحسن ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٧٤/٢ وتفسير الطبري ٤٥/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣١٩/٧ برقم ١٣١٩٩ وتفسير البغوي ٨٠/٥ وتفسير الماوردي ٢٣١/٣.

(٨) ينظر تفسير الكشاف ٣٥٣/٢ وتفسير المحرر الوجيز ٢٦/٩ وتفسير النسفي ١٥٧/٣ وتفسير البحر المحيط ١٣/٥ ومعاني القرآن للزجاج ٢٢٩/٣.

(٩) وهي توحيد الله والإيمان به وبرسله والعمل بطاعته قاله المفسرون ينظر تفسير الطبري ٤٦/١٥-٤٧ وتفسير الماوردي ٢٣٢/٣ وتفسير زاد المسير ١٢/٥.

التوحيد[١]، أو الأوامر والنواهي[٢]، أو الداء والدواء، أو الذنب والاستغفار[٣].
﴿أن﴾ أي بأن. ﴿لهم أجرا﴾ يعني الجنة.

[١٠] ﴿وأن﴾ معطوف داخل في البشارة، لأن الإنسان يفرح بهلاك خصمه كما بنجاة نفسه.

[١١] ﴿بالشر﴾ أي على نفسه وماله وولده عند الضجر كدعائه بالخير[٤]، أو يطلب النفع العاجل وإن قل بالضر الآجل وإن جل[٥]، أو يدعو بالمحظور كالمباح[٦]، كقول من قال:

عسى فارج الهم عن يوسف   يسخر لي ربة المحمل[٧]

---

(١) قاله الكلبي والفراء ينظر تفسير البغوي ٥/٨٠ وتفسير الماوردي ٣/٢٣٢ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٢٦ وتفسير الخازن ٣/١٥٧ وتفسير البحر المحيط ٦/١٣ ومعاني القرآن للفراء ٢/١١٧.

(٢) قاله مقاتل ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٣٢ وتفسير البحر المحيط ٦/١٣.

(٣) قاله قتادة ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣١٩ برقم ١٣٢٠٠

(٤) قاله الحسن ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٣٧٤، وتفسير الطبري ١٥/٤٧-٤٨ وتفسير ابن أبي حاتم: ٧/٢٣١٩، برقم: ١٣٢٠١ وتفسير البغوي ٥/٨١ وتفسير الماوردي ٣/٢٣٢.

(٥) ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٣٢ وتفسير النسفي ٣/١٥٨

(٦) بمعنى أنه يدعو بالشيء الذي هو شر مقابل ما يدعو بالخير. ينظر تفسير البحر المحيط ٦/١٤ وتفسير فتح القدير ٣/٢١٦.

(٧) البيت لابن جامع ينظر عيون الأخبار ٤/٩٢ والأغاني ٦/٣٠٨ والعقد الفريد ٧/٨. ومعنى مِحْمل : علاقة السيف. ينظر الصحاح ٤/١٦٧٦ واللسان ١١/١٧٤ مادة (حمل).

﴿عجولا﴾ في الدعاء[١]، أو ضَجِرا في الضراء بَطِرا في السراء[٢]، أو هــو آدم أراد أن ينهض والروح بعد إلى سرته[٣]، أو النضر بن الحــارث[٤] حــين استعجل العذاب[٥].

[١٢] ﴿آيتين﴾ دالتين في تعاقبهما ونقص أحدهما بزيادة الآخر علــى صانعهما. ﴿فمحونا﴾ أي جعلنا دلالة الليل في ظلمته[٦]، أو جعلناه ممحــو[٧]

(١) قاله ابن عباس ومجاهد وقتادة ينظر تفسير الطــبري ٤٨/١٥ وتفســير البغــوي ٨١/٥ وتفسير الماوردي ٢٣٢/٣ وتفسير زاد المسير ١٣/٦. قلت : وهو أولى الأقوال. وينظــر تفسير فتح القدير ٢١٦/٣.

(٢) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٤٨/١٥ وتفسير البغوي ٨١/٥ وتفســير الخــازن ١٥٨/٣.

(٣) قاله سلمان رضي الله عنه ينظر تفسير الطبري ٤٨/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢٠/٧ برقم ١٣٢٠٢ وتفسير زاد المسير ١٣/٥.

قال أبو حيان رحمه الله عند تفسير هذه الآية ١٣/٦-١٤: وهذا القول تنبو عنه ألفاظ الآية.

(٤) سبقت ترجمته ص١١

(٥) قاله مقاتل ينظر تفسير زاد المسير ١٣/٥ وتفسير المحرر الوجــيز ٢٨/٩-٢٩ وتفســير النسفي ١٥٨/٣.

(٦) أي في ظلمة الليل التي لا تبصر فيها الطرقات وهذا معنى قول ابن عباس رضي الله عنهما ينظر تفسير الطبري ٤٩/١٥ وتفسير الماوردي ٢٣٢/٣ وتفسير زاد المسير ١٤/٥ وتفسير البحر المحيط ١٤/٦.

(٧) في (ب) "محو"

الضوء مظلما[١]، و﴿**آية الليل**﴾ هي الليل، و﴿**آية النهار**﴾ [هـي النهـار][٢][٣] ﴿**مبصرة**﴾ أي نيرة يبصر بها[٤]، نحو ليل نائم.

وقيل: آية كليهما ما جعل به آيـة، يعني الشـمس والقمـر[٥]، نقـل تسـعة وستين جزءا من نور القمر إلى الشمس، فللقمـر جـزء وللشـمس مائـة وتسـعة وثلاثون جزءا[٦].

وقيل: مسح جبريل القمر فمحا ضوءه، والخطوط التي فيه من أثره،[٧] ولو كانا مثلين ما عرف الليل من النهار، ولا استراح خراص المكتسبين والتجـار[٨]. ﴿**فضـلا**﴾ رزقـا بالكسـب[٩] في ضـوء الشـمس. ﴿**ولتعلمـوا**﴾ بزيـادة القمـر

(١) أي السواد الذي في القمـر قالـه علي ومحمـد بـن كعـب ينظـر تفسـير الطبري ٤٩/١٥ وتفسير ابن أبي حـاتم ٢٣٢٠/٧ برقمـي ١٣٢٠٣-١٣٢٠٤ وتفسـير زاد المسـير ١٤/٥ وتفسير البغوي ٨١/٥ وتفسير الماوردي ٢٣٢/٣.

(٢) (هي النهار) سقط من (ب)

(٣) في (أ) [١٠٥/ب]

(٤) قاله ابن قتيبة ينظر تفسير الطبري ٥٠/١٥ وتفسير البغوي ٨١/٥ وتفسـير المحرر الوجيز ٣٠/٩ وتفسير فتح القدير ٢١٧/٣.

(٥) ينظر تفسير زاد المسير ١٤/٥ وتفسير الخازن ١٥٨/٣ وتفسير البحر المحيط ١٤/٦.

(٦) ينظر تفسـير البحـر المحيـط ١٤/٦ وتفسـير الـدر المنثور ٣٠٢/٤ وتفسـير روح المعـاني ٢٧/١٥

(٧) أورده ابن الجوزي بصيغة التمريض ينظر تفسير زاد المسير ١٤/٥.

(٨) ينظر تفسير النسفي ١٥٨/٣ والخراصون الذين يظنـون ويعملـون بمـا لا يعلمـون. وينظـر تهذيب اللغة ١٢٩/٧ واللسان ٢١/٧ مادة (خرص).

(٩) في (ب) "بالمكسب"

والنقصان. ﴿والحساب﴾ حساب العدد والآجال ومواسم الأعمال. ﴿فصلناه﴾ بينا فصوله.

[١٣] ﴿طائره﴾ عمله[١]، وقيل: حظه من السعادة والشقاوة[٢]، والرزق والأجل[٣]، من قولهم: طار سهمه بكذا، وقيل: كتابه، والكتاب الذي يطير إليه[٤] أي عهدة الكتاب في الدنيا[٥].

وحقيقته: رد لتطيرهم بالسارح والبارح من الطير[٦].

﴿في عنقه﴾ لايفارقه[٧]، والعنق قد يقال لما يزين ويشين، أو عبارة عن

(١) قاله ابن عباس ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٧٤/٢ وتفسير الطبري ٥١/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢١/٧ برقم ١٣٢١٠ وتفسير البغوي ٨٢/٥ ومعاني القرآن للفراء ١١٨/٢.

(٢) قاله مجاهد ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٧٤/٢، وتفسير الطبري ٥١/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم: ٢٣٢٠/٧، برقم: ١٣٢٠٩ وتفسير البغوي ٨٢/٥.

(٣) قاله الضحاك ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢٠/٧ برقم ١٣٢٠٨

(٤) في (ب) [١٥٩/ب].

(٥) قاله السدي ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢١/٧ برقم ١٣٢١١ وتفسير البحر المحيط ١٥/٦ وتفسير الدر المنثور ٣٠٣/٤.

(٦) في النسخ (السارح) وفي تهذيب اللغة والصحاح واللسان (السانح) ، وهو ما ولاك ميامنه والبارح وهو ما ولاك مياسره. سواء كان من الطير أو الوحش والعرب تتطير به لأنه لا يمكن أن ترميه حتى تنحرف. ينظر تهذيب اللغة ٣٢١/٤ والصحاح ٣٧٦/١ واللسان ٤٩٠/٢ مادة (سنح) وتهذيب اللغة ٢٧/٥ والصحاح ٣٥٥/١ واللسان ٤٠٨/٢ مادة (برح)

(٧) ينظر تفسير النسفي ١٥٨/٣ وتفسير الخازن ١٥٨/٣ وتفسير أبي السعود ٣١٥/٣ وتفسير فتح القدير ٢١٨/٣.

[١٤٣/أ] الشخص كالرقبة[١]. ﴿**يلقاه**﴾ فعل الكتاب[٢]، أو الإنسان لأن ما لقيتَه لقيك[٣]. ﴿**منشورا**﴾ لا ختم عليه، أو مشروحا[٤].

قيل: عنوانه إلى فلان من رب العالمين مفتتحه ثناء المؤمنين عليه [﴿**اقرأ**﴾ أي يقال له اقرأ وكلٌ يبعثُ قارئاً][٥]

[١٤] ﴿**كفى**﴾ أي ما أشد كفاية ما علمت بما عملت. ﴿**حسيبا**﴾ محاسبا[٦]، وقيل: شهيدا؛ أي جوارحه تشهد[٧]، وقيل: حاكما[٨].

---

(١) يعبر بها عن الشخص.

(٢) على قراءة ابن عامر وأبي جعفر والحسن بخلاف عنه وهي بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف مضارع لقى بالتشديد. ينظر المبسوط في القراءات العشر ص٢٦٨ وإتحاف فضلاء البشر ص٢٨٢ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٣٤-٣٥ وتفسير أبي السعود ٣/٣١٥.

(٣) على قراءة الجمهور وهي بفتح الياء وسكون اللام وتخفيف القاف مضارع لقى ينظر المبسوط في القراءات العشر ص٢٦٨ وإتحاف فضلاء البشر ص٢٨٢ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٣٤-٣٥ وتفسير أبي السعود ٣/٣١٥.

(٤) ينظر تفسير النسفي ٣/١٥٨ وتفسير ابن كثير ٣/٢٧.

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من (أ،ب).

(٦) قاله الكلبي ينظر تفسير الطبري ١٥/٥٣ وتفسير البغوي ٥/٨٢ وتفسير زاد المسير ٥/١٦ وتفسير النسفي ٣/١٥٩ وتفسير الخازن ٣/١٥٩ وتفسير فتح القدير ٣/٢١.

(٧) ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٣٣ وتفسير زاد المسير ٥/١٦ وتفسير النسفي ٣/١٥٩ وتفسير البحر المحيط ٦/١٦ وتفسير فتح القدير ٣/٢١٨.

(٨) قاله الحسن ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٣٣ وغرائب التفسير ١/٦٢٣ وتفسير البحر المحيط ٦/١٦.

[١٥] ﴿ولاتزر﴾ لاتحمل على نفس ذنب غيرها[١]، أو لا تؤخذ بـه[٢]. ﴿معذبين﴾ مستأصلين في الدنيـا[٣]، أو لانعـذب في الآخـرة إلا مـن بُعـث إليـه الرسول في الدنيا فعصاه[٤]، وقيل: نبعث إلى كل من لم تبلغـه الدعـوة في الدنيـا أن ادخلوا النار فمن أطاع نجا[٥][٦].

[١٦] ﴿أمرنـا﴾ أي بالطاعـة[٧]، أو كثرنـا[٨]، دليلـه قـراءة (آمرنـا)

(١) ينظر تفسير الطبري ٥٤/١٥ وتفسير البغوي ٨٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٣٤/٣ وتفسير زاد المسير ١٧/٦ وتفسير الخازن ١٥٩/٣.

(٢) ينظر تفسير الطبري ٥٤/١٥ وتفسير البغوي ٨٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٣٤/٣ وتفسير الخازن ١٥٩/٣.

(٣) قاله مقاتل ينظر تفسير الماوردي ٢٣٤/٣ وتفسير النسفي ١٥٨/٣.

(٤) قاله مقاتل ينظر تفسير الطبري ٥٤/١٥ وتفسير الماوردي ٢٣٤/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣٧/٩.

(٥) قاله أبو هريرة رضي الله عنه ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٧٤/٢ وتفسير الطبري ٥٤/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢١/٧ برقم ١٣٢١٣.

(٦) قلت : لا مانع من حمل الآية على نفس العذاب الدنيوي والأخروي.

قال الشوكاني رحمه الله تعالى والظاهر أنه لا يعذبهم لا في الدنيا ولا في الآخرة إلا بعد الإعذار إليهم بإرسال الرسل وبه قالت طائفة من أهل العلم. ينظر تفسير فتح القدير ٢١٩/٣.

(٧) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٥٤/١٥-٥٥ وتفسير البغوي ٨٣/٥ وتفسير الماوردي ٢٣٥/٣ وتفسير زاد المسير ١٩/٥.

(٨) قاله ابن عباس وأبو الدرداء رضي الله عنهما ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٧٥/٢ وتفسير الطبري ٥٦/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢٢/٧ برقمي ١٣٢١٧-١٣٢١٨ وتفسير البغوي ٨٣/٥.

بالمد[١]، ومنه الحديث "خير المـال سكة مـأبورة[٢] ، أو مُهُـرة مـأمورة[٣]"؛ أي كثيرة النسـل، أو جعلنـاهم أمـراء[٤] يقـال: أمـير غـير مـأمور، أي غـير مؤمّـر،

(١) هي قراءة يعقوب، ورواية خارجة عن نافع، ورواية حماد بن سلمة عن ابن كثير، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات: ص٣٧٩، والمبسوط في القراءات العشر: ص٢٦٨.

(٢) في (أ،ب) (مأثورة).

(٣) لفظ الحديث (خير المال مهرة مأمورة أو سكة مأبورة)

وقد رواه أحمد في المسند ٤٦٨/٣ وابن سعد في الطبقات ٧٩/٧ والبغوي في شرح السنة ٣٨٧/١٠ والبيهقي في السنن ٦٤/١٠ والطبراني في الكبير٩١/٧

قال ابن حجر في الكافي الشاف ص٩٨: رواه حميد وإسحاق وابن أبي شيبة والحارث والطبراني وأبوعبيد من رواية مسلم بن بديل عن إياس بن زهير عن سويد بن هبيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال الهيثمي في المجمع ٢٥٨/٥ : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد ثقات .

قوله : (مهرة مأمورة) أي كثيرة النتاج . وقوله : (سكة مأبورة) السكة الطريقة المصطفة المستوية من النخل والمأبورة التي قد أبرت ولقحت وسميت الأزقة سككا لاصطفاف الدور. ينظر شرح السنة للبغوي ٣٨٧/١٠ والنهاية لابن الأثير ١٣/١ وتهذيب اللغة ٢٦١/١٥ مادة (أبرا) ، ٢٨٩/١٥ مادة (أمرا).

(٤) قاله أبو العالية ينظر تفسير الطبري ٥٥/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢٢/٧ برقم ١٣٢١٦ وتفسير البغوي ٨٣/٥ وتفسير الماوردي ٢٣٥/٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٧٣/١.

دليله قراءة التشديد[١].

﴿مترفيها﴾ منعَّميها[٢]، وقيل: شرارها[٣]، وقيل: جباريها[٤]، وقيل: مستكبريها[٥]، وقيل: منافقيها، وقيل: فساقها[٦].

﴿ففسقوا﴾ طغوا وبغوا، [﴿فحق﴾ وجب][٧] ومعناه أمرناهم بالعدل في القرى فخالفوا ففسقوا بالقضاء فهلكوا بالكلمة السابقة عليهم الحاقة.

---

(١) أي تشديد الميم أي ﴿أمّرنا﴾ هي رواية عن أبي عمرو. ينظر السبعة في القراءات ص٣٧٩.

وعن ابن عباس بخلاف وأبي عثمان النهدي وأبي العالية بخلاف وأبي جعفر محمد بن علي بخلاف والحسن بخلاف وأبي عمرو بخلاف والسدى وعاصم بخلاف. ينظر المحتسب ١٦/٢ وتفسير الطبري ٥٥/١٥ وحكاها عن أبي عثمان فقط. وتفسير البغوي ٨٣/٥ وحكاها عن مجاهد فقط ، وتفسير فتح القدير ٢١٩/٣.

(٢) ينظر تفسير البغوي ٨٣/٥ وتفسير الماوردي ٢٣٥/٣ وتفسير زاد المسير ١٩/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤٣/٩ وتفسير النسفي ١٥٩/٣.

(٣) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٥٥/١٥ وتفسير ابن كثير ٣٣٣/٣ وتفسير الدر المنثور ٣٠٧/٤.

(٤) قاله الحسن ينظر تفسير الطبري ٥٦/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢١/٧ برقم ١٣٢١٥ وتفسير الماوردي ٢٣٦/٣ وتفسير زاد المسير ١٩/٥.

(٥) قاله أبو العالية ينظر تفسير الطبري ٥٥/١٥ وتفسير الماوردي ٢٣٥/٣.

(٦) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٥٥/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢٢/٧ برقم ١٣٢١٧ وتفسير الماوردي ٢٣٦/٣.

(٧) مابين المعكوفتين في (أ،ب) بعد قوله (الحاقة).

﴿القول﴾: ﴿لأملأن﴾[١] أو "هؤلاء في النار ولا أبالي"[٢].

[١٧] ﴿من القرون﴾ الأمم، والقرن: مدة لاتعدوها أعمار[٣] أهل عصره، سمي لاقتران بعضهم ببعض.

قيل: مائة وعشرون سنة[٤]، وقيل: ثمانون[٥]، وقيل: أربعون[٦]، ومسح عليه السلام رأس عبدالله بن بُسر المازني[٧] ، وقال: "سيعيش هذا الغلامُ

(١) من قوله تعالى: ﴿لأملأن جهنم من الجنة والناس أجمعين﴾ سورة هود، من الآية: ١١٩، والسجدة، من الآية: ١٣، ومن قوله تعالى: ﴿لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين﴾، سورة الأعراف، من الآية: ١٨، ومن قوله تعالى: ﴿لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم أجمعين﴾. سورة ص، من الآية: ٨٥. وينظر تفسير البحر المحيط ٢٠/٦.

(٢) ينظر تفسير البحر المحيط ٢٠/٦. وقد سبق تخريج الحديث ص٣٣ ٣٦

(٣) في (أ) "أعمال"

(٤) قاله عبدالله بن أبي أوفى ينظر تفسير الطبري ٥٨/١٥ وتفسير البغوي ٨٤/٥ وتفسير الماوردي ٢٣٦/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٤٣/٩.

(٥) قاله الكلبي ينظر تفسير الطبري ٨٤/٥ وتفسير البغوي ٨٤/٥ وتفسير الخازن ١٥٩/٣.

(٦) رواه محمد بن سيرين عن النبي صلى الله عليه وسلم ينظر تفسير الطبري ٥٨/١٥ وتفسير البغوي ٨٤/٥ وتفسير الماوردي ٢٣٦/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٤٣/٩.

(٧) عبد الله بن بسر المازني ، من مازن بن منصور أخي بني سليم وقيل من مازن الأنصار له ولأبويه ولأخويه صحبة مات بالشام وقيل بحمص سنة ثمان وثمانين وهو ابن أربع وتسعين وهو آخر من مات بالشام من الصحابة رضي الله عنه.

ينظر الاستيعاب ١٠/٤ والإصابة ٢٣/٤ وتهذيب الكمال ٣٨/١٠.

قرنا"(١)، فعاش مائة سنة. ﴿**خبيرا**﴾ وإن أخفوها في الصدور. ﴿**بصيرا**﴾ وإن أرخوا عليها الستور.

[١٨] ﴿**العاجلة**﴾ أي الحياة الدنيا(٢)، أو الدار العاجلة(٣) بالرياء وتكذيب الجزاء. ﴿**ما نشاء**﴾ من بسط وتقتير. ﴿**مذموما**﴾ ممقوتا. ﴿**مدحورا**﴾(٤) أي مطرودا(٥)، أو مستحقا للعنة مبعدا من الرحمة(٦).

(١) رواه أحمد في المسند ١٨٩/٤ ، والحاكم في المستدرك ٥٠٠/٤ والبخاري في التاريخ الكبير ٣٣٣/١ والتاريخ الصغير ١٨٦/١ والبيهقي في الدلائل ٥٠٣/٦ وينظر الإصابة ٢٤/٤.

قال الهيثمي في المجمع ٤٠٤/٩-٤٠٥: رواه الطبراني والبزار ورجال أحد أسنادي البزار رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب الحضرمي وهو ثقة ورواه الطبراني وأحمد بلفظ (ليدركن قرنا) ورجاله رجال الصحيح غير الحسن بن أيوب وهو ثقة ورجال الطبراني ثقات. وينظر تفسير الطبري ٥٨/١٥ وتفسير البغوي ٨٤/٥ وتفسير الماوردي ٢٣٦/٣.

(٢) قاله الضحاك وغيره ينظر تفسير الطبري ٥٩/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢٢/٧ برقم ١٣٢١٩ وتفسير البغوي ٨٤/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤٦/٩ وتفسير فتح القدير ٢٢٢/٣.

(٣) ينظر تفسير البغوي ٨٤/٥ وتفسير زاد المسير ٢٠/٥ وتفسير الخازن ١٥٩/٣ وتفسير فتح القدير ٢٢٢/٣.

(٤) في (ب) [١٦٠/أ].

(٥) ينظر تفسير البغوي ٨٤/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢١/٦ وتفسير النسفي ١٥٩/٣ وتفسير الخازن ١٥٩/٣ وتفسير فتح القدير ٢٢٢/٣.

(٦) ينظر تفسير الطبري ٥٩/١٥ وتفسير البغوي ٨٤/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤٦/٩ وتفسير الخازن ١٥٩/٣ وتفسير فتح القدير ٢٢٢/٣.

[١٩] ﴿مشكورا﴾ مقبولا مثابا.

[٢٠] ﴿كلا﴾ أي كلا المريدَين. ﴿نمد﴾ نذر ونديم من نعيم الدارين. ﴿عطاء ربك﴾ رزقه. ﴿محظورا﴾ ممنوعا[١]، أو منقوصا[٢].

[٢١] ﴿كيف﴾ منصوب المحل[٣]، أي انظر هيئة تفضيلنا ووصفه. والأصح أن وقوع الفعل على الجملة لأن المستفهم به لايعمل فيه ما قبله. ﴿فضلنا﴾ بالخَلْق والخُلُق والرزق[٤]، أو الحال والمال والجمال[٥].

[٢٢] ﴿لاتجعل﴾ لاتسمِّ[٦] ، خطاب لمريد العاجلة. ﴿فتقعد﴾ تصير وتبقى، من قولهم: قعد عن بلوغ الشر، أي عجز.[٧] [٨] ﴿مذموما مخذولا﴾ مشتوما بالإهانة محروما عن الإعانة.

(١) قاله ابن زيد والضحاك ينظر تفسير الطبري ١٥/٦٠-٦١ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٢٢-٢٣٢٣ برقمي ١٣٢٢٣،١٣٢٢٤ وتفسير البغوي ٥/٨٤ وتفسير الماوردي ٣/٢٣٧.

(٢) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٣٧٦ وتفسير الطبري ١٥/٦٠ وتفسير الماوردي ٣/٢٣٧ وتفسير ابن كثير ٣/٣٣.

(٣) ينظر تفسير أبي السعود ٣/٣١٩ وتفسير روح المعاني ١٥/٤٨ وإملاء مامن به الرحمن ٢/٩٠ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣/٢٢٦.

(٤) ينظر تفسير الطبري ١٥/٦١ وتفسير البغوي ٥/٨٥ وتفسير زاد المسير ٥/٢١ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٤٨ وتفسير ابن كثير ٣/٣٤.

(٥) ينظر تفسير النسفي ٣/١٦٠.

(٦) فيه نظر لأن الجعل أعم من التسمية.

(٧) في (أ) [١٠٦/أ]

(٨) ينظر تفسير البحر المحيط ٦/٢٢ واللسان ٣/٣٥٧ مادة (قعد).

[٢٣] ﴿وقضى﴾ حكم[١]، أو أمر[٢]، وقيل: عهد[٣].

وحقيقته: إحكامه البيان.

وقيل: وصى[٤].

﴿إحسانا﴾ مفعول "قضى"، أو بمحذوف[٥]، أو وصى أن تحسنوا إليهما وتبروهما[٦]. ﴿فلاتقل﴾ في إماطة الأذى عنهما كما فعلا بك[٧]، وقيل: هو استقذار القذر والنتن[٨]، وقيل: ما غلظ من الكلام[٩].

---

(١) ينظر تفسير الطبري ٦٢/١٥ وتفسير الخازن ١٦٠/٣ وتفسير البحر المحيط ٢٥/٦.

(٢) قاله ابن عباس وغيره ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٧٦/٢ وتفسير الطبري ٦٢/١٥-٦٣ وتفسير البغوي ٨٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٣٧/٣.

(٣) ينظر غرائب التفسير ٦٢٤/١.

(٤) قاله ابن عباس وغيره ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٧٦/٢ وتفسير الطبري ٦٢/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢٣/٧ برقم ١٣٢٢٩ وتفسير البغوي ٨٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٣٧/٣.

(٥) وتقديره والله أعلم : أن تحسنوا بالوالدين إحساناً.

ينظر تفسير المحرر الوجيز ٣٥/٩ وتفسير النسفي ١٦٠/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٤٧/١.

(٦) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٥٣/٩ ومعاني القرآن للزجاج ٢٣٤/٣.

(٧) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ٦٤/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢٣/٧ برقم ١٣٢٣١ وتفسير البغوي ٨٦/٥ وتفسير البحر المحيط ٢٧/٦.

(٨) قاله الكلبي ينظر تفسير الماوردي ٢٣٨/٣ وتفسير زاد المسير ٢٤/٥-٢٥ وتفسير المحرر الوجيز ٥٥/٩ ومعاني القرآن للزجاج ٢٣٤/٣.

(٩) قاله مقاتل ينظر تفسير الطبري ٦٤/١٥ وتفسير الماوردي ٢٣٨/٣.

وحقيقته: كل ما يتأذى به.

وأصله وسخ الأذن، والتّف: وسخ الظفر، أو الشيء الخسيس[١].

[١٤٣/ب] ﴿تنهرهما﴾ تزجرهما وتنكر عليهما. ﴿كريما﴾ جميلا[٢]، أو لينا[٣]، وقيل: كقول المذنب للسيد الفظ[٤]، وقيل: يا أبتاه ويا أماه[٥].

[٢٤] ﴿جناح الذل﴾ أي الجناح للذل[٦]، أي اترك الترفع لتذل لهما كخفض الطير مع إمكان العلو[٧]، وقيل: لايمتنع عليهما امتناع الطير بالجناح[٨]، وقيل: لاتنفض يدك عليهما[٩]، والجناح يعبر به عن اليد.

---

(١) ينظر تفسير الطبري ٦٤/١٥ وتفسير البغوي ٨٦/٥ وتفسير الماوردي ٢٣٨/٣ وتفسير زاد المسير ٢٤/٥ ومعاني القرآن للزجاج ٢٣٤/٣.

و ينظر تهذيب اللغة ٥٨٨/١٥ مادة (أفف) واللسان ١٧/٩ مادة (تفف).

(٢) ينظر تفسير الطبري ٦٥/١٥ وتفسير البغوي ٨٦/٥ وتفسير النسفي ١٦١/٣ وتفسير الخازن ١٦١/٣.

(٣) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ٦٥/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢٤/٧ برقم ١٣٢٣٤ وتفسير البغوي ٨٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٣٨/٣.

(٤) قاله سعيد بن المسيب ينظر تفسير الطبري ٦٥/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢٤/٧ برقم ١٣٢٣٥ وتفسير زاد المسير ٢٥/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٥٧/٩.

(٥) قاله مجاهد ينظر تفسير البغوي ٨٦/٥ وتفسير النسفي ١٦١/٣ وتفسير الخازن ١٦١/٣ وتفسير البحر المحيط ٢٧/٦.

(٦) لعلها الذليل وينظر تفسير الطبري ٦٦/١٥ وتفسير زاد المسير ٢٥/٥.

(٧) ينظر تفسير البحر المحيط ٢٨/٦ وتفسير فتح القدير ٢٢٤/٣.

(٨) أي لا تمتنع عن شيء أحباه ، قاله عروة ينظر تفسير الطبري ٦٦/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢٤/٧ برقم ١٣٢٣٦ وتفسير البغوي ٨٦/٥.

(٩) قاله عطاء ينظر تفسير الطبري ٦٥/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢٤/٧ برقم ١٣٢٣٨ وتفسير زاد المسير ٢٥/٥.

﴿من الرحمة﴾ شفقة القلب لاخضوع البدن فقط. ﴿كما﴾ صفة مصدر محذوف[1]؛ أي رحمة كتربيتهما فإن التربية رحمة، والخطاب لغيره عليه السلام[2] ، والدعاء مخصوص بالأبوين المسلمَين.

وفي الحديث: "قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم: هل بقي من [بر والديَّ بعد موتهما شيء أبرهما فيه، قال: نعم، الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ][3] عهدهما، وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا

(١) ينظر تفسير أبي السعود ٣٢١/٣ وتفسير الدر المصون ٣٨٦/٤ وإملاء مامن به الرحمن ٩٠/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٦٩/٣.

(٢) قال الشنقيطي رحمه الله تعالى في أضواء البيان ٣٦٣/٣ : الظاهر أن الخطاب في هذه الآية الكريمة متوجه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليشرع لأمته على لسانه... لأن معنى ﴿إمّا يبلغن﴾ الآية ، أي : يبلغ عندك والداك ، أو أحدهما الكبر فلا تقل لهما أف ومعلوم أن والديه قد ماتا قبل ذلك بزمن طويل فلا وجه لاشتراط بلوغهما أو أحدهما الكبر بعد أن ماتا بزمن طويل إلا أن المراد التشريع لغيره صلى الله عليه وسلم...

وذهب بعض أهل العلم إلى أن الخطاب في قوله ﴿لاتجعل مع الله إلها آخر﴾ ونحو ذلك من الآيات متوجه إلى المكلف ومن أساليب اللغة العربية إفراد الخطاب مع قصد التعميم كقول طرفة بن العبد في معلقته :

ستبدي لك الأيام ما كنت جاهلاً ويأتيك بالأخبار من لم تزود

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

من قبلهما" "فهذا الذي بقي عليك"[١][٢].

[٢٥] ﴿نفوسكم﴾ بواطنكم من النشاط والكراهة في خدمتهما. ﴿صالحين﴾ بارين[٣]، أو تائبين من العقوق[٤]، وجواب الشرط محذوف[٥]، دل عليه وصف[٦] ﴿الغفور﴾ أي يغفر لكم[٧]. ﴿للأوابين﴾ المحسنين بهما

---

(١) كتب الناسخ هذا الحديث في حاشية الأصل بلفظ [سأل رجل النبي عليه السلام : هل بقي من بر أبوي شيء أبرهما به بعد موتهما، فقال: "نعم الصلاة عليهما ، والإستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وصلة الرحم التي لا توصل إلا بهما، وإكرام صديقهما"] ثم قال: "لفظ الحديث في سنن أبي داود، وروى المصنف بعضه بالمعنى، وزاد فيه "فهذا الذي بقي عليك".

(٢) رواه أبو داود ٣٥٢/٥ وابن ماجه ١٢٠٨/٢ والحاكم في المستدرك ١٥٥/٤ من حديث أبي أسيد مالك بن ربيعة رضي الله عنه وقال الحاكم : حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه وصححه الذهبي.

(٣) ينظر تفسير الطبري ٦٨/١٥ وتفسير البغوي ٨٨/٥ وتفسير زاد المسير ٢٦/٥.

(٤) ينظر تفسير الطبري ٦٨/١٥ وتفسير زاد المسير ٢٦/٥.

(٥) الأولى عدم تقدير جواباً للشرط لوجوده وذلك في قوله تعالى: ﴿فإنه كان للأوابين غفوراً﴾.

(٦) في (ب) [١٦٠/ب].

(٧) (لكم) سقطت من (ب)

المطيعين لهما[١]، أو للتوابين من العقوق[٢]، وقيل: للمستغفرين[٣].

وقيل: بما في نفوسكم من الإخلاص، يرجع إلى قوله: "ألاتعبدوا"[٤]، والأواب على هذا إنما هو الرجَّاع[٥]، أو الدعَّاء[٦].

[وفي الحديث: "هو المصلي بين العشاءين"[٧].

وقيل: مصلي الضحى[٨]، أو المسبح][٩] من قوله: ﴿أوبي معه﴾[١٠].

---

(١) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٦٩/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢٥/٧ برقم ١٣٢٤٣ وتفسير الماوردي ٢٣٨/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٥٩/٩.

(٢) قاله ابن عباس أيضاً ينظر تفسير الطبري ٦٨/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢٥/٧ برقم ١٣٢٤٤ وتفسير البغوي ٨٨/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٥٩/٩-٦٠ وتفسير الخازن ١٦١/٣.

(٣) قاله مجاهد وغيره ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٧٦/٢ وتفسير الطبري ٧٠/١٥.

(٤) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٥٨/٩ وتفسير البحر المحيط ٢٩/٦ وتفسير فتح القدير ٢٢٦/٣.

(٥) قاله الضحاك وغيره ينظر تفسير الطبري ٦٩/١٥-٧٠ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢٥/٧ برقم ١٣٢٤٢ وتفسير البغوي ٨٨/٥ وتفسير الماوردي ٢٣٩/٣.

(٦) هذا معنى قول عبيد بن عمير ينظر تفسير الطبري ٧١/١٥ وتفسير زاد المسير ٢٦/٥.

(٧) حديث ضعيف لأنه مرسل أرسله محمد بن المنكدر. ينظر تفسير الطبري ٦٩/١٥ ونسبه البغوي في تفسيره ٨٨/٥ لمحمد بن المنكدر من قوله وكذا الماوردي في تفسيره ٢٣٩/٣ وابن الجوزي في تفسيره ٢٦/٥ وابن عطية في تفسيره ٥٩/٩.

(٨) قاله عون العقيلي ينظر تفسير الطبري ٦٩/١٥ وتفسير البغوي ٨٨/٥ وتفسير الماوردي ٢٣٩/٣ وتفسير زاد المسير ٢٧/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٥٩/٩.

(٩) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل.

(١٠) قاله ابن عباس والآية من سورة سبأ، من الآية: ١٠ وينظر تفسير الطبري ٦٨/١٥-٦٩ وتفسير البغوي ٨٨/٥ وتفسير زاد المسير ٢٦/٥ وتفسير الخازن ١٦١/٣.

[٢٦] ﴿حقه﴾ أي من البر والصلة[١]، أو النفقة عند الحاجة[٢]، أو الوصية عند الموت[٣]. ﴿والمسكين﴾ السائل. [وقيل: المسكين[٤] ذا الذلة من أهل الحاجة[٥]، ﴿وابن السبيل﴾ الجار المنقطع به[٦]][٧] وابن السبيل: الضيف[٨]، وحقه ثلاثة أيام[٩]، وقيل: ذو القربى قرابة الرسول[١٠]، والخطاب للولاة. ﴿تبذر﴾ تتلف[١١]، من بذر الحب في الأرض فإنه إتلاف في الظاهر.

(١) قاله ابن عباس أيضاً ينظر تفسير الطبري ١٥/٧١-٧٢ وتفسير زاد المسير ٥/٢٧ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٦٠ وتفسير الخازن ٣/١٦٢.

(٢) ينظر تفسير الطبري ١٥/٧١ وتفسير زاد المسير ٥/٢٧ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٦٠ وتفسير الخازن ٣/١٦٢ وتفسير البحر المحيط ٦/٢٩.

(٣) ينظر تفسير زاد المسير ٥/٢٧ وأحكام القرآن لابن العربي ٣/١١٩٠.

(٤) في (أ) "المسلمين"

(٥) ينظر تفسير الطبري ١٥/٧٢.

(٦) ينظر تفسير الطبري ١٥/٧٢ وتفسير فتح القدير ١/٢٣٩.

(٧) مابين المعكوفتين في (أ،ب) بعد قوله (وابن السبيل الضيف)

(٨) ينظر تفسير زاد المسير ٥/٢٧.

(٩) لحديث أبي شريح العدوي رضي الله عنه أنه قال سمعت أذناي وأبصرت عيناي حين تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: "من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه جائزته"، قالوا: وما جائزته يا رسول الله؟ قال: "يومه وليلته والضيافة ثلاثة أيام فما كان وراء ذلك فهو صدقة عليه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت".

والحديث رواه البخاري في الأدب وفي الرقاق ومسلم في اللقطة ٢/١٣٥٣

(١٠) قاله علي بن الحسين والسدي ينظر تفسير الطبري ١٥/٧٢ وتفسير البغوي ٥/٨٩ وتفسير زاد المسير ٥/٢٧ وتفسير البحر المحيط ٦/٣٠ وتفسير فتح القدير ١/٢٣٩

(١١) ينظر تهذيب اللغة ١٤/٤٢٧ واللسان ٤/٥٠ مادة (بذر).

وحقيقته: التفريق في غير الحل والمحل كما يقع الحب حيث ينفق، ولا يحمل على التكثير [في الخير][1].

وقيل: هو منعه[2] من حقه ووضعه في غير حقه[3]، فإن قيل: لاخير في السرف، فجوابه: لاسرف في الخير[4].

[٢٧] ﴿**إخوان الشياطين**﴾ أشباههم في الإصرار وقرناءهم.

[٢٨] ﴿**تعرضن**﴾ حياء ممن سألك[5]، أو أُمِرتَ بإعطائه[6]. ﴿**رحمة**﴾ رزق وغنيمة؛ أي إن سألوك فلم يكن عندك ما تعطيهم فأعرضت عنهم بوجهك ابتغاء رزق تنتظره من الله. ﴿**ميسورا**﴾ لينا طيبا[7]، مفعول بمعنى الفاعل[8]، من اليسر، كالميمون، أو وعدا جميلا[9]، نحو: إذا جاءنا أو كان عندنا أعطيناكم.

---

(١) مابين المعكوفتين سقط من الأصل.

(٢) في (أ) "بموضعه"

(٣) قاله ابن مسعود وابن عباس وغيرهما ينظر تفسير الطبري ١٥/٧٣-٧٤ وتفسير البغوي ٥/٨٩ وتفسير زاد المسير ٥/٢٧ وتفسير الخازن ٣/١٦٢.

(٤) ينظر تفسير النسفي ٣/١٦٢ وتفسير الخازن ٣/١٦٢.

(٥) ينظر تفسير الطبري ١٥/٧٤ وتفسير البغوي ٥/٨٩ وتفسير النسفي ٣/١٦٢ وتفسير الخازن ٣/١٦٢.

(٦) ممن تقدم ذكرهم قاله الحسن ومجاهد ينظر تفسير الطبري ١٥/٧٤ وتفسير البغوي ٥/٨٩ وتفسير الماوردي ٣/٢٣٩ وتفسير زاد المسير ٥/٢٨ وتفسير ابن كثير ٣/٣٧.

(٧) قاله الحسن ينظر تفسير الطبري ١٥/٧٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٢٦ برقم ١٣٢٥٢ وتفسير البغوي ٥/٨٩ وتفسير الماوردي ٣/٢٣٩ وتفسير الخازن ٣/١٦٢.

(٨) ينظر تفسير الكشاف ٢/٣٥٩ وتفسير النسفي ٣/١٦٢ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٦٣.

(٩) قاله ابن زيد ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٣٧٧ وتفسير الطبري ١٥/٧٤-٧٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٢٦ برقم ١٣٢٥٤ وتفسير البغوي ٥/٨٩ وتفسير زاد المسير ٥/٢٩.

[٢٩] ﴿**مغلولة**﴾ أي كالمغلولة، وهو مثل ضربه الله عز وجل للممتنع من الإنفاق في الحقوق الواجبة فجعله كالمشدود[١] يدُه إلى عنقه لايقدر على بسطها. ﴿**كل البسط**﴾ أي لاتدفع كل مالك بمرة[٢]، فربما يأتيك أحوج من الأول فتلوم نفسك وتتحسر عليه[٣].

وقيل: يلومك الناس[٤]، أو السائل[٥].

وقيل: ﴿**ملوما**﴾ فيما بينك وبين ربك[٦].

﴿**محسورا**﴾ متعاباً[٧] بإلحاف السائل[٨]، أو مقطوعا عن الإعطاء[٩]، أو

(١) في (ب) "كالمشدودة"

(٢) في (أ) "ثمرة"

(٣) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٧٧/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢٧/٧ برقم ١٣٢٥٨ وتفسير الخازن ١٦٢/٣ وتفسير أبي السعود ٣٢٣/٣.

(٤) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٧٧/٢ وتفسير الطبري ٧٧/١٥ وتفسير زاد المسير ٣٠/٥ وتفسير النسفي ١٦٢/٣ وتفسير أبي السعود ٣٢٣/٣.

(٥) قاله ابن زيد ينظر تفسير الطبري ٧٧/١٥ وتفسير الخازن ١٦٢/٣.

(٦) ينظر تفسير النسفي ١٦٢/٣ وتفسير الخازن ١٦٢/٣ وتفسير أبي السعود ٣٢٣/٣.

(٧) في (أ،ب) (متعوبا)

(٨) ينظر تفسير البغوي ٩٠/٥

(٩) ينظر تفسير الطبري ٧٧/١٥ وتفسير البغوي ٩٠/٥ وتفسير النسفي ١٦٢/٣ وتفسير الخازن ١٦٢/٣.

عاريا[١]، من حسر رأسه[٢]، أو ذا حسرة[٣].

وقد خاطرت مسلمة ضرة لها يهودية على أن محمدا أجود من موسى صلوات الله عليهما، فبعثت ابنها تسأله قميصه الذي عليه فدفعه فأقيمت الصلاة فلم يخرج للعري فلامه منبسطو[٤] أصحابه فنزلت[٥]، على أن الابتداء[٦] بالنهي عن البخل دليل أن الإعطاء إليه أحب.

وحقيقة العتاب جلوة[٧] كماله في تناهي أحواله [١٤٤/أ] لحبي[٨] لهم على

(١) قد ذهب ماله كله قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٧٧/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢٧/٧ برقم ١٣٢٥٨ وتفسير الكشاف ٣٥٩/٢ وتفسير النسفي ١٦٢/٣.

(٢) في (أ) [١٠٦/ب]

(٣) نادماً على ما فرط قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ٧٧/١٥ وتفسير البغوي ٩٠/٥ وتفسير النسفي ١٦٢/٣ وتفسير الخازن ١٦٢/٣.

(٤) منبسطو أصحابه : أي من يجلس معهم بلا كلفة ولا احتشام.

ينظر الصحاح ١١١٦/٣ واللسان ٢٥٨/٧ مادة (بسط).

(٥) قاله ابن مسعود وجابر ينظر تفسير البغوي ٩٠/٥ وتفسير زاد المسير ٢٩/٥-٣٠ وأسباب النزول للواحدي ص١٩٤ ولباب النقول في أسباب النزول ص١٣٧. وقال ابن حجر رحمه الله تعالى في الكافي الشاف ص٩٩ لم أجده.

(٦) في (ب) [١٦١/أ].

(٧) جلوة كماله : أي كشف كماله يقال جله أي كشفه وبينه ينظر تهذيب اللغة ١٨٤/١١ مادة (جلا) واللسان ٤٨٥/١٣ مادة (جله).

(٨) في (أ،ب) (بحثي).

فعل ما يلام غيره على تركه، وهي دقيقة مذهب المَلاَمَتية[1] التي هي أبلغ[2].

[٣٠] ﴿إن ربك يبسط﴾ فليس البسط إليك وهو يقدر فلا لوم عليك. ﴿خبيرا﴾ بمصالحهم فيمضيها ﴿بصيرا﴾ بحوائجهم فيقضيها[3]، أو بتبذيرهم وتقتيرهم[4]، ومن الذي تصلحه السعة وتفسده ومن الذي يصلحه الإقتار والضيق ويهلكه[5].

[٣١] ﴿أولادكم﴾ بناتكم. ﴿إملاق﴾ فقر. ﴿خطأ﴾ ذنبا وإثما، من قولك: خطيت خطأ، كما تقول: أثمت إثما، وهو خلاف الصواب عمدا،

---

(١) أي الذين يلومون. ينظر الصحاح ٢٠٣٤/٥ واللسان ٥٥٧/١٢ مادة (لوم).

والملامتية : طريقة صوفية مؤسسها وشيخها أبو صالح حمدون بن أحمد القصار النيسابوري المتوفى سنة ٢٧١هـ وسُئل عنها فقال : خوف القدرية ورجاء المرجئة وعرفها الذهبي في سير أعلام النبلاء فقال : تخريب الظاهر وعمارة الباطن مع التزام الشريعة .

ينظر طبقات الصوفية ١٢٣-١٢٩ وسير أعلام النبلاء ٥٠/١٣ وحلية الأولياء ٢٣١/١٠ .

(٢) حاشية: [مراتب الكرامة أن تميل به حلاوة المحبة أو الغلو في محاب الأعمال عن سنن الرفق بالنفس ، وقصدِ التدبير في المال فيلومه لسان المصلحة على سبيل المرحمة فأما من يعُد المغلوب معذورا في تعاطيه محظورا فهو معذور الحسبان مجرور الشيطان] تمت

(٣) ينظر تفسير الماوردي ٢٣٩/٣ وتفسير النسفي ١٦٣/٣.

(٤) أي خبيرا بتبذيرهم، بصيرا بتقتيرهم.

(٥) قاله الطبري ينظر تفسير الطبري ٧٨/١٥ وتفسير المحرر الوجيز ٦٦/٩ وتفسير الخازن ١٦٣/٣ وتفسير ابن كثير ٣٨/٣ وتفسير فتح القدير ٢٢٨/٣.

"خَطَأً" بفتحتين خلاف الصواب سهوا[1].

[٣٢] ﴿ولاتقربوا﴾ نهي عن دواعي الزنا ، لأن قربان الشيء دون مساسه ذاتاً. ﴿فاحشة﴾ معصيةً مجاوزةً حد الشرع والعقل. ﴿وساء سبيلا﴾ أي ساء طريق الزنا طريقا.

[٣٣] ﴿بالحق﴾ زنا بعد إحصان وكفر بعد إيمان، وقتل نفس بغير حق[2]. [﴿لوليه﴾ أي القريب منه، مأخوذ من الولْي وهو القرب، وهو النسب الذي هو البعضية، فكل من كان ينتسب إليه بنوع من أنواع البعضية فهو وليه، قيل: هو الوارث مطلقا، واختلف في دخول النساء في الدم، فإذا قيل به فلعموم الآية، وإذا قيل بخروجهن فلأن طلب القصاص مبناه على النصرة والحماية، ولا

---

(١) ينظر تفسير الطبري ٧٩/١٥ وتهذيب اللغة ٤٩٦/٧ والصحاح ٤٧/١ مادة (خطأ).

قراءة ابن ذكوان وهشام من طريق الداجوني وأبي جعفر بفتح الخاء والطاء مصدر خطئ خطاء كورم ورما بمعنى أثم و لم يصب ، وقراءة الباقين بكسر الخاء وسكون الطاء من غير مد مصدر خطئ خطأ إذا لم يتعمد كأثم إثما.

ينظر السبعة في القراءات ص٣٧٩-٣٨٠ والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٨-٢٦٩ والنشر في القراءات العشر ٣٠٧/٢ وتفسير الطبري ٧٩/١٥ وتفسير البغوي ٩٠/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٠/٣.

(٢) رواه أبو داود في الديات ٦٤٠/٤ والترمذي في الفتن ٤٦٠/٤ وابن ماجه في الحدود ٨٤٧/٢ والبغوي في شرح السنة ١٤٨/١٠ جميعاً من حديث عثمان رضي الله عنه والشيخان نحوه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه.

مدخل لهن في ذلك، والله أعلم[1]][2] ﴿**سلطانا**﴾ واليا ينصره[3]، أو تسلطا ويدا استيفاء[4]، وقيل: حجة[5]، وقيل: بينة في طلب القَوَد[6]، وقيل: هو القود[7]. ﴿**فلا يسرف**﴾ أي قاصد القتل[8]، أو الوالي بغير قتل القاتل من عشيرته[9]، وكانوا يفعلونه[10].

﴿**إنه**﴾ أي المقتول ظلما. ﴿**منصورا**﴾ في المآل وإن كان مغلوبا في الحال.

---

(١) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ٣/١١٩٤-١١٩٥ وتفسير البحر المحيط ٦/٣٣.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (أ،ب).

(٣) قاله ابن زيد ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٤٠ وتفسير زاد المسير ٥/٣٢ وتفسير البحر المحيط ٦/٣٣.

(٤) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٥/٨١ وتفسير البغوي ٥/٩١ وتفسير الخازن ٣/١٦٣.

(٥) قاله ابن عباس ينظر تفسير زاد المسير ٥/٣٢ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٧٢ وتفسير البحر المحيط ٦/٣٣.

(٦) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٥/٨١ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٢٩ برقم ١٣٢٦٩ وتفسير البحر المحيط ٦/٣٣.

(٧) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٥/٨١ وتفسير الماوردي ٣/٢٤٠ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٧٢ وتفسير البحر المحيط ٦/٣٣.

(٨) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٥/٨٣ وتفسير البغوي ٥/٩٢ وتفسير زاد المسير ٥/٣٣ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٧٣.

(٩) قاله مجاهد وقتادة وغيرهما ينظر تفسير عبدالرزاق ٢/٣٧٧ وتفسير الطبري ١٥/٨٢ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٢٩ بأرقام ١٣٢٧٠،١٣٢٧٢،١٣٢٧٣ وتفسير البغوي ٥/٩١ وتفسير الماوردي ٣/٢٤١.

(١٠) أي في الجاهلية قبل الإسلام.

"تسرف" بالتاء[١] خطاب للقاتل[٢]، "إنه" أي المقتول[٣]، وقيل: وليه[٤]، [وقيل: هو][٥].

[٣٤] ﴿مسؤلا﴾ عنه[٦]، أو مطلوبا[٧].

---

(١) وهي قراءة حمزة والكسائي، وابن عامر، وخلف، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٣٨٠، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٩. وينظر تفسير الطبري ٨٣/١٥ وتفسير البغوي ٩٢/٥ وتفسير زاد المسير ٣٣/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٧٣/٩ وتفسير البحر المحيط ٣٣/٦-٣٤.

(٢) وهو الذي يتولى أخذ القصاص.

(٣) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ٨٣/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٢٩/٧ برقم ١٣٢٧٥ وتفسير البغوي ٩١/٥ وتفسير الماوردي ٢٤١/٣ وتفسير زاد المسير ٣٣/٥.

(٤) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ٨٣/١٥ وتفسير البغوي ٩١/٥ وتفسير الماوردي ٢٤١/٣ وتفسير زاد المسير ٣٣/٥.

(٥) (وقيل هو) سقطت من الأصل ، قلت : ولعل تتمة الكلام هو الدم. ينظر تفسير الطبري ٨٣/١٥ وتفسير زاد المسير ٣٣/٥ ويكون المعنى : أن دم المقتول كان منصوراً أي مطلوباً به. وينظر معاني القرآن للفراء ١٢٣/٢ ومشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٣٠/٢.

(٦) أي عن نقضه قاله سعيد بن جبير ينظر تفسير الطبري ٨٤/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٠/٧ برقم ١٣٢٧٧ وتفسير البغوي ٩٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٢/٣ وتفسير زاد المسير ٣٤/٥.

(٧) قاله السدي ينظر تفسير الطبري ٨٤/١٥ وتفسير البغوي ٩٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٢/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٨٠/٩ وتفسير النسفي ١٦٣/٣ وتفسير الخازن ١٦٣/٣.

[٣٥] ﴿بالقُسطاس﴾[١] أي القبان[٢] أو الميزان[٣]، وقيل: هو العدل بالرومية[٤]. ﴿خير﴾ في الباطن. ﴿تأويلا﴾ محملا في الظاهر[٥]، أو عاقبة[٦].

[٣٦] ﴿تقف﴾ تتبع وتفحص[٧]، مشتق من القفا، أي لاتقل رأيت ولم تر، وسمعت ولم تسمع[٨].

---

(١) بضم القاف هي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وابن عامر، وعاصم في رواية أبي بكر، ويعقوب، وأبي جعفر، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٣٨٠، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٩.

(٢) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ٨٥/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣١/٧ برقم ١٣٢٨٣ وتفسير البغوي ٩٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٢/٣.

والقبان آلة يوزن بها وهو فارسي معرب. ينظر تهذيب اللغة ١٩٦/٩ والصحاح ٢١٧٩/٦ مادة (قبن) والمعرب ص٢٧٥.

(٣) قاله الزجاج ينظر تفسير الطبري ٨٥/١٥ وتفسير البغوي ٩٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٢/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٨١/٩ وتفسير الخازن ١٦٣/٣.

(٤) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ٨٥/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣١/٧ برقم ١٣٢٨٢ وتفسير البغوي ٩٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٢/٣.

(٥) ينظر تفسير الماوردي ٢٤٢/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٨٢/٩ وتفسير البحر المحيط ٣٥/٦ وتفسير فتح القدير ٢٣٢/٣.

(٦) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٧٨/٢ وتفسير الطبري ٨٥/١٥-٨٦ وتفسير البغوي ٩٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٢/٣.

(٧) قاله القتبي ينظر تفسير الطبري ٨٧/١٥ وتفسير البغوي ٩٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٣/٣.

(٨) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٧٨/٢ وتفسير الطبري ٨٦/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣١/٧ برقم ١٣٢٨٨ وتفسير البغوي ٩٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٣/٣.

وقيل: لاتشهد بالزور[١]، أو لاترم أحدا بما لم تعلم[٢].

وقيل: لاتسمع ولا تر ما لايحل لك سماعه ورؤيته[٣].

وقيل: لاتتبع ما لا تعلم ولا يعنيك[٤].

[٣٧] ﴿**مرحا**﴾ أي خيلاء واستكبارا. ﴿**تخرق**﴾ تقطع باختيالك[٥] واستكبارك. ﴿**طولا**﴾ لن تساوي الجبال طولا بمرحك وكبرك أو لن[٦] تخرق الأرض بمشيتك على عقبيك وكبرا وتنعما، ولن تبلغ الجبال بالمشي على صدور قدميك تفاخرا[٧]، أو لن تقطع مسافة الأرض فتفلتَ[٨] من الموت، ولن تبلغ الجبال لن تحاذيها[٩] قوة وطول عمر.

(١) قاله محمد بن الحنفية ينظر تفسير الطبري ٨٦/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣١/٧ برقم ١٣٢٨٦ وتفسير زاد المسير ٣٥/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٨٥/٩.

(٢) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٨٦/١٥ وتفسير البغوي ٩٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٣/٣ وتفسير النسفي ١٦٤/٣.

(٣) ينظر تفسير الكشاف ٣٦١/٢.

(٤) ينظر تفسير الطبري ٨٧/١٥ وتفسير فتح القدير ٢٣٢/٣.

(٥) ينظر تفسير الطبري ٨٨/١٥ وتفسير البغوي ٩٣/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٤/٣ وتفسير الخازن ١٦٤/٣.

(٦) في (ب) "و لن"

(٧) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٧٨/٢ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣١/٧-٢٣٣٢ برقم ١٣٢٩١ وتفسير البغوي ٩٣/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٤/٣ وتفسير الخازن ١٦٤/٣ وتفسير البحر المحيط ٣٧/٦.

(٨) في (ب) [١٦١/ب].

(٩) في (أ) "تحاذيهما"

[٣٨] ﴿كل أولئك﴾ أي تلك، وإنما جعل الحواس كالعقلاء لأنها مجال آثار العقل.

[١٤٤/ب] ومعناه: كل واحد منها يسأل عنه صاحبه لأن لطائف الحواس ودائع الله، فمستعملها بغير إذن المودع فلا بد ضامن.

﴿سيئه﴾ أي سيء المذكور، من قوله: ﴿وقضى ربك﴾[١].

"سيئة" يرجع إلى قوله: ﴿ولا تقتلوا﴾[٢].

﴿مكروها﴾ [بدل لاصفة[٣]، أو مكروها سيئه، على التقديم[٤]، أو وصف المعنى يعني ذنبا مكروها[٥]][٦].

(١) أي على قراءة (سيئُهُ) بضم الهاء والهمزة وهي قراءة ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف. ينظر السبعة في القراءات ص٣٨٠ والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٩ وتفسير الطبري ١٥/٨٩ وتفسير البغوي ٥/٩٤.

(٢) أي على قراءة (سيئةً) منونة منصوبة وهي قراءة أبي جعفر ونافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب. ينظر السبعة في القراءات ص٣٨٠ والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٩ وتفسير الطبري ١٥/٨٩ وتفسير البغوي ٥/٩٤.

(٣) بدل من (سيئةً). ينظر تفسير البحر المحيط ٦/٣٨ وتفسير فتح القدير ٣/٢٣٤ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣/٢٧٧.

(٤) ينظر تفسير البغوي ٥/٩٤ وتفسير الخازن ٣/١٦٤.

(٥) ينظر تفسير الطبري ١٥/٨٩ وتفسير البغوي ٥/٩٤ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٩٠ وتفسير الخازن ٣/١٦٤ وتفسير فتح القدير ٣/٢٣٤.

(٦) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

[٣٩] ﴿**من الحكمة**﴾ ما يحكم العقل بصحته. ﴿**ولاتجعل**﴾ تعريض لغيره[١]. ﴿**مدحورا**﴾[٢] مفضي في النار[٣].

أو هو خطاب العتاب؛ أي لا تركن إلى الإعمار فتلقى في نار الاضطرار[٤]. ﴿**ملوما**﴾ تلوم نفسك بلسان الاعتذار ﴿**مدحورا**﴾ عن الأنصار والانتصار[٥].

[٤٠] ﴿**أفأصفاكم**﴾ اختصكم.

في بني مليح[٦] ﴿**إناثا**﴾ بنات. ﴿**عظيما**﴾ إثمه فظيعا جرمه.

[٤١] ﴿**صرفنا**﴾ نوعنا القول أمرا ونهيا، ووعدا ووعيدا، وتكريرا للوعظ[٧]، أو كثرنا صرف جبريل إليك[٨] في إنزاله، أو نجمنا الإنزال في

(١) ينظر تفسير البغوي ٥/٩٤ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٩٢ وتفسير البحر المحيط ٦/٣٩ وتفسير ابن كثير ٣/٤٠ وتفسير أبي السعود ٣/٣٢٨.

(٢) قدم تفسير "مدحورا" على "ملوما" والآية ﴿ملوما مدحورا﴾.

(٣) ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٣٧٨ وتفسير الطبري ١٥/٩٠.

(٤) قلت : وهذا بعيد.

(٥) في (أ) الأبصار والانبصار. وينظر تفسير ابن كثير ٣/٤٠.

(٦) حاشية: [بنومليح، مصغر، بطن من خزاعة.جوهري، قال والنسبة إليهم المُلحي مثال هذلي][١]

(٧) ينظر تفسير الطبري ١٥/٩١ وتفسير البغوي ٥/٩٥ وتفسير الماوردي ٣/٢٤٤ وتفسير البحر المحيط ٦/٣٩.

(٨) في (أ) [١٠٧/أ]

(١) ينظر الصحاح ١/٤٠١ مادة (ملح).

القرآن[١] أو في تبيانه[٢].

[٤٢] ﴿سبيلا﴾ للقهر كفعل الملوك[٣]، أو للتقرب على اعترافكم بأنه أعلى[٤]، أو لطلب الحاجة[٥]؛ أي إذاً لابتغت تلك الآلهة القربة والزلفة من ذي العرش العظيم ولعرفوا فضله عليهم.

[٤٣] ﴿سبحانه﴾ تنزيها له عما يقولون. ﴿وتعالى﴾ علوا كبيرا عما يصفون[٦].

[٤٤] ﴿من شيء﴾ حي[٧]، قال عليه السلام: "ما صيد حوت في البحر ولا طائر يطير إلا بما ضيع من تسبيح الله عز وجل"[٨].

---

(١) ينظر تفسير البحر المحيط ٣٩/٦.

(٢) ينظر تفسير زاد المسير ٣٧/٥ وتفسير فتح القدير ٢٣٥/٣.

(٣) قاله سعيد بن جبير ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٢/٧ برقم ١٣٢٩٥ وتفسير البغوي ٩٥/٥ وتفسير زاد المسير ٣٨/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٩٤/٩.

(٤) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٧٨/٢ وتفسير الطبري ٩١/١٥ وتفسير البغوي ٩٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٥/٣ وتفسير زاد المسير ٣٨/٥.

(٥) ينظر تفسير البغوي ٩٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٥/٣.

(٦) "عما يصفون" سقطت من (ب).

(٧) قاله الحسن ينظر تفسير الطبري ٩٢/١٥-٩٣ وتفسير البغوي ٩٦/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٥/٣ وتفسير زاد المسير ٣٩/٥.

(٨) رواه إسحاق بن راهويه من طريق الزهري عن أبي بكر رضي الله عنه .
قال ابن حجر رحمه الله في المطالب العالية ٢٥٤/٣ : فيه ضعف ومعضل ، ورمز له السيوطي في الجامع بالضعف. ينظر الجامع الصغير. برقم ٧٩٢٨ ، وقال العلامة علاء الدين على كنز العمال ٤٤٥/١ : سنده ضعيف ، وقال المناوي في فيض القدير فيه محمد بن عبدالرحمن القسري أورده الذهبي في الضعفاء وقال لا يعرف، ثم قال -أي الذهبي- بل هو كذاب مشهور. ينظر فيض القدير ٤٥٢/٥.

[وقيل نامٍ][1]

وقيل: لاتفقهون أي [2] تسبيح كل ناطق لاختلاف اللغات وغير الناطق لتعذر الإدراك[3]، وقيل: تسبب لتسبيح[4] الناظر إليه المعتبر به و"الدال على الخير كفاعله"[5] كما قيل:

(١) ما بين المعكوفتين سقط من (أ،ب).
أي كل شيء نام من حيوان وغيره قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٧٩/٢ وتفسير الطبري ٩٣/١٥ وتفسير البغوي ٩٦/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٥/٣.
قلت : والصحيح أنه يسبح له تعالى كل شيء نامٍ وغيره وتحمل الآية على العموم لقوله تعالى عن الحجارة ﴿و إن منها لما يهبط من خشية الله﴾ سورة البقرة آية ٧٤ وقوله تعالى ﴿إنا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والإشراق﴾ سورة ص آية ١٨ ولحديث تسبيح الطعام بيده صلى الله عليه وسلم في البخاري في المناقب رقم ٣٥٧٩ ولحديث حنين الجذع كما في البخاري في المناقب بأرقام ٣٥٨٣-٣٥٨٥ وغيرها من الأدلة. والله أعلم. وينظر تفسير ابن كثير ٤٢/٣ وتفسير فتح القدير ٢٣٦/٣.

(٢) في (ب) "إلى"

(٣) ينظر تفسير البغوي ٩٦/٥ وتفسير زاد المسير ٤٠/٥ وتفسير النسفي ١٦٦/٣ وتفسير الخازن ١٦٦/٣.

(٤) في (أ،ب) "للتسبيح"

(٥) رواه الترمذي في العلم ٤١/٥ من حديث أنس رضي الله عنه وأحمد في المسند ٢٧٤/٥ ، ٣٥٧/٥-٣٥٨ والطبراني في الكبير ٢٣٠/٦ وأبو نعيم في الحلية ٢٦٦/٦ من حديث أبي مسعود رضي الله عنه ، وهو حديث صحيح رواه مسلم بلفظ (من دل على خير فله مثل أجر فاعله) من حديث أبي مسعود البدري رضي الله عنه ينظر مسلم في الإمارة ١٥٠٦/٢ وأبو داود في الأدب ٣٤٦/٥ والترمذي في العلم ٤١/٥ وأحمد في المسند ١٢٠/٤ ،

يلقى بتسبيحةٍ من حيث ما انصرفتْ .. ..[1]

أي يقول من رآها: سبحان [الله][2] خالقها[3].

﴿**لاتفقهون**﴾ أي لا تَعدّون[4] التسبيب تسبيحا بعقولكم. ﴿**حليما**﴾ لمن لايقر بما لايفقه ﴿**غفورا**﴾ لمن لا يصر على ما يسفه[5]، أو على من يفتري الأنداد والأولاد، ولمن يتوب عن الإلحاد والعناد[6]، يرجع إلى قوله: "إنكم لتقولون"[7][8] و﴿**آلهة كما يقولون**﴾[9]، وتقرير التنزيه بالتسبيح معترض.

---

(١) وتتمة البيت :

.. .. وتستقر حشا الرائي بإرعاد

أورده الماوردي في تفسيره ٣/٢٤٥ ولم ينسبه.

(٢) لفظ الجلالة ليس في الأصل و(أ).

(٣) ينظر تفسير البغوي ٥/٩٦ وتفسير الماوردي ٣/٢٤٥ وتفسير زاد المسير ٥/٤٠ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٩٦ وتفسير النسفي ٣/١٦٦ وتفسير البحر المحيط ٦/٤٠.

(٤) في (ب) (يقدرون)

(٥) ينظر تفسير النسفي ٣/١٦٦ وتفسير الخازن ٣/١٦٦ وتفسير ابن كثير ٣/٤٣ وتفسير فتح القدير ٣/٢٣٧.

(٦) أي حليما على...، وغفورا لمن.... ينظر تفسير الطبري ١٥/٩٣ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٩٨ وتفسير البحر المحيط ٦/٤١.

(٧) في (ب) [١٦٢/أ].

(٨) من الآية ٤٠

(٩) من الآية ٤٢.

[٤٥] ﴿حجابا﴾ عن الفهم ﴿مستورا﴾ عن الأعين(١)، وقيل: هو الطبع على قلوبهم(٢)، وقيل: أي يعرضون كأن بينك وبينهم حجابا، كما قالوا: ﴿ومن بيننا وبينك حجاب﴾(٣).

وقيل: مستور بمعنى ساتر، كقوله: ﴿مأتيا﴾(٤)، أي آتيا، يعني يسترك عن إصابة العين(٥)، أو كفرة الجن، أو عمن يؤذيك(٦)، وهم بنو عبدالدار(٧)، أو امرأة أبي لهب(٨)، [وقد دخلت بيت الصديق(٩) وفي يدها....(١٠) وهو عليه

(١) ينظر تفسير البغوي ٩٧/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٦/٣ وتفسير الخازن ١٦٦/٣ وتفسير فتح القدير ٢٣٧/٣.

(٢) فجعل عليها أكنة قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٧٩/٢ وتفسير الطبري ٩٣/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٢/٧ برقم ١٣٢٩٦ وتفسير البغوي ٩٧/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٦/٣.

(٣) سورة فصلت، من الآية: ٥.

(٤) سورة مريم، من الآية: ٦١. وينظر تفسير الطبري ٩٣/١٥-٩٤ وتفسير البغوي ٩٧/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٦/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٤٢/٣.

(٥) ينظر تفسير البغوي ٩٧/٥ وتفسير الخازن ١٦٦/٣.

(٦) وهم أبو سفيان وأبو جهل والنضر قاله الزجاج ينظر تفسير الطبري ٩٤/١٥ وتفسير الماوردي ٢٤٦/٣ وتفسير زاد المسير ٤١/٥ وتفسير البحر المحيط ٤١/٦.

(٧) ينظر تفسير الماوردي ٢٤٦/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٢/٦.

وبنو عبدالدار كانت فيهم حجابة البيت وهم بنو عبدمناف وبنو عثمان وبنو السبّاق. ينظر المحبر ص١٦٦ وجمهرة أنساب العرب ص١٢٥.

(٨) امرأة أبي لهب هي أم جميل بنت حرب بن أمية كانت شديدة العداء للنبي صلى الله عليه وسلم وكانت تضع الشوك في طريق النبي صلى الله عليه وسلم وسماها الله تعالى ﴿حمالة الحطب﴾. ينظر سيرة ابن هشام ٢٧٩/١ والمحبر ص٥٣ وجمهرة أنساب العرب ص٧٢.

(٩) الصديق رضي الله عنه تقدمت ترجمته ص١٠٤

(١٠) في (أ،ب) بعد قوله (وفي يدها) سقط ولعله (فهر) .

السلام عنده، فقالت: هجاني صاحبك، قال: ما هو بشاعر، قالت قد قال ﴿في جيدها حبل من مسد﴾[1] وما يدريه ما في جيدي، فقال: سلها هل ترى غيرك فإن ملكا يسترني عنها فسألها فقالت: أتهزأ بي ما أرى غير ابن أبي قحافة[2] فانصرفت[3].][4]

[٤٦] ﴿وحده﴾ حال[5]، أو مبني بناء الأدوات[6]؛ يعني بالوحدانية. ﴿نفورا﴾ مصدر[7] لأن معنى "ولوا" نفروا[8]، وهم الكفار[9]،

---

(١) سورة المسد، الآية: ٥.

(٢) ابن أبي قحافة هو الصديق رضي الله عنه . وقد تقدمت ترجمته ص٩٧ هامش (٣).

(٣) قاله سعيد بن جبير ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٣٤٧٢/١٠ برقم ١٩٥٢٢ وتفسير البغوي ٩٧/٥ وتفسير الخازن ١٦٦/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٢/٦ وتفسير ابن كثير ٤٣/٣.

والحديث أخرجه الحاكم في المستدرك ٣٦١/٢ وقال هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه ووافقه الذهبي.

واخرجه الحميدي في مسنده ١٥٣/١ برقم ٣٢٣ والبيهقي في الدلائل ١٩٥/٢-١٩٦ .

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل.

(٥) ينظر تفسير الكشاف ٣٦٣/٢ وتفسير النسفي ١٦٦/٣ وتفسير أبي السعود ٣٣٢/٣ وتفسير الدر المصون ٣٩٥/٤ وتفسير فتح القدير ٢٣٧/٣.

(٦) ينظر تفسير البحر المحيط ٤٣/٦.

(٧) قوله (مصدر) يعني ما ناب عن المطلق.

(٨) ينظر تفسير الطبري ٩٥/١٥ وتفسير الدر المصون ٣٩٥/٤ ومعاني القرآن للزجاج ٢٤٣/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٩٢/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٨٠/٣.

(٩) قاله ابن زيد ينظر تفسير الطبري ٩٤/١٥ وتفسير زاد المسير ٤١/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٠٠/٩ وتفسير البحر المحيط ٤٣/٦.

أو الشياطين[1].

[٤٧] ﴿به﴾ أي بسببه، وهو الطعن والاستهزاء. ﴿نجوى﴾ مصدر بمعنى الجمع[2]، أي متناجون.

يقول النضر[3]: [١٤٥/أ] "ما أفهم ما يقول"، أبوسفيان[4]: "أرى بعضه حقا"، أبوجهل[5]: "مجنون"، أبولهب[6]: "كاهن"، حويطب[7]: "شاعر"[8].

(١) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٩٤/١٥-٩٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٣/٧ برقم ١٣٢٩٩ وتفسير زاد المسير ٤١/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٠٠/٩-١٠١ وتفسير البحر المحيط ٤٣/٦.

(٢) ينظر تفسير الدر المصون ٣٩٦/٤ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٨١/١ ومعاني القرآن للزجاج ٢٤٣/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٩٢/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٨٠/٣.

(٣)النضر سبقت ترجمته ص١١

(٤) أبو سفيان رضي الله عنه تقدمت ترجمته ص٢٤

(٥) أبو جهل سبقت ترجمته ص٣٠٧

(٦) أبو لهب : هو عبدالعزى بن عبدالمطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم آذى النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله وأنزل الله تعالى في شأنه ﴿تبت يدا أبي لهب وتب﴾. ينظر سيرة ابن هشام ٢٧٩/١ والمحبر ص١٥٧ وجمهرة أنساب العرب ص١٤.

(٧) حويطب بن عبدالعزى بن أبي قيس بن عبد ود افتدته أمه في قسامة بني المطلب له صحبة وقد أسلم عام الفتح وهو من المؤلفة قلوبهم مات رضي الله عنه سنة أربع وخمسين. ينظر الاستيعاب ٤٤٧/١ والإصابة ١٤٣/٢.

(٨) ينظر تفسير البغوي ٩٧/٥ وتفسير الخازن ١٦٦/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٣/٦ وتفسير ابن كثير ٤٤/٣.

﴿**الظالمون**﴾ الوليد[١] وأصحابه[٢]. ﴿**مسحورا**﴾ مغلوبا بالسحر[٣]، أو مجنونا[٤]، أو [الوليد][٥] مخدوعا[٦]، أو ذا سحر يعلل بالطعام[٧]، أو بمعنى ساحر[٨].

[٤٨] ﴿**فضلوا**﴾ تاهوا، أو أخطأوا[٩] التمثيل. ﴿**سبيلا**﴾ إلى الهدى[١٠]، أو مخرجا مما قالوا[١١].

---

(١) الوليد تقدمت ترجمته ص١٥

(٢) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٥/٩٥-٩٦ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٣/٧ برقم ١٣٣٠٠ وتفسير البغوي ٩٧/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٧/٣.

(٣) ينظر تفسير البغوي ٩٧/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٧/٣ وتفسير المحرر الوجيز ١٠٢/٩ وتفسير الخازن ١٦٦/٣.

(٤) ينظر تفسير زاد المسير ٤٢/٥ وتفسير النسفي ١٦٦/٣ وتفسير الخازن ١٦٦/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٤/٦.

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من الأصل.

(٦) قاله مجاهد ينظر تفسير البغوي ٩٧/٥-٩٨ وتفسير الماوردي ٢٤٧/٣ وتفسير زاد المسير ٤٢/٥ وتفسير الخازن ١٦٦/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٤/٦.

(٧) قاله أبو عبيدة ينظر تفسير الطبري ٩٦/١٥ وتفسير البغوي ٨٩/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٧/٣ وتفسير زاد المسير ٤٣/٥.

(٨) ينظر تفسير البغوي ٩٧/٥-٩٨ وتفسير الماوردي ٢٤٧/٣ وتفسير زاد المسير ٤٢/٥ وتفسير البحر المحيط ٤٤/٦.

(٩) في (ب) "و اخطأوا"

(١٠) ينظر تفسير الطبري ٩٧/١٥ وتفسير البغوي ٩٨/٥ وتفسير زاد المسير ٤٣/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٠٤/٩.

(١١) قاله مجاهد ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٣/٧ برقم ١٣٣٠٠ وتفسير زاد المسير ٤٣/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٠٥/٩.

[٤٩] ﴿رفاتا﴾ ما أرفت من الطعام كالفتات[١]، أو غبارا[٢]، أو ترابا[٣]. ﴿خلقا﴾ حال[٤]، أي مخلوقين.

[٥٠] ﴿كونوا﴾ أمر تمثيل، أي لو كنتم.

[٥١] ﴿مما يكبر في صدوركم﴾ من كل ما استطعتموه[٥]، أو السماوات والأرض والجبال[٦]، أو بالموت[٧]، كما قيل:

والموت خلق في النفوس فظيع[٨]

---

(١) ينظر تفسير الماوردي ٢٤٧/٣ وتفسير زاد المسير ٤٤/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٠٥/٩ وتفسير الخازن ١٦٦/٣ وتفسير فتح القدير ٢٤٠/٣.

(٢) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٩٧/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٣/٧ برقم ١٣٣٠١ وتفسير المحرر الوجيز ١٠٥/٩ وتفسير فتح القدير ٢٤٠/٣.

(٣) قاله الكلبي والفراء ينظر تفسير الطبري ٩٧/١٥ وتفسير البغوي ٩٨/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٧/٣ وتفسير المحرر الوجيز ١٠٥/٩ وتفسير فتح القدير ٢٤٠/٣.

(٤) ينظر تفسير النسفي ١٦٦/٣ وتفسير أبي السعود ٣٣٣/٣ وتفسير الدر المصون ٣٩٧/٤ وإملاء مامن به الرحمن ٩٢/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٨١/٣.

(٥) مما تشاؤون قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ٩٩/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٣/٧ برقم ١٣٣٠٢ وتفسير الماوردي ٢٤٨/٣ وتفسير زاد المسير ٤٤/٥.

(٦) قاله مجاهد ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٧٩/٢ وتفسير الطبري ٩٩/١٥ وتفسير البغوي ٩٨/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٨/٣ وتفسير زاد المسير ٤٤/٥.

(٧) قاله ابن عمر وغيره ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٧٩/٢ وتفسير الطبري ٩٨/١٥-٩٩ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٣/٧ برقم ١٣٣٠٤ وتفسير البغوي ٩٨/٥ وتفسير زاد المسير ٤٤/٥.

(٨) نادوا إلههم ليسرع خلقهم والموت خلق في النفوس فظيع
نسبه الماوردي في تفسيره ٢٤٨/٣ لأمية بن أبي الصلت.

أي لو كنتم هذه الأشياء لأماتكم الله فلن ينفعكم الفرار[1]، أو لو كنتم ذلك كان هو الذي أماتكم لا[2] أنكم تفنون بأنفسكم لأنهم قالوا: ﴿كنا ترابا﴾[3] أي صرنا بأنفسنا، أي لو كنتم لم تعجزوا ما يريد بكم من القهر[4].

﴿أول﴾ نصبٌ على المصدر[5]، أي أول فطرة. ﴿فسينغضون﴾[6] يحركونها كما يفعل المصدق المكذبُ استهزاء، من نغضت سِنُّه.

[٥٢] ﴿يوم﴾ بدل "قريبا"[7]، لأن معناه أن يكون في وقت قريب، أو اذكر يوم على خطاب المؤمن[8]. ﴿يدعوكم﴾ بالصيحة، على الكناية[9]، أو بعد الإحياء[10].

---

(١) ينظر تفسير الماوردي ٢٤٨/٣.

(٢)في (أ) (لأنكم).

(٣) سورة الرعد، من الآية: ٥، وسورة المؤمنون، من الآية: ٨٢، وسورة النمل، من الآية: ٦٧، وسورة الصافات، من الآيتين: ١٦، ٥٣، وسورة ق، من الآية: ٣.

(٤) ينظر تفسير الطبري ٩٨/١٥ وتفسير الخازن ١٦٦/٣.

(٥) ينظر الفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٨١/٣.

(٦) حاشية: [والنُّغض في كلام العرب حركة بالارتفاع ثم الانخفاض] تمت[1]

(٧) ينظر تفسير المحرر الوجيز ١٠٩/٩ وتفسير البحر المحيط ٤٧/٦ وتفسير الدر المصون ٣٩٨/٤ وتفسير فتح القدير ٢٤١/٣.

(٨) ينظر تفسير الدر المصون ٣٩٩/٤ وإملاء مامن به الرحمن ٩٣/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٨٢/٣.

(٩) ينظر تفسير البغوي ٩٩/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٨/٣ وتفسير زاد المسير ٤٥/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٠٩/٩ وتفسير البحر المحيط ٤٧/٦ وتفسير فتح القدير ٢٤١/٣.

(١٠) ينظر تفسير الماوردي ٢٤٨/٣ و تفسير فتح القدير ٢٤١/٣.

---

(١) ينظر معاني القرآن للفراء ١٢٥/٢ وتهذيب اللغة ١٢/٨ واللسان ٢٣٨/٧ مادة (نغض).

قال عليه السلام: "إنكم تدعون يوم القيامة بأسمائكم وأسماء آبائكم فأحسنوا[1] أسماءكم"[2].

﴿بحمده﴾ باستحقاقه[3] الحمد على الإحياء[4]، أو بأمره[5]، أو حامدين له بحمد المؤمن على نُزل القبر وكرامة المحشر اختيارا[6]، والكافر[7] للمعاينة اضطرارا[8].

(١) ينظر معاني القرآن للفراء ١٢٥/٢ وتهذيب اللغة ١٢/٨ واللسان ٢٣٨/٧ مادة (نغض).

(١) في (أ) [١٠٧/ب]

(٢) رواه أبو داود في الأدب ٢٣٦/٥، والدارمي في الاستئذان ٦٠٢/٢وأحمد في المسند ١٩٤/٥ وأبو نعيم في الحلية ١٥٢/٥ ، ٥٨/٩ والمنذري في الترغيب والترهيب ٦٩/٣ والبغوي في شرح السنة ٣٢٧/١٢ وابن حبان في صحيحه ١٣٥/١٣ برقم ٥٨١٨ والبيهقي في السنن ٣٠٦/٩ جميعاً من حديث أبي الدرداء رضي الله عنه .

قال ابن حجر رحمه الله في الفتح ٧٠٦/١٠: رجاله ثقات إلا أن في سنده انقطاعاً بين عبدالله ابن أبي زكريا راويه عن أبي الدرداء وأبي الدرداء فإنه لم يدركه.

(٣) في (ب) [١٦٢/ب].

(٤) ينظر تفسير الماوردي ٢٤٩/٣ وتفسير فتح القدير ٢٤١/٣.

(٥) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٠١/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٣/٧ برقم ١٣٣٠٦ وتفسير البغوي ٩٩/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٩/٣.

(٦) قاله سعيد بن جبير ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٤/٧ برقم ١٣٣٠٧ وتفسير البغوي ٩٩/٥ وتفسير البحر المحيط ٤٨/٦.

(٧) في (ب) "للكافر"

(٨) ينظر تفسير البغوي ٩٩/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٠٩/٩-١١٠ وتفسير الخازن ١٦٧/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٨/٦ وتفسير فتح القدير ٢٤١/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٤٥/٣.

﴿وتظنون﴾ توقنون. ﴿قليلا﴾ في الدنيا[١]، أو القبر[٢]، أو لبثا قليلا[٣]، أو وقتا؛ يعني في القياس على لبث الآخرة[٤]، أو لأن المؤمن يكون في راحة القبر فينسى طول محنة الدنيا لفرح الآخرة، والكافر ينسى الكل لما يرى من الهول[٥].

[٥٣] ﴿يقولوا﴾ أي ليقولوا[٦]، أو قل لهم ما أُمرت[٧] به[٨]. ﴿التي﴾ أي الكلمة التي ﴿هي أحسن﴾ أي الأصدق، وهو تصديقه عليه السلام[٩]، أو الأرفق[١٠] والأوفق لطبع من يجيبون[١١] وإن كان شاتما[١٢]، وقيل: يقول

(١) قاله قتادة والحسن ينظر تفسير الطبري ١٥/١٠٢ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٣٤ برقم ١٣٣٠٨ وتفسير البغوي ٥/٩٩ وتفسير الماوردي ٣/٢٤٩ وتفسير زاد المسير ٥/٤٦.

(٢) قاله مقاتل ينظر تفسير البغوي ٥/٩٩ وتفسير الماوردي ٣/٢٤٩ وتفسير زاد المسير ٥/٤٦.

(٣) أي نعتاً لمصدر محذوف. ينظر تفسير النسفي ٣/١٦٧ وتفسير البحر المحيط ٦/٤٨.

(٤) ينظر تفسير النسفي ٣/١٦٧ وتفسير زاد المسير ٥/٤٦.

(٥) ينظر تفسير زاد المسير ٥/٤٦.

(٦) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٩/١١٢ وتفسير البحر المحيط ٦/٤٩.

(٧) في (ب) "أمرن"

(٨) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٩/١١١ وتفسير البحر المحيط ٦/٤٩.

(٩) أي فيما جاء به من قول (لا إله إلا الله) قاله ابن سيرين ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٣٤ برقم ١٣٣١٠ وتفسير البغوي ٥/٩٩ وتفسير الماوردي ٣/٢٤٩ وتفسير المحرر الوجيز ٩/١١٢-١١٣ وتفسير الخازن ٣/١٦٧.

(١٠) في (ب) "و الأرفق"

(١١) أي الذي يتحدث معهم.

(١٢) ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٤٩ وتفسير زاد المسير ٥/٤٧ وتفسير المحرر الوجيز ٩/١١٣ وتفسير النسفي ٣/١٦٧ وتفسير فتح القدير ٣/٢٤١.

للمؤمن يرحمك الله وللكافر هداك الله[١].

نزلت في الصحابة حين شكوا أذى الكفار[٢].

وقيل: في عمر[٣] حين شُتم فهمّ بالمكافأة[٤].

﴿ينزغ﴾ يفسد ويضرب.

[٥٤] ﴿يرحمكم﴾ بالتوفيق والهداية ﴿يعذبكم﴾ بالخذلان والغواية[٥]، أو بتوفيق الاستغفار، وخذلان الإصرار[٦]، أو بالإنجاء من الكفار، وتسليطهم عليكم[٧].

(١) ينظر تفسير الطبري ١٠٢/١٥ وتفسير البغوي ٩٩/٥ وتفسير زاد المسير ٤٧/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١١٣/٩ وتفسير الخازن ١٦٧/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٩/٦ وتفسير فتح القدير ٢٤١/٣.

(٢) ينظر تفسير البغوي ٩٩/٥ وتفسير زاد المسير ٤٦/٥ وتفسير الخازن ١٦٧/٣ وأسباب النزول للواحدي ص١٩٥.

(٣) تقدمت ترجمته رضي الله عنه ص٣٠٧

(٤) ينظر تفسير البغوي ٩٩/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٩/٣ وتفسير زاد المسير ٤٦/٥-٤٧ وتفسير المحرر الوجيز ١١٤/٩ وتفسير الخازن ١٦٧/٣ وتفسير البحر المحيط ٤٨/٥ وأسباب النزول للواحدي ص١٩٥.

(٥) قاله ابن جريج ينظر تفسير الطبري ١٠٢/١٥ وتفسير البغوي ٩٩/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٠/٣ وتفسير زاد المسير ٤٨/٥ وتفسير النسفي ١٦٧/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٠/٦ وتفسير فتح القدير ٢٤١/٣.

(٦) هذا معنى قول الحسن ينظر تفسير الماوردي ٢٥٠/٣ وتفسير زاد المسير ٤٧/٥ وتفسير البحر المحيط ٥٠/٦.

(٧) قاله الكلبي ينظر تفسير البغوي ١٠٠/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٠/٣ وتفسير زاد المسير ٤٧/٥ وتفسير البحر المحيط ٤٩/٦ وتفسير فتح القدير ٢٤١/٣.

﴿وكيلا﴾ حفيظا لأعمالهم[(١)]، أو موكلا مانعا من الكفر[(٢)]، أو كفيلا يؤخذ بهم[(٣)].

[٥٥] ﴿فضلنا﴾ أي إبراهيم بالحكمة، وموسى بالكلام، وعيسى وآدم بقوله: "كن"، ومحمدا بالمحبة والبعث إلى [١٤٥/ب] الكافة والمغفرة لما تقدم من ذنبه وما تأخر[(٤)].

﴿زبورا﴾ كتابا فيه تحميد وثناء بلا أمر ولا نهي.

[٥٦] ﴿زعمتم﴾ أنهم آلهة[(٥)]، على حذف المفعول، أو يعني عُزيرا وعيسى وأمه[(٦)]، أو الملائكة[(٧)]، وقيل: حين أسلموا كان يعبدهم قوم من

---

(١) ينظر تفسير الطبري ١٠٣/١٥ وتفسير البغوي ١٠٠/٥ وتفسير زاد المسير ٤٨/٥ وتفسير الخازن ١٦٧/٣.

(٢) ينظر تفسير الماوردي ٢٥٠/٣ وتفسير زاد المسير ٤٨/٥ وتفسير فتح القدير ٢٤١/٣.

(٣) قاله ابن عباس ينظر تفسير البغوي ١٠٠/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٠/٣ وتفسير زاد المسير ٤٨/٥ وتفسير الخازن ١٦٧/٣ وتفسير فتح القدير ٢٤١/٣.

(٤) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٠٣/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٤/٧ برقم ١٣٣١٣ وتفسير البغوي ١٠٠/٥ وتفسير زاد المسير ٤٨/٥ وتفسير فتح القدير ٢٤١/٣-٢٤٢.

(٥) ينظر تفسير الطبري ١٠٣/١٥ وتفسير البغوي ١٠٠/٥ وتفسير النسفي ١٦٧/٣ وتفسير البحر المحيط ٥١/٦ وتفسير الدر المصون ٤٠٠/٤ وتفسير فتح القدير ٢٤٣/٣.

(٦) قاله ابن عباس ومجاهد ينظر تفسير الطبري ١٠٣/١٥ وتفسير البغوي ١٠١/٥ وتفسير الماوردي ٢٥١/٣ وتفسير زاد المسير ٤٩/٥ وتفسير فتح القدير ٢٤٣/٣.

(٧) قاله ابن مسعود ينظر تفسير الطبري ١٠٤/١٥ وتفسير البغوي ١٠١/٥ وتفسير الماوردي ٢٥١/٣ وتفسير زاد المسير ٥٠/٥.

خزاعة[١] على ظن أنهم ملائكة[٢] فعيروا بذلك، أو كانوا يعوذون بهم[٣]. ﴿تحويلا﴾ تغييرا.

[٥٧] ﴿الذين﴾ صفة "أولئك"[٤]، وضمير الصفة محذوف[٥]، أي يدعونهم يعني أولئك المدعون. و﴿يبتغون﴾ خبر، أو حال، و"الذين يدعون" خبر[٦]، أي يدعون الله عبادة[٧]، أو عباده إلى عبادته[٨]؛يعني عزيرا وعيسى والملائكة. ﴿الوسيلة﴾ القربة والزلفى. ﴿أقرب﴾ منزلة[٩] أو أسرع إجابة[١٠]. ﴿محذورا﴾ أي لم يزل يحذره من يعرفه.

---

(١) خزاعة تقدمت ترجمتها ص٤٤٩

(٢) يعني الجن.

(٣) قاله ابن مسعود رضي الله عنه ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٧٩/٢ وتفسير الطبري ١٠٤/١٥-١٠٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٥/٧ برقم ١٣٣١٧ وتفسير الماوردي ٢٥٠/٣ وتفسير زاد المسير ٤٩/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١١٨/٩ ومعاني القرآن للفراء ١٢٥/٢

(٤) ينظر تفسير زاد المسير ٥٠/٥ وتفسير النسفي ١٦٨/٣ ومعاني القرآن للفراء ١٢٥/٢ ومعاني القرآن للزجاج ٢٤٦/٣ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٨٣/٣.

(٥) ينظر تفسير البحر المحيط ٥١/٦ وتفسير فتح القدير ٢٤٣/٣

(٦) أي أنه لو جعل (الذين يدعون) خبر (أولئك) كان (يبتغون) حال. ينظر تفسير الدر المصون ٤٠٠/٤ وتفسير فتح القدير ٢٤٣/٣.

(٧) ينظر تفسير الماوردي ٢٥١/٣ وتفسير المحرر الوجيز ١١٩/٩ وتفسير فتح القدير ٢٤٣/٣.

(٨) ينظر تفسير الماوردي ٢٥١/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٢/٦ وتفسير فتح القدير ٢٤٣/٣.

(٩) ينظر تفسير البغوي ١٠١/٥ وتفسير الخازن ١٦٨/٣.

(١٠) ينظر تفسير الماوردي ٢٥١/٣.

[٥٨] ﴿مهلكوها﴾ الصالحة بالإفناء، والطالحة بالبلاء[١].

وقيل: معذبوها إذا كذّبت[٢]، أو بالبلايا[٣]، أو بالسيف إذا ظهر فيهم الزنا والربا[٤]. ﴿في الكتاب﴾ اللوح[٥].

[٥٩] ﴿بالآيات﴾ جعل الصفا ذهبا وغيره[٦].

تقديره[٧]: ومامنعنا الإرسال إلا تكذيب الأولين؛ يعني أنّا لم نرسل لئلا يكذبوا فيعذبوا لأن سنتنا في المقترحين تعقيب التكذيب بالتعذيب كما فعلنا بثمود وأمثالها[٨] وقد حكمنا أن لانعذبهم وأنت فيهم[٩].

وقيل: لما اقترحوا أوحى الله إليه: إن شئت استأنيت بهم لعلي أجتبي

---

(١) قاله مقاتل وغيره ينظر تفسير الطبري ١٥/١٠٦-١٠٧ وتفسير البغوي ٥/١٠١ وتفسير زاد المسير ٥/٥٠ وتفسير الكشاف ٢/٣٦٥ وتفسير النسفي ٣/١٦٨ وتفسير البحر المحيط ٦/٥٢.

(٢) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٥/١٠٧ وتفسير البغوي ٥/١٠١.

(٣) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٩/١٢٢ وتفسير ابن كثير ٣/٤٧.

(٤) معنى قول ابن مسعود ينظر تفسير الطبري ١٥/١٠٧ وتفسير البغوي ٥/١٠١ وتفسير الخازن ٣/١٦٨.

(٥) أي اللوح المحفوظ قاله ابن زيد وينظر تفسير الطبري ١٥/١٠٧ وتفسير البغوي ٥/١٠١ وتفسير زاد المسير ٥/٥٠.

(٦) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٥/١٠٨ وتفسير البغوي ٥/١٠٢ وتفسير زاد المسير ٥/٥١ وتفسير المحرر الوجيز ٩/١٢٢ وتفسير النسفي ٣/١٦٨ وتفسير فتح القدير ٣/٢٤٤.

(٧) في (ب) [١٦٣/أ].

(٨) في (أ،ب) (أحوالها).

(٩) ينظر تفسير البغوي ٥/١٠٢ وتفسير زاد المسير ٥/٥١ وتفسير الكشاف ٢/٣٦٥ وتفسير النسفي ٣/١٦٨.

منهم، وإن شئت أرسلت فإن كذبوا عذبوا، فقال عليه السلام: "استأن بهم رب" فنزلت[1].

﴿مبصرة﴾ أي آية موضحة يبصر بها. ﴿فظلموا﴾ جحدوا لأن جحد الشيء نفيه عن موضعه فكان كوضعه غير موضعه[2]، أو ظلموا أنفسهم بقتلها[3].

﴿بالآيات﴾ ما نشاء منها بلا اقتراح[4]، أو بمعجزات الرسل[5]، أو آيات الانتقام[6]. ﴿تخويفا﴾ تحذيرا من الاقتراح[7]، وقيل: هي تقريب الأحوال من الطفولة[8] إلى الهرم إنذارا بالموت[9][10]، وقيل: هي الصواعق والكسوف

(١) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٠٨/١٥ وتفسير البغوي ١٠٢/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٢٢/٩-١٢٣ وأسباب النزول للواحدي ص١٩٥ ورواه أحمد في المسند ٢٥٨/١ والحاكم في المستدرك ٣٦٢/٢ من حديث عبد الله بن عباس رضي الله عنهما وقال الهيثمي في المجمع ٥٠/٧ : رجاله رجال الصحيح.

(٢) قاله ابن عباس ينظر تفسير البغوي ١٠٢/٥ وتفسير زاد المسير ٥٢/٥ وتفسير البحر المحيط ٥٣/٦ وتفسير فتح القدير ٢٤٤/٣.

(٣) أي الناقة قاله الطبري ينظر تفسير الطبري ١٠٩/١٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٢٤/٩ وتفسير البحر المحيط ٥٣/٦ وتفسير ابن كثير ٤٨/٣

(٤) ينظر تفسير الطبري ١٠٩/١٥ وتفسير البغوي ١٠٢/٥ وتفسير الخازن ١٦٩/٣.

(٥) ينظر تفسير الماوردي ٢٥٢/٣ وتفسير فتح القدير ٢٤٤/٣.

(٦) ينظر تفسير الماوردي ٢٥٢/٣ وتفسير النسفي ١٦٩/٣ وتفسير الخازن ١٦٩/٣ وتفسير فتح القدير ٢٤٤/٣.

(٧) ينظر تفسير فتح القدير ٢٤٤/٣.

(٨) في (ب) "الطفولية"

(٩) في (ب) "للموت"

(١٠) هذا معنى قول الإمام أحمد ينظر تفسير الماوردي ٢٥٢/٣ وتفسير فتح القدير ٢٤٤/٣.

والقحط تنبيها[١].

[٦٠] ﴿**قلنا لك**﴾ أي وعدناك أن سنعصمك من الناس[٢]، أو نظفرك عليهم بإحاطتنا بهم علما[٣]، وقيل: قدرة[٤]. ﴿**أريناك**﴾ عيانا ليلة الإسراء[٥]، والرؤية والرؤيا واحد[٦]، والفتنة: ارتداد من استعظم ذلك[٧].

(١) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٩/١٢٤ وتفسير البحر المحيط ٦/٥٣-٥٤.

(٢) قاله الحسن وقتادة ينظر تفسير الطبري ١٥/١٠٩-١١٠ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٣٥ برقمي ١٣٣١٩، ١٣٣٢١ وتفسير البغوي ٥/١٠٣ وتفسير الماوردي ٣/٢٥٣ وتفسير زاد المسير ٥/٥٣ وتفسير ابن كثير ٣/٤٨ وتفسير فتح القدير ٣/٢٤٤.

(٣) قاله ابن عباس وغيره ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٥٣ وتفسير زاد المسير ٥/٥٢ وتفسير النسفي ٣/١٦٩ وتفسير البحر المحيط ٦/٥٤ وتفسير فتح القدير ٣/٢٤٤.

(٤) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٥/١٠٩ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٣٥برقم ١٣٣٢٠ وتفسير البغوي ٥/١٠٢ وتفسير الماوردي ٣/٢٥٣ وتفسير زاد المسير ٥/٥٣ وتفسير ابن كثير ٣/٤٨ وتفسير فتح القدير ٣/٢٤٤.

(٥) قاله ابن عباس ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٣٨٠ وتفسير الطبري ١٥/١١٠-١١٢ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٣٥ برقم ١٣٣٢٢ وتفسير البغوي ٥/١٠٣ وتفسير الماوردي ٣/٢٥٣.

(٦) ينظر الصحاح ٦/٢٣٤٧ واللسان ١٤/٢٩١ مادة (رأى)

(٧) قاله ابن عباس وغيره ينظر تفسير الطبري ١٥/١١٠ وتفسير البغوي ٥/١٠٣ وتفسير الماوردي ٣/٢٥٣ وتفسير البحر المحيط ٦/٥٤ وقال أبو حيان هو قول الجمهور وينظر تفسير فتح القدير ٣/٢٤٥.

وقيل: هو رؤيا دخول المسجد الحرام، والفتنة: الصد بالحديبية[١].

وقيل:[٢] رأى بني أميه[٣] ينزون عن منبره نزو القردة فساءه ذلك، والفتنة: تعبيرها[٤].

﴿**والشجرة**﴾ منسوقة[٥]، أي ما جعلنا ذكر شجرة[٦] الزقوم[٧] [إلا فتنة.

(١) قاله ابن عباس أيضاً ينظر تفسير الطبري ١١٢/١٥ وتفسير البغوي ١٠٣/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٣/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٤/٦ وتفسير فتح القدير ٣٤٥/٣.
والحديبية تقدم بيانها ص٣٠١ هامش (١) .

(٢) في (أ) [١٠٨/أ]

(٣) بني أمية تقدمت ترجمتهم ص٣٣٨ هامش (٩).

(٤) أي الرؤيا قاله يعلى بن مرة وسعيد بن المسيب ينظر تفسير الطبري ١١٢/١٥-١١٣ ولم يذكر بني أمية وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٦/٧ برقمي ١٣٣٢٣-١٣٣٢٤ وتفسير الماوردي ٢٥٣/٣.
قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره ٤٩/٣ بعد أن ساق هذا القول وهذا سند ضعيف جدا فإن محمد بن الحسن بن زبالة متروك وشيخه أيضاً ضعيف بالكلية. وقال ابن عطية رحمه الله : وفي هذا التأويل نظر. ينظر تفسيره ١٢٨/٩ ، وقال الشوكاني رحمه الله بعد سوقه لهذا القول وفيه ضعف. وقال أيضاً : وقد تعقب هذا بأن هذه الآية مكية والرؤيا المذكورة كانت بالمدينة. ينظر تفسير فتح القدير ٣٤٥/٣.

(٥) ينظر تفسير المحرر الوجيز ١٢٨/٩ وتفسير الدر المصون ٤٠٣/٤ وتفسير أبي السعود ٣٣٨/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٩٣/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٨٥/٣.

(٦) في (ب) "الشجرة"

(٧) قاله ابن عباس ومجاهد وغيرهما ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٨١/٢ وتفسير الطبري ١١٣/١٥-١١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٥/٧-٢٣٣٦ بأرقام ١٣٣٢٢،١٣٣٢٥،١٣٣٢٦ وتفسير البغوي ١٠٣/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٣/٣.

قال ابن الزِبِعْرى[١]: "كثَّر الله من الزقوم][٢] في داركم فإنه التمر بالزُبْد بلغة اليمن فجمعهم أبوجهل فقال لجارية له يمانية: زقمينا فجاءت بتمر وزُبْد، فقال: تزقموا أي كلوا مما يخوفكم به محمد فنزلت ﴿إنها شجرة تخرج في [١٤٦/أ] أصل الجحيم﴾[٣].

وقيل: هي[٤] الشجرة، والفتنة: قولهم: ما بال الخسائس تذكر في القرآن[٥].

و﴿**الملعونة**﴾ المكروهة[٦] يقال لكل طعام يضر ويكره: ملعون[٧]، أو المطرودة المزالة عن الخير[٨]، إذ كل شجرة لا أكل فيها فهي ملعونة.

---

(١) هو عبدالله بن الزبعرى بكسر الزاي والموحدة وسكون المهملة بعدها راء مقصورة بن قيس بن عدي بن سعيد بن سهم القرشي السهمي ، كان من أشعر قريش وكان شديداً على المسلمين ثم أسلم في الفتح رضي الله عنه وأرضاه.

ينظر الاستيعاب ٣٦/٣ والإصابة ٨٧/٤ وسيرة ابن هشام ٢٨٣/١ ، ١٣٢/٣.

(٢) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٣) سورة الصافات، الآية: ٦٧.

وهذا قول مقاتل وقتادة ينظر تفسير الطبري ١١٤/١٥ وتفسير البغوي ١٠٣/٥ وتفسير زاد المسير ٥٤/٥-٥٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٢٨/٩ وأسباب النزول للواحدي ص١٩٥.

(٤) أي الرؤيا.

(٥) ينظر تفسير البحر المحيط ٥٥/٦.

(٦) في (أ،ب) (والمكروهة الملعونة).

(٧) ينظر تفسير البغوي ١٠٣/٥ وتفسير الخازن ١٦٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٥/٦ ومعاني القرآن للزجاج ٢٤٨/٣.

(٨) قاله ابن عباس ينظر تفسير زاد المسير ٥٥/٥ وتفسير الخازن ١٦٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٥/٦.

[٦١] ﴿طينا﴾ أي من طين[١]، أو حال[٢]، أي قدَّرت صورته وهو طين.

[٦٢] ﴿أرأيتك﴾ أي أرأيت، والكاف توكيد الخطاب بلا محل الإعراب[٣] وهو استفهام تحقيق[٤]، أي قد رأيته كما رأيت وعرفت فلم كرمته عليّ، أو استفهام استبعاد[٥] كما يقال: هل أنعمت النظر في أمره ورأيته أهلا، أو المفعول الثاني محذوف[٦]؛ أي أرأيته أكرم مني فكرمته على[٧]، وقيل: محل الكاف نصب[٨]؛ أي أرأيت نفسك كما يقال: هل تدبرت آخر أمرك فإني صانع فيه كذا.

---

(١) على أنه تمييز. ينظر تفسير الطبري ١١٦/١٥ وتفسير البغوي ١٠٤/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٣١/٩ وتفسير الدر المصون ٤٠٣/٤ ومعاني القرآن للزجاج ٢٤٩/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٩٣/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٨٦/٣.

(٢) ينظر تفسير المحرر الوجيز ١٣١/٩ وتفسير الدر المصون ٤٠٣/٤ وتفسير فتح القدير ٢٤٧/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٤٩/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٩٣/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٨٥/٣.

(٣) في (ب) "إعراب" وينظر تفسير البغوي ١٠٤/٥ وتفسير زاد المسير ٥٧/٥ وتفسير النسفي ١٧٠/٣ وتفسير المحرر الوجيز ١٣٢/٩ ومعاني القرآن للزجاج ٢٤٩/٣.

(٤) ينظر تفسير زاد المسير ٥٧/٥ ومعاني القرآن للزجاج ٢٤٩/٣.

(٥) ينظر تفسير المحرر الوجيز ١٣٢/٩.

(٦) ينظر تفسير أبي السعود ٣٣٩/٣ وتفسير الدر المصون ٤٠٤/٤.

(٧) (على) سقطت من (ب).

(٨) نسبه أبو حيان للفراء ولم يرتضه. ينظر تفسير البحر المحيط ٥٧/٦ وتفسير أبي السعود ٣٤٠/٣.

ثم ابتدأ ﴿**هذا الذي كرمت علي**﴾، و﴿**لأحتنكن**﴾ سد مسد الخبر[١]، وجواب معنى القسم[٢] في "لئن أخرتني"، لأحتنكن[٣]؛ أي لأستولين ولأغلبن ولأضلن ولأستميلن، يقال: احتنك فلان ما عند فلان من مال أو عِلْم إذا احتوى عليه[٤].

﴿**قليلا**﴾ من كل ألف واحد[٥].

[٦٣] ﴿**اذهب**﴾ أمر إهانة[٦]؛ أي لاأنت ولا شأنك[٧]، أو استهانة[٨]،

---

(١) أي جواب القسم أي والله لئن أخرتني لأحتنكن.

(٢) في (ب) [١٦٣/ب].

(٣) ينظر تفسير البحر المحيط ٥٨/٦ وتفسير الدر المصون ٤٠٤/٤ وتفسير فتح القدير ٢٤٨/٣ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٨٦/٣.

(٤) وهذا معنى قول ابن عباس ومجاهد وابن زيد ينظر تفسير الطبري ١١٦/١٥-١١٧ وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص٢٥٨ وتهذيب اللغة ١٠٤/٤ والصحاح ١٥٨١/٤ مادة (حنك).

(٥) ينظر تفسير النسفي ١٧٠/٣

قلت : لعله يشير والله أعلم إلى حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه الذي أخرجه البخاري في التفسير٢٤١/٥ وغيره من المواضع ، والحديث هو عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : يقول الله تعالى : يا آدم فيقول لبيك وسعديك والخير في يديك فيقول أخرج بعث النار ، قال وما بعث النار قال : من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعين. فعنده يشيب الصغير وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد قالوا يارسول الله وأينا ذلك الواحد ؟ قال : أبشروا فإن منكم رجلاً ومن يأجوج ومأجوج ألف.. الحديث.

(٦) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٢٩٢/١٠.

(٧) في (ب) "لاشك"

(٨) أي أمر استهانة.

أي ما أنت وما شأنك، أو[١] تهديد[٢]. ﴿جزاء﴾ مصدر بمعنى الفعل في المصدر المضاف إلى المفعول[٣].

تلخيصه: نجزيكم جزاء.

أو قطع[٤].

﴿موفورا﴾ أي تاما.

[٦٤] ﴿واستفزز﴾ استخف واستمل واستجهل ﴿بصوتك﴾ بالوسوسة[٥]، أو صوت كل داع إلى المعصية[٦]، أو الغناء[٧]، أو المزمار[٨].

وكان آدم أسكن أولاد هابيل أعلى الجبل، وأولاد قابيل أسفله، وفيهم بنات حسان فزمر اللعين فلم يتمالكوا أن انحدروا فزنوا[٩].

---

(١) "أو" ليست في (أ).

(٢) قاله ابن الأنباري ينظر تفسير زاد المسير ٥٩/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٣٥/٩ وتفسير الخازن ١٧١/٣.

(٣) ينظر تفسير البحر المحيط ٥٨/٦ وتفسير أبي السعود ٣٤٠/٣ وتفسير الدر المصون ٤٠٤/٤ وإملاء مامن به الرحمن ٩٤/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٨٦/٣.

(٤) بمعنى إخبار أي أمركم مفروغ منه والله أعلم.

(٥) ينظر تفسير النسفي ١٧٠/٣ وتفسير البحر المحيط ٥٨/٦.

(٦) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١١٨/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٧/٧ برقم ١٣٣٣٣ وتفسير البغوي ١٠٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٥/٣.

(٧)قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١١٨/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٧/٧ برقم ١٣٣٣٥ وتفسير البغوي ١٠٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٥/٣.

(٨) قاله الضحاك ينظر تفسير البغوي ١٠٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٥/٣ وتفسير زاد المسير ٥٨/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٣٦/٩.

(٩) ذكره الغزنوي ينظر تفسير البحر المحيط ٥٨/٦

﴿**وأجلب**﴾ أجْمِعْ وصِحْ بهـم مستغيثا، والإجلاب: السَّوْق بجلبة من الراعي.

﴿**بخيلك ورجلك**﴾ مثل، لأن أقصى ما يستطاع في طلب الأمور الخيل والرجل[١].

وقيل: كل راكب وماش في المعصية[٢].

﴿**وشاركهم في الأموال**﴾ بالبحيرة وأخواتها[٣]، أو بالذبح للأصنام والجن[٤]، أو بالإنفاق في المعصية[٥].

---

(١) ينظر تفسير الكشاف ٣٦٧/٢ وتفسير النسفي ١٧٠/٣.

(٢) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١١٩/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٧/٧ برقم ١٣٣٣٥ وتفسير البغوي ١٠٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٥/٣.

(٣) قاله ابن عباس ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٨١/٢ وتفسير الطبري ١٢٠/١٥ وتفسير البغوي ١٠٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٥/٣.

(٤) قاله الضحاك ينظر تفسير الطبري ١٢٠/١٥ وتفسير البغوي ١٠٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٥/٣ وتفسير زاد المسير ٥٩/٥.

(٥) قاله ابن عباس ومجاهد ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٨٢/٢ وتفسير الطبري ١١٩/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٧/٧ برقمي ١٣٣٣٤-١٣٣٣٥ وتفسير البغوي ١٠٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٥/٣.

﴿والأولاد﴾ بالوأد[1]، أو بالزنا[2]، أو بصبغة اليهودية والنصرانية[3]، أو بتسمية عبد شمس وعبد الحارث[4][5].

﴿وعدهم﴾ أرهِمْ في الخطأ الصواب[6]، أو منِّهم[7]. ﴿غرورا﴾ باطلا

---

(١) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٢١/١٥ وتفسير البغوي ١٠٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٥/٣.

(٢) قاله ابن عباس ومجاهد ينظر تفسير الطبري ١٢٠/١٥-١٢١ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٧/٧ برقمي ١٣٣٣٤-١٣٣٣٥ وتفسير البغوي ١٠٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٥/٣.

(٣) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٨١/٢ وتفسير الطبري ١٢١/١٥ وتفسير البغوي ١٠٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٥/٣.

(٤) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٢١/١٥ وتفسير البغوي ١٠٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٦/٣ وتفسير زاد المسير ٥٩/٥.

(٥) فائدة :

قال ابن جرير رحمه الله في تفسيره ١٢١/١٥:

كل ولد ولدته أنثى عُصي الله بتسميته ما يكرهه الله أو بإدخاله في غير الدين الذي ارتضاه الله أو بالزنا بأمه أو قتله ووأده أو غير ذلك من الأمور التي يعصى الله بها بفعله به أو فيه فقد دخل في مشاركة إبليس فيه من ولد ذلك المولود له أو منه لأن الله لم يخصص بقوله ﴿وشاركهم في الأموال والأولاد﴾ معنى الشركة فيه بمعنى دون معنى فكل ما عصي الله فيه أو به وأطيع به الشيطان أو فيه فهو مشاركة من عُصي الله فيه أو به ابليس فيه.

(٦) ينظر تفسير النسفي ١٧١/٣ وتفسير الخازن ١٧١/٣ وتفسير فتح القدير ٢٤٨/٣.

(٧) ينظر تفسير البغوي ١٠٦/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٣٨/٩.

يغريهم، والكل أمر تهديد[1]، أي ستعاقب به، أو تهوين[2]؛ أي لايُخِلُّ ذلك بملكي.

[٦٥] ﴿عبادي﴾ أي المعترفين بي معبودا. ﴿سلطان﴾ بتبديل الإيمان لكن بتسويل العصيان فيرفعه جزيل الغفران[3]، أو لايوقعهم في ذنب لايسعه عفوي[4].

﴿وكيلا﴾ حافظا لهم من العدو[5]، أو كفيلا بوعد الحق[6].

[٦٦] ﴿يزجي﴾ يُسَيِّر ويُجْري. ﴿فضله﴾ رزقه بالتجارة. ﴿رحيما﴾ بإدرار الرزق والحفظ عن الغرق.

[٦٧] ﴿ضل﴾ بطل غوث كل معبود؛ أي جار عن طريقكم فلم يغثكم. ﴿إلا[7] إياه﴾ لم تجدوا غير الله مغيثا. ﴿أعرضتم﴾ بعد الخلاص عن الإخلاص. ﴿وكان﴾ مذ كان. ﴿كفورا﴾ يمل النعيم وينسى الكريم[8]، أو

(١) كقوله تعالى ﴿اعملوا ما شئتم﴾ سورة فصلت آية ٤٠ قاله الزجاج ينظر تفسير زاد المسير ٥٩/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٣٥/٩ وتفسير الخازن ١٧١/٣ وتفسير فتح القدير ٢٤٨/٣.

(٢) ينظر تفسير النسفي ١٧١/٣ وتفسير فتح القدير ٢٤٨/٣.

(٣) ينظر تفسير النسفي ١٧١/٣.

(٤) قاله مجاهد ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٨/٧ برقم ١٣٣٣٦.

(٥) أي فيحفظ المؤمنين من إبليس. ينظر تفسير المحرر الوجيز ١٣٩/٩ وتفسير النسفي ١٧١/٣ وتفسير الخازن ١٧١/٣ وتفسير فتح القدير ٢٤٩/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٥١/٣.

(٦) أي في عصمته من الناس. ينظر تفسير الطبري ١٢٢/١٥ وتفسير البغوي ١٠٧/٥ وتفسير النسفي ١٧١/٣.

(٧) في (أ،ب) "دالا"

(٨) ينظر تفسير زاد المسير ٦١/٥ وتفسير النسفي ١٧١/٣.

النعم والمنعم[١].

[٦٨] ﴿جانب البر﴾ أي حال ما جاوزتم البحر[٢]، يعني إذا كان[٣] هو المغرق [١٤٦/ب] فيستوي المائع والجامد، أو خاطب العرب، وكانوا بقرب البحر[٤]. ﴿حاصبا﴾ حجارة[٥]، أو ريحا ترمي[٦] بالحصباء[٧].

﴿وكيلا﴾ من تكلون أموركم إليه وتتوكلون عليه.

[٦٩] ﴿قاصفا﴾ كاسرا للفلك. ﴿تبيعا﴾ نصيرا[٨]، أو طالب ثأر بدمائكم[٩].

---

(١) ينظر تفسير الطبري ١٢٣/١٥ وتفسير البغوي ١٠٧/٥ وتفسير زاد المسير ٦١/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٤١/٩.

(٢) ينظر تفسير الطبري ١٢٣/١٥ وتفسير زاد المسير ٦١/٥ وتفسير الخازن ١٧١/٣.

(٣) في (أ) [١٠٨/ب]

(٤) ينظر تفسير الماوردي ٢٥٧/٣ وتفسير فتح القدير ٢٥٠/٣.

(٥) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٢٣/١٥ وتفسير البغوي ١٠٧/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٧/٣ وتفسير زاد المسير ٦١/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٤٢/٩ وتفسير البحر المحيط ٦٠/٦.

(٦) في (ب) [١٦٤/أ].

(٧) قاله الفراء وغيره ينظر تفسير البغوي ١٠٧/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٧/٣ وتفسير المحرر الوجيز ١٤٢/٩ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٨٥/١.

(٨) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٢٥/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٨/٧ برقم ١٣٣٤٢ وتفسير البغوي ١٠٨/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٤٣/٩ وتفسير البحر المحيط ٦١/٦.

(٩) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٨٢/٢ وتفسير الطبري ١٢٤/١٥،١٢٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٨/٧ برقم ١٣٣٤٣ وتفسير البغوي ١٠٨/٥ وتفسير البحر المحيط ٦٠/٦ ومعاني القرآن للفراء ١٢٧/٢.

[٧٠] ﴿كرمنا﴾ بالإسلام وتسخير الأشياء[١]، أو بتناول الطعام باليد[٢]، أو بجعل محمد منهم[٣][٤].

﴿في البر﴾ على الركاب ﴿والبحر﴾ على السفن. ﴿على كثير﴾ أي على الكل كقوله: ﴿وأكثرهم كاذبون﴾[٥] لأنه خلق الكل لهم وخلقهم له[٦].

وقيل: [على][٧] غير طائفة من الملائكة[٨].

(١) قاله الطبري ينظر تفسير الطبري ١٢٥/١٥ وتفسير البغوي ١٠٨/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٧/٣ وتفسير النسفي ١٧٢/٣ وتفسير البحر المحيط ٦١/٦.

(٢) قاله ابن عباس وغيره ينظر تفسير الطبري ١٢٥/١٥-١٢٦ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٩/٧ برقم ١٣٣٤٤ وتفسير البغوي ١٠٨/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٧/٣.

(٣) قاله محمد بن كعب ينظر تفسير زاد المسير ٦٣/٦ وتفسير البحر المحيط ٦١/٦ وتفسير فتح القدير ٢٥١/٣.

(٤) قلت : الأولى حمل الآية على العموم وأن هذا التكريم لبني آدم عام في كل شيء ميزهم الله وخصهم به والله أعلم.

(٥) سورة الشعراء، من الآية: ٢٢٣.

(٦) ينظر تفسير البغوي ١٠٨/٥ وتفسير زاد المسير ٦٤/٥ وتفسير النسفي ١٧٢/٣ وتفسير الخازن ١٧٢/٣ قال الشوكاني رحمه الله (وهو تعسف لا حاجة إليه) ينظر تفسير فتح القدير ٢٥١/٣.

(٧) "على" ليست في الأصل و(أ).

(٨) قاله ابن عباس ينظر تفسير البغوي ١٠٨/٥ وتفسير زاد المسير ٦٣/٥-٦٤ وتفسير النسفي ١٧٢/٣ وتفسير الخازن ١٧٢/٣.

وعنه عليه السلام: "المؤمن على الله أكرم[١] من الملائكة"[٢]، لأنهم مجبولون على الطاعة.

وقيل: في الملائكة عقل بلاشهوة، وفي البهائم عكسه[٣]، وفي الآدمي كلاهما فمن غلبت شهوته عقله فهو شر من البهائم وأضل سبيلا، ومن غلب عقله شهوته فهو أكرم من الملائكة[٤][٥].

[٧١] ﴿**بإمامهم**﴾ نبيهم[٦]، أي يا أمة[٧] فلان، أو بكتابهم، يا أهل[٨]

---

(١) في (أ) "أكرم على الله"

(٢) رواه ابن ماجه في الفتن ١٣٠١/٢ والبيهقي في شعب الإيمان ٤٢٦/١ .

قال ابن حجر رحمه الله في الكافي الشاف ص١٠٠ : رواه البيهقي في الشعب من رواية حماد بن سلمة عن أبي المهزم عن أبي هريرة موقوفاً وأخرجه ابن ماجه من هذا الطريق موقوفاً وأبو المهزم متروك.

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسيره ٥٢/٣ بعد أن ساق حديث الطبراني : وهذا حديث غريب جداً.

وقال محقق شعب الإيمان : إسناده ضعيف. ينظر شعب الإيمان بتحقيق الدكتور عبدالعلي عبدالحميد حامد ٤٢٦/١.

(٣) أي شهوة بلا عقل.

(٤) ينظر تفسير النسفي ١٧٢/٣.

(٥) قال الشوكاني رحمه الله عند تفسير هذه الآية : أجمل سبحانه هذا الكثير و لم يبين أنواعه فأفاد ذلك أن بني آدم فضلهم الله سبحانه على كثير من مخلوقاته. ينظر تفسير فتح القدير ٢٥١/٣.

(٦) قاله أنس رضي الله عنه ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٨٢/٢ وتفسير الطبري ١٢٦/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٩/٧ برقم ١٣٣٤٦ وتفسير البغوي ١٠٩/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٨/٣.

(٧) في (أ،ب) "بأمة"

(٨) في (أ،ب) "بأهل"

القرآن، ونحوه[١]، أو بدينهم[٢]، أو بمن كانوا يأتمون به أي[٣] ياحنفي وياشافعي[٤]، أو بكتاب أعمالهم[٥]، دليله: ﴿**فمن أوتي كتابه**﴾ [٦] ، أو بإمام عصرهم[٧]، أو ابن فلان المصلي والصوام، وعكسه الدقاق والنمام[٨]، أو بأمهاتكم تشريفا لعيسى والحسن والحسين[٩] وسترا على أولاد الزنا في هذه

---

(١) قاله ابن زيد ينظر تفسير الطبري ١٢٧/١٥ وتفسير البغوي ١٠٩/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٨/٣ وتفسير زاد المسير ٦٥/٥.

(٢) قاله الماوردي وهذا يشبه أن يكون قول قتادة ينظر تفسير الماوردي ٢٥٨/٣ وتفسير الكشاف ٣٦٩/٢ وتفسير النسفي ١٧٢/٣ وتفسير أبي السعود ٣٤٣/٣.

(٣) (أي) سقطت من (ب).

(٤) قاله أبو عبيدة ورده الشوكاني ينظر تفسير فتح القدير ٢٥٢/٣.

(٥) قاله أبو هريرة رضي الله عنه ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٨٢/٢ وتفسير الطبري ١٢٦/١٥-١٢٧ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٩/٧ برقم ١٣٣٤٧ وتفسير البغوي ١٠٩/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٨/٣.

(٦) سورة الاسراء الآية ٧١.

(٧) سواء كان إمام هدى أو ضلالة قاله ابن عباس ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٩/٧ برقم ١٣٣٤٥ وتفسير البغوي ١١٠/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٨/٣ وتفسير زاد المسير ٦٤/٥.

(٨) أي بما كانوا عليه من أعمال في الدنيا. ينظر تفسير فتح القدير ٢٥٢/٣.
والدقاق : المظهر للعيوب.
ينظر تهذيب اللغة ٢٧٠/٨ واللسان ١٠٠/١٠ مادة (دقق).

(٩) الحسن والحسين هما ابنا علي بن أبي طالب من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم وريحانتاه ماتا شهيدين وهما سيدا شباب الجنة فضائلهما كثيرة مشهورة رضي الله عنهما وأرضاهما. ينظر الاستيعاب ٤٣٦/١،٤٤٢ والإصابة ٦٨/٢،٧٦.

الدنيا[١][٢].

[٧٢] ﴿أعمى﴾ عن الحجة ﴿فهو في الآخرة﴾ كذلك[٣]، أو عن السنة، وعن الجنة[٤]، أو الاعتبار، والاعتذار[٥]، أو البصيرة، والبصر[٦].

[٧٣] ﴿ليفتنونك﴾ يزيلونك.

(١) قاله محمد بن كعب ينظر تفسير الكشاف ٣٦٩/٢ وتفسير الخازن ١٧٢/٣ وتفسير أبي السعود ٣٤٣/٣ وتفسير فتح القدير ٢٥٢/٣.

وقد رد هذا القول القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٣٠٣/١٠ وقال الشوكاني بعد إيراده لهذا القول: وهو بعيد جداً.

(٢) قلت: الراجح والله أعلم أن المراد بالإمام هنا هو كتاب الأعمال حيث يدعى كل إنسان ليقرأ ما قد كتب عليه من أعمال كما قال تعالى ﴿فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرؤا كتابية...﴾ الآيات ١٩-٣٧ من سورة الحاقة. قال ابن كثير رحمه الله في تفسير هذه الآية ٥٢/٣: والمراد ههنا بالإمام هو كتاب الأعمال. أ.هـ

(٣) قاله ابن عباس ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٨٣/٢ وتفسير الطبري ١٢٨/١٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٥٠/٩ وتفسير ابن كثير ٥٢/٣.

(٤) أي أعمى في الدنيا عن السنة، وفي الآخرة عن الجنة. ينظر تفسير الماوردي ٢٥٩/٣ وتفسير زاد المسير ٦٦/٥.

(٥) أي من كان في هذه الدنيا أعمى عن الاعتبار فهو في الآخرة أعمى عن الاعتذار. ينظر تفسير البغوي ١١٠/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٦٣/٦.

(٦) أي أعمى البصيرة في الدنيا أعمى البصر في الآخرة. هذا معنى قول ابن عباس وعكرمة والحسن ينظر تفسير الطبري ١٢٨/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٣٩/٧-٢٣٤٠ برقمي ١٣٣٤٨-١٣٣٤٩ وتفسير البغوي ١١٠/٥ وتفسير البحر المحيط ٦٣/٦ وتفسير فتح القدير ٢٥٣/٣.

في قريش حيث قالوا: استلم آلهتنا و[1] نؤمن بك[2].

﴿عن الذي أوحينا إليك﴾ لتعمل بغيره. ﴿وإذا﴾ أي إذا فعلت ما دعوك إليه. ﴿خليلا﴾ لكنت لهم وليا وكانوا لك أولياء.

[٧٤] ﴿ثبتناك﴾ عصمناك. ﴿كدت﴾ قاربت[3]، أو هممت من غير عزم[4]. ﴿تركن﴾ تميل. ﴿شيئا﴾ مصدر[5]؛ أي ركونا.

[٧٥] ﴿إذا﴾ أي لوفعلت. ﴿ضعف الحياة﴾ أي مثلي عذاب الحياة وعذاب الممات[6]، أو الضعف النصيب[7]، كقوله: ﴿لكل ضعف﴾[8].

(١) سقطت الواو من (أ،ب).

(٢) قاله ابن عباس وغيره ينظر تفسير الطبري ١٣٠/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤٠/٧ بأرقام ١٣٣٥٠-١٣٣٥٢ وتفسير البغوي ١١١/٥ وتفسير الماوردي ٢٥٩/٣ وأسباب النزول للواحدي ص١٩٦.

قال الإمام ابن الجوزي بعد سوقه لهذا القول: وهذا باطل لا يجوز أن يظن برسول الله صلى الله عليه وسلم. ينظر تفسير زاد المسير ٦٧/٥-٦٨.

(٣) ينظر تفسير البغوي ١١٢/٥ وتفسير زاد المسير ٦٨/٥ وتفسير النسفي ١٧٣/٣ وتفسير الخازن ١٧٣/٣ وتفسير فتح القدير ٢٥٣/٣.

(٤) ينظر تفسير البغوي ١١٢/٥ وتفسير زاد المسير ٦٨/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٥٥/٩.

(٥) ينظر تفسير النسفي ١٧٣/٣ وتفسير البحر المحيط ٦٥/٦ وتفسير الدر المصون ٤١٠/٤ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٩٣/٣.

(٦) قاله ابن عباس ومجاهد ينظر تفسير الطبري ١٣١/١٥ وتفسير البغوي ١١٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٦٠/٣ وتفسير المحرر الوجيز ١٥٥/٩-١٥٦ وتفسير فتح القدير ٢٥٣/٣.

(٧) ينظر تفسير الماوردي ٢٦٠/٣ وتفسير فتح القدير ٢٥٤/٣.

(٨) سورة الأعراف، من الآية: ٣٨.

قيل: لما نزلت قال عليه السلام: "اللهم لاتكلني إلى نفسي طرفة عين"[١].

[٧٦] ﴿**ليستفزونك**﴾ ليستخفونك ويستزلونك، أي قريش. ﴿**الأرض**﴾ مكة؛ همت بإخراجه من مكة، ولو أخرجوه لعذبوا وما نوظروا[٢] ﴿**إلا قليلا**﴾ مابين خروجه من مكة إلى قتل من قتل منهم ببدر[٣]، أو اليهود، والأرض المدينة، حيث قالوا: لو أتيت الشام فإنها أرض الأنبياء والمحشر فخرج إلى ذي الحليفة[٤].

(١) ذكره ابن جرير رحمه الله في تفسيره ١٣١/١٥ والماوردي في تفسيره ٢٦٠/٣ كليهما عن قتادة مرسلاً ، وقال ابن حجر رحمه الله في الكافي الشاف ص١٠١ : لم أجده وذكره الثعلبي عن قتادة مرسلاً.

(٢) في النسخ نوظروا وهو من المناظرة والصواب أنه من الإنظار والله أعلم .

(٣) قاله ابن عباس وقتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٨٣/٢-٣٨٤ وتفسير الطبري ١٣٢/١٥-١٣٣ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤١/٧ برقمي ١٣٣٥٧-١٣٣٥٨ وتفسير البغوي ١١٣/٥ وتفسير الماوردي ٢٦١/٣.

(٤) قاله عبدالرحمن بن غنم وابن عباس رضي الله عنهما وغيرهما ينظر تفسير الطبري ١٣٢/١٥ وتفسير البغوي ١١٢/٥-١١٣ وتفسير الماوردي ٢٦١/٣ وتفسير زاد المسير ٦٩/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٥٧/٩ وأسباب النزول للواحدي ص١٩٦ قال ابن عطية رحمه الله في تفسيره ١٥٧/٩ بعد ذكر هذا القول : وهذا ضعيف لم يقع في سيرة ولا كتاب يعتمد عليه وذو الحليفة ليس في طريق الشام. وقال ابن كثير رحمه الله في تفسيره ٥٣/٣ : وهذا القول ضعيف لأن هذه الآية مكية وسكنى المدينة بعد ذلك.

قلت : وذو الحليفة جنوب المدينة المنورة وهو ميقات أهل المدينة ، ينظر معجم البلدان ٣٩٥/٢-٣٩٦.

وقيل: غزا تبوك يريد[1] الشام[2] فنزلت[3].

وقيل: لَيُخْرِجونك من الدنيا بالقتل[4].

﴿خلفك﴾[5] أي بعدك، (خلافك)[6] من المخالفة[7]، وقيل: هما

---

(١) في (أ) "يد".

(٢) في (ب) [١٦٤/ب].

(٣) قاله عبد الرحمن بن غنم ينظر تفسير زاد المسير ٧٠/٥ وأسباب النزول للواحدي ص١٩٦.

قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره ٥٣/٣ بعد ذكر هذا القول : وفي هذا الإسناد نظر والأظهر أن هذا ليس بصحيح فإن النبي صلى الله عليه وسلم لم يغز تبوك عن قول اليهود وإنما غزاها امتثالاً لقوله تعالى : ﴿يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار﴾ ولقوله تعالى ﴿قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الآخر...﴾ الآية ، وغزاها ليقتص وينتقم ممن قتل أهل مؤتة من أصحابه والله أعلم. أ.هـ

(٤) قاله الحسن ينظر تفسير الماوردي ٢٦١/٣ وتفسير زاد المسير ٧٠/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٥٧/٩ ومعاني القرآن للزجاج ٢٥٤/٣.

(٥) بفتح الخاء وسكون اللام هي قراءة نافع، وابن كثير، وأبي عمرو، وأبي بكر عن عاصم، وأبي جعفر ، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٣٨٣، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٧١ وتفسير الطبري ١٣٣/١٥ وتفسير البغوي ١١٣/٥ وتفسير الماوردي ٢٦١/٣ والصحاح ١٣٥٣/٤ مادة (خلف).

(٦) بكسر الخاء، وفتح اللام،وبعدها ألف، هي قراءة ابن عامر وحفص عن عاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، ويعقوب، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٣٨٤، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٧١.

(٧) ينظر تفسير الماوردي ٢٦١/٣ وتفسير فتح القدير ٢٥٤/٣ والصحاح ١٣٥٣/٤ مادة (خلف).

بمعنىً[1]، نصب بنزع الخافض؛ أي "مع"، أو "على"، أو "بعد"[2].

[٧٧] ﴿سُنَّةَ﴾ أي كسنة[3]، أو سننا سنة[4]؛ يعني لم نرسل رسولا فكذبوه إلا أهلكناهم و لم يمتعوا بعد خروج نبيهم من بينهم[5].

[٧٨] ﴿لدلوك الشمس﴾ لغروبها[6]، وهي صلاة المغرب، وقيل: زوالها[7].

وهو أوْلى لتدَخُل الصلوات الخمس فإن ذكر الفجر مع المغرب لا معنى له، [١٤٧/أ] وأصله الميل.

﴿غسق الليل﴾ إقبال ظلمته[8] [وقيل : اجتماعهما ، وقيل : مغيب

---

(١) ينظر تفسير الطبري ١٥/١٣٣ وتفسير البغوي ٥/١١٣ وتفسير زاد المسير ٥/٧٠ وتفسير المحرر الوجيز ٩/١٥٨-١٥٩.

(٢) ينظر تفسير زاد المسير ٥/٧٠-٧١ وتفسير المحرر الوجيز ٩/١٥٩-١٦٠.

(٣) أي على نزع الخافض ينظر تفسير الطبري ١٥/١٣٣ وتفسير البغوي ٥/١١٣ وتفسير المحرر الوجيز ٩/١٦٠ وتفسير البحر المحيط ٦/٦٧ و تفسير الدر المصون ٤/٤١٢ وتفسير فتح القدير ٣/٢٥٤ ومعاني القرآن للفراء ٢/١٢٩.

(٤) أي على المصدر . ينظر تفسير الطبري ١٥/١٣٣ وتفسير زاد المسير ٥/٧١ وتفسير المحرر الوجيز ٩/١٦٠ وتفسير البحر المحيط ٦/٦٧ و تفسير الدر المصون ٤/٤١٢ وتفسير فتح القدير ٣/٢٥٤ ومعاني القرآن للزجاج ٣/٢٥٥.

(٥)"من بينهم" سقطت من (ب).

(٦) قاله علي وابن مسعود رضي الله عنهما ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٣٨٤ وتفسير الطبري ١٥/١٣٤-١٣٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٤١ برقمي ١٣٣٦٠-١٣٣٦١ وتفسير البغوي ٥/١١٤ وتفسير الماوردي ٣/٢٦٢.

(٧) قاله الحسن ينظر تفسير عبدالرزاق ٢/٣٨٤ وتفسير الطبري ١٥/١٣٥-١٣٦ وتفسير البغوي ٥/١١٤ وتفسير الماوردي ٣/٢٦٢ وتفسير زاد المسير ٥/٧١.

(٨) في (أ،ب) "إقباله"

الشفق ، وتحقيق ذلك : أن الدلوك هو الميل وله أول وهو الزوال وآخر وهو الغروب وكذلك الغسق له ابتداء وهو وجود الليل وانتهاء وهو غيوب الشفق[1]][2]. ﴿**وقرآن الفجر**﴾ أي قراءة القرآن في الفجر، وانتصابه بـ"أقم"[3]، أو على الإغراء[4]. ﴿**مشهودا**﴾ تشهده ملائكة الليل والنهار فتكتب في الديوانين[5]، وقيل: معناه القرآن فيها مجهور يشهده الناس[6].

[٧٩] ﴿**فتهجد**﴾ اسْهَر، هجد: نام وسهر، على الضد[7]، والتهجد: التنبه بعد رقدة فصار اسما للصلاة لأنه ينتبه لها، وقيل: الفاء ناسقةٌ على مضمر[8]، أي قم فتهجد.

(١) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ١٢٠٨/٣.

(٢) ما بين المعكوفتين سقط من (أ،ب).

(٣) قاله الفراء ينظر تفسير البغوي ١١٤/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٦٥/٩ وتفسير الدر المصون ٤١٣/٤ وتفسير فتح القدير ٢٥٦/٣ ومعاني القرآن للفراء ١٢٩/٢ وإملاء مامن به الرحمن ٩٥/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٩٤/٣.

(٤) قاله البصريون ينظر تفسير البغوي ١١٤/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٦٥/٩ وتفسير الدر المصون ٤١٣/٤ وتفسير فتح القدير ٢٥٧/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٩٥/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٩٤/٣.

(٥) ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٨٤/٢ وتفسير الطبري ١٣٩/١٥-١٤١ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤٢/٧ برقم ١٣٣٦٣ وتفسير البغوي ١١٤/٥ وتفسير الماوردي ٢٦٢/٣-٢٦٣.

(٦) ينظر تفسير الماوردي ٢٦٢/٣ وتفسير الكشاف ٣٧٢/٢ وتفسير النسفي ١٧٤/٣ وتفسير البحر المحيط ٧١/٦.

(٧) ينظر تفسير الطبري ١٤١/١٥ وتفسير البغوي ١١٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٦٤/٣ وتفسير زاد المسير ٧٤/٥ ومعاني القرآن للزجاج ٢٥٦/٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٨٩/١ وتهذيب اللغة ٣٦/٦ مادة (هجد).

(٨) ينظر تفسير فتح القدير ٢٥٧/٣.

﴿به﴾ أي القرآن. ﴿نافلة﴾ خاصة زائدة[1] .

قال عليه السلام: "ثلاث هن علي فرض ولأمتي تطوع قيام الليل والوتر والسواك"[2].

وقيل: كرامة[3]، وقيل:[4] فضيلة لأنه مغفور له ولغيره كفارة[5]، وقيل: عطية[6] لأن العبد لاينال من السعادة عطاء أفضل من التوفيق في العبادة.

---

(١) قاله ابن عباس وابن جبير ينظر تفسير الطبري ١٥/١٤١ وتفسير البغوي ٥/١١٥ وتفسير الماوردي ٣/٢٦٤ وتفسير زاد المسير ٥/٧٥.

(٢) رواه أحمد في المسند ١/٢٣١ والبيهقي في السنن ٢/٤٦٨ والحاكم في المستدرك ١/٣٠٠ من رواية أبي جناب الكلبي عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والطبراني في الأوسط ٤/١٦٥من رواية عائشة رضي الله عنها وهو حديث ضعيف.

قال الذهبي في التلخيص : غريب منكر ويحيى ضعفه النسائي والدارقطني ينظر التلخيص بذيل المستدرك ١/٣٠٠ ، ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالضعف ينظر الجامع الصغير ١/٤٧٠ وقال الهيثمي : أخرجه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط وفي أسانيدها جابر الجعفي وهو ضعيف وأبو جناب الكلبي مدلس. ينظر مجمع الزوائد ٨/٢٦٤ وينظر نصب الراية ٢/١١٥ وتلخيص الحبير ٣/١١٨ وفيض القدير ٣/٣٠٩.

(٣) قاله علي بن عيسى ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٦٤ وتفسير البحر المحيط ٦/٧٢.

(٤) في (أ) [١٠٩/أ]

(٥) قاله مجاهد وقتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٣٨٦ وتفسير الطبري ١٥/١٤٢-١٤٣ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٤٢ برقم ١٣٣٦٦ وتفسير البغوي ٥/١١٥ وتفسير الماوردي ٣/٢٦٤.

(٦) أي عطاء خاصاً به قاله مقاتل ينظر تفسير البحر المحيط ٦/٧٢.

﴿مقاما﴾ أي في مقام[1]، أو إلى[2]، وهو مقام يعطى فيه لواء الحمد[3]،

(١) بمعنى: نصب على الظرفية وعامله محذوف تقديره عسى أن يبعثك ربك فيعطيك في مقام، أي على تضمين البعث معنى الإقامة.
ينظر تفسير المحرر الوجيز ٩/١٧٠ وتفسير البحر المحيط ٧٢/٦ وتفسير أبي السعود ٣٤٦/٣ وتفسير الدر المصون ٤١٤/٤ وتفسير فتح القدير ٢٥٧/٣ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٩٥/٣.

(٢) ينظر تفسير أبي السعود ٣٤٦/٣ وتفسير فتح القدير ٢٥٧/٣ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٩٥/٣.

(٣) ينظر تفسير البغوي ١٢٠/٥ وتفسير الماوردي ٢٦٦/٣ وتفسير النسفي ١٧٦/٣ وتفسير الخازن ١٧٦/٣ وتفسير فتح القدير ٢٥٧/٣-٢٥٨.
جاء هذا في حديث رواه الترمذي ٥٨٧/٥ في المناقب ، والدارمي في المقدمة ٢٦/١-٢٧ والبغوي في شرح السنة ٢٠٣/١٣ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (أنا سيد ولد آدم يوم القيامة وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر)
وينظر مشكاة المصابيح ١٦٠٥/٣ برقم ٥٧٥٦.

وقيل: مقام من العرش يكرم به[1]. ﴿**محمودا**﴾ مغبوطا[2]، وقيل: مقام الشفاعة التي يرجوها[3] الأولون والآخرون فيحمدونه رجاء

(١) ينظر تفسير الطبري ١٤٥/١٥ وتفسير البغوي ١٢١/٥ وتفسير زاد المسير ٦٧/٥ وتفسير فتح القدير ٥٨/٣.

قلت : وهذا القول روي عن ابن عباس وابن مسعود وابن سلام رضي الله عنهم ومجاهد رحمه الله.

أما رواية ابن عباس فأخرجها الطبراني في الكبير موقوفاً عليه ٦١/١٢-٦٢ وقال عنها الهيثمي في مجمع الزوائد ٥١/٤ : فيه ابن لهيعة وهو ضعيف إذ لم يتابع وعطاء بن دينار قيل لم يسمع من سعيد بن جبير. أ.هـ

كما ذكرها الذهبي عنه وعن ابن مسعود وابن سلام رضي الله عنهم في العلو ص٧٥: قال الذهبي عن رواية ابن مسعود : هذا حديث منكر لا يفرح به وسلمة متروك الحديث وأشعث لم يلحق ابن مسعود.

وقال عن رواية ابن سلام رضي الله عنه : هذا موقوف ولا يثبت إسناده.

وقال عن رواية ابن عباس رضي الله عنهما : ليس بصحيح ويروى مرفوعاً وإنما هذا شيء قاله مجاهد. أ.هـ

وأما قول مجاهد فقد قال عنه الشوكاني رحمه الله في تفسيره ٢٥٨/٣:

قال ابن عبدالبر : مجاهد وإن كان أحد الأئمة يقول بالتأويل فإن له قولين مهجورين عند أهل العلم أحدهما هذا (يعني حديث إجلاسه صلى الله عليه وسلم على العرش) والثاني في تأويل ﴿وجوه يومئذ ناضرة. إلى ربها ناظرة﴾ قال معناه : تنتظر الثواب وليس من النظر.أ.هـ

(٢) قاله الطبري ينظر تفسير الطبري ١٤٣/١٥.

(٣) في (ب) "يروجها".

نيلها[1][2].

[٨٠] ﴿أدخلني﴾ في المأمور ﴿وأخرجني﴾ من المنهي[3]، أو في قبري ومنه[4] إلى المحشر[5]، أو في المدينة، ومن مكة للهجرة[6]، أو فيها ومنها للفتح[7]، أو في الجنة ومن الدنيا[8]، أو في الرسالة ومن

(١) قلت : وهو أرجح الأقوال وأقواها والله أعلم بالصواب. وينظر تفسير عبدالرزاق ٣٨٦/٢ وتفسير الطبري ١٤٣/١٥-١٤٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤٢/٧-٢٣٤٣ بأرقام ١٣٣٦٨-١٣٣٧٢ وتفسير البغوي ١١٧/٥.

قال الشوكاني رحمه الله في تفسيره ٢٥٧/٣ : وهذا القول هو الذي دلت عليه الأدلة الصحيحة في تفسير الآية ، وحكاه ابن جريرعن أكثر أهل التأويل ، قال الواحدي : وإجماع المفسرين على أن المقام المحمود هو مقام الشفاعة. أ.هـ

(٢) حاشية: [وفي كون قيام الليل سببا للمقام المحمود وجهان ، أحدهما: أنه تعالى يجعل ما يشاء من فضله سببا لفضله من غير معرفة وجه الحكمة، والثاني: أن قيام الليل فيه الخلوة والمناجاة دون الناس، فأعطي الخلوة به في القيامة فيكون ذلك مقاما محمودا] تمت[1]

(٣) قاله عطاء ينظر تفسير البغوي ١٢٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٦٧/٣ وتفسير زاد المسير ٧٨/٥ وتفسير البحر المحيط ٧٣/٦ وتفسير فتح القدير ٢٥٨/٣.

(٤) أي القبر.

(٥) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٤٩/١٥ وتفسير الماوردي ٢٦٧/٣ وتفسير زاد المسير ٧٧/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٧٣/٩.

(٦) قاله قتادة وابن زيد ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٨٦/٢، ٣٨٩ وتفسير الطبري ١٤٨/١٥-١٤٩ وتفسير البغوي ١٢٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٦٦/٣.

(٧) أي مكة قاله الضحاك ينظر تفسير الطبري ١٥٠/١٥ وتفسير البغوي ١٢٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٦٦/٣ وتفسير زاد المسير ٧٧/٥ وتفسير الخازن ١٧٧/٣.

(٨) قاله الحسن ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٨٦/٢ وتفسير الطبري ١٤٩/١٥-١٥٠ وتفسير البغوي ١٢٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٦٦/٣.

(١) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ١٢١١/٣

عهدتها[١]، أو في المكاره ومنها، أو في[٢] المدينة على رغم اليهود ومنها إلى مكة على رغم أهلها[٣]، أمر به حين استفزته اليهود فرجع.

وقيل: حين رجع من تبوك وقد قال المنافقون: ﴿ليخرجن الأعز منها الأذل﴾[٤]، يعني إدخال عز[٥] وإخراج نصر إلى مكة[٦].

وصدق كل شيء تمام حقيقته وحسن عاقبته بلا ندامة ولا وخامة، والمفعل قد يكون مصدرا للإفعال ومكانا[٧][٨].

﴿**سلطانا**﴾ تسلّطا على الكافرين والمنافقين بإقامة الحدود[٩]، وقيل: حجة

---

(١) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٤٩/١٥ وتفسير البغوي ١٢٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٦٦/٣ وتفسير البحر المحيط ٧٣/٦.

(٢) في (أ) "أي في"

(٣) ينظر معاني القرآن للفراء ١٢٩/٢.

(٤) سورة المنافقون، من الآية: ٨.

(٥) في (أ،ب) (غزو).

(٦) قاله أبو سهل ينظر تفسير البحر المحيط ٧٣/٧ وتفسير فتح القدير ٢٥٨/٣.

قلت : والراجح والله أعلم أن هذا الإدخال والإخراج عام في كل أحواله لأنه دعاء وطلب من الله تعالى قال أبو حيان رحمه الله في البحر المحيط ٧٣/٦ : والأحسن في هذه الأقوال أن تكون على سبيل التمثيل لا التعيين ويكون اللفظ عاماً كما ذكرناه يتناول جميع الموارد والمصادر. أ.هـ

(٧) في (ب) [١٦٥/أ]

(٨) ينظر تفسير الكشاف ٣٧٢/٢ وتفسير المحرر الوجيز ١٧٣/٩ وتفسير النسفي ١٧٧/٣ وتفسير البحر المحيط ٧٣/٦ ومعاني القرآن للزجاج ٢٥٧/٣ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٩٥/٣.

(٩) قاله الحسن ينظر تفسير الطبري ١٥١/١٥ وتفسير الماوردي ٢٦٧/٣ وتفسير زاد المسير ٧٨/٥ وتفسير البحر المحيط ٧٣/٦.

بينة[١]، وقيل: ملكا عزيزا لقهر العتاة[٢]، أو عزا ظاهرا لنصرة الدين[٣]، وقيل: اجعل[٤] في كل عصر سلطانا ينصر دينك[٥].

﴿**نصيرا**﴾ ناصرا لملتك[٦]، أو منصورا بنصرتك[٧].

[٨١] ﴿**الحق**﴾ القرآن، و﴿**الباطل**﴾ الشيطان[٨]، أو الجهاد،

---

(١) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٥١/١٥ وتفسير البغوي ١٢٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٦٧/٣ وتفسير زاد المسير ٧٨/٥.

(٢) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٥٠/١٥ وتفسير البغوي ١٢٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٦٧/٣ وتفسير زاد المسير ٧٨/٥.

(٣) هذا معنى قول الحسن ينظر تفسير الطبري ١٥٠/١٥ وتفسير البغوي ١٢٢/٥ وتفسير النسفي ١٧٧/٣ وتفسير الخازن ١٧٧/٣.

(٤) في (أ،ب) "أي اجعل"

(٥) ينظر تفسير البحر المحيط ٧٣/٦.

(٦) ينظر تفسير زاد المسير ٧٨/٥ وتفسير البحر المحيط ٧٣/٦.

(٧) في (أ) "بنصرك"

لأن فعيل بمعنى مفعول. وينظر تفسير البحر المحيط ٧٣/٦

(٨) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٨٩/٢ وتفسير الطبري ١٥١/١٥-١٥٢ وتفسير البغوي ١٢٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٦٧/٣ وتفسير زاد المسير ٧٨/٥ وتفسير البحر المحيط ٧٤/٦.

والشرك[1]، أو عبادة الله، وعبادة الأصنام[2]، وقد دخل عليه السلام يوم الفتح مكة فوجد حول البيت ثلاثمائة وستين صنما فجعل يطعن بمخصره في عين كل صنم أو بطنه، ويقول: جاء الحق وزهق الباطل فينكب الصنم على وجهه[3].

﴿زهوقا﴾ هالكا ذاهبا.

[٨٢] ﴿من﴾ للتجنيس[4]، لأن المنزل قرآن وغير قرآن، فالقرآن كله شفاء لأمراض القلوب.

﴿ورحمة﴾ لتفريج الكروب [١٤٧/ب] وتطهير للعيوب وتكفير للذنوب[5]، وقيل: شفاء للأبدان ورحمة بيان[6]، و"من"

(١) قاله ابن جريج ينظر تفسير الطبري ١٥٢/١٥ وتفسير البغوي ١٢٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٦٧/٣ وتفسير زاد المسير ٧٨/٥ وتفسير البحر المحيط ٧٤/٦.

(٢) قاله مقاتل ينظر تفسير البغوي ١٢٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٦٧/٣ وتفسير زاد المسير ٧٨/٥ وتفسير البحر المحيط ٧٤/٦.

قلت : والأولى حمل الآية على العموم والله أعلم.

قال ابن عطية رحمه الله : والصواب تعميم اللفظ بالغاية الممكنة فيكون التعبير جاء الشرع بجميع ما انطوى فيه وزهق الكفر بجميع ما انطوى فيه. ينظر تفسير المحرر الوجيز ١٧٤/٩.

(٣) ينظر تفسير الطبري ١٥٢/١٥ وتفسير البغوي ١٢٣/٥ وتفسير الماوردي ٢٦٧/٣.

والحديث رواه البخاري في التفسير ٢٢٨/٤ ومسلم في الجهاد والسير ١٤٠٨/٢ والترمذي في التفسير ٣٠٣/٥ جميعاً من حديث أبن مسعود رضي الله عنه .

(٤) ينظر تفسير الكشاف ٣٧٣/٢ وتفسير المحرر الوجيز ١٧٤/٩ وتفسير النسفي ١٧٧/٣ وتفسير الدر المصون ٤١٦/٤ وتفسير فتح القدير ٢٥٩/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٩٥/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٩٦/٣.

(٥) ينظر تفسير النسفي ١٧٨/٣.

(٦) ينظر تفسير الماوردي ٢٦٨/٣ وتفسير زاد المسير ٧٩/٥.

للتبعيض[1]، لأن المتشابه لايتعوذ به للشفاء ولا بيان له.

﴿الظالمين﴾ الكافرين لوضعهم القرآن غير موضعه. ﴿خسارا﴾ ضلالا في الدنيا وغبنا في الآخرة.

[٨٣] ﴿أنعمنا﴾ بالصحة والغنى. ﴿أعرض﴾ أعجب واستغنى[2]، أو أنعمنا بالقرآن أعرض إلى الكفران[3]. ﴿ونأى﴾ تباعد بالنعمة عن طاعة المنعم واشتغل بسُكرها عن شكرها، نأى مقلوب ناءَ مثل[4] راءَ ورأى[5]. ﴿الشر﴾

---

(١) ينظر تفسير الكشاف ٣٧٣/٢ وتفسير المحرر الوجيز ١٧٥/٩ وتفسير الدر المصون ٤١٦/٤ وتفسير فتح القدير ٢٥٩/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٩٥/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٩٦/٣.

(٢) ينظر تفسير الماوردي ٢٦٨/٣ وتفسير النسفي ١٧٨/٣ وتفسير البحر المحيط ٧٥/٦ وتفسير ابن كثير ٦٠/٣.

(٣) ينظر تفسير الماوردي ٢٦٨/٣ وتفسير النسفي ١٧٨/٣.

(٤) في (أ) (مثلها)

(٥) قرأ أبو جعفر وابن عامر (ناء) ممدود مهموز بوزن (ناع).

وقرأ حمزة في رواية العجلي وخلف والكسائي وخلف لنفسه (ونئا) بكسر النون والهمز مثل (رِعا).

وقرأ عاصم في رواية حماد ويحيى عن أبي بكر وأبو شعيب السوسي عن اليزيدي ونصير عن الكسائي وحمزة في رواية رجاء وخلاد وأبي عمرو بن سعدان عن سُليم وأبي أيوب الضبي عن أصحابه (ونَئا) بفتح النون وكسر الهمزة وقرأ الباقون (ونَأى) بفتح النون والهمزة في وزن (وَنَعَا) ينظر السبعة في القراءات ص٣٨٤ والمبسوط في القراءات العشر ص٢٧١.

وينظر تفسير الطبري ١٥٣/١٥ وتفسير الكشاف ٣٧٣/٢ وتفسير المحرر الوجيز ١٧٦/٩ وتفسير البحر المحيط ٧٥/٦ وتفسير الدر المصون ٤١٦/٤ وإملاء مامن به الرحمن ٩٥/٢-٩٦ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٩٦/٣.

الفقر[1]، أو السقم[2]. ﴿يؤسا﴾ من الفرح.

[٨٤] ﴿كل﴾ المحسن والمسيء. ﴿شاكلته﴾ عادته[3]، أو جَدِيلتهِ التي طُبع عليها من شقاءٍ أو سعادةٍ، أو ناحيتهِ، أو نيتهِ[4].

وحقيقته: ما يقربُ منه ويألفهُ يقال: لست على شكلي وشاكلتي.

﴿أهدى سبيلا﴾ أصوب دينا وأسرع قبولا.

[٨٥-٨٦] ﴿ويسألونك﴾ أهل مكة[5]، أو اليهود[6].

وقيل: قالت اليهود: سلوا محمدا عن الروح وعن فتية فقدوا أول الزمان ورجل بلغ المشرق والمغرب فإن أجاب عن البعض فهو نبي، وفي كتابهم أن

---

(١) قاله قتادة ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٦٩ وتفسير الكشاف ٢/٣٧٣ وتفسير المحرر الوجيز ٩/١٧٧ وتفسير النسفي ٣/١٧٨.

(٢) قاله الكلبي ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٦٩ وتفسير الكشاف ٢/٣٧٣ وتفسير المحرر الوجيز ٩/١٧٧ وتفسير النسفي ٣/١٧٨.

(٣) قاله الماوردي ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٦٩.

(٤) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٥/١٥٤ وتفسير البغوي ٥/١٢٤ وتفسير الماوردي ٣/٢٦٩ وتفسير المحرر الوجيز ٩/١٧٧-١٧٨ وتفسير البحر المحيط ٦/٧٥.

قال ابن كثير رحمه الله تعالى: وكل هذه الأقوال متقاربة في المعنى. ينظر تفسير ابن كثير ٣/٦٠.

(٥) قاله ابن عباس ينظر تفسير البغوي ٥/١٢٥ وتفسير زاد المسير ٥/٨١ وتفسير المحرر الوجيز ٩/١٧٩ وتفسير البحر المحيط ٦/٧٥.

(٦) قاله ابن مسعود ينظر تفسير الطبري ١٥/١٥٥-١٥٦ وتفسير البغوي ٥/١٢٤ وتفسير زاد المسير ٥/٨١ وتفسير المحرر الوجيز ٩/١٧٨ وتفسير البحر المحيط ٦/٧٥.

الروح مـن الله فـنزلت: ﴿أم حسـبت﴾[1]. ﴿**ويسـألونك عـن الـروح**﴾[2][3] [﴿ويسألونك عن ذي القرنين﴾.][4]

﴿**وما أوتيتم**﴾ تسلية عن إدراك ما لايدرك[5]، أو عذر في عتـاب[6]؛ أي

(١)سورة الكهف، من الآية: ٩.

(٢) هذه الآية سقطت من (أ،ب).

(٣) حاشية: [ومعنى هذا -والله أعلم- أن الأنبياء لا يتكلمون مـع الخلـق في المشـكلات، ولا يفيضون في المشتبِهات إنما يأخذون في الأمور المعقولة، والروح خلق من خلق الله جعله في الأجسام فأحياها به وأقدرها، وبنى عليها الصفات الشـرعية والأخـلاق الكريمـة، وقابلهـا بأضدادها لنقصان الآدمية فإذا أراد الإنسان معرفتها، وهي بين جنبيه لم يستطع لأنـه قُصـر به دونها، وإذا أراد إنكارها لم يقدر لظهور آثارها، وجَعل ذلـك عـبرة كمـا قـال: ﴿وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾[1] ليرى أن الباري تعـالى لا يُقـدَر علـى جحـده لظهـور آياتـه في أفعاله، ففي كل شيء له آية، ولا يحاط به لكبريائه وعظمته، فـإذا وقـف في ذلـك مفكـرا ناداه الاعتبار لا ترْتَبْ ففيك من ذلـك آثـار، انظـر إلى موجـود في إهـابك لا تقـدر علـى إنكاره لظهور آثاره، ولا تعرفه بمقداره فيأخذه الدليل، وتقوم عليه الحجة] تمت[2]

(٤) هذه الآية سقطت من الأصل. وهي في سورة الكهف من الآية ٨٣

قاله ابن عباس ينظر تفسير البغوي ١٢٥/٥ وتفسـير زاد المسـير ٨١/٥ وتفسـير المحـرر الوجـيز ١٧٩/٩-١٨٠ وتفسـير ابـن كـثير ٧١/٣-٧٢ وأسـباب الـنزول للواحـدي ص١٩٧-١٩٨.

(٥) فمهما أوتيه الناس من العلم وظنوا أنه كثير فهو بالإضافة إلى علم الله قليـل. ينظـر تفسـير البغوي ١٢٦/٥ وتفسير الماوردي ٢٧١/٣ وتفسير زاد المسير ٨٣/٥.

(٦) ينظر تفسير البغوي ١٢٦/٥ وتفسير البحر المحيط ٧٦/٦.

(١) سورة الذاريات آية ٢١ .

(٢) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ١٢١٢/٣-١٢١٣.

إنما سألتم لقلة علمكم، وقيل: خطاب لليهود، على الذم[١]، متصل بقوله: "قل".

﴿لنذهبن﴾ أي من المصاحف والصدور[٢]، وقيل: تنبيهٌ[٣] على نعمة الوحي وتعزية[٤]؛ أي إن[٥] لاتصبر على أذى الجدال فهل ترضى بالزوال، وقيل: تهديد لغيره بإذهاب ما أوتوا عن طلب ما لم يؤتوا[٦].

[٨٧] ﴿إلا رحمة﴾ مستثنى منقطع[٧]؛ أي لكن رحمك رحمة فقواك لتحمل الأذى في القرآن وأبقاه لك، أو لكنه لايشاء ذلك تفضلا عليك[٨]

(١) ينظر تفسير الطبري ١٥٧/١٥ وتفسير البغوي ١٢٦/٥ وتفسير زاد المسير ٨٢/٥و تفسير المحرر الوجيز ١٨١/٩.

(٢) قاله ابن مسعود ينظر تفسير الطبري ١٥٧/١٥-١٥٨ وتفسير الماوردي ٢٧١/٣ وتفسير المحرر الوجيز ١٨٣/٩-١٨٥ ومعاني القرآن للزجاج ٢٥٨/٣.

(٣) في (ب) [١٦٥/ب].

(٤) ينظر تفسير النسفي ١٧٩/٣.

(٥) (إن) سقطت من (ب)

(٦) ينظر تفسير البحر المحيط ٧٦/٦.

(٧) ينظر تفسير البغوي ١٢٧/٥ وتفسير الماوردي ٢٧٢/٣ وتفسير المحرر الوجيز ١٨٥/٩ وتفسير الدر المصون ٤١٧/٤ ومعاني القرآن للزجاج ٢٥٩/٣ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٢٩٨/٣.

(٨) ينظر تفسير الكشاف ٣٧٤/٢ وتفسير فتح القدير ٢٦٣/٣.

[٨٨] [﴿لا يأتون﴾ جواب معنى القسم في (لئن)[١] والمعجز منه[٢] قيل نظم مبانيه[٣]][٤]، وقيل: ترتيب معانيه[٥]، وقيل: أخبار الغيب فيه[٦]، وقيل: المنع[٧] من الإتيان بمثله مع [١٤٨/أ] كثرة معانديه[٨].

والأصوب أن ظهور الإعجاز بمجموع الكل.

﴿ظهيرا﴾ معينا.

[٨٩] ﴿صرفنا﴾ كثرنا وكررنا. ﴿فأبى﴾ امتنع.

[٩٠] ﴿وقالوا﴾ أي مشركو قريش. ﴿تفجر﴾ أصل التفجير الشق. ﴿ينبوعا﴾ عينا تنبع لنا بالماء ببلدنا هذا.

[٩١] ﴿جنة﴾ بستان. ﴿فتفجر الأنهار﴾ بأرضنا هذه. ﴿خلالها﴾ أي النخيل والكرم، أي بينها في أصولها. ﴿تفجيرا﴾ سيلا يسيل.

---

(١) ينظر تفسير الكشاف ٣٧٤/٢ وتفسير المحرر الوجيز ١٨٦/٩ وتفسير النسفي ١٧٩/٣ وتفسير البحر المحيط ٧٨/٦ وتفسير أبي السعود ٣٥٠/٣ وإملاء مامن به الرحمن ٩٦/٢.

(٢) في (أ) [١٠٩/ب]

(٣) ينظر تفسير البغوي ١٢٧/٥ وتفسير زاد المسير ٨٤/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٨٦/٩ وتفسير الخازن ١٨٠/٣

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من (ب).

(٥) ينظر تفسير النسفي ١٨٠/٣ وتفسير البحر المحيط ١٠٥/١ وتفسير فتح القدير ٢٦٣/٣.

(٦) ينظر تفسير البحر المحيط ١٠٥/١.

(٧) إن كان يريد بالمنع الصرفة فهو باطل وإن كان المنع بسبب بلاغته وأنه فوق قدرتهم فهو صحيح.

(٨) ينظر التفسير الكبير ٥٤/٢١.

[٩٢] ﴿**كسفا**﴾ قطعا؛ أي أسقطها طبقا علينا، والكسوف تغطية النور[١]. ﴿**قبيلا**﴾ كفيلا[٢]، وقيل: شهيدا[٣]، وقيل: قبيلا[٤][٥]، كقوله: ﴿يخرجكم طفلا﴾[٦]، أو جمع قبيلة؛ أي أصنافا[٧]، أو مقابلة عيانا[٨].

[٩٣] ﴿**زخرف**﴾ ذهب. ﴿**ترقى**﴾ أي تصعد بسلم ونحن نراك. ﴿**كتابا**﴾ مكتوبا فيه يافلان آمن، قاله ابن عمته عاتكة[٩]. ﴿**هل كنت**﴾ أي ما هذا في طوق البشر وقدرة الرسل.

---

(١) ينظر تهذيب اللغة ١٠/٧٥ واللسان ٩/٢٩٨ مادة (كسف).

(٢) قاله ابن عباس ينظر تفسير البغوي ٥/١٣٠ وتفسير الماوردي ٣/٢٧٣ ومعاني القرآن للفراء ٢/١٣١ ومعاني القرآن للزجاج ٣/٢٥٩.

(٣) قاله مقاتل ينظر تفسير النسفي ٣/١٨٠ وتفسير فتح القدير ٣/٢٦٤.

(٤) في (أ،ب) "قبيلاً قبيلاً"

(٥) أي كل قبيلة على حدتها قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٥/١٦١-١٦٢ وتفسير البغوي ٥/١٣٠ وتفسير الماوردي ٣/٢٧٣ وتفسير زاد المسير ٥/٨٨.

(٦) سورة غافر من الآية: ٦٧.

(٧) أي بأصناف الملائكة قبيلة قبيلة قاله مجاهد ينظر تفسير البغوي ٥/١٣٠ وتفسير الخازن ٣/١٨١ وتفسير فتح القدير ٣/٢٦٤.

(٨) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٣٨٩ وتفسير الطبري ١٥/١٦٢ وتفسير البغوي ٥/١٣٠ وتفسير الماوردي ٣/٢٧٣ وتفسير زاد المسير ٥/٩٠ ومعاني القرآن للزجاج ٣/٢٥٩ ، قلت : وهو الأظهر والله أعلم.

(٩) ينظر تفسير الطبري ١٥/١٦٥-١٦٦ وتفسير المحرر الوجيز ٩/١٩٨ وتفسير أبي السعود ٣/٣٥٣ وأسباب النزول للواحدي ص١٩٩.

ابن عاتكة هو عبدالله بن أبي أمية وتقدمت ترجمته ص١٥

وعاتكة هي بنت عبدالمطلب عمة النبي صلى الله عليه وسلم وهي صاحبة المركن الذي وضع فيه المطيّبون أيديهم وهي ممن بايع النبي صلى الله عليه وسلم.

ينظر الاستيعاب ٤/٤٣٤ والإصابة ٨/١٣ والمحبر ص١٦٦.

[٩٥] ﴿مطمئنين﴾ قاطنين[١]، أو ساكنين على أمر الله[٢].

[٩٦] ﴿شهيدا﴾ حَكَما يفصل عن مشاهدة الحال.

[٩٧] ﴿على وجوههم﴾ أي مسحوبين.

وسئل عنه عليه السلام فقال: "أليس الذي أمشاه على رجليه قادرا على أن يمشيه على وجهه"[٣]، وقيل: عبارة عن الإسراع[٤]، يقال: مر على وجهه إذا أسرع غير ملتفت.

﴿عميا﴾ عما يسرُّهم. ﴿وبكما وصما﴾[٥] عن الحجة[٦]، وإلا فقد قال تعالى: ﴿ورأى المجرمون النار﴾[٧] و﴿سمعوا لها تغيظا﴾[٨] و﴿دعوا هنالك ثبورا﴾[٩].

---

(١) ينظر تفسير البغوي ١٣١/٥ وتفسير زاد المسير ٨٩/٥ وتفسير المحرر الوجيز ١٩٩/٩ وتفسير الخازن ١٨١/٣.

(٢) ينظر تفسير البغوي ١٣١/٥ ومعاني القرآن للزجاج ٢٦١/٣.

(٣) رواه البخاري في تفسير القرآن ١٤/٦ ومسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ٢١٦١/٣ كليهما من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه وينظر تفسير البغوي ١٣١/٥ وتفسير الماوردي ٢٧٥/٣ وتفسير زاد المسير ٩٠/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٠١/٩.

(٤) قاله ابن الأنباري ينظر تفسير الماوردي ٢٧٤/٣ وتفسير زاد المسير ٩٠/٥ وتفسير البحر المحيط ٨٢/٦ وتفسير فتح القدير ٢٦٦/٣.

(٥) في النسخ (صما وبكما) والمثبت ما في المصحف.

(٦) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٦٨/١٥ وتفسير البغوي ١٣٢/٥ وتفسير زاد المسير ٩٠/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٠٠/٩.

(٧) سورة الكهف، من الآية: ٥٣.

(٨) سورة الفرقان، من الآية: ١٢.

(٩) سورة الفرقان، من الآية: ١٣.

قيل: ذلك حين يساقون إلى النار[1]، أو حين قال: ﴿اخسؤا﴾[2].

﴿خبت﴾ طَفِئَ لهبها[3]، وقيل: لانت حين نضجت جلودهم إلى أن يبدلوا جلودا[4]، وقيل: ربت وارتفع[5] لهبها عند تناهي أفراحهم[6]، كأن الخبو من الامتداد[7].

﴿سعيرا﴾ إسعارا[8] بتبديل الجلود[9]، أو لهبا مسعورا[10]، أو تأججا[11]، و التهابا[12].

---

(١) قاله الحسن ينظر تفسير البغوي ١٣٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٧٥/٣ وتفسير الخازن ١٨٢/٣.

(٢) قاله مقاتل والآية بتمامها: ﴿قال اخسؤا فيها ولا تكلمون﴾. سورة "المؤمنون"، الآية: ١٠٨ وينظر تفسير البغوي ١٣٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٧٥/٣ وتفسير الخازن ١٨٢/٣ وتفسير البحر المحيط ٨٢/٦.

(٣) قاله مجاهد ينظر تفسير البغوي ١٣٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٧٥/٣ وتفسير النسفي ١٨٢/٣ وتفسير ابن كثير ٦٥/٣.

(٤) قاله ابن عباس ومجاهد ينظر تفسير الطبري ١٦٨/١٥-١٦٩ وتفسير البغوي ١٣٢/٥ وتفسير زاد المسير ٩٠/٥-٩١ وتفسير الخازن ١٨٢/٣.

(٥) في (أ) "فارتفع"

(٦) ينظر غرائب التفسير ٤٦٢/١ والأضداد للأنباري ص١٧٥.

(٧) الخبت ما اتسع من الأرض. ينظر تهذيب اللغة ٣١٠/٧ واللسان ٢٧/٢ مادة (خبت).

(٨) في (ب) [١٦٦/أ].

(٩) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٦٩/١٥ وتفسير الدر المنثور ٣٦٩/٤.

(١٠) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٦٩/١٥ وتفسير زاد المسير ٩١/٥ وتفسير ابن كثير ٦٥/٣ وتفسير فتح القدير ٢٦٦/٣.

(١١) قاله الضحاك ينظر تفسير الطبري ١٦٩/١٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٩١/١.

(١٢) في (ب) "أو التهاباً"

[٩٩] ﴿مِثْلَهم﴾ أي يعيدهم على أمثلتهم هذه. ﴿وجعل﴾ أي وقد جعل لإعادتهم أجلا[١]، وقيل: أن يأتي بخلق مثلهم ويذهبهم[٢].

[١٠٠] ﴿رحمة ربي﴾ رزقه[٣]، وذكر الخزائن للتكثير، وقيل: هي المفاتيح[٤]. ﴿خشية الإنفاق﴾ إضافة المصدر إلى المفعول له[٥]، أي خشية للإنفاق على أنفسكم.

وقيل: لأنه يخشى عاقبته، فكأنه حذف المضاف[٦]؛ أي خشية عاقبة الإنفاق، وهو الفقر[٧]، أو عبر بالسبب عن المسبب[٨].

(١) وهو يوم القيامة ، ينظر تفسير البغوي ١٣٢/٥ وتفسير زاد المسير ٩١/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٠٤/٩ وتفسير النسفي ١٨٢/٣ وتفسير الخازن ١٨٢/٣ وتفسير فتح القدير ٢٦٧/٣.

(٢) بالموت. ينظر تفسير البغوي ١٣٢/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٠٤/٩ وتفسير النسفي ١٨٢/٣ وتفسير الخازن ١٨٢/٣ وتفسير فتح القدير ٢٦٧/٣.

(٣) قاله الكلبي ينظر تفسير البغوي ١٣٣/٥ وتفسير الماوردي ٢٧٦/٣ وتفسير زاد المسير ٩١/٥ وتفسير النسفي ١٨٢/٣ وتفسير الخازن ١٨٢/٣.

(٤) أي مفاتيح النعم. ينظر تفسير البغوي ١٣٣/٥ وتفسير الماوردي ٢٧٦/٣ وتفسير زاد المسير ٩١/٥ وتفسير النسفي ١٨٢/٣ وتفسير الخازن ١٨٢/٣.

(٥) ينظر تفسير البحر المحيط ٨٤/٦ وتفسير الدر المصون ٤٢٣/٤ وإملاء مامن به الرحمن ٩٧/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٠٣/٣.

(٦) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٢٠٦/٩ وتفسير البحر المحيط ٨٤/٦.

(٧) قاله ابن عباس وقتادة ينظر تفسير عبدالرزاق ٣٩٠/٢ وتفسير الطبري ١٧٠/١٥ وتفسير البغوي ١٣٣/٥ وتفسير الماوردي ٢٧٦/٣ وتفسير زاد المسير ٩١/٥.

(٨) ينظر تفسير النسفي ١٨٢/٣.

﴿قتورا﴾ مجبولا على البخل[1]، أو ظلوما نفسه بأن بخل عليها بالإيمان.

[١٠١] ﴿تسع آيات﴾ الطوفان إلى الخمس[2]، واليد، والعصى، ولسانه[3]، وفلق البحر[4].

وقيل: هي حرمة الشرك، والقتل، والزنا، والربا[5]، والسحر، والسعاية[6]،

(١) ينظر تفسير الطبري ١٥/١٧٠ وتفسير البغوي ٥/١٣٣ وتفسير الماوردي ٣/٢٧٦ وتفسير زاد المسير ٥/٩١ وتفسير النسفي ٣/١٨٢.

(٢) يريد قوله تعالى: ﴿فأرسلنا عليهم الطوفان، والجراد، والقمل، والضفادع والدم﴾...الآية: ١٣٣، من سورة الأعراف.

(٣) أي العقدة التي كانت بلسانه فحلت.

(٤) وهو قول ابن عباس رضي الله عنه. ينظر تفسير الطبري ١٥/١٧١ وتفسير البغوي ٥/١٣٣ وتفسير الماوردي ٣/٢٧٧ وتفسير زاد المسير ٥/٩٢ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٢٠٧.

(٥) في (أ،ب) "الرياء"

(٦) السعاية يعني بها المشي ببريء إلى ذي سلطان ليقتل. وينظر تهذيب اللغة ٣/٩٠ واللسان ١٤/٣٨٤ مادة (سعا) .

والسرقة، والقذف، والفرار من الزحف، وعلى اليهود خاصة أن لايعْدُوا في السبت[1].

﴿فاسأل﴾ ليلزمهم الحجة[2]، أو أيها[3] المُنْكِر لتعرف بصدق محمد[4]، أو فانظر في أخبارهم من القرآن إذ جاءهم موسى[5].

﴿مسحورا﴾ مخدوعا[6]، وقيل: قد سحرت فترى أنك تكلم بصواب وليس به[7]، وقيل: ساحر، نحو: ميمون ومشؤوم بمعنى يامن

---

(١) ينظر تفسير الطبري ١٧٢/١٥-١٧٣ وتفسير البغوي ١٣٣/٥-١٣٤ وتفسير الماوردي ٢٧٧/٣ وتفسير زاد المسير ٩٢/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٠٧/٩ وتفسير الدر المنثور٣٧٠/٤ .

وقد رواه الترمذي في التفسير٣٠٥/٥ وقال هذا حديث حسن صحيح ، والنسائي في تحريم الدم ١١١/٧ وأحمد في المسند ٢٣٩/٤-٢٤٠ وابن ماجه مختصراً في الأدب١٢٢١/٢ عن صفوان بن عسال أن قوماً من اليهود قبلوا يد النبي صلى الله عليه وسلم ورجليه.

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسيره ٦٧/٣ : وهو حديث مشكل وعبدالله بن سلمة في حفظه شيء وقد تكلموا فيه ولعله اشتبه عليه التسع الآيات بالعشر الكلمات فإنها وصايا في التوراة لا تعلق لها بقيام الحجة على فرعون والله أعلم.

(٢) ينظر تفسير الماوردي ٢٧٧/٣ وتفسير زاد المسير ٩٣/٥-٩٤.

(٣) في (أ،ب) "إنهاء"

(٤) أي الخطاب له والمراد غيره صلى الله عليه وسلم. ينظر تفسير البغوي ١٣٤/٥ والتفسير الكبير ٦٤/٢١-٦٥ وتفسير الخازن ١٨٢/٣ وتفسير أبي السعود ٣٥٥/٣.

(٥) قاله الحسن ينظر تفسير الطبري ١٧٣/١٥ وتفسير الماوردي ٢٧٧/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٢٠٩/٩.

(٦) قاله ابن عباس ينظر تفسير البغوي ١٣٤/٥ وتفسير الماوردي ٢٧٨/٣ وتفسير زاد المسير ٩٤/٥ وتفسير الخازن ١٨٢/٣.

(٧)ينظر تفسير البغوي ١٣٤/٥ وتفسير الماوردي ٢٧٨/٣ وتفسير زاد المسير ٩٤/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢١٠/٩ وتفسير الخازن ١٨٢/٣.

وشائم[1]، وقيل: مغلوبا[2]، وقيل: ذا سحر[3] يأكل ويشرب[4].

[١٠٢] ﴿علمت﴾ بالرفع، وهي قراءة علي[5]، لأن [١٤٨/ب] فرعون لم يعلم، فقال له ابن عباس[6]: بل علم فعاند[7]، لقوله: ﴿استيقنتها

(١)ينظر تفسير الطبري ١٧٣/١٥-١٧٤ وتفسير الماوردي ٢٧٨/٣ وتفسير زاد المسير ٩٤/٥ وتفسير الخازن ١٨٢/٣ وتفسير فتح القدير ٢٦٨/٣.

(٢) قاله مقاتل ينظر تفسير الماوردي ٢٧٨/٣.

(٣) ذا سحر أي ذا رئة. وينظر الصحاح ٦٧٨/٢ واللسان ٣٤٨/٤ مادة (سحر) .

(٤) ينظر تفسير الطبري ٩٦/١٥ وتفسير البغوي ٩٨/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٧/٣ وتفسير زاد المسير ٤٢/٥.

(٥) أي ابن أبي طالب وقد تقدمت ترجمته رضي الله عنه ص١٠٣

وهي أيضاً قراءة الكسائي وحده، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٣٨٥، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٧٢.

قال الطبري رحمه الله تعالى في تفسيره ١٧٤/١٥: غير أن القراءة التي عليها قراء الأمصار خلافها وغير جائز عندنا خلاف الحجة فيما جاءت به من القراءة مجمعة عليه.

وقال البغوي رحمه الله تعالى في تفسيره ١٣٤/٥: وهذه القراءة وهي نصب التاء أصح في المعنى وعليه أكثر القراء لأن موسى لا يحتج عليه بعلم نفسه ولا يثبت عن علي رفع التاء لأنه رُوي عن رجل من مراد عن علي وذلك أن الرجل مجهول و لم يتمسك بها أحد من القراء غير الكسائي.

وقال أبو حيان رحمه الله تعالى في تفسيره ٨٦/٦ : وهذا القول عن علي لا يصح لأنه رواه كلثوم المرادي وهو مجهول وكيف يصح هذا القول وقراءة الجماعة بالفتح على خطاب فرعون.

(٦) تقدمت ترجمته رضي الله عنه ص١٧٧

(٧) ينظر تفسير الطبري ١٧٤/١٥ وتفسير البغوي ١٣٤/٥ وتفسير زاد المسير ٩٤/٥ وتفسير البحر المحيط ٨٦/٦.

أنفسهم﴾[١].

﴿**هؤلاء**﴾ أي الآيات. ﴿**بصائر**﴾ دلائل وعبرا يبصر بها. ﴿**أظنك**﴾ أعلمك. ﴿**مثبورا**﴾ ملعونا مهلكا معذباً[٢].

[١٠٣] ﴿**يستفزهم**﴾ يخرجهم. ﴿**من الأرض**﴾ أرض مصر[٣].

[١٠٤] ﴿**الأرض**﴾ أرض الشام[٤]. ﴿**وعد الآخرة**﴾ القيامة[٥]، أو نزول عيسى[٦]، أو الكرة الآخرة تحويلهم إلى الشام[٧].

﴿**لفيفا**﴾ جمعا من جهات مختلفة[٨]، أو مختلفين لايتعارفون[٩].

---

(١)سورة النمل، من الآية: ١٤.

(٢) في (ب) "مبعداً"

(٣) ينظر تفسير البغوي ١٣٥/٥ وتفسير زاد المسير ٩٥/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢١٤/٩ وتفسير الخازن ١٨٣/٣.

(٤) ينظر تفسير الطبري ١٧٦/١٥ وتفسير البغوي ١٣٥/٥ وتفسير زاد المسير ٩٥/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢١٤/٩ وتفسير الخازن ١٨٣/٣.

(٥) ينظر تفسير الطبري ١٧٦/١٥ وتفسير البغوي ١٣٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٧٨/٣ وتفسير زاد المسير ٩٥/٥.

(٦) قاله قتادة ينظر تفسير البغوي ١٣٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٧٨/٣ وتفسير الخازن ١٨٣/٣.

(٧) ينظر تفسير الماوردي ٢٧٨/٣ وتفسير أبي السعود ٣٥٦/٣ وتفسير فتح القدير ٢٦٩/٣.

(٨) قاله ابن عباس وقتادة ينظر تفسير الماوردي ٢٧٨/٣ وتفسير زاد المسير ٩٥/٥.

(٩) قاله رزين ينظر تفسير الطبري ١٧٦/١٥-١٧٧ وتفسير البغوي ١٣٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٧٨/٣.

[١٠٥] ﴿وبالحق﴾ أي[1] الصدق، أو بالأمر والنهي[2]، أو بالعدل والإنصاف[3]، أو بإرادة الحق[4]. ﴿نزل﴾ أي بلغ الرسول كما أردناه[5].

[١٠٦] ﴿فرقناه﴾ بيناه وأحكمناه. ﴿مكث﴾ تؤدة ومهل وترسل بمكة ثمان وبالمدينة عشر سنين[6].

[١٠٧] ﴿أو لاتؤمنوا﴾ تهديد بلفظ التخيير؛ أي لا ينفعه أن، ولايضره إن لم[7]. ﴿أوتوا العلم﴾ أي علم التوراة من قبل القرآن[8]، أو سلف هذه

---

(١) في (أ) [١١٠/أ]

(٢) ينظر تفسير الماوردي ٢٧٩/٣ وتفسير زاد المسير ٩٦/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢١٥/٩ وتفسير البحر المحيط ٨٧/٦ وتفسير ابن كثير ٦٨/٣.

(٣) قاله الطبري ينظر تفسير الطبري ١٧٧/١٥.

(٤) ينظر تفسير الخازن ١٨٣/٣ وتفسير النسفي ١٨٣/٣ وتفسير فتح القدير ٢٦٩/٣.

(٥) أي كما أراده الله تعالى محفوظاً محروساً لم يشب بغيره ولا زيد فيه ولا نقص منه.

(٦) وهذا القول مروي عن الحسن رحمه الله وذلك على الخلاف في سنه صلى الله عليه وسلم ، والصواب أنه نزل بحسب الحوادث والوقائع منذ أن بعث الله نبيه صلى الله عليه وسلم إلى أن توفي في ثلاث وعشرين سنة والله أعلم. ينظر تفسير البغوي ١٣٥/٥-١٣٦ وتفسير البحر المحيط ٨٧/٦ وتفسير ابن كثير ٦٨/٣.

(٧) أي لاينفعه أن تؤمنوا ولا يضره إن لم تؤمنوا. ينظر تفسير البغوي ١٣٦/٥ وتفسير الماوردي ٢٨٠/٣ وتفسير زاد المسير ٩٧/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢١٩/٩.

(٨) ينظر تفسير النسفي ١٨٣/٣ وتفسير البحر المحيط ٨٨/٦.

الأمة كالنجاشي وغيره[1]، أو الملائكة. ﴿للأذقان﴾ أي الوجوه[2]، وقيل: عبارة عن المبالغة في السجود[3].

[١٠٩] ﴿ويزيدهم﴾ أي الله، أو مايتلى[4]، أو بكاؤهم[5].

[١١٠] ﴿أيًّا ما﴾ أي بأي أسمائه تدعونه فإنما تدعون واحدا.

كان عليه السلام يدعو تارة يا الله، يارحمن، يارحيم، فقالت قريش: إنه يدعي التوحيد ويدعو إلهين فنزلت[6][7].

---

(١) يعني من أهل الكتاب. ينظر تفسير الطبري ١٥/١٨١ وتفسير البغوي ٥/١٣٦ وتفسير زاد المسير ٥/٩٧ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٢١٧ وتفسير الخازن ٣/١٨٣.

والنجاشي اسمه أصحمة بن أبجر واسمه بالعربية عطية ، والنجاشي اسم يطلق على من ملك الحبشة كقيصر لمن ملك الروم ، آمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، وكان ملكاً عادلاً لا يظلم عنده أحد وصلى عليه النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه خبر موته رضي الله عنه.

ينظر الإصابة ١/٢٠٥ وسيرة ابن هشام ١/٢٥٥ والمحبر ص٧٦.

(٢) قاله ابن عباس وقتادة ينظر تفسير عبدالرزاق ٢/٣٩٢ وتفسير الطبري ١٥/١٨٠ وتفسير البغوي ٥/١٣٦ وتفسير الماوردي ٣/٢٨٠.

(٣) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٩/٢١٩ وتفسير البحر المحيط ٦/٨٨ وتفسير فتح القدير ٣/٢٧٠.

(٤) ينظر تفسير الطبري ١٥/١٨١ وتفسير البغوي ٥/١٣٦ وتفسير زاد المسير ٥/٩٨ وتفسير البحر المحيط ٦/٨٩.

(٥) في (ب) [١٦٦/ب].

(٦) (فنزلت) سقطت من (أ،ب).

(٧) قاله ابن عباس ومكحول ينظر تفسير الطبري ١٥/١٨٢ وتفسير البغوي ٥/١٣٧ وتفسير الماوردي ٣/٢٨١ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٢٢٠ وأسباب النزول للواحدي ص٢٠٠.

﴿ولاتجهر بصلاتك﴾ بدعائك[1]. [وقيل بقراءتك عبر بالصلاة عنها كما عن الصلاة في قوله ﴿وقرآن الفجر﴾[2] لأن كل واحد منهما مرتبط بالآخر على عادة العرب في المجاز[3]][4][5] ﴿ولاتخافت بها﴾ لاتخفض صوتك حتى لاتسمع أذنك. ﴿وابتغ﴾ اطلب. ﴿بين ذلك﴾ أي الجهر والتخافت، ولم يقل بين ذينك اكتفاء بلفظ "بين".

﴿سبيلا﴾ طريقا[6]، وقيل: بقراءة صلاتك فيؤذيك العدو بسبّ القرآن، ومن جاء به[7]، ولا تخافت بها بحيث لاتُسمع الولي[8] فلما هاجر سقط، وكان

---

(١) قالته عائشة ومكحول ينظر تفسير الطبري ١٥/١٨٣-١٨٤ وتفسير البغوي ٥/١٣٨ وتفسير الماوردي ٣/٢٨١ وتفسير زاد المسير ٥/١٠١.

(٢) سورة الإسراء آية ٧٨.

(٣) قال بعض أهل العلم: إن القرآن لا يجوز إطلاق المجاز فيه ووجهه عن قائليه أن المجاز يجوز نفيه والقرآن لا شيء منه يجوز نفيه، وإنما يقال في هذا ومثله إنه أسلوب عربي وهو أحسن، وقال كثير من أهل العلم إنه لا مانع من المجاز في القرآن.

قلت : والقول الأول أولى والله أعلم. ينظر مجموع الفتاوى ٢٠/٤٥٤-٤٨٨ وكتاب منع جواز المجاز في المنزل للتعبد والإعجاز للشيخ محمد الأمين الشنقيطي رحمه الله.

(٤) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٥/١٨٤ وتفسير البغوي ٥/١٣٨ وتفسير الماوردي ٣/٢٨١ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٢٢١ وأحكام القرآن لابن العربي ٣/١٢١٥.

(٥) ما بين المعكوفتين سقط من (أ،ب).

(٦) ينظر تفسير الطبري ١٥/١٨٨ وتفسير زاد المسير ٥/١٠١ وتفسير فتح القدير ٣/٢٧١.

(٧) قاله ابن عباس والضحاك وغيرهما ينظر تفسير عبدالرزاق ٢/٣٩٢ وتفسير الطبري ١٥/١٨٤-١٨٦ وتفسير البغوي ٥/١٣٧ وتفسير الماوردي ٣/٢٨١.

(٨) أي الذي يليك كما في قول ابن عباس رضي الله عنه الذي رواه البخاري في التفسير برقم ٤٧٢٢ والتوحيد برقم ٧٤٩٠ وغير هذين الموضعين.

يفعل من ذلك ما شاء[١]، وقيل: لاتجهر بقراءة النهار وعكسه[٢].

[١١١] ﴿لم يتخذ﴾ لم يسم أحدا له ولدا، فإن الاتخاذ والإعداد من شيء شيئا[٣] وأما التولد[٤] فمما لايصوره عقل، ومعنى الحمد لعدم الولد، احمدوه[٥] حيث برئ من الأولاد فتكون منافعه كلها للعباد.

---

(١) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٨٥/١٥ وتفسير الدر المنثور ٣٧٤/٤.

قلت : وهذا غير كافي في إثبات النسخ لأن النسخ لا يثبت إلا بدليل وهو لم يذكر دليلاً.

قال مكي بن أبي طالب في الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ص٢٩٦: وقد يكون هذا منسوخاً بزوال العلة التي من أجلها أمر أن لا يجهر بصلاته لأن ذلك إنما كان لأجل أذى المشركين له وللقرآن إذا سمعوه يقرأ فلما زال ذلك بالهجرة من بين ظهراني المشركين رجعت الصلاة إلى الجهر بالقراءة فيها.

وقال ابن الجوزي رحمه الله في تفسيره ١٠١/٥: وعلى التحقيق وجود النسخ ها هنا بعيد.

(٢) أي ولا تسر بقراءة الليل ذكره القاضي أبو يعلى ينظر تفسير الماوردي ٢٨١/٣ وتفسير زاد المسير ١٠٠/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٢٢/٩ وتفسير النسفي ١٨٤/٣.

(٣) في (أ) "شاء"

(٤) في (أ) "التوكيد"

(٥) في (ب) "احمدوا به"

﴿**ولي من الذل**﴾ أي لم يحالف[1] أحدا ولا ابتغى نصرة أحد لأن من احتاج إلى نصرة غيره فقد ذل له.

﴿**وكبره**﴾ عظمه[2]، أو اعرفه وصفه بأنه أكبر من أن يكون له ولد أو شريك، أو ولي من الذل[3].

(١) في (أ) "لم يخالف".

(٢) ينظر تفسير الطبري ١٨٩/١٥ وتفسير البغوي ١٣٩/٥ وتفسير الماوردي ٢٨٢/٣ وتفسير زاد المسير ١٠١/٥ وتفسير النسفي ١٨٤/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٦٥/٣.

(٣) ينظر تفسير الطبري ١٨٩/١٥ وتفسير الماوردي ٢٨٢/٣ وتفسير النسفي ١٨٤/٣ وتفسير فتح القدير ٢٧٢/٣.

سورة الكهف

بسم الله الرحمن الرحيم

[١] ﴿**الحمد لله**﴾ أي احمدوا الله بنعمه. ﴿**الكتاب**﴾ القيم على الكتب بنسخها ونفي الباطل عنها. ﴿**عوجا**﴾ اختلافا[١]، أو التباسا[٢].

وأصله: ميل فيما لا شخص له، وبالفتح فيما له شخص[٣]، وهو مصدر كالحول في معنى الصفة، و"اللام" زائدة[٤]، أو[٥] حُذفَ مضافه[٦]، أي لم نجعله مائلا؛ أي ذا ميل، وقيل: له أي للنبي دينا مائلا[٧].

---

(١) قاله مقاتل ينظر تفسير الطبري ١٩٠/١٥ وتفسير الماوردي ٢٨٣/٣ وتفسير زاد المسير ١٠٣/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٢٧/٩.

(٢) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٩١/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤٤/٧ برقم ١٢٦٩٣.

(٣) ينظر تفسير الماوردي ٢٨٤/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٢٢٧/٩ وتفسير فتح القدير ٢٧٥/٣ وينظر الصحاح ٣٣١/١ واللسان ٣٣١/٢ مادة (عوج).

(٤) أي في قوله (له) من قوله تعالى : ﴿ولم نجعل له عوجاً﴾ والأولى أن يقول صلة.

(٥) في (أ) "وحذف"

(٦) ينظر إملاء مامن به الرحمن ٩٨/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٠٩/٣.

(٧) ينظر تفسير البحر المحيط ٩٦/٦.

[٢] ﴿قيّما﴾ مستقيما[1]، وقيل: عدلا معتمدا عليه مرجوعا إليه[2]، أو [١٤٩/أ] قائما بما يصلح الناس[3]، وهو حال الكتاب، على التأخير، أو منصوب محذوف[4]، أي بل جعله قيما.

﴿لينذر﴾ أي لينذركم. ﴿بأسا﴾ أي ببأسٍ عذاب. ﴿أجرا حسنا﴾ ثوابا جزيلا في الجنة.

[٣] ﴿ماكثين﴾ دائمين.

[٤] ﴿وينذر﴾ خاصة[5] الذين قالوا في عزير وعيسى والملائكة ما قالوا.

[٥] ﴿ولا لآبائهم﴾ من لدن آدم. ﴿كلمة﴾ تميز[6]، أي الكلمة كلمة.

---

(١) قاله ابن عباس والضحاك ينظر تفسير الطبري ١٥/١٩٠ وتفسير البغوي ٥/١٤٣ وتفسير الماوردي ٣/٢٨٤ وتفسير زاد المسير ٥/١٠٣ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٢٢٨.

(٢) أي في تصديق الكتب وحفظها قاله الفراء ينظر تفسير الطبري ١٥/١٩٠ وتفسير البغوي ٥/١٤٣ وغرائب التفسير ١/٦٤٧ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٢٢٨ وتفسير الخازن ٣/١٨٥ وتفسير البحر المحيط ٦/٩٥.

(٣) ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٨٤ وتفسير البحر المحيط ٦/٩٩.

(٤) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٩/٢٢٧-٢٢٨ وتفسير الدر المصون ٤/٤٣٠ وتفسير فتح القدير ٣/٢٧٥ وتفسير أضواء البيان ٤/٥-٦ وإملاء مامن به الرحمن ٢/٩٨ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣/٣٠٩.

(٥) في (ب) [١٦٧/أ].

(٦) ينظر تفسير الدر المصون ٤/٣٣٤ وتفسير فتح القدير ٣/٢٧٦ ومعاني القرآن للزجاج ٣/٢٦٨ وإملاء ما من به الرحمن ٢/٩٨ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣/٣١١.

[٦] ﴿باخع﴾ قاتل. ﴿آثارهم﴾ آثار امتناعهم. ﴿أسفا﴾ حال الصفة[١]، أو تأسف، أو لأسف وهو الحزن[٢]، أو جزعا[٣]، أو ندما وتحسرا[٤].

[٧] ﴿ما على الأرض﴾ من الأشجار والأثمار[٥]، أو من الشهوات[٦]، أو جميع ما عليها[٧]. ﴿لنبلوهم﴾[٨] أي أصحابها. ﴿عملا﴾ اعتبارا بها وتركا

(١) ينظر تفسير الدر المصون ٣٣٤/٤ وتفسير فتح القدير ٢٧٦/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٦٨/٣ وإملاء ما من به الرحمن ٩٨/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣١١/٣.

(٢) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٩٦/٢ وتفسير الطبري ١٩٥/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤٤/٧-٢٣٤٥ برقم ١٢٧٠٠ وتفسير البغوي ١٤٤/٥.

(٣) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٩٥/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤٤/٧ برقم ١٢٦٩٩ وتفسير المحرر الوجيز ٢٣٣/٩ وتفسير البحر المحيط ٩٨/٦.

(٤) قاله السدي ينظر تفسير الماوردي ٢٨٥/٣ وتفسير زاد المسير ١٠٥/٥ وتفسير البحر المحيط ٩٨/٦ وتفسير ابن كثير ٧٢/٣.

(٥) قاله مقاتل ينظر تفسير البغوي ١٤٤/٥ وتفسير الماوردي ٢٨٥/٣ وتفسير زاد المسير ١٠٦/٥ وتفسير الخازن ١٨٥/٣.

(٦) أي من مال ونساء وغير ذلك مما فيه شهوة للإنسان كما في قوله عليه السلام : (إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله مستخلفكم فيها... الحديث).

رواه مسلم في الذكر والدعاء ٢٠٩٨/٣ ورواه الترمذي في الفتن ٤٨٣/٤ وابن ماجه في الفتن ١٣٢٥/٢ من رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه .

و ينظر تفسير الطبري ١٩٦/١٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٣٤/٩ وتفسير ابن كثير ٧٢/٣.

(٧) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٩٨/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤٥/٧ برقم ١٢٧٠١ وتفسير الماوردي ٢٨٥/٣ وتفسير زاد المسير ١٠٦/٥.

(٨) في (أ) "لنبلوكم"

لها[1]، أو توكلا علينا فيها[2]، وقيل: من الأنبياء والعلماء أرسلناهم إليهم لنبلو المرسل إليهم أيهم أحسن قولاً[3] وإجابة[4].

[٨] ﴿**صعيدا**﴾ أرضا ملساء[5]، أو مستويا[6]، أو ترابا[7]. ﴿**جرزا**﴾ يابسا لانبات فيه كأنه قطع نباته[8]، والجرز: القطع[9]، وقيل: ميتا[10]، وقيل: خرابا[11].

[٩] ﴿**أم**﴾ عطف على معنى الاستفهام في "لعلك"[12]، أو بمعنى ألف

---

(١) قاله الحسن ينظر تفسير الطبري ١٩٦/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤٥/٧ برقم ١٢٧٠٦ وتفسير البغوي ١٤٤/٥ وتفسير الماوردي ٢٨٥/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٢٣٥/٩.

(٢) قاله سهل بن عبد الله ينظر تفسير الماوردي ٢٨٥/٣ وتفسير البحر المحيط ٩٩/٦.

(٣) في (أ،ب) (قبولاً).

(٤) هذا معنى قول ابن عباس ينظر تفسير زاد المسير ١٠٥/٥ وتفسير البحر المحيط ٩٩/٦.

(٥) قاله مقاتل ينظر تفسير البغوي ١٤٤/٥ وتفسير الماوردي ٢٨٦/٣ وتفسير الخازن ١٨٦/٣ وتفسير البحر المحيط ٩٩/٦.

(٦) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٩٦/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤٥/٧ برقم ١٢٧٠٨ وتفسير الماوردي ٢٨٦/٣ وتفسير البحر المحيط ٩٩/٦ وتفسير فتح القدير ٢٧٦/٣.

(٧) قاله أبان بن تغلب ينظر تفسير البغوي ١٤٤/٥ وتفسير الماوردي ٢٨٦/٣ وتفسير زاد المسير ١٠٦/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٣٦/٩ وتفسير فتح القدير ٢٧٦/٣.

(٨) ينظر تفسير الماوردي ٢٨٦/٣ وتفسير النسفي ١٨٦/٣ وتفسير الخازن ١٨٦/٣.

(٩) ينظر الصحاح ٨٦٧/٣ واللسان ٣١٦/٥ مادة (جرز).

(١٠) أي فان، ينظر تفسير البحر المحيط ٩٩/٦ وتفسير ابن كثير ٧٢/٣.

(١١) قاله سعيد بن جبير ينظر تفسير الطبري ١٩٦/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤٦/٧ برقم ١٢٧٠٩ وتفسير النسفي ١٨٦/٣.

(١٢) ينظر تفسير البحر المحيط ١٠٠/٦ وتفسير فتح القدير ٢٧٧/٣.

الاستفهام على الإنكار[١].

ومعناهما لاتحسب ذلك عجبا[٢] فإن غيره من خلق السموات والأرض أعجب، أو ما أطلعتك عليه من الغيب أعجب[٣]، أو بمعنى النفي[٤]، أي ما حسبت لولا أخبارنا.

﴿**الكهف**﴾ الذي أوى إليه الفتية. ﴿**والرقيم**﴾ اسم واد[٥] دون فلسطين فيه الكهف، من رقمة الوادي وهي موضع الماء.

---

(١) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٢٣٦/٩ وتفسير البحر المحيط ١٠٠/٦ وتفسير أبي السعود ٣٦٢/٣ وتفسير الدر المصون ٤٣٥/٤ وتفسير فتح القدير ٢٧٨/٣ وهو الأولى بالصواب والله أعلم.

(٢) في (أ) [١١٠/ب]

(٣) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٩٧/١٥-١٩٨ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤٦/٧ برقم ١٢٧١٦ وتفسير البغوي ١٤٤/٥ وتفسير الخازن ١٨٦/٣.

(٤) ينظر تفسير الماوردي ٢٨٧/٣.

(٥) قاله ابن عباس من طريق العوفي ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٩٧/٢ وتفسير الطبري ١٩٨/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤٦/٧ برقم ١٢٧١٢ وتفسير البغوي ١٤٥/٥.

قال ياقوت الحموي رحمه الله في معجم البلدان : والكهف المذكور الذي فيه أصحاب الكهف بين عمورية ونيقية وبينه وبين طرسوس عشرة أيام أو أحد عشر يوماً. ينظر معجم البلدان ٦٠/٣.

وقيل: اسم الكتاب الذي كتب فيه شأنهم[١]، وقيل: لوح من رصاص فيه أسماؤهم بمعنى المرقوم؛ أي المكتوب[٢]، وقيل: اسم كلبهم[٣]، أو قريتهم[٤]، أو اسم صخرة[٥]، أو جبل[٦]، وقيل: قوم كان حالهم كحالهم[٧][٨].

[١٠] ﴿**وهيء**﴾ سبّبْ. ﴿**رشدا**﴾ صوابا[٩]، أو مخلصاً[١٠] من الغار[١١]، أو يسر لنا طريق رضاك[١٢].

(١) قاله ابن عباس من طريق علي ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٩٧/٢ وتفسير الطبري ١٩٨/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤٦/٧ برقم ١٢٧١١.

(٢) قاله سعيد بن جبير ينظر تفسير الطبري ١٩٩/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤٦/٧ برقم ١٢٧١٣ غير أنه ذكر أن اللوح من حجارة، وتفسير البغوي ١٤٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٨٧/٣.

(٣)قاله سعيد بن جبير ينظر تفسير الماوردي ٢٨٧/٣ وتفسير زاد المسير ١٠٨/٥ وتفسير النسفي ١٨٦/٣ وتفسير البحر المحيط ١٠١/٦.

(٤) قاله ابن عباس ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٩٧/٢ وتفسير الطبري ١٩٨/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤٦/٧ برقم ١٢٧١٥ وتفسير البغوي ١٤٥/٥.

(٥) قاله السدي ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٤٦/٧ برقم ١٢٧١٤ وتفسير زاد المسير ١٠٨/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٣٧/٩ وتفسير البحر المحيط ١٠١/٦.

(٦) قاله الحسن ينظر تفسير الطبري ١٩٩/١٥ وتفسير البغوي ١٤٥/٥ وتفسير الماوردي ٢٨٦/٣ وتفسير زاد المسير ١٠٨/٥ وتفسير الخازن ١٨٦/٣.

(٧) "كحالهم" ليست في (أ)

(٨) قاله سعيد بن جبير ينظر تفسير الماوردي ٢٨٧/٣ وتفسير البحر المحيط ١٠١/٦.

(٩) أي أرنا صواباً. ينظر تفسير الخازن ١٨٦/٣.

(١٠) في (ب) "ملخصا".

(١١) وهذا معنى قول ابن عباس ينظر تفسير البغوي ١٥٥/٥.

(١٢) ينظر تفسير الطبري ٢٠٠/١٥ وتفسير البغوي ١٥٥/٥ وتفسير زاد المسير ١٠٩/٥ وتفسير النسفي ١٨٦/٣.

[١١] ﴿فضربنا على آذانهم﴾ أنمناهم لأن الضرب في الأذن سبب ذهاب السمع كالنوم فإن النائم لايسمع[١].

وقيل: منعناهم من السمع، ضرب الأمير على يد الرعية منعهم من الفساد[٢].

﴿عددا﴾ معدودة.

[١٢] ﴿لنعلم﴾ نرى ونميز. ﴿أي الحزبين﴾ الأول والآخر[٣]، أو المؤمن والكافر[٤]، أو أهل الكتابين[٥]. ﴿أمدا﴾ غاية[٦]، أو أجلا[٧]، أو

---

(١) ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٠٥ وتفسير البغوي ٥/١٥٥ وتفسير الماوردي ٣/٢٨٨ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٢٤٥ وتفسير الخازن ٣/١٩١ ومعاني القرآن للزجاج ٣/٢٧١.

(٢) ينظر تفسير البغوي ٥/١٥٥ وتفسير الماوزدي ٣/٢٨٨ وتفسير الخازن ٣/١٩١ ومعاني القرآن للزجاج ٣/٢٧١.

(٣) أي منهم كما قال تعالى ﴿قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوماً أو بعض يوم... الآية﴾، ينظر تفسير الكشاف ٢/٣٨١ وتفسير النسفي ٣/١٩١ وتفسير البحر المحيط ٦/١٠٣.

(٤) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٠٦ وتفسير الماوردي ٣/٢٨٩ وتفسير زاد المسير ٥/١١٤ وتفسير فتح القدير ٣/٢٧٨.

(٥) أي اليهود والنصارى قاله السدي ينظر غرائب التفسير ١/٦٥٢ وتفسير البحر المحيط ٦/١٠٣.

(٦) قاله قطرب ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٠٧ وتفسير الماوردي ٣/٢٨٨ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٢٤٧ وتفسير ابن كثير ٣/٧٣.

(٧) قاله مقاتل ينظر تفسير الماوردي ٣/٢٨٨.

عددا[١]، نصب على التفسير[٢]، أو مفعول "لبثوا"[٣].

[١٣] ﴿**فتية**﴾ لإيمانهم بلا واسطة[٤]، وقيل: الفتوة: بذل الندى، وكف الأذى وترك الشكوى[٥]، أو اجتناب المحارم واستعمال المكارم[٦].

والفتى من لايدعي قبل الفعل ولا يزكي بعده[٧].

قيل: كانوا سبعة[٨] فتبعهم راعٍ، فتبعه كلبه فطردوه فأنطقه الله بأني أعرف ما عرفتم، وأعبد ما عبدتم فلم تطردوني فحملوه على أعناقهم، ومدينتهم طرسوس[٩] وملكهم دقيانوس كان[١٠] بعد زمن عيسى [صلى الله عليه وسلم][١١]، يعبد الأصنام، [١٤٩/ب] وكانوا من خواصه خرجوا متصيدين فقذف الله في قلوبهم الإيمان، وخاف بعضهم بعضا، فقالوا: ليخل منا

---

(١) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ٢٠٦/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٣٥٠/٧ برقم ١٢٧٢٢ وتفسير الماوردي ٢٨٨/٣ وتفسير ابن كثير ٧٣/٣.

(٢) ينظر تفسير الطبري ٢٠٦/١٥ وتفسير البغوي ١٥٥/٥ وتفسير الدر المصون ٤٣٧/٤ وتفسير فتح القدير ٢٧٨/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٧١/٣ وإملاء ما من به الرحمن ٩٩/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣١٥/٣.

(٣) ينظر تفسير الطبري ٢٠٧/١٥ ومعاني القرآن للزجاج ٢٧١/٣.

(٤) أي أخذهم للدين عن اعتقادٍ له و لم يكن أخذهم له عن طريق الوراثة.

(٥) ينظر تفسير النسفي ١٩١/٣ والضوء المنير على التفسير ١٤٩/٤.

(٦) ينظر تفسير النسفي ١٩١/٣.

(٧) ينظر تفسير النسفي ١٩١/٣.

(٨) في (ب) [١٦٧/ب].

(٩) قال ياقوت الحموي : هي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. ينظر معجم البلدان ٢٨/٤.

(١٠) "كان" مكررة في (ب)

(١١) (صلى الله عليه وسلم) سقطت من الأصل.

اثنان اثنان فيظهر كل منهما ما يضمر لصاحبه ففعلوا فحصل اتفاقهم على الإيمان[1]. ﴿**هدى**﴾ يقينا، إخلاصا، بصيرة، معرفة عن مشاهدة.

[١٤] ﴿**وربطنا**﴾ شددناها[2] بالصبر[3]، أو حفظناها[4]. ﴿**إذ قاموا**﴾ يدعون الناس سرا[5]، أو من بين يدي دقيانوس حين تحركت فأرة أو هرة فخاف فنظر بعضهم إلى بعض فلم يتمالكوا أن قالوا: مفتخرين. ﴿**ربنا رب السموات والأرض**﴾ فأوعدهم ثم أجلهم فتعرضوا الخروج إلى الغار فأرسل في طلبهم فراعهم الدخول عليهم فسدوا الباب ليكون قبورهم إلى أن هدمه من يريد أن يتخذ حظيرة غنم[6] عند ظهور أمرهم[7].

﴿**شططا**﴾ كذبا[8]، أو غلوا[9]، وأصله البعد[10].

---

(١) ذكره الطبري في تفسيره ٢٠٤/١٥، والبغوي في تفسيره ١٤٨/٥-١٤٩ والخازن في تفسيره ١٨٧/٣-١٨٨ بأطول مما هنا.

(٢) في (ب) (شددنا)

(٣) قاله اليزيدي ينظر تفسير الطبري ٢٠٧/١٥ وتفسير البغوي ١٥٦/٥ وتفسير الماوردي ٢٨٩/٣ وتفسير زاد المسير ١١٥/٥.

(٤) تثبيتهم، ينظر تفسير البغوي ١٥٦/٥ وتفسير الماوردي ٢٨٩/٣ وتفسير الخازن ١٩١/٣.

(٥) ينظر تفسير البحر المحيط ١٠٦/٦.

(٦) في (أ،ب) (عنهم).

(٧) ينظر تفسير البغوي ١٤٩/٥،١٥٦ وتفسير زاد المسير ١١٥/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٥٠/٩ وتفسير البحر المحيط ١٠٦/٦ وتفسير فتح القدير ٢٧٩/٣.

(٨) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ٢٠٧/١٥-٢٠٨ وتفسير البغوي ١٥٦/٥ وتفسير الخازن ١٩١/٣ وتفسير البحر المحيط ١٠٦/٦.

(٩) ينظر تفسير الطبري ٢٠٧/١٥ وتفسير الماوردي ٢٨٩/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٢٥١/٩ وتفسير فتح القدير ٢٧٩/٣.

(١٠) ينظر القاموس المحيط ٣٦٨/٢ وتاج العروس ٤١٤/١٩.

[١٥] ﴿لولا﴾ هلا. ﴿بسلطان﴾ حجة[١]، أو عذر[٢]، أو كتاب[٣].

[١٦] ﴿وإذ اعتزلتموهم﴾ قول بعضهم لبعض. ﴿إلا الله﴾ سوى الله[٤] وقرأ عبدالله[٥] (من دون الله)[٦].

وقيل: استثناء لأنه كان في الناس من يعبد الله، أو لأنهم كانوا يدعونه عند الاضطرار مخلصين[٧]. ﴿فأووا﴾ صيروا. ﴿ينشر﴾ يبسط. ﴿مرفقا﴾ ما

(١) قاله مقاتل ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٩٩/٢ وتفسير الطبري ٢٠٨/١٥ وتفسير البغوي ١٥٦/٥ وتفسير الماوردي ٢٨٩/٣.

(٢) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٩٩/٢ وتفسير الطبري ٢٠٨/١٥ وتفسير الماوردي ٢٨٩/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٢٥١/٩.

(٣) قاله الكلبي ينظر تفسير الماوردي ٢٨٩/٣.

(٤) "سوى الله" سقطت من (ب).

(٥) أي ابن مسعود وقد تقدمت ترجمته رضي الله عنه ص٢٧

(٦) وهي قراءة شاذة قلت : وهذا المروي عن ابن مسعود رضي الله عنه إنما هو من باب التفسير والله أعلم وينظر تفسير الطبري ٢٠٩/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥١/٧ برقم ١٢٧٣٠ وتفسير البغوي ١٥٦/٥ وتفسير زاد المسير ١١٦/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٥٣/٩ وتفسير البحر المحيط ١٠٦/٦.

(٧) قاله عطاء ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥١/٧ برقم ١٢٧٢٩ وتفسير البغوي ١٥٦/٥-١٥٧ وتفسير الكشاف ٣٨٢/٢ وتفسير زاد المسير ١١٦/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٥٢/٩-٢٥٣ وتفسير البحر المحيط ١٠٦/٦.

يرتفق به من صلاح الأمر[1]، أو معاشا[2]، أو مخلصا[3].

[١٧] ﴿تزاور﴾[4] تعدل وتميل. ﴿تقرضهم﴾ تجاوزهم، وأصله القطع، أي تقطع مكانهم من أن تصيبهم كرامةً لهم[5]، وقيل: كان الكهف في مفيؤه، نحو بنات نعش[6] فلا تصيبهم الشمس طالعة ولا غاربة[7]. ﴿فجوة﴾ متسع[8]، وقيل: فضاء[9]، أو داخل[10]. ﴿وليا﴾ يلي حاله. ﴿مرشدا﴾ يصلح

---

(١) ينظر تفسير الطبري ٢٠٩/١٥ وتفسير البغوي ١٥٧/٥ وتفسير الخازن ١٩٢/٣ وتفسير فتح القدير ٢٧٩/٣.

(٢) ينظر تفسير الماوردي ٢٨٩/٣.

(٣) ينظر تفسير الماوردي ٢٩٠/٣ وتفسير زاد المسير ١١٧/٥ وتفسير البحر المحيط ١٠٧/٦.

(٤) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو (تزَّاور) بتشديد الزاي ، وقرأ عاصم وحمزة والكسائي (تزَاور) خفيفة ، وقرأ ابن عامر (تزْور) مثل تَحْمَرُّ.
ينظر السبعة في القراءات ص٣٨٨ والمبسوط في القراءات العشر ص٢٧٦.

(٥) ينظر تفسير الطبري ٢١١/١٥-٢١٢ وتفسير البغوي ١٥٧/٥ وتفسير الماوردي ٢٩٠/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٧٤/٣.

(٦) بنات نعش : سبعة كواكب أربعة منها نعش وثلاث بنات.
ينظر تهذيب اللغة ٤٣٤/١ والصحاح ١٠٢١/٣ مادة (نعش).

(٧) قاله مقاتل ينظر تفسير البغوي ١٥٧/٥ وتفسير الماوردي ٢٩٠/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٧٣/٣.

(٨) قاله الأخفش ينظر تفسير الطبري ٢١٢/١٥ وتفسير البغوي ١٥٧/٥ وتفسير الماوردي ٢٩١/٣ وتفسير زاد المسير ١١٧/٥ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٩٦/١.

(٩) قاله قتادة ينظر تفسير الماوردي ٢٩١/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٢٥٨/٩ وتفسير فتح القدير ٢٨٠/٣.

(١٠) قاله سعيد بن جبير ومجاهد ينظر تفسير الطبري ٢١٢/١٥-٢١٣ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٢/٧ برقم ١٢٧٣٣ وتفسير الماوردي ٢٩١/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٢٥٨/٩.

ضلاله.

[١٨] ﴿أيقاظا﴾ جمع يقظ، نحو: نجد وأنجاد، أي لحسن صنع الله بهم وعدم تغيرهم[١]، أو لانفتاح عيونهم[٢] أو لتقلبهم من جنب [إلى][٣] جنب[٤][٥].

﴿ونقلبهم﴾ أي جبريل بأمرنا[٦].

قيل: في كل ستة أشهر[٧]، وقيل: في كل سبع سنين[٨]، وقيل: في

(١) ينظر تفسير زاد المسير ١١٨/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٥٩/٩ وتفسير البحر المحيط ١٠٨/٦.

(٢) ينظر تفسير البغوي ١٥٨/٥ وتفسير الماوردي ٢٩١/٣ وتفسير زاد المسير ١١٨/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٥٨/٩ وتفسير النسفي ١٩٢/٣ وتفسير الخازن ١٩٢/٣.

(٣) (إلى) سقطت من الأصل.

(٤) في (ب) [١٦٨/أ].

(٥) ينظر تفسير الطبري ٢١٣/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٢/٧ برقم ١٢٧٣٨ وتفسير الماوردي ٢٩١/٣ وتفسير زاد المسير ١١٨/٥ ومعاني القرآن للزجاج ٢٧٤/٣.

(٦) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٢٦١/٩.

(٧) قاله ابن عباس وابن عياض ينظر تفسير الطبري ٢١٣/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٣٥٢/٧ برقمي ١٢٧٣٨-١٢٧٣٩ وتفسير البغوي ١٥٨/٥ وتفسير الماوردي ٢٩١/٣ وتفسير زاد المسير ١١٨/٥.

(٨) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٢٦٠/٩

الرقدة[1] الأولى[2]، وقيل: في التسع منها[3].[4]

﴿بالوصيد﴾ الفناء[5]، أو الباب[6]، وقيل: العتبة[7]، ومنه أصدت الباب.

---

(١) في (أ) [١١١/أ]

(٢) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ٢١٣/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٢/٧ برقم ١٢٧٣٦.

(٣) قاله مجاهد ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٢/٧ برقم ١٢٧٤٠ وتفسير الماوردي ٢٩١/٣ وتفسير زاد المسير ١١٨/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٦٠/٩.

(٤) هذه أقوال للمفسرين و لم يثبت عن الشرع فيها شيء لذا ينبغي أن يتجنب المسلم الخوض فيها.

قال أبو حيان رحمه الله في تفسير البحر المحيط ١٠٩/٦ : نقل المفسرون الخلاف في أو قات تقليبهم وفي عدد التقلبات عن ابن عباس وأبي هريرة وقتادة ومجاهد وابن عياض بأقوال متعارضة متناقضة ضربنا عن نقلها صفحاً لأن مثل العدد والوصف والتسمية لا يدرك بالعقل وإنما يدرك بالسمع والسمع لا يكون في مثل هذا إلا عن الأنبياء أو الكتب الإلهية ويستحيل ورود هذا الاختلاف عنها.أ.هـ

(٥) قاله ابن عباس وعطية ينظر تفسير عبدالرزاق: ٣٩٩/٢-٤٠٠ وتفسير الطبري ٢١٤/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٣/٧ برقمي ١٢٧٤٥-١٢٧٤٦ وتفسير البغوي ١٥٨/٥ وتفسير الماوردي ٢٩٢/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٧٤/٣.

(٦) قاله ابن عباس والسدي ينظر تفسير الطبري ٢١٥/١٥ وتفسير البغوي ١٥٨/٥ وتفسير الماوردي ٢٩٢/٣ وتفسير زاد المسير ١١٩/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٦٣/٩ .

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره ٧٦/٣ : والصحيح أنه بالفناء وهو الباب .

(٧) قاله عطاء ينظر تفسير البغوي ١٥٨/٥ وتفسير الماوردي ٢٩٢/٣ وتفسير زاد المسير ١١٩/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٦٣/٩. قال الشوكاني بعد أن ذكر هذا القول ورد بأن الكهف لا يكون له عتبة ولا باب. ينظر تفسير فتح القدير ٢٨١/٣.

﴿فرارا﴾ حال[1]. ﴿رعبا﴾ مفعول ثان[2]، أو تمييز[3]، يعني لما ألبسوا من الهيبة[4]، أو من وحشة المكان[5]، أو لانفتاح أعينهم كمن يريد الكلام[6].

ابن عباس[7]: "بلغت مع معاوية باب الكهف فقال: أريد أن أدخل فقلت:[8] قد قيل لمن هو خير منك ﴿لوليت منهم فرارا﴾ فدخلت جماعة فأخرجتهم ريح"[9].

---

(١) ينظر تفسير أبي السعود ٣/٣٧٠ وتفسير الدر المصون ٤/٤٤٣ وإملاء ما من به الرحمن ٢/١٠٠ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣/٣٢١.

(٢) ينظر تفسير الدر المصون ٤/٤٤٣ وتفسير فتح القدير ٣/٢٨١ وإملاء ما من به الرحمن ٢/١٠٠ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣/٣٢١.

(٣) ينظر تفسير النسفي ٣/١٩٢ وتفسير الدر المصون ٤/٤٤٣ وتفسير فتح القدير ٣/٢٨١ ومعاني القرآن للزجاج ٣/٢٧٥ وإملاء ما من به الرحمن ٢/١٠٠ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣/٣٢١.

(٤) ينظر تفسير الطبري ١٥/٢١٥ وتفسير البغوي ٥/٢٥٩ وتفسير الماوردي ٣/٢٩٣ وتفسير الخازن ٣/١٩٢.

(٥) ينظر تفسير البغوي ٥/١٥٩ وتفسير الخازن ٣/١٩٢ وتفسير البحر المحيط ٦/١٠٩ وتفسير فتح القدير ٣/٢٨١ وقد أنكر أبو حيان والشوكاني رحمهما الله في تفسيريهما هذا القول ورداه.

(٦) ينظر تفسير البغوي ٥/١٥٩ وتفسير الخازن ٣/١٩٢.

(٧) تقدمت ترجمته رضي الله عنه ص١٧٧

(٨) (فقلت) سقطت من (ب).

(٩) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٧/٢٣٤٨ برقم ١٢٧٢٠ وقال الحافظ ابن حجر رحمه الله في الكافي الشاف ص١٠٣ : أخرجه ابن أبي حاتم وعبيد بن حميد وأبو بكر بن أبي شيبة من رواية يعلى بن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس وإسناده صحيح.

[١٩] ﴿وكذلك﴾ أي كما حفظناهم ﴿بعثناهم﴾. ﴿قائل﴾ وهو مكسلمينا[١] رئيسهم حيث راعهم فوت الصلاة وطول النوم[٢]، أو طول الأظفار والأشعار[٣]. ﴿أو بعض يوم﴾ توقيا عن الكذب لأنهم ناموا أول النهار فاستيقظوا آخر النهار، وبهم الجوع الذي ناموا عليه.

﴿أحدكم﴾ أي يمليخا[٤]، وكان أصغرهم.

﴿هذه﴾ تأنيث [١٥٠/أ] المعنى، وهي الفضة[٥]. ﴿أزكى﴾ أحل

(١) ينظر تفسير البغوي ١٥٩/٥-١٦٠ وتفسير زاد المسير ١٢٠/٥ وتفسير البحر المحيط ١١٠/٦ وتفسير الخازن ١٩٣/٣.

(٢) ينظر تفسير البغوي ١٥٩/٥ وتفسير الخازن ١٩٣/٣.

(٣) ينظر تفسير البغوي ١٥١/٥-١٦٠ وتفسير زاد المسير ١٢٠/٥ وتفسير النسفي ١٩٣/٣ وتفسير الخازن ١٩٣/٣

(٤) ينظر تفسير الطبري ٢٢٣/١٥ وتفسير البغوي ١٦٠/٥ وتفسير النسفي ١٩٣/٣ وتفسير الخازن ١٩٣/٣ وتفسير البحر المحيط ١١٠/٦.

(٥) حاشية: [فيه دليل على صحة الوكالة، وهي عقد نيابة أذن الله فيه للحاجة إليه، وقيام المصلحة به إذ يعجز كل أحد عن تناول بعض أموره إلا بمعونة من غيره، أو يترفه فيستنيب من يريحه حتى جاز ذلك في العبادات لطفا منه سبحانه ورفقا بضعفة خلقه] تمت[١]

(١) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ١٢١٦/٣

ذبيحة[1] لأن عامتهم كان مجوسا، أو أطيب[2]، أو أكثر[3]، أو أرخص[4]، أو خير[5]، وأصله النماء.

[٢٠] ﴿يرجموكم﴾ يقتلوكم بالرجام[6]؛ أي الحجارة، وقيل: يشتموكم[7]، فاتّهم يمليخا بكنز عتيق وقد أسلمت المدينة، فجاء بهم مع الملك المسلم وكان يسمى مستفاد[8] إلى باب الغار فوقف ودخل بعض من جاء معه

---

(١) قاله ابن عباس ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٤٠٠ وتفسير الطبري ١٥/٢٢٣ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٥٣ برقم ١٢٧٤٩ وتفسير البغوي ٥/١٦٠ وتفسير الماوردي ٣/٢٩٤ وتفسير زاد المسير ٥/١٢١.

(٢) قاله الكلبي ينظر تفسير البغوي ٥/١٦٠ وتفسير الماوردي ٣/٢٩٤ وتفسير زاد المسير ٥/١٢٢.

(٣) قاله عكرمة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٤٠٠ وتفسير الطبري ١٥/٢٢٣ وتفسير البغوي ٥/١٦٠ وتفسير الماوردي ٣/٢٩٤ وتفسير زاد المسير ٥/١٢١.

(٤) قاله يمان بن رياب ينظر تفسير البغوي ٥/١٦٠ وتفسير الماوردي ٣/٢٩٤ وتفسير زاد المسير ٥/١٢٢ وتفسير النسفي ٣/١٩٣ وتفسير الخازن ٣/١٩٣.

(٥) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٤٠٠ وتفسير الطبري ١٥/٢٢٣ وتفسير زاد المسير ٥/١٢١ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٢٦٩.

(٦) ينظر تفسير البغوي ٥/١٦٠ وتفسير الماوردي ٣/٢٩٥ وتفسير زاد المسير ٥/١٢٢ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٢٦٩.

(٧) قاله ابن جريج ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٢٤ وتفسير البغوي ٥/١٦٠ وتفسير الماوردي ٣/٢٩٥ وتفسير زاد المسير ٥/١٢٢ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٢٦٩.

(٨) في (ب) (مستقاد)

فسترهم الله عنهم(١).

[٢١] ﴿وكذلك﴾(٢) أي كما بعثناهم. ﴿أعثرنا﴾ أطلعنا عليهم. ﴿ليعلموا﴾ ليقر المنكرون بالبعث. ﴿يتنازعون﴾ في مكثهم(٣)، أو عددهم(٤)، وقيل: كان المسلمون يقولون: البعث للأرواح والأجساد، والمشركون للأرواح فبعثوا دلالة(٥). ﴿بينهم أمرهم﴾ يعني الذين عثروا عليهم، فقال: المشركون. ﴿ابنوا عليهم بنيانا﴾، قال المسلمون: ﴿مسجدا﴾ لأنهم على ديننا(٦).

[٢٢] ﴿سيقولون﴾ أهل مدينتهم(٧)، أو وفد بني نجران(٨).

---

(١) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٥/٢١٦-٢٢٤ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٤٨ برقم ١٢٧٢٠ وتفسير البغوي ٥/١٥٥ وتفسير الخازن ٣/١٩١.

(٢) في (ب) "كذلك".

(٣) في (أ،ب) (ملتهم)

(٤) ينظر تفسير البغوي ٥/١٦١ وتفسير زاد المسير ٥/١٢٣ وتفسير الخازن ٣/١٩٣ وتفسير فتح القدير ٣/٢٨٣.

(٥) قاله عكرمة ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٢٥ وتفسير البغوي ٥/١٦١ وتفسير زاد المسير ٥/١٢٣ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٢٧٠ وتفسير الخازن ٣/١٩٣ وتفسير ابن كثير ٣/٧٧.

(٦) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٢٥ وتفسير البغوي ٥/١٦٠-١٦١ وتفسير الماوردي ٣/٢٩٦ وتفسير زاد المسير ٥/١٢٣.

(٧) ينظر تفسير زاد المسير ٥/١٢٤ وتفسير البحر المحيط ٦/١١٣.

(٨) قاله ابن عباس ينظر تفسير البغوي ٥/١٦١ وتفسير النسفي ٣/١٩٤ وتفسير الخازن ٣/١٩٤ وتفسير البحر المحيط ٦/١١٣.

﴿ثلاثة﴾ قاله السيد[١]. ﴿خمسة﴾ قاله العاقب[٢]. ﴿رجما﴾ ظنا وخرصا. ﴿سبعة﴾ قول الملكانية[٣]، وقولهم[٤] : "رابعهم" مبتدأ جملة هي[٥] صفة "ثلاثة"، وكذا سادسهم[٦]، أما "وثامنهم" عطف على "سبعة"[٧]، كأن قولهم تم على سبعة.

---

(١) ينظر تفسير البغوي ١٦١/٥ وتفسير النسفي ١٩٤/٣ وتفسير الخازن ١٩٤/٣.
والسيد اسمه الأيهم بتحتانية ساكنة ويقال شرحبيل وكان صاحب رحال وفد نجران ومجتمعهم ورئيسهم في ذلك، ينظر فتح الباري ١١٨/٨.

(٢) ينظر تفسير البغوي ١٦١/٥ وتفسير النسفي ١٩٤/٣ وتفسير الخازن ١٩٤/٣.
والعاقب اسمه عبد المسيح وكان صاحب مشورة وفد نجران، ينظر فتح الباري ١١٨/٨.

(٣) ينظر تفسير البغوي ١٦١/٥ وتفسير النسفي ١٩٤/٣ وتفسير الخازن ١٩٤/٣.
والملكانية طائفة من طوائف النصارى وهي من أعظم فرقهم قالوا إن الله –تعالى عما يقولون علواً كبيراً– ثلاثة أشياء أب وابن وروح القدس وإن عيسى إله تام كله وإنسان تام كله ليس أحدهما غير الآخر وإن الإنسان منه هو الذي صلب وقتل وإن الإله منه لم ينله شيء من ذلك وإن مريم ولدت الإله والإنسان وإنهما معاً شيء واحد ابن والله –تعالى الله عما يقول الظالمون علواً كبيراً–.
وهذه الفرقه موجودة في سوريا ومصر وفلسطين وأمريكا ويتكلم معظمهم اللغة العربية.
ينظر الملل والنحل لابن حزم ١١١/١ والموسوعة العربية الميسرة ص١٧٤٢.

(٤) في (أ،ب) (وقوله).

(٥) في (ب) "على"

(٦) ينظر تفسير البحر المحيط ١١٤/٦ وتفسير الدر المصون ٤٤٥/٤ وإملاء ما من به الرحمن ١٠٠/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٢٤/٣.

(٧) ينظر تفسير الماوردي ٢٧٩/٣ وتفسير زاد المسير ١٢٥/٥ وتفسير الدر المصون ٤٤٥/٤ ومعاني القرآن للزجاج ٢٧٧/٣ وإملاء ما من به الرحمن ١٠٠/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٢٦/٣.

﴿وثامنهم﴾ إخبار الله عز وجل فكان كالتوقيع، سيما وقد سمى القولين رجما دون الثالث[1]، وقيل: "الواو" واو [2] الثمانية[3]، لأن السبعة عدد كامل عندهم فيستأنف ما بعدها عطفا عليها، كقوله: ﴿والناهون عن المنكر﴾[4] و﴿ثيبات وأبكارا﴾[5].

﴿إلا قليل﴾ قال ابن عباس[6]: "أنا من القليل، هم سبعة وأسماؤهم: مكسلميا[7] يمليخا أذر فطيولس كنثا يطولس كشفوطط بيبونس يونس"[8].

وقيل: كانوا ثمانية، وقوله: "وثامنهم كلبهم" أي صاحب كلبهم[9].

---

(١) ينظر تفسير البغوي ١٦١/٥ وتفسير زاد المسير ١٢٥/٥ وتفسير النسفي ١٩٤/٣ وتفسير الخازن ١٩٤/٣.

(٢) في (ب) [١٦٨/ب].

(٣) ينظر تفسير البغوي ١٦١/٥-١٦٢ وتفسير زاد المسير ١٢٥/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٧٤/٩ وتفسير ابن كثير ٧٨/٣ وتفسير فتح القدير ٢٨٣/٣.

(٤) سورة التوبة، من الآية: ١١٢ والآية بتمامها ﴿التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين﴾

(٥) سورة التحريم، من الآية: ٥ والآية بتمامها ﴿عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكارا﴾

(٦) تقدمت ترجمته رضي الله عنه ص١٧٧

(٧) في (ب) "مكسلمينا"

(٨) ينظر تفسير عبدالرزاق ٤٠٠/٢ وتفسير الطبري ٢٢٦/١٥-٢٢٧ وتفسير البغوي ١٦٢/٥ وتفسير زاد المسير ١٢٦/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٧٥/٩.

قال ابن كثير رحمه الله في تفسيره ٧٨/٣ : فهذه أسانيد صحيحة إلى ابن عباس أ.هـ

قلت : وقد اختلفت الروايات في أسمائهم ولا فائدة في ذكرها.

(٩) ينظر تفسير الماوردي ٢٩٧/٣ وتفسير زاد المسير ١٢٥/٥-١٢٦ وتفسير البحر المحيط ١١٤/٦.

﴿ظاهرا﴾ أي بما أظهرنا لك[1]، وقيل: بحجة ظاهرة[2]، أو بمشهد من الناس فيظهر صدقك، وقيل: لاتجادلهم إلا أن تحدثهم حديثا ظاهرا[3].

﴿منهم﴾ من أهل الكتاب.

[٢٤] ﴿إلا أن يشاء الله﴾ إلا أن تقول: إن شاء الله[4]، وقيل: إلا بمشيئة الله[5][6]، وهو تأديب من الله تعالى لنبيه عليه السلام[7] أمره به أن يعلق كل شيء بمشيئة الله[8] ، إذ من دين الأمة ونفيس اعتقادهم ما شاء الله كان،

(١) أي بما قصصنا لك من شأنهم. ينظر تفسير عبدالرزاق: ٤٠٠/٢ وتفسير الطبري ٢٢٧/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٤/٧ برقمي ١٢٧٥٥-١٢٧٥٦ وتفسير البغوي ١٦٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٩٨/٣.

(٢) قاله علي بن عيسى ينظر تفسير الماوردي ٢٩٨/٣.

(٣) قاله ابن عباس ينظر تفسير الماوردي ٢٩٨/٣ وتفسير النسفي ١٩٥/٣ وتفسير البحر المحيط ١١٥/٦.

(٤) ينظر تفسير الماوردي ٢٩٨/٣ وتفسير الكشاف ٣٨٦/٢ وتفسير المحرر الوجيز ٢٧٧/٩.

(٥) زاد في (أ،ب) (تعالى).

(٦) ينظر تفسير الكشاف ٣٨٦/٢ وتفسير المحرر الوجيز ٢٧٧/٩ وتفسير النسفي ١٩٥/٣.

(٧) في (أ،ب) (عليه الصلاة والسلام).

(٨) زاد في (أ،ب) (تعالى).

وما لم يشأ لم يكن، فتأدب بأدب الله[1] حتى علق المشيئة بالكائن لا محالة، فكان يقول عند المقابر: "السلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون"[2]. ﴿واذكر﴾ أي استثن. ﴿إذا نسيت﴾ تركت الاستثناء ثم ذكرت ساعة ما ذكرت[3]، وقيل: ما دام[4] في مجلس الذكر[5]، وقيل: ولو بعد سنة[6]، وقيل: إلى سنتين فيحمل على تدارك التبرك بالاستثناء المخلص من الإثم[7].

أما الاستثناء المغير حكما فلا يصح إلا متصلا[8].

(١)زاد في (أ،ب) (عز وجل)

(٢) رواه مسلم في الطهارة ٢١٨/١ من حديث أبي هريرة رضي الله عنه والجنائز ٦٦٩/١، ٦٧٠ من حديث عائشة رضي الله عنها والبيهقي في السنن ٧٩/٤ والطبراني في الكبير ٣٣/٢ وينظر آيات الأحكام لابن العربي ١٢٢٢/٣.

(٣) قاله ابن عباس ينظر تفسير عبدالرزاق ٤٠١/١ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٥/٧ برقم ١٢٧٥٨ وتفسير البغوي ١٦٢/٥ وتفسير زاد المسير ١٢٨/٥ وينظر آيات الأحكام لابن العربي ١٢٢٣/٣.

(٤) في (أ) [١١١/ب]

(٥) قاله الحسن وعطاء ينظر تفسير البغوي ١٦٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٩٩/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٢٧٩/٩ وينظر آيات الأحكام لابن العربي ١٢٢٣/٣.

(٦) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٢٢٩/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٥/٧ برقم ١٢٧٥٨ وتفسير البغوي ١٦٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٩٩/٣ وتفسير زاد المسير ١٢٨/٥ وينظر آيات الأحكام لابن العربي ١٢٢٣/٣.

(٧) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٢٧٩/٩ وينظر آيات الأحكام لابن العربي ١٢٢٣/٣.

(٨) قاله ابن عباس ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٥/٧ برقم ١٢٧٦٢ وتفسير البغوي ١٦٢/٥ وتفسير الماوردي ٢٩٩/٣ وينظر آيات الأحكام لابن العربي ١٢٢٣/٣.

وقيل: صل الصلاة المنسية إذا ذكرتها[١]، وقيل: استثن باسمه لكيلا تنسى[٢]، وقيل: اذكره إذا نسيت غيره[٣]، أو نسيت نفسك فذلك حقيقة الذكر[٤].

﴿من هذا﴾ مما سألتموني، أو مما يحضرني من الجواب. ﴿رشدا﴾ صوابا وجوابا.

[٢٥] ﴿ولبثوا﴾ قول النصارى، فرد عليهم بقوله: ﴿الله أعلم﴾[٥].

وقيل: الأول مدة مكثهم، والثاني مدة بقائهم إلى حين نزول القرآن[٦]، أو إلى أن ماتوا[٧].

وقيل: الأول إعلامه عليه السلام، والثاني أمره بالإبهام عليهم[٨].

---

(١) قاله الضحاك والسدي ينظر تفسير البغوي ١٦٣/٥ وتفسير النسفي ١٩٥/٣ وتفسير الخازن ١٩٥/٣ وتفسير البحر المحيط ١١٦/٦.

(٢) ينظر تفسير البحر المحيط ١١٦/٦.

(٣) ينظر تفسير البحر المحيط ١١٦/٦.

(٤) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٣٩٥/١٠.

(٥) قاله ابن عباس وقتادة ينظر تفسير الطبري ٢٣٠/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٥/٧-٢٣٥٦ بأرقام ١٢٧٦٤-١٢٧٦٦ وتفسير البغوي ١٦٤/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٠/٣ وتفسير زاد المسير ١٣١/٥.

(٦) ينظر تفسير الطبري ٢٣٢/١٥ وتفسير الماوردي ٣٠٠/٣ وتفسير زاد المسير ١٣١/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٨٩/٩ وتفسير الخازن ١٩٥/٣.

(٧) ينظر تفسير الطبري ٢٣١/١٥ وتفسير البغوي ١٦٥/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٠/٣ وتفسير زاد المسير ١٣١/٥.

(٨) المراد بالأول قوله تعالى ﴿ولبثوا في كهفهم ثلاثمائة سنين وازدادوا تسعاً﴾ والمراد بالثاني ﴿قل الله أعلم بما لبثتم﴾ ينظر تفسير البغوي ١٦٥/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٠/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٢٨٤/٩ وتفسير النسفي ١٩٦/٣ وتفسير الخازن ١٩٦/٣.

﴿ثلاثمائة﴾[١] مضاف على معنى الواحد[٢]، وبالتنوين على البدل[٣]، أو التقديم[٤]، أي سنين ثلاثمائة.

والأصح عطف البيان[٥]، نزل من بعد [١٥٠/ب] لبيان أنها سنون لاشهور.[٦]

---

(١) قرأ حمزة والكسائي وخلف (ثلاثمائةِ) غير منون وقرأ الباقون (ثلاثمائةٍ) منونة.
ينظر السبعة في القراءات ص٣٨٩-٣٩٠ والمبسوط في القراءات العشر ص٢٧٦ وإتحاف فضلاء البشر ص٢٨٩.

(٢) ومعنى قوله : (مضاف على معنى الواحد) أي أنها تمييز على وضع الجمع موضع الواحد في التمييز كقوله تعالى (بالأخسرين أعمالاً) الآية :١٠٣ من سورة الكهف.
ينظر تفسير النسفي ١٩٦/٣ و تفسير البحر المحيط ١١٧/٦ و تفسير الدر المصون ٤٤٧/٤ و تفسير فتح القدير ٢٨١/٣ ومعاني القرآن للفراء ١٣٨/٢ وإملاء ما من به الرحمن ١٠١/٢.

(٣) ينظر تفسير زاد المسير ١٣٠/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٨٤/٩ وتفسير البحر المحيط ١١٧/٦ وتفسير الدر المصون ٤٤٧/٤ وتفسير فتح القدير ٢٨١/٣ وإملاء ما من به الرحمن ١٠١/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٢٨/٣.

(٤) ينظر تفسير البحر المحيط ١١٧/٦ وتفسير الدر المصون ٤٤٧/٤ وتفسير فتح القدير ٢٨١/٣ ومعاني القرآن للفراء ١٣٨/٢ ومعاني القرآن للزجاج ٢٧٨/٣ ومجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٩٨/١.

(٥) أي على قراءة التنوين، ينظر تفسير المحرر الوجيز ٢٨٤/٩ وتفسير النسفي ١٩٥/٣ وتفسير البحر المحيط ١١٧/٦ وتفسير الدر المصون ٤٤٧/٤ وتفسير فتح القدير ٢٨١/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٧٨/٣ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٢٨/٣.

(٦) قاله الضحاك ينظر تفسير الطبري ٢٣١/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٦/٧ برقم ١٢٧٦٧ وتفسير البغوي ١٦٥/٥ وتفسير زاد المسير ١٣٠/٥ وتفسير الخازن ١٩٥/٣-١٩٦.

﴿وازدادوا﴾ أي الحساب باختلاف سني الشمس والقمر لأنه يتفاوت في كل ثلاث[١] وثلاثين سنة سنة فيكون في ثلاثمائة تسع[٢].

[٢٦] ﴿أبصر﴾ تعجب[٣]، أي ما أبصر الله بكل موجود وما أسمعه لكل مسموع. ﴿ماهم﴾ أي للخلق.

[٢٧] ﴿واتل﴾ اقرأ واتبع. ﴿لامبدل لكلماته﴾ لاخلف لعداته[٤]، أو لامغير للقرآن[٥]. ﴿ملتحدا﴾ حرزا[٦]، أو ملجأ[٧]، أو معدلا[٨]، وأصله الميل.

[٢٨] ﴿واصبر﴾ احبس. ﴿بالغداة﴾[٩] لطلب التوفيق والتيسير.

---

(١) في (ب) [١٦٩/أ].

(٢) ينظر تفسير البغوي ١٦٥/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٠/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٢٨٤/٩ وتفسير الخازن ١٩٦/٣.

(٣) نقل الزجاج رحمه الله في معاني القرآن ٢٨٠/٣ إجماع العلماء على هذا.

(٤) ينظر تفسير البغوي ١٦٦/٥ وتفسير الخازن ١٩٦/٣.

(٥) قاله الكلبي ينظر تفسير الطبري ٢٣٣/١٥ وتفسير البغوي ١٦٦/٥ وتفسير الخازن ١٩٦/٣ وتفسير ابن كثير ٨٠/٣.

(٦) قاله ابن عباس ينظر تفسير البغوي ١٦٦/٥ وتفسير الخازن ١٩٦/٣.

(٧) قاله مجاهد ينظر تفسير عبدالرزاق: ٤٠٢/٢ وتفسير الطبري ٢٣٣/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٦/٧ برقم ١٢٧٧٠ وتفسير البغوي ١٦٦/٥ وتفسير الماوردي ٣٠١/٣ وتفسير زاد المسير ١٣٢/٥.

(٨) قاله الأخفش ينظر تفسير الطبري ٢٣٣/١٥ وتفسير البغوي ١٦٦/٥ وتفسير الماوردي ٣٠١/٣ وتفسير زاد المسير ١٣٢/٥.

(٩) وهي قراءة جميع القراء بالألف وفتح الغين وقرأ ابن عامر بالواو وضم الغين ﴿بالغدوة﴾ ينظر السبعة في القراءات ص٣٩٠ والمبسوط في القراءات العشر ص١٩٤.

﴿والعشي﴾ لطلب عفو التقصير[1].

وجاء مرفوعا: "صلاة الفجر والعشاء"[2].

وقال: "لأن أصبر مع قوم يذكرون الله من بعد صلاة الصبح إلى أن تطلع الشمس أحب إلي أن أعتق أربعة من ولد إسماعيل، ومن بعد صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إلي من مثلهم"[3].

وقيل: يعني الصلوات الخمس[4]، والغداة والعشي عبارة عن الدوام.

وقيل: اقتصر على طرفي النهار لأن من عمل في وقت الشغل كان بالليل أعمل[5].

---

(١) ينظر تفسير الماوردي ٣٠١/٣ وتفسير النسفي ١٩٦/٣.

(٢) الذي في الطبري صلاة الصبح والعصر وهو قول مجاهد وقتادة.

ينظر تفسير الطبري ٣٨٢/١١-٣٨٤ بأرقام ١٣٢٦٩-١٣٢٧٣-١٣٢٨١ وفي تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٧/٧ برقم ١٢٧٧٣.

من طريق عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده في قوله ﴿واصبر نفسك..﴾ الآية قال نزلت في صلاة الصبح والعصر. وينظر تفسير الدر المنثور ٣٩٨/٤.

(٣) رواه أبو داود في كتاب العلم ٧٤/٤ من رواية أنس رضي الله عنه وأحمد في المسند٥/٢٥٤ من رواية أبي أمامة والبغوي في مصابيح السنة ٣٦٢/١ من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه بلفظ (لأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس أحب إلي من أن أعتق أربعةمن ولد إسماعيل ولأن أقعد مع قوم يذكرون الله من صلاة العصر إلى أن تغرب الشمس أحب إليّ من أن أعتق أربعة) وقد حسن الحديث الإمام البغوي في مصابيح السنة ٣٦٢/١ والسيوطي في الجامع الصغير برقم ٧٢٠٣.

(٤) قاله ابن عمر ينظر تفسير عبدالرزاق: ٤٠٢/٢ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٧/٧ برقم ١٢٧٧٢ وتفسير الماوردي ٣٠١/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٢٩٢/٩ وتفسير البحر المحيط ١٠٨/٦.

(٥) ينظر تفسير زاد المسير ٤٧/٣.

﴿وجهه﴾[١] إياه[٢]، أو رضاه[٣]. ﴿تعد﴾ تجاوز. ﴿تريد﴾ حال الفاعل[٤]، لأن المنهي هو عليه السلام؛ أي لاتعد عيناك مريدا، قال عيينة بن حصن[٥]: "ما يمنعنا من متابعتك إلا ريح فرو سلمان[٦] وضربانه[٧]، فبعِّدْهم نُسلم"[٨].

(١) في (أ) "ووجهه"

(٢) ينظر تفسير الطبري ٢٣٤/١٥ وتفسير البغوي ١٦٦/٥ وتفسير الخازن ١٩٦/٣.

(٣) ينظر تفسير النسفي ١٩٦/٣.

(٤) ينظر تفسير الكشاف ٣٨٨/٢ وتفسير النسفي ١٩٦/٣ وتفسير أبي السعود ٣٧٧/٣ وتفسير الدر المصون ٤٤٩/٤ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٣١/٣.

(٥) عيينة بن حصن الفزاري يكنى أبا مالك أسلم بعد الفتح وقيل قبل الفتح وهو من المؤلفة قلوبهم وكان من الأعراب الجفاة رضي الله عنه وأرضاه. ينظر الاستيعاب ٣١٦/٣ والإصابة ٧٦٧/٤

(٦) تقدمت ترجمته رضي الله عنه ص٣٣٦

(٧) ضربانه أي أمثاله ومشابهيه. ينظر تهذيب اللغة ١٧/١٢ والصحاح ١٦٨/١ مادة (ضرب).

(٨) قاله ابن بريدة ينظر تفسير الطبري ٢٣٦/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٧/٧ برقم ١٢٧٧٥ وتفسير البغوي ١٦٦/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٢/٣ وأسباب النزول للواحدي ص٢٠١.

﴿أغفلنا﴾ جعلناه غافلا[1]، أو وجدناه[2]، نحو أحمدته، أو لم نكتب فيه الإيمان[3]، من الغفل الذي لا سمة عليه، أو أنسيناه. ﴿ذكرنا﴾ يعني عيينة[4] قبل إسلامه[5]، وقيل: أبوجهل[6]، وقيل: أمية بن خلف[7][8].

﴿فرطا﴾ ضياعا[9]؛ يعني ضيع أمره وعطل عمره، وقيل: متروكا[10]، وندما ، وهلاكا[11].

(١) ينظر تفسير البغوي ١٦٦/٦ وتفسير الماوردي ٣٠٢/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٢٩٣/٩ وتفسير الخازن ١٩٦/٣.

(٢) ينظر تفسير الماوردي ٣٠٢/٣ وتفسير الكشاف ٣٨٨/٢ وتفسير أبي السعود ٣٧٧/٣.

(٣) ينظر تفسير الكشاف ٣٨٨/٣ وتفسير أبي السعود ٣٧٧/٣.

(٤) تقدمت ترجمته رضي الله عنه قريباً.

(٥) قاله خباب ينظر تفسير الطبري ٢٣٦/١٥ وتفسير البغوي ١٦٦/٥-١٦٧ وتفسير المحرر الوجيز ٢٩٣/٩ وتفسير الخازن ١٩٦/٣.

(٦) تقدمت ترجمته ص٣٠٧

(٧) أمية بن خلف بن وهب من بني لؤي أحد جبابرة قريش في الجاهلية ومن ساداتهم أدرك الإسلام و لم يسلم وهو الذي عذب بلالاً الحبشي رضي الله عنه في بداية ظهور الإسلام، قتل ببدر.

ينظر تاريخ الطبري ٤٥٦/٢ وسيرة ابن هشام ٢٥٢/١، ٢٧٠/٢ والأعلام ٣٢/٢.

(٨) قاله ابن عباس ينظر تفسير البغوي ١٦٧/٦ وتفسير زاد المسير ١٣٣/٥ وتفسير الخازن ١٩٦/٣.

(٩) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ٢٣٦/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٨/٧ برقم ١٢٧٨١ وتفسير البغوي ١٦٧/٥ وتفسير زاد المسير ١٣٣/٥.

(١٠) قاله الفراء ينظر تفسير البغوي ١٦٧/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٢/٣ وتفسير البحر المحيط ١٢٠/٦ ومعاني القرآن للفراء ١٤٠/٢.

(١١) قاله خباب وداود وابن قتيبة ينظر تفسير الطبري ٢٣٦/١٥-٢٣٧ وتفسير البغوي ١٦٧/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٢/٣.

[٢٩] ﴿**الحق**﴾ خبر محذوف[١]، أي هو، أو مبتدأ، و"من ربكم" خبره[٢].

قيل: هو القرآن[٣]، وقيل: هو التوحيد[٤].

﴿**فليكفر**﴾ أمر تهديد[٥]، لاسيما[٦] وقد قرن بقوله: ﴿**إنا أعتدنا**﴾.

وقيل: من شاء الله له الإيمان آمن، وعكسه[٧].

﴿**سرادقها**﴾ حائط من نار[٨]، وقيل: خندق حولها فيه الحيات والعقارب، وقيل: لهبها قبل دخولهم[٩].

---

(١) ينظر تفسير الكشاف ٣٨٨/٢ وتفسير النسفي ١٩٦/٣ وتفسير الدر المصون ٤٥٠/٤ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٣٢/٣.

(٢) ينظر تفسير الدر المصون ٤٥٠/٤ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٣٢/٣.

(٣) قاله قتادة ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٨/٧ برقم ١٢٧٨٢ وتفسير البغوي ١٦٧/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٩٤/٩ وتفسير النسفي ١٩٦/٣ وتفسير البحر المحيط ١٢٠/٦.

(٤) ينظر تفسير البغوي ١٦٧/٥ وتفسير النسفي ١٩٦/٣ وتفسير البحر المحيط ١٢٠/٦.

(٥) قاله ابن عباس ومجاهد ينظر تفسير الطبري ٢٣٨/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٨/٧ برقمي ١٢٧٨٤،١٢٧٨٥ وتفسير البغوي ١٦٧/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٣/٣.

(٦) في (أ،ب) (سيما).

(٧) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٢٣٧/١٥-٢٣٨ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٥٨/٧ برقم ١٢٧٨٣ وتفسير البغوي ١٦٧/٥ وتفسير زاد المسير ١٣٤/٥.

(٨) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٢٣٨/١٥ وتفسير البغوي ١٦٨/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٣/٣ وتفسير زاد المسير ١٣٤/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٩٦/٩.

(٩) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق ٤٠٢/١ وتفسير الطبري ٢٣٩/١٥ وتفسير البغوي ١٨٦/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٣/٣ وتفسير زاد المسير ١٣٤/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٢٩٦/٩.

﴿**كالمهل**﴾ دردي[١] الزيت[٢]، وقيل: الدم والقيح[٣]، وقيل: الذي انتهى حره[٤]، وقيل: كل جوهر أذيب لأنه أزيد في التعذيب[٥].

﴿**مرتفقا**﴾ منزلا[٦]، وقيل: مقرا[٧]، وقيل: مجلسا[٨]، من مرافقة الرفقاء، أو مجتمعا[٩]، أو مكانا مرتفقا[١٠]، من الرفق.

(١) دردي الزيت مايبقى أسفله. ينظر الصحاح ٢/٤٧٠ مادة (درد) والمعجم الوسيط ١/٢٧٨.

(٢) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٤٠ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٥٨-٢٣٥٩ بأرقام ١٢٧٨٦-١٢٧٨٨ وتفسير البغوي ٥/١٦٨ وتفسير الماوردي ٣/٣٠٣.

(٣) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٤٠ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٥٩ برقم ١٢٧٩٠ وتفسير البغوي ٥/١٦٨ وتفسير الماوردي ٣/٣٠٣.

(٤) قاله سعيد بن جبير ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٤٠-٢٤١ وتفسير الماوردي ٣/٣٠٣ وتفسير زاد المسير ٥/١٣٥.

(٥) مثل الذهب والفضة إذا أذيبا قاله ابن مسعود ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٤٠-٢٤١ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٥٩ برقم ١٢٧٨٩ وتفسير البغوي ٥/١٦٨ وتفسير الماوردي ٣/٣٠٣.

(٦) قاله قتادة ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٥٩ برقم ١٢٧٩٣ وتفسير البغوي ٥/١٦٨ وتفسير الماوردي ٣/٣٠٤.

(٧) قاله عطاء ينظر تفسير البغوي ٥/١٦٨ وتفسير الخازن ٣/١٩٧ وتفسير البحر المحيط ٦/١٢١.

(٨) قاله القتبي ينظر تفسير البغوي ٥/١٦٨ وتفسير زاد المسير ٥/١٣٦ وتفسير الخازن ٣/١٩٧ وتفسير البحر المحيط ٦/١٢١.

(٩) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٤١-٢٤٢ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٥٩ برقم ١٢٧٩٢ وتفسير البغوي ٥/١٦٨ وتفسير الماوردي ٣/٣٠٣.

(١٠) ذكره ابن الانباري ينظر تفسير زاد المسير ٥/١٣٦ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٢٩٩ وتفسير النسفي ٣/١٩٧ و تفسير البحر المحيط ٦/١٢١.

[٣٠] ﴿إنا﴾ أي فإنا بإضمار الفاء جوابا[1] للذين بمعنى "مَنْ" للشرط[2]، تقديره: أحسن عملا منهم.

[٣١] ﴿عدن﴾ إقامة، قيل: هي دار الرحمن بُطنان العرش[3]. ﴿من تحتهم﴾ أي من تحت أمرهم[4]. ﴿أساور﴾ جمع إسوار. ﴿سندس﴾ مارقّ ولطف من الديباج، وهو رومي معرب[5]. ﴿وإستبرق﴾ ما ثخن منه[6]، وقيل:

---

(١) في (ب) [١٦٩/ب].

(٢) ينظر تفسير الطبري ٢٤٢/١٥ وتفسير البغوي ١٦٩/٥ وتفسير البحر المحيط ١٢١/٦ وتفسير فتح القدير ٢٨٨/٣ ومعاني القرآن للفراء ١٤٠/٢ وإملاء ما من به الرحمن ١٠٢/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٣٣/٣.

(٣) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٤٠٥/١٠.

(٤) قلت : في قوله (من تحت أمرهم) نظر.

قال الطبري رحمه الله في تفسير قوله تعالى ﴿من تحتهم الأنهار﴾ من دونهم ومن تحت أيديهم. ينظر تفسير الطبري ٢٤٣/١٥.

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسيره لهذه الآية ﴿تجري من تحتهم الأنهار﴾ أي من تحت غرفهم ومنازلهم. ينظر تفسير ابن كثير ٨٣/٣.

(٥) ينظر تفسير الطبري ٢٤٣/١٥ وتفسير الماوردي ٣٠٤/٣ وتفسير زاد المسير ١٣٧/٥ وتهذيب اللغة ١٥٣/١٣ واللسان ١٠٧/٦ مادة "سندس" .

(٦) ينظر تفسير الطبري ٢٤٣/١٥ وتفسير البغوي ١٦٩/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٤/٣ وتفسير زاد المسير ١٣٧/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٠٢/٩.

المنسوج بالذهب[1]، فارسي[2] معرب[3]، وقيل: استفعل[4]، من البريق فجعل اسما. ﴿الأرائك﴾ السرر في الحجال[5].

[٣٢] ﴿واضرب﴾ أي لعيينة[6] مع سلمان[7][8]، أو لـك ولهـم[9]. ﴿رجلين﴾ من بني إسرائيل أخوين يهوذا وهو مسلم، وقطروس وهـو كـافر ورثا [١٥١/أ] ثمانية آلاف فاشترى الكافر أرضا بألف فجعلها بستانا بـألف ومتاعا[10]، وخدما بألف، وتزوج بألف، وكان المسلم يتصدق بإزائه، ويقول:

(١) ينظر تفسير البغوي ١٦٩/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٥/٣ وتفسير الخازن ١٩٧/٣ وتفسير فتح القدير ٢٨٨/٣.

(٢) في (أ) [١١٢/أ]

(٣) ينظر تفسير الماوردي ٣٠٤/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣٠٢/٩ وتفسير فتح القدير ٢٨٨/٣ والمعرب للجواليقي ص١٥ وتهذيب اللغة١٥٣/١٣ واللسان١٠٧/٦ مادة "سندس" .

(٤) ينظر تفسير البحر المحيط ١٢٢/٦ وتفسير الدر المصون ٤٥٣/٤.

(٥) الحجال : واحدها حجلة وهي بيت يزين بالثياب والأسرة والستور، ينظر تهذيب اللغـة ١٤٣/٤ والصحاح ١٦٦٦/٤ مادة (حجل).

(٦) تقدمت ترجمته قريباً ص٦٣٤

(٧) تقدمت ترجمته رضي الله عنه ص٣٣٦

(٨) ينظر تفسير الطبري ٣٤٤/١٥ وتفسير البغوي ١٧٠/٥ وتفسير زاد المسـير ١٣٩/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٠٤/٩.

(٩) ينظر تفسير الماوردي ٣٠٦/٣

(١٠) في (ب) "وبألف متاعا"

يارب إني اشتريت منك دارا في الجنة وأطلب إليك من حورها فافتقر فتعرض لأخيه ليعطيه، فقال له مستهزئا: أين مالك أئنك لمن المصدقين بالبعث والجزاء[1].

[٣٣] ﴿**تظلم**﴾ تنقص. ﴿**وفجرنا**﴾ سيلنا. ﴿**خلالهما**﴾ بينهما.

[٣٤] ﴿**ثمر**﴾ ذهب وفضة[2]، وقيل: من كل المال[3]، وقيل: بالفتح[4] من النخيل[5]، وبالضم[6] من سائر الشجر[7]. ﴿**يحاوره**﴾ يناظره، أي يراجعه

---

(١) ينظر تفسير البغوي ١٧٠/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٠٥/٩ وتفسير الخازن ١٩٧/٣-١٩٨ وتفسير البحر المحيط ١٢٤/٦.

(٢) قاله مجاهد ينظر تفسير عبدالرزاق: ٤٠٤/٢ وتفسير الطبري ٢٤٥/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٦١/٧ برقم ١٢٨٠٨ وتفسير البغوي ١٧١/٥.

(٣) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٤٠٤/٢ وتفسير الطبري ٢٤٥/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٦١/٧ برقم ١٢٨٠٧ وتفسير الماوردي ٣٠٦/٣.

(٤) أي فتح الثاء والميم من "ثمر"، هي قراءة عاصم، وأبي جعفر ويعقوب، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٣٩٠، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٧٧.

(٥) ينظر تفسير الماوردي ٣٠٦/٣.

(٦) أي ضم الثاء والميم من "ثمر". هي قراءة ابن كثير، ونافع، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، ورواية عن أبي عمرو، وخلف، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٣٩٠، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٧٧.

والرواية الأخرى عن أبي عمرو أنه قرأها بضم الثاء، وسكون الميم. ينظر المبسوط في القراءات العشر ص٢٧٧.

(٧) ينظر تفسير البغوي ١٧١/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٦/٣ وتفسير زاد المسير ١٤١/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٠٨/٩ وتفسير البحر المحيط ١٢٥/٦.

القول، والحور الرجوع[١]. ﴿نفرا﴾ عشيرة[٢]، وقيل: حشما وخدما، وقيل: ولدا[٣].

[٣٥-٣٦] ﴿جنته﴾ [أي][٤] إحدى جنتيه[٥]، وقيل: سماها جنة لاتحاد الحائط، وجنتين للنهر الجاري بينهما[٦]. ﴿تبيد﴾ تفنى وتخرب، ثم تمنى على شك فقال: ﴿ولئن رددت﴾ منهما؛ أي الجنتين. ﴿منها﴾[٧] أي المدخولة.

[٣٨] ﴿لكنّا﴾ أصله[٨]لكن أنا فحذفت الألف وأدغمت النونان[٩]، وفيه حذف[١٠]، أي أقول هو الله بدليل عطف قوله: "ولا أشرك"، لكن وصلا

---

(١) ينظر تهذيب اللغة ٢٢٧/٥ مادة (حار يحور) والصحاح ٦٣٨/٢ مادة (حور).

(٢) قاله أبو سليمان ينظر تفسير الطبري ٢٤٦/١٥ وتفسير البغوي ١٧١/٥ وتفسير زاد المسير ١٤٢/٥ وتفسير الخازن ١٩٨/٣.

(٣) قاله مقاتل ينظر تفسير البغوي ١٧١/٥ وتفسير زاد المسير ١٤٢/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٠٩/٩ وتفسير النسفي ١٩٨/٣ وتفسير الخازن ١٩٨/٣ وتفسير البحر المحيط ١٢٥/٦.

(٤) (أي) سقطت من الأصل و(أ).

(٥) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٣١٠/٩ وتفسير النسفي ١٩٨/٣ وتفسير البحر المحيط ١٢٥/٦.

(٦) ينظر تفسير النسفي ١٩٨/٣ وتفسير أبي السعود ٣٨٠/٣ وتفسير فتح القدير ٢٩١/٣.

(٧) في (أ) (منهما).

(٨)"﴿لكنا﴾ أصله" ليست في (ب).

(٩) ينظر مجاز القرآن لأبي عبيدة ٤٠٣/١ ومعاني القرآن للفراء ١٤٤/٢ ومعاني القرآن للزجاج ٢٨٦/٣ والمحتسب ٢٩/٢ وإتحاف فضلاء البشر ص٢٩٠.

(١٠) ينظر تفسير الطبري ٢٤٧/١٥ وتفسير النسفي ١٩٨/٣ وتفسير البحر المحيط ١٢٨/٦ وإملاء ما من به الرحمن ١٠٣/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٣٨/٣.

ووقفا[١]؛ أي لكن الله هو ربي، على التقديم[٢].

[٣٩] ﴿ما﴾ خبر مرفوع[٣]، أي هو ما شاء الله.

قال عليه السلام: "من رأى شيئا أعجبه فقال ما شاء الله لم يضره"[٤].

---

(١) وهي قراءة الكسائي فيما رواه عنه قتيبة وأبو رجاء وأبو جعفر من رواية الهاشمي وعيسى الثقفي وابن علية وابن عتبة وقتيبة غير الثقفي ويونس عن أبي عمرو.

ينظر تفسير زاد المسير ١٤٣/٥ وتفسير البحر المحيط ١٢٨/٦ والمحتسب ٢٩/٢ والمبسوط في القراءات العشر ص٢٧٨ وإبراز المعاني ص٣٨٣.

(٢) قاله الكسائي ينظر تفسير الطبري ٢٤٧/١٥ وتفسير البغوي ١٧٢/٥ وتفسير الخازن ١٩٨/٣.

(٣) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٣١٣/٩ وتفسير النسفي ١٩٨/٣ وتفسير البحر المحيط ١٢٩/٦ وتفسير الدر المصون ٤٥٨/٤ وإملاء ما من به الرحمن ١٠٣/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٣٩/٣.

(٤) رواه ابن أبي حاتم في تفسيره ٢٣٦٣/٧ برقم ١٢٨١٩ عن أنس رضي الله عنه ، وابن عدي في الكامل ١١٧١/٣ وابن السني في عمل اليوم والليلة برقم ٢٠٦ والديلمي في الفردوس ٥٤٤/٣ .

قال الهيثمي رحمه الله في مجمع الزوائد ١٠٩/٥ : فيه أبو بكر الهذلي وهو ضعيف جداً.

ورمز له السيوطي في الجامع الصغير بالضعف، ينظر الجامع الصغير ٥١٩/٢ وينظر تفسير الدر المنثور ٤٠٥/٤.

﴿أنا﴾ عماد[١]، أو توكيد للنـون واليـاء[٢] فيكـون في تـأويل النصـب[٣].
﴿أقل﴾ بالرفع[٤] أي أنا، ضمير مرفوع، والجملة مرفوعة[٥] بـ"ربي"[٦] [٧].
[٤٠] ﴿خيرا﴾ أي جنة خيرا في الدنيا[٨]، أو في الآخرة[٩]. ﴿حسبانا﴾

(١) ينظر تفسير البغوي ١٧٢/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣١٤/٩ وتفسير النسفي ١٩٩/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٨٨/٣ وإملاء ما من به الرحمن ١٠٣/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٣٩/٣.
(٢) في قوله "ترني"
(٣) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٣١٤/٩ وتفسير النسفي ١٩٩/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٨٨/٣ وإملاء ما من به الرحمن ١٠٣/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٣٩/٣-٣٤٠.
(٤) ﴿أقلُ﴾ بالرفع هي قراءة عيسى بن عمر والكسائي وابن أبي علية وهي قراءة شاذة وقرأ الجمهور بالنصب.
ينظر تفسير زاد المسير ١٤٥/٥ وتفسير النسفي ١٩٩/٣ وتفسير البحر المحيط ١٢٩/٦ والفتوحات الإلهية ٢٥/٣ والجامع لأحكام القرآن ٤١٧/١٠ ومعاني القرآن للفراء ١٤٥/٢ ومعاني القرآن للنحاس ٢٧٦/٢ وإعراب القراءات الشواذ ١٨/٢-١٩.
(٥) في النسخ (مرفوع) وهو خطأ .
(٦) فيه نظر وإنما هي منصوبة المحل مفعول ثاني لـ(ترنِ).
ينظر تفسير المحرر الوجيز ٣١٤/٩ وتفسير النسفي ١٩٩/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٨٨/٣ وإملاء ما من به الرحمن ١٠٣/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٣٩/٣-٣٤٠.
(٧) في (ب) [١٧٠/أ]
(٨) ينظر تفسير الماوردي ٣٠٧/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣١٥/٩ وتفسير النسفي ١٩٩/٣ وتفسير البحر المحيط ١٢٩/٦ وتفسير فتح القدير ٢٩٢/٣.
(٩) ينظر تفسير البغوي ١٧٢/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٧/٣ وتفسير زاد المسير ١٤٥/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣١٥/٩ وتفسير النسفي ١٩٩/٣ وتفسير البحر المحيط ١٢٩/٦.

عذابا[١]، وقيل: قضاء[٢]، وقيل: نارا[٣]، وقيل: بردا[٤]. ﴿صعيدا زلقا﴾ ترابا أملس لاينبت شجرا ولا يثبت قدما[٥]، وقيل: رملا هائلا[٦].

[٤١] ﴿غورا﴾ أي غائرا. ﴿طلبا﴾ فضلا عن الوجود.

[٤٢] ﴿وأحيط بثمره﴾ أهلكت. ﴿يقلب﴾ يصفق إحداهما على الأخرى ندما وتحسرا. ﴿فيها﴾ أي عمارتها. ﴿خاوية﴾ ساقطة حيطانها. ﴿على عروشها﴾ كرومها المعروشة[٧]، أو على سقوف منازل كانت فيها[٨]،

---

(١) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٤٠٤/٢ وتفسير الطبري ٢٤٨/١٥-٢٤٩ وتفسير ابن أبي حاتم ٣٣٦٣/٧ برقم ١٢٨٢١ وتفسير البغوي ١٧٣/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٧/٣ وتفسير البحر المحيط ١٢٩/٦.

(٢) قاله ابن زيد ينظر تفسير الطبري ٢٤٩/١٥ وتفسير زاد المسير ١٤٥/٥ وتفسير البحر المحيط ١٢٩/٦.

(٣) قاله الضحاك ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٦٣/٧ برقم ١٢٨٢٠ وتفسير البغوي ١٧٣/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٧/٣ وتفسير زاد المسير ١٤٥/٥ وتفسير البحر المحيط ١٢٩/٦.

(٤) ينظر تفسير زاد المسير ١٤٥/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣١٥/٩ وتفسير البحر المحيط ١٢٩/٦ وتفسير فتح القدير ٢٩٢/٣.

(٥) قاله السدي ينظر تفسير الطبري ٢٤٩/١٥ وتفسير البغوي ١٧٣/٥ وتفسير الخازن ١٩٩/٣ وتفسير البحر المحيط ١٢٩/٦.

(٦) قاله مجاهد ينظر تفسير البغوي ١٧٣/٥ وتفسير الخازن ١٩٩/٣ وتفسير البحر المحيط ١٢٩/٦.

(٧) ينظر تفسير النسفي ١٩٩/٣ وتفسير الخازن ١٩٩/٣ وتفسير فتح القدير ٢٩٣/٣.

(٨) ينظر تفسير زاد المسير ١٤٦/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣١٦/٩ وتفسير الخازن ١٩٩/٣ وتفسير فتح القدير ٢٩٣/٣.

وقيل: أعالي الشجر على أسافلها[١].

﴿ويقول﴾ يتمنى بقاء جنته لا على صدق نيته[٢]، أو يقول في الآخرة مؤخر عن قوله[٣].

[٤٣] ﴿ولم تكن له فئة﴾[٤] عشيرة، و[٥] جماعة[٦]. ﴿ينصرونه﴾ يمنعونه من عقاب الله.

[٤٤] ﴿هنالك﴾ أي في ذلك اليوم. ﴿الولاية﴾ من الموالاة تظهر نصرة الله لأوليائه[٧]، وقيل: يومئذ يتولون الله ويتبرؤون عما سواه[٨]، أو يتولى[٩]

---

(١) قاله السدي ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٣٣٦٣/٧ برقم ١٢٨٢٢ وتفسير الماوردي ٣٠٨/٣.

(٢) ينظر تفسير الكشاف ٣٩١/٢ وتفسير النسفي ١٩٩/٣ وتفسير فتح القدير ٢٩٣/٣.

(٣) ينظر تفسير زاد المسير ١٤٦/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣١٦/٩ وتفسير البحر المحيط ١٣٠/٦.

(٤) في (أ) (ولم تكن فئة)

(٥) في (أ،ب) (أو جماعة).

(٦) قاله مجاهد وقتادة ينظر تفسير الطبري ٢٥٠/١٥-٢٥١ وتفسير ابن أبي حاتم ٣٣٦٣/٧ برقمي ١٢٨٢٣-١٢٨٢٤ وتفسير البغوي ١٧٣/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٨/٣ وتفسير زاد المسير ١٤٧/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣١٧/٩.

(٧) قاله اليزيدي وأبو عبيدة وذلك بفتح الواو من (الوَلاية) قرأ بها ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم. ينظر السبعة في القراءات ص٣٩٢ والمبسوط في القراءات العشر ص٢٧٨ وتفسير الطبري ٢٥١/١٥ وتفسير البغوي ١٧٣/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٩/٣ وتفسير زاد المسير ١٤٧/٥.

(٨) قاله الأخفش ينظر تفسير البغوي ١٧٣/٥ وتفسير الماوردي ٣٠٩/٣ وتفسير زاد المسير ١٤٧/٥.

(٩) في (ب) "و يتولى"

جزاءهم[١]، وبكسر "الواو"[٢]: السلطان والقهر. ﴿الحق﴾ رُفِعَ[٣] صفة "الولاية"[٤]، دليله قراءة[٥] أبيٍّ[٦] (الولاية الحق لله)[٧]، وبالكسر[٨] صفة اسم الله[٩]، دليله قراءة عبدالله[١٠] (وهو الحق[١١])[١٢].

(١) قاله مقاتل ينظر تفسير الماوردي ٣/٣٠٩ وتفسير زاد المسير ٥/١٤٧.

(٢) هي قراءة الكسائي، وحمزة، وخلف، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٣٩٢، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٧٨. وينظر تفسير الطبري ١٥/٢٥١ وتفسير البغوي ٥/١٧٣ وتفسير الماوردي ٣/٣٠٩ وتفسير زاد المسير ٥/١٤٧.

(٣) والرفع قراءة أبي عمرو، والكسائي، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٣٩٢، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٧٨. وينظر تفسير الطبري ١٥/٢٥١ وتفسير البغوي ٥/١٧٣ وتفسير الماوردي ٣/٣٠٩ وتفسير زاد المسير ٥/١٤٧.

(٤) قاله أبو علي ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٥١ وتفسير البغوي ٥/١٧٣ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٣١٨ وتفسير الدر المصون ٤/٤٦٠ وإملاء ما من به الرحمن ٢/١٠٣ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣/٣٤٢.

(٥) في (أ) "قر".

(٦) تقدمت ترجمته رضي الله عنه ص٥٧

(٧) وهي قراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف ينظر تفسير البغوي ٥/١٧٣ وتفسير البحر المحيط ٦/١٣١ ومعاني القرآن للفراء ٢/١٤٥-١٤٦ وإبراز المعاني لأبي شامة ص٣٨٤ .

(٨) قراءة حمزة، وخلف، وأبي جعفر، ونافع، وابن كثير، وابن عامر، وعاصم، ويعقوب، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٣٩٢، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٧٨.

(٩) قاله أبو علي ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٥١ وتفسير البغوي ٥/١٧٣ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٣١٨ وتفسير الدر المصون ٤/٤٦٠ وإملاء ما من به الرحمن ٢/١٠٣ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣/٣٤٢.

(١٠) أي ابن مسعود رضي الله عنه وقد تقدمت ترجمته ص٢٧

(١١) في (ب) (لله وهو الحق).

(١٢) وهي قراءة شاذة لمخالفتها رسم المصحف ينظر إبراز المعاني لأبي شامة ص٣٨٤.

﴿عقبا﴾ أي هو خير ثوابا وعاقبة لأوليائه[١]، أو خير حين صاروا إليه من ﴿عقبى الكافرين النار﴾[٢]، أو خير من أثاب وخير من أعقب[٣].

[٤٥] ﴿هشيما﴾ يابسا متكسرا. ﴿تذروه﴾ تنسفه وتطيره.

[٤٦] ﴿زينة الحياة الدنيا﴾ لازينة[٤] القبر ولا عدة الآخرة. ﴿والباقيات الصالحات﴾ الصلوات الخمس[٥]، وقيل: الأعمال الصالحة[٦]، وقيل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم[٧].

﴿وخير أملا﴾ [١٥١/ب] لأنه وعد صادق، وأكثر الآمال لأرباب الدنيا كاذبة[٨].

---

(١) ينظر تفسير البغوي ١٧٤/٥ وتفسير الخازن ١٩٩/٣ وتفسير فتح القدير ٢٩٣/٣.

(٢) سورة الرعد، من الآية: ٣٥ وينظر تفسير الطبري ٢٥٢/١٥.

(٣) ينظر تفسير البغوي ١٧٤/٥ وتفسير الخازن ١٩٩/٣.

(٤) في (أ،ب) (زاد).

(٥) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٢٥٣/١٥-٢٥٤ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٦٥/٧ برقم ١٢٨٣٣ وتفسير البغوي ١٧٥/٥ وتفسير الماوردي ٣١٠/٣.

(٦) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ٢٥٦/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٦٥/٧ برقم ١٢٨٣٤ وتفسير البغوي ١٧٥/٥ وتفسير الماوردي ٣١٠/٣.

(٧) ينظر تفسير عبدالرزاق: ٤١٠/٢ وتفسير الطبري ٢٥٤/١٥-٢٥٦ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٦٤/٧ برقمي ١٢٨٣٠-١٢٨٣١ وتفسير البغوي ١٧٤/٥-١٧٥ وتفسير الماوردي ٣١٠/٣.

قلت: وجاء في هذا حديث رواه أحمد في المسند ٧٥/٣ والحاكم في المستدرك ٥١٢/١ وصححه ووافقه الذهبي من حديث أبي هريرة وأبي سعيد الخدري رضي الله عنهما وينظر المجمع ٩٠/١٠.

(٨) في (ب) "الكاذبة"

[٤٧] ﴿**تسير**﴾[1] فتمر مر السحاب. ﴿**بارزة**﴾ ظاهرة من تحت الجبال فلا مستظل بها[2]، وقيل: يظهر ما في بطنها[3] على ظهرها[4]. ﴿**يغادر**[5]﴾[6] يترك[7]، أو يخلف[8].

(١) هي قراءة ابن عامر وابن كثير وأبي عمرو والحسن وشبل وقتادة وعيسى والزهري وحميد وطلحة واليزيدي والزبيري عن رجال عن يعقوب بضم التاء وفتح الياء المشددة مبنياً للمفعول. وقراءة ابن محيصن ﴿تسير﴾ بفتح التاء المثناه فوق وكسر السين وسكون الياء وهي قراءة شاذة وقراءة الباقين بنون العظمة مضمومة وفتح السين وكسر الياء مشددة . ينظر السبعة في القراءات ص٣٩٣ والمبسوط في القراءات العشر ص٢٧٨-٢٧٩ وإعراب القراءات الشواذ ٢٢/٢ وإتحاف فضلاء البشر ص٢٩١.
وينظر تفسير البغوي ١٧٥/٥ وتفسير البحر المحيط ١٣٤/٦ وتفسير فتح القدير ٢٩٦/٣ ومعاني القرآن للفراء ١٤٦/٢.

(٢) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ٢٥٧/١٥ وتفسير البغوي ١٧٦/٥ وتفسير الماوردي ٣١١/٣ وتفسير زاد المسير ١٥١/٥

(٣) في (أ) [١١٢/ب]

(٤) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ٢٥٧/١٥ وتفسير البغوي ١٧٥/٥ وتفسير الماوردي ٣١١/٣ وتفسير زاد المسير ١٥١/٥

(٥) في (ب) ﴿نغادر﴾ نترك أو نخلف.

(٦) (يغادر) بضم الياء هي قراءة عاصم وأبان بن يزيد وعصمة وهي شاذة وقرأ الجمهور (نغادر) بنون العظمة. وينظر تفسير الكشاف ٣٩٢/٢ وتفسير البحر المحيط ١٣٤/٦.

(٧) قاله مقاتل ينظر تفسير الطبري ٢٥٧/١٥ وتفسير البغوي ١٧٦/٥ وتفسير الماوردي ٣١٢/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣٢٤/٩.

(٨) قاله ابن قتيبة ينظر تفسير الماوردي ٣١٢/٣ وتفسير زاد المسير ١٥١/٥ وتفسير الخازن ٢٠٠/٣.

[٤٨] ﴿صفا﴾ قياما[١]، أو صفا صفا[٢]. ﴿كما خلقناكم﴾ أحياء[٣]، أو عراة[٤]، أو غرلا[٥]، أو بلاشيء باد، والمراد الكفار بلا ذخيرة خير.

[٤٩] ﴿الكتاب﴾ اسم الجنس[٦]، أي كتب الأعمال في الأيدي[٧]، أو هو الحساب لأنهم يحاسبون بما في الكتاب[٨]. ﴿صغيرة ولا كبيرة﴾ التبسم

(١) ينظر تفسير البغوي ١٧٦/٥ وتفسير الخازن ٢٠٠/٣ وتفسير ابن كثير ٨٧/٣ وتفسير فتح القدير ٢٩٧/٣.

(٢) ينظر تفسير البغوي ١٧٦/٥ وتفسير الماوردي ٣١٢/٣ وتفسير زاد المسير ١٥١/٥ وتفسير الخازن ٢٠٠/٣ وتفسير فتح القدير ٢٩٧/٣.

(٣) ينظر تفسير البغوي ١٧٦/٥ وتفسير الخازن ٢٠٠/٣.

(٤) ينظر تفسير الماوردي ٣١٢/٣ وتفسير النسفي ٢٠٠/٣ وتفسير الخازن ٢٠٠/٣ وتفسير البحر المحيط ١٣٤/٦.

(٥) ينظر تفسير البغوي ١٧٦/٥ وتفسير الماوردي ٣١٢/٣ وتفسير الخازن ٢٠٠/٣ وتفسير البحر المحيط ١٣٤/٦.

(٦) ينظر تفسير زاد المسير ١٥٢/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٢٦/٩ وتفسير البحر المحيط ١٣٤/٦ وتفسير الدر المصون ٤٦٣/٤ وتفسير فتح القدير ٢٩٧/٣.

(٧) قاله الطبري ينظر تفسير الطبري ٢٥٨/١٥ وتفسير البغوي ١٧٧/٥ وتفسير الماوردي ٣١٢/٣ وتفسير زاد المسير ١٥٢/٥ وتفسير الخازن ٢٠٠/٣.

(٨) قاله الكلبي وابن السائب ينظر تفسير الماوردي ٣١٢/٣ وتفسير زاد المسير ١٥٢/٥ وتفسير البحر المحيط ١٣٤/٦.

والقهقهة[1]، وقيل: هما كالقُبلة والزنا[2][3]. ﴿أحصاها﴾ حفظها وأثبتها. ﴿حاضرا﴾[4] أي جزاؤه عاجلا[5]، أو مثبتا في الكتاب[6]. ﴿يظلم﴾ بنقص ثواب ولا زيادة عقاب.

[٥٠] ﴿من الجن﴾ ملائكة هم خزنة الجنان اشتق اسمهم منها[7]، وقيل: كان في علم الله من متمردي جن هم أحد الثقلين، وقيل: صار منهم[8]، أي تبدل حكمه وحاله في الباطن[9] .

---

(١) قاله سفيان الثوري ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٦٦/٧ برقم ١٢٨٤١ وتفسير البغوي ١٧٧/٥ وتفسير زاد المسير ١٥٢/٥ وتفسير الخازن ٢٠٠/٣ وتفسير البحر المحيط ١٣٥/٦ وتفسير فتح القدير ٢٩٩/٣.

(٢) قاله سعيد بن جبير ينظر تفسير البغوي ١٧٧/٥ وتفسير الخازن ٢٠٠/٣-٢٠١ وتفسير البحر المحيط ١٣٥/٦.

(٣) قلت : الأولى حمل الآية على العموم في كل ذنب صغر أم كبر، قال الشوكاني رحمه الله في تفسيره ٢٩٩/٣: ﴿صغيرة﴾ و﴿كبيرة﴾ نكرتان في سياق النفي فيدخل تحت ذلك كل ذنب يتصف بصغر وكل ذنب يتصف بالكبر فلا يبقى من الذنوب شيء إلا أحصاه الله وما كان من الذنوب ملتبساً بين كونه صغيراً أو كبيراً فذلك إنما هو بالنسبة إلى العباد لا بالنسبة إلى الله سبحانه. أ.هـ

(٤) في (ب) [١٧٠/ب].

(٥) ينظر تفسير الماوردي ٣١٣/٣ وتفسير زاد المسير ١٥٣/٥ وتفسير النسفي ٢٠١/٣ وتفسير البحر المحيط ١٣٥/٦.

(٦) ينظر تفسير الطبري ٢٥٩/١٥ وتفسير البغوي ١٧٨/٥ وتفسير الماوردي ٣١٣/٣ وتفسير زاد المسير ١٥٣/٥ وتفسير النسفي ٢٠١/٣ وتفسير البحر المحيط ١٣٥/٦.

(٧) قاله سعيد بن جبير ينظر تفسير الطبري ٢٥٩/١٥-٢٦١ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٦٦/٧ برقم ١٢٨٤٤ وتفسير الماوردي ٣١٤/٣.

(٨) ينظر تفسير الطبري ٢٦٠/١٥-٢٦١.

(٩) في (ب) (الناطق).

﴿ففسق﴾ في الظاهر، وقيل: هو أصل الجن كآدم للإنس لأن الملك معصوم ولا ذرية له.

وأجيب[1] عنه بأنه قد تتبدل الحال والصفة بالمسخ[2][3].

فسق: خرج، فسقت الرطبة عن قشرها خرجت[4].

---

(١) في (أ) (فأُجيب).

(٢) قاله ابن شهاب ينظر تفسير الطبري ٢٦٠/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٦٦/٧ برقم ١٢٨٤٦ وتفسير البغوي ١٧٨/٥ وتفسير الماوردي ٣١٣/٣ وتفسير البحر المحيط ١٣٦/٦ وتفسير ابن كثير ٨٨/٣.

(٣) اختلف المفسرون رحمهم الله في الجن على أقوال عدة ذكرها ابن كثير رحمه الله في تفسيره ٣/ وملخص ما قاله رحمه الله عند قوله تعالى ﴿فسجدوا إلا إبليس كان من الجن﴾: أي فإنه أصله فإنه خلق من مارج من نار وأصل خلق الملائكة من نور كما ثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ... ونبه تعالى ههنا أنه من الجن أي على أنه خلق من نار ... قال الحسن البصري : ما كان إبليس من الملائكة طرفة عين قط وإنه لأصل الجن كما أن آدم عليه السلام أصل البشر ...

قال ابن عباس رضي الله عنهما قوله : ﴿كان من الجن﴾ أي من خزان الجنان كما يقال للرجل مكي ومدني ... وقال سعيد بن المسيب : كان رئيس ملائكة سماء الدنيا ... قال ابن عباس رضي الله عنهما : كان إبليس قبل أن يركب المعصية من الملائكة اسمه عزازيل وكان من سكان الأرض وكان من أشد الملائكة اجتهاداً وأكثرهم علماً فذلك دعاه إلى الكبر وكان من حي يسمون جناً ... وعن سعيد بن جبير أنه قال : كان من الجنانين الذين يعملون في الجنة وقد روى في هذا آثاراً كثيرة عن السلف وغالبها من الإسرائيليات التي تنقل لينظر فيها والله أعلم بحال كثيرٍ منها، ومنها ما قد يقطع بكذبه لمخالفته للحق الذي بأيدينا وفي القرآن غنية عن كل ما عداه من الأخبار المتقدمة لأنها لا تكاد تخلو من تبديل وزيادة ونقصان... الخ كلامه رحمه الله .

(٤) ينظر معاني القرآن للفراء ١٤٧/٢ ومعاني القرآن للزجاج ٢٩٤/٣ وتهذيب اللغة ٤١٤/٨ والصحاح ١٥٤٣/٤ مادة (فسق).

﴿وذريته﴾ منهم: لاقس: موسوس الطهارة، وولهان: موسوس الصلاة، والأعور: صاحب الزنا، وثبر[1]: صاحب المصائب، ومسوط: صاحب الأراجيف، وداسم: يدخل في[2] الطعام ويأكل مع من لم يسم الله[3][4]. ﴿بدلا﴾ أي بئس ما استبدلوا طاعته بمعصية ربهم[5]، أو بئس البدل

---

(١) في (أ) (بثر).

(٢) (في) سقطت من (أ،ب).

(٣) لفظ الجلالة سقط من (ب)

(٤) أخرج هذا القول الطبري في تفسيره ٢٦٢/١٥ وابن أبي حاتم في تفسيره ٢٣٦٧/٧ برقم ١٢٨٥٠ وذكره البغوي في تفسيره ١٧٩/٥ وابن الجوزي في تفسيره ١٥٤/٥ والخازن في تفسيره٢٠١/٣ كلهم عن مجاهد.

قلت : وفي هجاء بعض الأسماء خلاف لا فائدة في ذكره إذ أن كل هذه الروايات ليس لها سند صحيح إلى النبي صلى الله عليه وسلم ونحن في غنية عنه والله أعلم.

قال ابن عطية رحمه الله في تفسيره ٣٣١/٩-٣٣٢ : لم يمر بي في هذا صحيح إلا ما في كتاب مسلم من أن للوضوء شيطاناً يسمى (خُنْزُب) وذكر الترمذي أن للوضوء شيطاناً يسمى (الولهان) والله أعلم بتفاصيل هذه الأمور لارب غيره. أ.هـ

وقال الشنقيطي رحمه الله في تفسيره ٩٦/٤ بعد أن ذكر ما قيل في أسماء ذرية إبليس ووظائفهم: كله لامعول عليه إلا ما ثبت منه عن النبي صلى الله عليه وسلم ومما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم من تعيين وظيفة الشيطان واسمه مارواه مسلم... إلى آخر كلامه رحمه الله.

قلت : وقد ضبط الإمام النووي رحمه الله في شرحه لمسلم اسم الشيطان الذي يوسوس في الصلاة فقال : (خنزب) بخاء معجمة مكسورة ثم نون ساكنة ثم زاي مكسورة ومفتوحة ويقال أيضاً بفتح الخاء والزاي حكاه القاضي ويقال أيضاً بضم الخاء وفتح الزاي حكاه ابن الأثير في النهاية وهو غريب أ.هـ

ينظر صحيح مسلم بشرح النووي ٤٤٧/٧ والحديث أخرجه مسلم في السلام برقم (٦٨).

(٥) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ٢٦٣/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٦٧/٧ برقم ١٢٨٥٢ وتفسير البغوي ١٨٠/٥ وتفسير الماوردي ٣١٤/٣.

إبليس من الله عز وجل[١].

[٥١] ﴿ما أشهدتهم﴾ ما أحضرتهم إبليس وذريته استعانة بهم[٢]؛ يعني تفردت بخلق الأشياء فأفردوا توحيدي بدليل قوله: "عضدا"، أو ما[٣] أعلمتهم[٤]، أو ما صرفت الشياطين في أسباب الملك كالملائكة لأنهم المصلون فلم توالونهم. ﴿عضدا﴾ أنصارا.

[٥٢] ﴿موبقا﴾ محبسا بين الشركاء وعبدتهم[٥]، أو مهلكا[٦]، أو عداوة[٧].

[٥٣] ﴿وظنوا﴾ أيقنوا من مسيرة أربعين سنة[٨]، أو بمعنى الحسبان لأن سعة رحمة الله تطمعهم[٩].

---

(١) قاله الطبري ينظر تفسير الطبري ٢٦٢/١٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٣٢/٩ وتفسير النسفي ٢٠١/٣ وتفسير البحر المحيط ١٣٦/٦.

(٢) ينظر تفسير الطبري ٢٦٣/١٥ وتفسير البغوي ١٨٠/٥ وتفسير الماوردي ٣١٥/٣.

(٣) في (أ) "وأما"

(٤) ينظر تفسير الماوردي ٣١٥/٣.

(٥) ينظر تفسير البغوي ١٨١/٥ وتفسير زاد المسير ١٥٥/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٣٥/٩ وتفسير الخازن ٢٠٢/٣.

(٦) قاله عطاء والضحاك وغيرهما ينظر تفسير عبدالرزاق: ٤٠٤/٢ وتفسير الطبري ٢٦٤/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٦٧/٧ برقم ١٢٨٥٥ وتفسير البغوي ١٨١/٥.

(٧) قاله الحسن ينظر تفسير الطبري ٢٦٤/١٥ وتفسير الماوردي ٣١٦/٣ وتفسير زاد المسير ١٥٦/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٣٥/٩.

(٨) ينظر تفسير الطبري ٢٦٥/١٥ وتفسير البغوي ١٨١/٥ وتفسير زاد المسير ١٥٦/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٣٦/٩.

(٩) ينظر تفسير الماوردي ٣١٧/٣ وتفسير البحر المحيط ١٣٧/٦ وتفسير فتح القدير ٢٩٩/٣.

﴿مواقعوها﴾ نازلوها[1]، أو ملابسوها[2]، أو مقتحمون فيها.

﴿مصرفا﴾ مفرا، أو ملجأ[3]، أو معدلا[4].

[٥٤] ﴿مثل﴾ عبرة الأولين للزجر، أو دلالة على التوحيد للبيان[5].

﴿جدلا﴾ عنادا وخصومة بالباطل.

[٥٥] ﴿الهدى﴾ أي سببه، وهو القرآن[6]، أو الرسول[7]. ﴿أن تأتيهم﴾ أي انتظار[8]، أو[9] إرادة أن تأتيهم سنة الله في إهلاك الأولين[10]،

---

(١) ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٦٥ وتفسير البغوي ٥/١٨١ وتفسير زاد المسير ٥/١٥٦-١٥٧.

(٢) ينظر تفسير زاد المسير ٥/١٥٧.

(٣) قاله الكلبي ينظر تفسير الماوردي ٣/٣١٧ وتفسير فتح القدير ٣/٣٩٩.

(٤) قاله ابن قتيبة ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٦٦ وتفسير البغوي ٥/١٨١ وتفسير الماوردي ٣/٣١٧ وتفسير زاد المسير ٥/١٥٧ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٣٣٧ وتفسير ابن كثير ٣/٩٠.

(٥) ينظر تفسير الماوردي ٣/٣١٧

(٦) ينظر تفسير البغوي ٥/١٨٢ وتفسير زاد المسير ٥/١٥٧ وتفسير النسفي ٣/٢٠٢ وتفسير الخازن ٣/٢٠٢.

(٧) ينظر تفسير البغوي ٥/١٨٢ وتفسير الماوردي ٣/٣١٨ وتفسير زاد المسير ٥/١٥٧ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٣٤٠.

(٨) أن تأتيهم.

(٩) في (أ) (وأرادة).

(١٠) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٦٦ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٦٨ برقم ١٢٨٦٣ وتفسير البغوي ٥/١٨٢ وتفسير الماوردي ٣/٣١٨ وتفسير زاد المسير ٥/١٥٧ وتفسير النسفي ٣/٢٠٢ وتفسير فتح القدير ٣/٣٠٠.

وقيل: السنة العذاب[١]. ﴿قبلا﴾ ضروبا، جمع قبيل[٢]، أو من أمامهم لهول المشاهدة قبل المواقعة[٣]، وقيل: فجأة[٤]، وبالكسر[٥]؛ أي مقابلة[٦]، أو معاينة[٧]، أو من قبل السماء[٨].

[٥٦] ﴿بالباطل﴾ بشريعة عبادة الأصنام[٩]، أو بقولهم: ﴿ما أنتم إلا

(١) ذكره ابن الانباري ينظر تفسير البغوي ١٨٢/٥ وتفسير زاد المسير ١٥٧/٥ وتفسير النسفي ٢٠٢/٣ وتفسير فتح القدير ٣٠٠/٣.

(٢) ينظر تفسير الطبري ٢٢٧/١٥ وتفسير البغوي ١٨٢/٥ وتفسير الماوردي ٣١٨/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣٤٠/٩ وتفسير البحر المحيط ١٣٩/٦.

قرأ عاصم وحمزة والكسائي وأبو جعفر وخلف بضم القاف والباء جمع قبيل أي أنواعا وألوانـاً ووافقهم الأعمش. ينظر السبعة في القراءات ص٣٩٣ وإتحاف فضلاء البشر ص٢٩٢.

(٣) ينظر تفسير الماوردي ٣١٨/٣ وتفسير ابن كثير ٩١/٣ وتفسير فتح القدير ٣٠١/٣.

(٤) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ٢٢٦/١٥-٢٢٧ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٦٩/٧ برقم ١٢٨٦٥ وتفسير البغوي ١٨٢/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٤٠/٩.

(٥) أي كسر القاف، وفتح الباء، وهي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، ونافع، وابن عامر. ينظر السبعة في القراءات ص٣٩٣

(٦) قاله السدي ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٦٩/٧ برقم ١٢٨٦٨ وتفسير البغوي ١٨٢/٥ وتفسير الماوردي ٣١٩/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣٤٠/٩.

(٧) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ٢٢٧/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٦٩/٧ برقم ١٢٨٦٦ وتفسير الماوردي ٣١٩/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣٤٠/٩.

(٨) ينظر تفسير الماوردي ٣١٩/٣.

(٩) في (ب) [١٧١/أ].

بشر﴾[1]. ﴿**ليدحضوا**﴾ ليبطلوا ويزيلوا. ﴿**آياتي**﴾ كتابي[2]، أو عجائب صنعي[3]. ﴿**وما أنذروا**﴾ أي به. ﴿**هزوا**﴾ لعبا، أو باطلا[4]، أو سخرية[5].

[٥٧] ﴿**أظلم**﴾ أضر بنفسه وأجرأ على ربه. ﴿**قدمت**﴾ أسلفت من [١٥٢/أ] الذنوب. ﴿**أكنة**﴾ أغطية عقوبة لعنادهم بترك الاستدلال. ﴿**وقرا**﴾ ثقلا عن سماع الحق.

[٥٨] ﴿**موئلا**﴾ ملجأ يأوون إليه[6]، أو مخلصا[7]، أو حرزا[8]، أو منجى[9].

---

(١) سورة يس، من الآية: ١٥. وينظر تفسير البغوي ١٨٢/٥ وتفسير النسفي ٢٠٢/٣ وتفسير الخازن ٢٠٢/٣ وتفسير البحر المحيط ١٣٩/٦ وتفسير فتح القدير ٣٠١/٣.

(٢) قاله الكلبي ينظر تفسير الطبري ٢٦٨/١٥ وتفسير البغوي ١٨٢/٥ وتفسير الماوردي ٣١٩/٣ وتفسير زاد المسير ١٥٩/٥.

(٣) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٣٤١/٩ وتفسير البحر المحيط ١٣٩/٦ وتفسير ابن كثير ٩١/٣.

(٤) ينظر تفسير الماوردي ٣١٩/٣ وتفسير فتح القدير ٣٠١/٣.

(٥) ينظر تفسير الطبري ٢٦٨/١٥ وتفسير البغوي ١٨٢/٥ وتفسير زاد المسير ١٥٩/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٤١/٩ وتفسير البحر المحيط ١٣٩/٦ وتفسير ابن كثير ٩١/٣.

(٦) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٢٦٩/١٥-٢٧٠ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٦٩/٧ برقم ١٢٨٧٢ وتفسير البغوي ١٨٣/٥ وتفسير الماوردي ٣٢٠/٣ ومعاني القرآن للفراء ١٤٨/٢.

(٧) قاله الضحاك ينظر تفسير البحر المحيط ١٤٠/٦.

(٨) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ٢٦٩/١٥ وتفسير الماوردي ٣٢٠/٣ وتفسير البحر المحيط ١٤٠/٦ ومعاني القرآن للفراء ١٤٨/٢.

(٩) قاله الفراء وأبو عبيدة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٤٠٥/٢ وتفسير الطبري ٢٦٩/١٥ وتفسير الماوردي ٣٢٠/٣ وتفسير زاد المسير ١٦٠/٥ ومعاني القرآن للفراء ١٤٨/٢ ومعاني القرآن للزجاج ٢٩٧/٣.

[٥٩] ﴿لمهلكهم﴾ إهلاكهم[١]، وبالفتح، وقت هلاكهم[٢].

[٦٠] ﴿لفتاه﴾ يوشع بن نون بن أفرايم بن يوسف بن يعقوب[٣]، قيل: كان معه يخدمه[٤]، وقيل: إنه ابن أخيه[٥]، فيه [دليل][٦] الرحلة إلى طلب العلم، وقد رحلت الصحابة فيه.

﴿لاأبرح﴾ لاأزال[٧]، أو لاأفارقك على ما قيل إنه إذا وجد الخضر فارق يوشع[٨].

---

(١) ينظر تفسير الطبري ٢٧٠/١٥ وتفسير البغوي ١٨٣/٥ وتفسير الماوردي ٣٢١/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣٤٥/٩-٣٤٦ ومعاني القرآن للزجاج ٢٩٧/٣.

(٢) أي ﴿مَهلَكهم﴾ بفتح الميم واللام، وهي قراءة عاصم وحده في رواية أبي بكر عنه، وروى حفص عنه ﴿مَهلِكهم﴾ بفتح الميم وكسر اللام، وأما ﴿مُهلَكهم﴾ بضم الميم وفتح اللام فهي قراءة الباقين، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٣٩٣، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٦٩.

قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ٢٧٠/١٥ وتفسير البغوي ١٨٣/٥ وتفسير الماوردي ٣٢١/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣٤٥/٩-٣٤٦ ومعاني القرآن للزجاج ٢٩٧/٣ .

(٣) ينظر تاريخ الطبري ٤٣٥/١ والكامل لابن الأثير ٨٨/١.

(٤) ينظر تفسير الماوردي ٣٢١/٣ وتفسير زاد المسير ١٦٤/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٤٧/٩ وتفسير النسفي ٢٠٣/٣.

(٥) ابن أخت موسى عليه السلام وليس ابن أخيه. ينظر تفسير الماوردي ٣٢١/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣٤٧/٩ وتفسير البحر المحيط ١٤٣/٦ وأحكام القرآن لابن العربي ١٢٣٢/٣.

(٦) (دليل) سقطت من الأصل .

(٧) قاله الفراء ينظر تفسير الطبري ٢٧١/١٥ وتفسير البغوي ١٨٥/٥ وتفسير زاد المسير ١٦٤/٥.

(٨) ينظر تفسير الماوردي ٣٢٢/٣ وتفسير البحر المحيط ١٤٥/٦ وتفسير فتح القدير ٣٠٢/٣.

﴿مجمع البحرين﴾ عند عين الحياة[١]، وقيل: الروم وفارس[٢]، وقيل: طنجة[٣]، وقيل: أفريقية[٤]، وقيل: بحري العلم[٥] موسى والخضر[٦].

(١) قاله قتادة ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٧٧/٧ برقم ١٢٨٩٧ وتفسير البغوي ١٨٦/٥ وتفسير البحر المحيط ١٤٥/٦ وتفسير ابن كثير ٩٢/٣ ومعاني القرآن للفراء ١٥٤/٢.

(٢) أي بحريهما قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٤٠٥/٢ وتفسير الطبري ٢٧١/١٥ وتفسير البغوي ١٨٥/٥ وتفسير زاد المسير ١٦٤/٥ وتفسير البحر المحيط ١٤٥/٦ وتفسير فتح القدير ٣٠٢/٣.

(٣) قاله محمد بن كعب ينظر تفسير الطبري ٢٧١/١٥ وتفسير البغوي ١٨٥/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٤٩/٩ وتفسير الخازن ٢٠٤/٣ وتفسير البحر المحيط ١٤٥/٦ وتفسير فتح القدير ٣٠٢/٣.

وطنجة : بلاد على ساحل بحر المغرب. ينظر معجم البلدان ٤٣/٤.

(٤) قاله أبي بن كعب ينظر تفسير البغوي ١٨٥/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٤٩/٩ وتفسير الخازن ٢٠٤/٣ وتفسير البحر المحيط ١٤٥/٦ وتفسير فتح القدير ٣٠٢/٣.

(٥) في (أ) "ليعلم"

(٦) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٣٥٠/٩ وتفسير البحر المحيط ١٤٤/٦ وتفسير فتح القدير ٣٠٢/٣.

قال القرطبي رحمه الله في الجامع لأحكام القرآن ١٤/١١ بعد أن ذكر هذا القول: وهذا قول ضعيف وحكي عن ابن عباس ولا يصح فإن الأمر بين من الأحاديث أنه إنما وسم له بحر ماء.أ.هـ .

وقال أبو حيان رحمه الله في تفسيره ١٤٤/٦ بعد أن ذكر هذا القول : وهذا شبيهٌ بتفسير الباطنين وغلاة الصوفية والأحاديث تدل على أنهما بحر ماء.أ.هـ.

وقال الشوكاني رحمه الله بعد أن ذكر هذا القول في تفسيره ٣٠٢/٣: وهو من الضعف بمكان وقد حكي عن ابن عباس ولا يصح. أ.هـ.

وقال ابن حجر في الفتح ٥٢٣/٨ : وهذا غير ثابت ولا يقتضيه اللفظ.أ.هـ.

﴿أو أمضي﴾ أي إلى أن. ﴿حقبا﴾ دهرا[1]، وقيل: زمانا[2]، وقيل: حينا[3].

قيل: سنة[4]، وقيل: سبعون[5]، وقيل: ثمانون[6].

[٦١] ﴿نسيا﴾ أي يوشع الحوت وموسى أن يأمره فيه بشيء[7]، أو نسي[8] يوشع فنسب إليهما للصحبة[9]، كقوله: ﴿يخرج منهما اللؤلؤ﴾[10]

(١) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٧١-٢٧٢ وتفسير البغوي ٥/١٨٦ وتفسير الماوردي ٣/٣٢٢ وتفسير زاد المسير ٥/١٦٥.

(٢) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٤٠٥ وتفسير الطبري ١٥/٢٧١-٢٧٢ وتفسير البغوي ٥/١٨٦ وتفسير الماوردي ٣/٣٢٢ وتفسير زاد المسير ٥/١٦٥.

(٣) أي غير محدد قاله أبو عبيدة ينظر تفسير زاد المسير ٥/١٦٥ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٣٥١ وتفسير فتح القدير ٣/٣٠٢.

(٤) قاله الكلبي والفراء ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٧٢ وتفسير الماوردي ٣/٣٢٢ وتفسير زاد المسير ٥/١٦٥ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٣٥١ ومعاني القرآن للفراء ٢/١٥٤.

(٥) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٧٢ وتفسير الماوردي ٣/٣٢٢ وتفسير زاد المسير ٥/١٦٥ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٣٥١.

(٦) قاله ابن عمر ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٧٢ وتفسير البغوي ٥/١٨٦ وتفسير الماوردي ٣/٣٢٢ وتفسير زاد المسير ٥/١٦٥ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٣٥١.

(٧) ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٧٣ وتفسير الماوردي ٣/٣٢٣ وتفسير زاد المسير ٥/١٦٦ وتفسير البحر المحيط ٦/١٤٥.

(٨) في (أ) [١١٣/أ]

حاشية: [جعل الله تعالى النسيان سببا للزيادة على مقدار الحاجة في السير لأنه كان كتب لقاء موسى الخضر، وكتب الزيادة في السير على موضع فوقع الكل، وفيه دليل على جواز النسيان على الأنبياء، وكذلك على الخلق في معاني الدين، وهو عفو من الله تعالى] تمت[1]

(٩) ينظر تفسير الطبري ١٥/٢٧٣ وتفسير البغوي ٥/١٨٦ وتفسير الماوردي ٣/٣٢٣ وتفسير زاد المسير ٥/١٦٥ ومعاني القرآن للفراء ٢/١٥٤.

(١) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ٣/١٢٣٣.

وكان حوتا مملحا للزاد فانتضح عليه من ماء الحياة فحيي[1].

﴿**سربا**﴾ مسلكاً[2] قيل: جمد الماء فصار[3] كالسرب، وقيل: انجاب الماء عنه فصار كفم القربة[4]، أو "سربا" مصدر[5]، اتخاذ السبيل على المعنى.

[٦٢] ﴿**آتنا غداءنا**﴾ فيه جواز الاستخدام للأصحاب والعبيد في أمور المعاش وحاجة المنافع لفضل المنزلة، أو لحق السيدية[6].

﴿**نصبا**﴾ عيا[7]، وقيل: جوعا[8]، ولم ينصب حتى جاوز الموعد للتنبيه.

---

(١٠) سورة الرحمن، من الآية: ٢٢.

(١) قاله الكلبي ينظر تفسير البغوي ١٨٦/٥ وتفسير زاد المسير ١٦٥/٥ وتفسير النسفي ٢٠٤/٣ وتفسير البحر المحيط ١٤٥/٦.

(٢) "مسلكا" سقطت من (ب).

(٣) في (أ) "فصارب"

(٤) ينظر تفسير الطبري ٢٧٣/١٥-٢٧٤ وتفسير البغوي ١٨٦/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٥٢/٩ وتفسير البحر المحيط ١٤٥/٦.

(٥) ينظر غرائب التفسير ٦٦٦/١ وتفسير النسفي ٢٠٤/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٢٩٩/٣.

(٦) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ١٢٣٣/٣.

(٧) ينظر تفسير الطبري ٢٧٤/١٥ وتفسير زاد المسير ١٦٦/٥ وتفسير فتح القدير ٣٠٣/٣.

(٨) ينظر تفسير البغوي ١٨٧/٥ وتفسير النسفي ٢٠٤/٣ وتفسير الخازن ٢٠٤/٣.

[٦٣] ﴿أوينا﴾ نزلنا[1]. ﴿نسيت[2] الحوت﴾ أي ذكر حاله لك[3]، أو فقدته[4]. ﴿أن أذكره﴾ بدل الاشتمال[5]؛ أي ما أنسانيه ذكره، أو بإضمار "لا"[6]؛ أي لأن لا أذكره.

﴿سبيله﴾ مضاف لاختصاص الحوت بالماء[7]، أو ظفر بموضعه الذي صيد منه فاتخذ سبيله[8]، أو اتخذ موسى سبيل الحوت، وقد انجاب الماء[9].

---

(١) في (أ) "زلنا"

(٢) في (أ) (بسبب).

(٣) ينظر تفسير البغوي ١٨٧/٥ وتفسير الماوردي ٣٢٤/٣ وتفسير زاد المسير ١٦٦/٥ وتفسير الخازن ٢٠٥/٣.

(٤) ينظر تفسير البغوي ١٨٧/٥ وتفسير الخازن ٢٠٤/٣.

(٥) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٣٥٥/٩ وتفسير البحر المحيط ١٤٦/٦ وتفسير أبي السعود ٣٩٢/٣ وتفسير الدر المصون ٤٧١/٤ وتفسير فتح القدير ٣٠٣/٣ وإملاء ما من به الرحمن ١٠٦/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٥٥/٣.

(٦) ينظر تفسير البحر المحيط ١٤٦/٦.

(٧) ينظر تفسير المحرر الوجيز ٣٥٥/٩ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٥٥/٣.

(٨) بمعنى عود الضمير إلى الحوت. ينظر تفسير البغوي ١٨٧/٥ وتفسير زاد المسير ١٦٧/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٥٥/٩ وتفسير البحر المحيط ١٤٦/٦ ومعاني القرآن للزجاج ٣٠٠/٣.

(٩) بمعنى عود الضمير إلى موسى عليه السلام. ينظر تفسير زاد المسير ١٦٧/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٥٥/٩ وتفسير البحر المحيط ١٤٦/٦ ومعاني القرآن للفراء ١٥٤/٢.

﴿**عجبا**﴾ مصدر[١]، من قول يوشع عجبت[٢] أو أعجب[٣]، أو قول موسى أعجب[٤]، أو مفعول بـ"اتخذ"[٥]؛ أي اتخذ موسى طريق الحوت في البحر عجبا يعجب[٦] منه[٧].

[٦٤] ﴿**نبغي**﴾ نطلب لأنه وُعد وُجود الخضر[٨] بموضع ينسى فيه بعضمتاعه. ﴿**فارتدا**﴾ رجعا. ﴿**قصصا**﴾ اتباعا، مصدر ارتد على المعنى، أو مصدر محذوف[٩].

(١) ينظر تفسير أبي السعود ٣/٣٩٣ وتفسير الدر المصون ٤/٤٧١ وإملاء ما من به الرحمن ٢/١٠٦.

(٢) في (أ) "عجيب"

(٣) ينظر تفسير البغوي ٥/١٨٧ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٣٥٥ وتفسير فتح القدير ٣/٣٠٣ ومعاني القرآن للزجاج ٣/٣٠٠.

(٤) ينظر تفسير عبدالرزاق ٢/٤٠٥ وتفسير الطبري ١٥/٣٧٥ وتفسير البغوي ٥/١٨٧ ومعاني القرآن للزجاج ٣/٣٠٠ ومعاني القرآن للفراء ٣/٣٥٦.

(٥) ينظر تفسير الدر المصون ٤/٤٧١ وتفسير فتح القدير ٣/٣٠٣ ومعاني القرآن للزجاج ٣/٣٠٠ وإملاء ما من به الرحمن ٢/١٠٦ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣/٣٥٥.

(٦) في (أ) (تعجب).

(٧) بمعنى أنه إخبار من الله تعالى قاله قتادة ينظر تفسير زاد المسير ٥/١٦٦-١٦٧ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٣٥٥ وتفسير فتح القدير ٣/٣٠٣.

(٨) في (ب) [١٧١/ب].

(٩) ينظر تفسير البحر المحيط ٦/١٤٧ وتفسير الدر المصون ٤/٤٧١ وتفسير فتح القدير ٣/٣٠٣ وإملاء ما من به الرحمن ٢/١٠٦ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣/٣٥٦.

[٦٥] ﴿عبدا﴾ أي الخضر[1] راقدا تحت ثوب[2]، أو

(١) الخضر عليه السلام اختلف العلماء رحمهم الله في اسمه ونسبه ونبوته وحياته اختلافاً كبيراً ونحن نختصر القول في هذه المسألة ونذكر ما نراه الحق والله أعلم فأقول وبالله التوفيق :

إن الخضر عليه السلام نبي من أنبياء الله تعالى آتاه النبوة كما قال تعالى ﴿آتيناه رحمة من عندنا﴾ وعلمه من لدنه علماً كما قال تعالى ﴿وعلمناه من لدنا علما﴾ سورة الكهف آية ٦٥.

وهو ميت لقوله تعالى ﴿كل نفس ذائقة الموت﴾ سورة العنكبوت آية ٥٧ وقوله تعالى ﴿وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد﴾ سورة الأنبياء آية ٣٤ وقوله عليه الصلاة والسلام (اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لاتعبد في الأرض) وكان ذلك في غزوة بدر الكبرى والحديث رواه مسلم في الجهاد والسير برقم ٥٨ وقوله عليه الصلاة والسلام في حديث عند مسلم في فضائل الصحابة بأرقام ٢١٧-٢٢٠ (مامن نفس منفوسة اليوم تأتي عليها مائة سنة وهي حية يومئذ).

وسئل الإمام البخاري رحمه الله عن الخضر وإلياس هل هما في الأحياء فقال كيف يكون هذا وقول النبي صلى الله عليه وسلم (لايبقى على رأس مائة سنة ممن هو على وجه الأرض أحد).

وقد سأل إبراهيم الحربي أحمد بن حنبل عن تعمير الخضر وإلياس وأنهما باقيان يريان ويروى عنهما فقال الإمام أحمد : من أحال على غائب لم ينصف منه وما ألقى هذا إلا شيطان.

وقد قال ابن كثير رحمه الله في البداية والنهاية ٣٣٤/١ بعد أن ساق الأحاديث والحكايات الواردة في حياة الخضر : وهذه الروايات والحكايات هي عمدة من ذهب إلى حياته إلى اليوم وكل الأحاديث المرفوعة ضعيفة جداً لا تقوم بمثلها حجة في الدين.

ينظر مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية ٣٣٧/٤،٣٣٨، ٤٢٢/١١-٤٢٦، ٢٦٦/١٣، ١٠٠/٢٧-١٠٢ والبداية والنهاية ٣٢٦/١-٣٣٧ وتفسير أضواء البيان ١٢١/٤-١٣٦.

(٢) ينظر تفسير البغوي ١٨٨/٥ وتفسير النسفي ٢٠٥/٣ وتفسير الخازن ٢٠٥/٣ وتفسير البحر المحيط ١٤٧/٦.

مصليا[1]، أو جالسا على طنفسة[2] خضراء في البحر فسلم عليه[3]، فقال: وعليك السلام أين بأرضنا يا نبي بني إسرائيل أما كان لك[4] فيهم شغل، قال: بلى ولكن أمرت أن أصحبك مستفيدا[5].

﴿رحمة﴾ نعمة[6]، أو طاعة[7]، أو طول حياة[8].

[٦٦] ﴿هل أتبعك على أن تعلمني﴾ دليل على أن المتعلم تبع للعالم ولو تفاوتت[9] المراتب.

[﴿رشدا﴾ علما يرشدني[10]، أو إرشادا إلى الحق ودليلا على هدى[11].

---

(١) ينظر تفسير البغوي ١٨٨/٥ وتفسير الماوردي ٣٢٥/٣ وتفسير زاد المسير ١٦٨/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٥٧/٩ وتفسير البحر المحيط ١٤٧/٦.

(٢) الطنفسة هي البساط الذي له خمل رقيق. ينظر اللسان ١٢٧/٦ مادة (طنفس) والقاموس المحيط ٢٢٧/٢ وضبطها ابن حجر رحمه الله في الفتح ٥٣٢/٨ فقال : وهي بكسر الطاء والفاء بينهما نون ساكنة وبضم الطاء والفاء وبكسر الطاء وبفتح الفاء لغات. أ.هـ

(٣) ينظر تفسير البغوي ١٨٨/٥ وتفسير زاد المسير ١٦٨/٥ وتفسير النسفي ٢٠٥/٣ وتفسير الخازن ٢٠٥/٣ وتفسير البحر المحيط ١٤٧/٦.

(٤) "لك" سقطت من (ب).

(٥) قاله ابن عباس ينظر تفسير البغوي ١٨٨/٥ وتفسير الماوردي ٣٢٤/٣-٣٢٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٥٦/٩ وتفسير البحر المحيط ١٤٧/٦.

(٦) قاله أبو سليمان الدمشقي ينظر تفسير البغوي ١٨٨/٥ وتفسير الماوردي ٣٢٤/٣ وتفسير زاد المسير ١٦٩/٥ وتفسير الخازن ٢٠٥/٣.

(٧) ينظر تفسير الماوردي ٣٢٤/٣ وتفسير الخازن ٢٠٥/٣.

(٨) ينظر تفسير الماوردي ٣٢٤/٣ وتفسير النسفي ٢٠٥/٣.

(٩) في (أ) "و لم تتفاوت"

(١٠) ينظر تفسير البغوي ١٨٩/٥ وتفسير ابن كثير ٩٦/٣.

(١١) ينظر تفسير الطبري ٢٨٣/١٥.

[٦٧] ﴿**صبرا**﴾ عن الإنكار والسؤال.

[٦٨] ﴿**خبرا**﴾ مصدر[١]، يعني لم تحط، أي لم تخبر، أو تمييز[٢]؛ أي لم يحط به علمك][٣].

[٦٩] [﴿**ستجدني إن شاء الله صابراً**﴾ استثني في [١٥٢/ب] الصبر دون الامتثال لا جرم وجد المستثنى فيه فكان إذ أراد أن يخرق السفينة أو يقتل الغلام أو يقيم الجدار لم يقبض يده ولا نازعه وخالفه في الأمر فاعترض عليه وسأله][٤] ﴿**ولا أعصي**﴾ بالإنكار وقد خالف، أو لا أفشي لك سرا ولا أدل عليك بشرا و لم يخالف[٥].

[٧١] ﴿**فانطلقا**﴾ مثنّى لأن يوشع تخلف[٦]، أو اكتفى بذكر المتبوع عن التابع[٧]. ﴿**خرقها**﴾ بفأس. ﴿**لتغرق أهلها**﴾ و لم يقل لتغرقني لأن شفقته

(١) ينظر تفسير البحر المحيط ١٤٨/٦ وتفسير الدر المصون ٤٧٢/٤ وإملاء ما من به الرحمن ١٠٦/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٥٧/٣.

(٢) ينظر تفسير النسفي ٢٠٥/٣ وتفسير البحر المحيط ١٤٨/٦ وتفسير أبي السعود ٣٩٣/٣ وتفسير فتح القدير ٣٠٤/٣ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٥٨/٣.

(٣) ما بين المعكوفتين ساقط من (أ).

(٤) ما بين المعكوفتين سقط من (أ،ب).

(٥) قاله الماوردي ينظر تفسير الماوردي ٣٢٦/٣.

(٦) ينظر تفسير البحر المحيط ١٤٩/٦ وتفسير أبي السعود ٣٩٤/٣.

(٧) ينظر تفسير البحر المحيط ١٤٩/٦. قلت وهو الراجح والله أعلم .

على خلق الله قوّلته. ﴿إمرا﴾ ضعيف الحجة[١]، رجل إمر ضعيف الرأي يحتاج إلى أن يؤمر، أو منكرا[٢]، أو عجبا[٣]، أو ذاهياً[٤][٥].

[٧٣] ﴿نسيت﴾ سهوت عن عهدك[٦]، أو تركت، وقيل: لم ينس ولكن عرّض به[٧]، مجازه: إن نسيت فلا تؤاخذني[٨].

﴿ترهقني﴾ تغشني[٩]، أو تعنفني فيما تركت[١٠]، أو لاتكلفني ما لاأقدر عليه من التحفظ عن السهو[١١].

---

(١) ينظر تهذيب اللغة ٢٨٩/١٥ والصحاح ٥٨٠/٢ مادة (أمر). وينظر تفسير الماوردي ٣٢٧/٣.

(٢) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ٢٨٤/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٧٨/٧ برقم ١٢٩٠٢ وتفسير البغوي ١٩٠/٣ وتفسير الماوردي ٣٢٧/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٣٠٢/٣.

(٣) قاله قتادة ينظر تفسير الطبري ٢٨٤/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٧٨/٧ برقم ١٢٩٠٣ وتفسير البغوي ١٩٠/٣ وتفسير الماوردي ٣٢٧/٣.

(٤) في (أ،ب) ذاهبا.

(٥) قاله أبو عبيدة ينظر تفسير الطبري ٢٨٤/١٥ وتفسير البغوي ١٩٠/٥ وتفسير الماوردي ٣٢٧/٣ وتفسير زاد المسير ١٧١/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٦١/٩.

(٦) قاله ابن عباس ينظر تفسير البغوي ١٩٠/٥ وتفسير الماوردي ٣٢٧/٣ وتفسير زاد المسير ١٧١/٥.

(٧) قاله ابن عباس وأبي بن كعب ينظر تفسير الطبري ٢٨٥/١٥ وتفسير البغوي ١٩٠/٥ وتفسير الماوردي ٣٢٧/٣ وتفسير زاد المسير ١٣١/٥.

(٨) قلت : إن كان مراده النسيان بمعنى الترك فهو أولى.

(٩) ينظر تفسير الطبري ٢٨٥/١٥ وتفسير البغوي ١٩٠/٥ وتفسير الماوردي ٣٢٨/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٣٠٢/٣.

(١٠) ينظر تفسير الطبري ٢٨٥/١٥ وتفسير الماوردي ٣٢٨/٣.

(١١) وهذا معنى قول مقاتل ينظر تفسير البغوي ١٩٠/٥ وتفسير الماوردي ٣٢٨/٣ وتفسير زاد المسير ١٧١/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٦٣/٩ وتفسير فتح القدير ٣٠٦/٣.

[٧٤] ﴿غلاما﴾ صغيرا اسم أبيه سُلاس، وأمه رحمى[١] ﴿فقتله﴾ بحجر[٢]، وقيل: بسكين[٣]، سماه غلاما باسم ما كان.

﴿زكية﴾[٤] وهو أبلغ من زاكية[٥]، والزكية في الدين، والزاكية في البدن[٦].

وقيل: هما بمعنى[٧]، كقاسية وقسية يعني طاهرة، أو نامية[٨]، أو

---

(١) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٢٥/١١ قال أبو حيان رحمه الله في تفسيره ١٥٠/٦: لم يرد شيء من ذلك في الحديث.أ.هـ.

(٢) قاله مقاتل ينظر تفسير البغوي ١٩١/٥ وتفسير الماوردي ٣٢٩/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣٦٤/٩ وتفسير الخازن ٢٠٦/٣ وتفسير ابن كثير ٩٧/٣.

(٣) قاله سعيد بن جبير قال ابن حجر رحمه الله في الفتح : يمكن أن يكون ضرب رأسه بالصخرة ثم ذبحه. ينظر الفتح ٥٣٥/٨-٥٣٦. وينظر تفسير البغوي ١٩٠/٥ وتفسير الماوردي ٣٢٩/٣ وتفسير زاد المسير ١٧٢/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٦٤/٩ وتفسير الخازن ٢٠٦/٣ وتفسير ابن كثير ٩٧/٣.

(٤) هي قراءة ابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي، وخلف، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٣٩٥، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٨٠.

(٥) و"زاكية" هي قراءة ابن كثير ونافع، وأبي عمرو، وأبي جعفر، ويعقوب، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٣٩٥، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٨٠.

(٦) قاله أبو عبيدة ينظر تفسير الماوردي ٣٢٩/٣ وتفسير زاد المسير ١٧٣/٥.

(٧) قاله كثير من المفسرين وهو الراجح والله أعلم. ينظر تفسير الطبري ٢٨٦/١٥ وتفسير البغوي ١٩١/٥ وتفسير الماوردي ٣٢٩/٣ وتفسير زاد المسير ١٧٢/٥ ومعاني القرآن للفراء ١٥٥/٢.

(٨) ينظر تفسير الماوردي ٣٢٩/٣ وتفسير زاد المسير ١٧٣/٥.

مسلمة[1]، أو التي لايحل دمها[2]، أو بريئة على الظاهر[3].

﴿بغير نفس﴾ قتل نفس. ﴿نكرا﴾ منكرا[4]، وهو أشد من الإمر، وقيل: فظيعا[5].

[٧٦] ﴿بلغت﴾ صرت حينئذ معذورا[6].

(١) قاله ابن عباس سعيد بن جبير ينظر تفسير الطبري ٢٨٦/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٧٨/٧ برقم ١٢٩٠٧ وتفسير الماوردي ٣٢٩/٣ وتفسير زاد المسير ١٧٣/٥.

(٢) قاله أبو عمرو بن العلاء ينظر تفسير الماوردي ٣٢٩/٣ وتفسير زاد المسير ١٧٣/٥.

(٣) أي لم تبلغ الخطايا قاله سعيد بن جبير ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٧٨/٧ برقم ١٢٩٠٨ وتفسير الماوردي ٣٢٩/٣ وتفسير زاد المسير ١٧٣/٥ وتفسير فتح القدير ٣٠٩/٣.

(٤) قاله قتادة والكلبي ينظر تفسير الطبري ٢٨٦/١٥-٢٨٧ وتفسير البغوي ١٩١/٥ وتفسير الماوردي ٣٣٠/٣ وتفسير الخازن ٢٠٦/٣ وتفسير فتح القدير ٣٠٧/٣.

(٥) هذا معنى قول مقاتل ينظر تفسير الماوردي ٣٣٠/٣ وتفسير فتح القدير ٣٠٧/٣.

(٦) حاشية: [﴿إن سألتك عن شيء بعدها فلا تصاحبني﴾ هذا شرط، وهو لازم والمسلمون عند شروطهم، وأحق الشروط بالتوفية ما التزمه الأنبياء والتزم لهم، وهو أصل في القول بالشروط وارتباط الأحكام بها] تمت[1]

(١) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ١٢٣٤/٣.

[٧٧] ﴿قرية﴾ أنطاكية[1]، وقيل: أيلة[2]. ﴿استطعما﴾[3] استضافا. ﴿جدارا﴾ حائطا. ﴿يريد﴾ مجاز، أي قد دنا. ﴿ينقض﴾ يسقط[4] فهدمه وبناه[5]، وقيل: دفعه فسوّاه[6]. ﴿أجرا﴾ حتى يقرونا فإنهم لم يقرونا.

---

(١) قاله بن عباس ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٧٩/٧ برقم ١٢٩١٤ وتفسير البغوي ١٩٢/٥ وتفسير الماوردي ٣٣٠/٣ وتفسير زاد المسير ١٧٥/٥.

وأنْطاكية : بالفتح ثم سكون والياء مخففة من مدن الشام وهي من أعيان البلاد وأمهاتها موصوفة بالحسن وطيب الهواء وعذوبة الماء وكثرة الفواكه وسعة الخير. ينظر معجم البلدان ٢٦٦/١.

(٢) قاله ابن سيرين ينظر تفسير الطبري ٢٨٨/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٧٩/٧ برقم ١٢٩١٣ وتفسير البغوي ١٩٢/٥ وتفسير الماوردي ٣٣٠/٣ وتفسير زاد المسير ١٧٥/٥.

وأيلة : بالفتح مدينة على ساحل بحر القلزم مما يلي الشام وقيل هي آخر الحجاز وأول الشام. ينظر معجم البلدان ٢٩٢/١.

(٣) حاشية: [فيه دليل على أن سؤال الضيافة جائز، وكان موسى حين سقى لابنة شعيب أجوع من حين أتيا القرية و لم يسأل قوتا بل سَقَى ابتداء، قيل: لأنه كان في قصة مدين منفردا، وفي قصة الخضر تبعا، وقيل: بل كان هذا سفر تأديب فوُكل إلى تكلف المشقة، وذاك سفر هجرة فأُمد فيه بالعون والقوة] تمت[1]

(٤) في (ب) [١٧٢/أ].

(٥) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٢٩٠/١٥ وتفسير البغوي ١٩٣/٥ وتفسير زاد المسير ١٧٧/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٧٤/٩ وتفسير الخازن ٢٠٧/٣.

(٦) قاله سعيد بن جبير ينظر تفسير عبدالرزاق ٤٠٩/٢ وتفسير الطبري ٢٩٠/١٥ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٧٩/٧ برقم ١٢٩١٧ وتفسير البغوي ١٩٣/٥ وتفسير الماوردي ٣٣١/٣ وتفسير زاد المسير ١٧٧/٥.

---

(١) ينظر الجامع لأحكام القرآن ٢٨/١١-٢٩.

[٧٨] ﴿هذا﴾ أي هذا الوقت وقت الفراق[1]، أو هذا القول سبب الفراق[2]، وقيل: مثل الفراق بين عينيه لقول موسى فلا تصاحبني فأشار إليه.

[٧٩] ﴿لمساكين﴾ وهم عشرة إخوة. ﴿يعملون في البحر﴾ وخمسة منهم زمنى[3]، قيل: لمكانهم سموا مساكين[4]، وقيل: لمعاناتهم في البحر لا لفاقتهم[5]، وقيل: كانوا أجراء نسبت إليهم للاختصاص[6][7].

﴿وراءهم﴾ أمامهم ووراء، من حروف الأضداد[8]، فكل ما توارى عنك فهو وراء، وقيل: خلفهم[9]، وكان رجوعهم عليه، واسمه هُدَد بن بُدَد[10]،

---

(١) ينظر تفسير البغوي ١٩٣/٥ وتفسير الماوردي ٣٣١/٣ وتفسير الخازن ٢٠٧/٣.

(٢) ينظر تفسير الطبري ٢٩١/١٥ وتفسير البغوي ١٩٣/٥ وتفسير الماوردي ٣٣١/٣ وتفسير الخازن ٢٠٧/٣.

(٣) قاله كعب أي خمسة بهم عاهة والزمن العاهة. ينظر الصحاح ٢١٣١/٥ واللسان ١٩٩/١٣ مادة (زمن) وينظر تفسير البغوي١٩٤/٥

(٤) ينظر تفسير الماوردي ٣٣٢/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣٧٦/٩.

(٥)ينظر تفسير الماوردي ٣٣٢/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣٧٦/٩ وتفسير البحر المحيط ١٥٣/٦.

(٦) ينظر تفسير البغوي ١٩٤/٥ وتفسير البحر المحيط ١٥٣/٦.

(٧) في (أ) [١١٣/ب]

(٨) ينظر تفسير عبدالرزاق ٤٠٧/٢ وتفسير الطبري ١/١٦ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٧٩/٧ برقم ١٢٩٢١ وتفسير البغوي ١٩٤/٥ وتفسير الماوردي ٣٣٢/٣ والأضداد للأصمعي ص٨٣.

(٩) قاله الزجاج ينظر تفسير البغوي ١٩٤/٥ وتفسير الماوردي ٣٣١/٣ وتفسير زاد المسير ١٧٨/٥ ومعاني القرآن للزجاج ٣٠٥/٣.

(١٠) قاله شعيب الجبائي ينظر تفسير الطبري ٢/١٦ وتفسير البغوي ١٩٤/٥ وتفسير الماوردي ٣٣٣/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٣٨٠/٩ وتفسير الخازن ٢٠٧/٣ وتفسير البحر المحيط ١٥٤/٦ وتفسير ابن كثير ٩٨/٣.

وقيل: جُلندا[1].

[٨٠] ﴿**فخشينا**﴾ علمنا[2]، أو أشفقنا[3]، أو كرهنا[4]. ﴿**يرهقهما**﴾ يغشيهما؛ أي يلحق بأبويه. ﴿**طغيانا**﴾ استكبارا [١٥٣/أ] على الله.

[٨١] ﴿**خيرا منه**﴾ ولدا أبر بهما من المقتول. ﴿**زكاة**﴾ نماء وصلاحا ودينا. ﴿**وأقرب رحما**﴾ أبر بهما فأبدلا غلاما زكيا[5]، وقيل: جارية ولدت نبيا[6]، وقيل: كان من نسلها سبعون نبيا[7].

---

(١) ينظر تفسير البغوي ١٩٤/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٨٠/٩ وتفسير الخازن ٢٠٧/٣ وتفسير البحر المحيط ١٥٤/٦.

(٢) قاله الفراء ينظر تفسير الطبري ٢/١٦ وتفسير الماوردي ٣٣٣/٣-٣٣٤ وتفسير زاد المسير ١٧٩/٥ ومعاني القرآن للفراء ١٥٧/٢.

(٣) قاله السدي ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٨٠/٧ برقم ١٢٩٢٥ وتفسير الدر المنثور ٤٣٠/٤

(٤) قاله الاخفش والزجاج ينظر تفسير الطبري ٣/١٦ وتفسير الماوردي ٣٣٤/٣ وتفسير زاد المسير ١٧٩/٥ ومعاني القرآن للزجاج ٣٠٥/٣.

(٥) قاله ابن جريج ينظر تفسير الطبري ٤/١٦ وتفسير البغوي ١٩٥/٥ وتفسير الماوردي ٣٣٤/٣ وتفسير زاد المسير ١٨١/٥.

(٦) قاله عطية ينظر تفسير الطبري ٣/١٦ وليس فيه أنها ولدت نبياً. وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٨٠/٧ برقم ١٢٩٢٩ وتفسير البغوي ١٩٥/٥ وتفسير الماوردي ٣٣٥/٣.

(٧) قاله ابن عباس ينظر تفسير البغوي ١٩٥/٥ وتفسير زاد المسير ١٨١/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٨٣/٩ وتفسير الماوردي ٣٣٥/٣ وتفسير البحر المحيط ١٥٥/٦.

[٨٢] ﴿**لغلامين**﴾ أصرم وصريم[١]. ﴿**كنز**﴾ صحف العلم[٢]، وقيل: كنز مال[٣]، وقيل: لوح ذهب مكتوب فيه: "بسم الله الرحمن الرحيم عجبت لمن يؤمن[٤] بالقدر كيف يحزن، وعجبت لمن يوقن[٥] بالرزق كيف يتعب، وعجبت لمن يوقن بالموت كيف يفرح، وعجبت لمن يوقن بالحساب كيف يغفل، وعجبت لمن يعرف الدنيا وتقلبها بأهلها كيف يطمئن إليها لاإله إلا الله محمد رسول الله"[٦].

---

(١) قاله مقاتل ينظر تفسير البغوي ١٩٥/٥ وتفسير زاد المسير ١٨١/٥ وتفسير الخازن ٢٠٨/٣ وتفسير البحر المحيط ١٥٥/٦.

(٢) قاله ابن عباس وغيره ينظر تفسير عبدالرزاق: ٤٠٧/٢ وتفسير الطبري ٥/١٦ وتفسير البغوي ١٩٦/٥ وتفسير الماوردي ٣٣٦/٣.

(٣) قاله عكرمة وقتادة ينظر تفسير عبدالرزاق ٤٠٧/٢ وتفسير الطبري ٦/١٦ وتفسير البغوي ١٩٦/٥ وتفسير الماوردي ٣٣٦/٣.

(٤) كذا في (أ، ب) وقال الناسخ في (ب) "لعله يوقن"

(٥) في (أ) "يؤمن"

(٦) قاله ابن عباس رضي الله عنهما ينظر تفسير الطبري ٦/١٦ وتفسير البغوي ١٩٦/٥ وتفسير الماوردي ٣٣٦/٣ وتفسير الخازن ٢٠٨/٣.

قال ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره ٩٩/٣ بعد أن ذكر القولين: وهذا الذي ذكره هؤلاء الأئمة... لا ينافي قول عكرمة أنه كان مالا لأنهم ذكروا أنه كان لوحا من ذهب وفيه مال جزيل أكثر ما زادوا أنه كان مودعاً فيه علم وهو حكم ومواعظ والله أعلم. أ.هـ

﴿أبوهما﴾ جدهما السابع[1] واسمه كاشح. ﴿صالحا﴾ ممن يصحبني حفظا لصلاح أبيهما. ﴿رحمة﴾ حال[2]، أو لرحمة[3]، أو برحمة[4].

[٨٣] ﴿ويسألونك﴾ أي اليهود حين قالوا: إنما يذكر أنبياء فشت أخبارهم فأخبرنا عن نبي لم يذكر في التوراة إلا مرة، فقال عليه السلام: غدا و لم يستثن فأمسك الوحي خمسة عشر يوما[5].

وقيل: بل لم يخرجوا من المسجد حتى نزلت[6].

وإنما سمي ذا القرنين لأنه عاش مضي قرنين[7]، وقيل: كان له ضفيرتان، قيل: رأى في المنام أنه أخذ بقرني الشمس فعبر ببلوغه الشرق والغرب، وقيل: كان في رأسه شبه قرنين صغيرين تواريهما العمامة[8]، أو لأنه شج قرنا رأسه،

---

(١) قاله مقاتل ينظر تفسير البغوي ١٩٦/٥ وتفسير الماوردي ٣٣٥/٣-٣٣٦ وتفسير زاد المسير ١٨٢/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٨٤/٩ وتفسير الخازن ٢٠٨/٣.

(٢) ينظر تفسير البحر المحيط ١٥٦/٦ وتفسير الدر المصون ٤٧٩/٤ وإملاء ما من به الرحمن ١٠٧/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٦٥/٣.

(٣) ينظر تفسير البحر المحيط ١٥٦/٦ وتفسير الدر المصون ٤٧٩/٤ ومعاني القرآن للزجاج ٣٠٧/٣.

(٤) ينظر تفسير الدر المصون ٤٧٩/٤.

(٥) ينظر تفسير الطبري ٨/١٦ وتفسير المحرر الوجيز ٣٨٨/٩ وتفسير النسفي ٢٠٩/٣ وتفسير البحر المحيط ١٥٨/٦.

(٦) قاله السدي وغيره ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٨١/٧-٢٣٨٢ برقمي ١٢٩٣٥-١٢٩٣٦.

(٧) ينظر تفسير زاد المسير ١٨٤/٥ وتفسير النسفي ٢٠٩/٣ وتفسير البحر المحيط ١٥٨/٦ وتفسير فتح القدير ٣١١/٣.

(٨) ينظر تفسير البغوي ١٩٨/٥ وتفسير الماوردي ٣٣٧/٣ وتفسير زاد المسير ١٨٣/٥-١٨٤ وتفسير المحرر الوجيز ٣٨٨/٩-٣٩٠.

أي طرفاه في سبيل الله[١]، أو لأنه ملك فارس والروم[٢]، أو كان كريم الطرفين أبا وأما[٣]، أو جمع[٤] علم الظاهر والباطن، أو كان يحارب بيده وركابه[٥].

وقيل: كان نبيا[٦]، وقيل: ملكا صالحا أحب الله فأحبه[٧].

واسمه عبدالله بن الضحاك بن سعد[٨]، وقيل: مرزبان بن مرديه من ولد ثوبان بن يافث[٩]، وقيل: هو الاسكندروس الرومي[١٠]، وقيل: هو الاسكندر

(١) قاله علي رضي الله عنه ينظر تفسير الطبري ١٦/٨-٩ وتفسير البغوي ٥/١٩٨ وتفسير زاد المسير ٥/١٨٣ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٣٩٠.

(٢) ينظر تفسير البغوي ٥/١٩٨ وتفسير زاد المسير ٥/١٨٤ وتفسير البحر المحيط ٦/١٥٨ وتفسير فتح القدير ٣/٣١١.

(٣) ينظر تفسير زاد المسير ٥/١٨٤ وتفسير النسفي ٣/٢٠٩ وتفسير فتح القدير ٣/٣١١.

(٤) في (ب) [١٧٢/ب].

(٥) ينظر الجامع لأحكام القرآن ١١/٥٢ وتفسير فتح القدير ٣/٣١١.

(٦) ينظر تفسير البغوي ٥/١٩٧ وتفسير الماوردي ٣/٣٣٧ وتفسير زاد المسير ٥/١٨٤ وتفسير الخازن ٣/٢٠٩ وتفسير فتح القدير ٣/٣١١.

(٧) قاله علي رضي الله عنه ينظر تفسير الطبري ١٦/٨-٩ وتفسير البغوي ٥/١٩٧ وتفسير الماوردي ٣/٣٣٧ وتفسير زاد المسير ٥/١٨٤ وتفسير الخازن ٣/٢٠٩ وتفسير فتح القدير ٣/٣١١.

قلت : وهو الراجح والله أعلم، وينظر تفسير البغوي ٥/١٩٩ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٣٩١.

(٨) قاله ابن عباس ينظر تفسير الماوردي ٣/٣٣٧ وتفسير زاد المسير ٥/١٨٣ وتفسير البحر المحيط ٦/١٥٨ وتفسير فتح القدير ٣/٣١١.

(٩) قاله محمد بن إسحاق ينظر تفسير البغوي ٥/١٩٨ وتفسير الماوردي ٣/٣٣٧ وتفسير الخازن ٣/٢٠٩ وتفسير البحر المحيط ٦/١٥٨.

(١٠) قاله معاذ بن جبل ينظر تفسير البغوي ٥/١٩٨ وتفسير الماوردي ٣/٣٣٧ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٣٨٨ وتفسير الخازن ٣/٢٠٩ وتفسير البحر المحيط ٦/١٥٨.

المعروف[1][2].

[٨٤] ﴿**مكنا**﴾ جعلنا له فيها مكانة واستيلاء لقيامه بمصالحها. ﴿**من كل شيء**﴾ يصلح للملك ﴿**سبباً**﴾[3] ليستعين به على قهر الملوك، وفتح البلاد، وقد سخر له النور والظلمة[4]، وقيل: علما يتسبب به إلى ما يريد[5]، وقيل: بلاغا حيث أراد[6]، وأصله الوصلة والحبل يشد به الشيء فيجذب به[7].

---

(١) قاله ابن هشام ووهب ينظر تفسير الماوردي ٣٣٧/٣ وتفسير زاد المسير ١٨٣/٥ وتفسير البحر المحيط ١٥٨/٦.

(٢) قلت : وقد رجح ابن كثير رحمه الله أن اسمه إسكندر وقد كان في زمن إبراهيم الخليل عليه السلام وقد طاف معه بالبيت العتيق لما بناه إبراهيم عليه السلام وقرب إلى الله قرباناً، ورد أن يكون اسكندر بن فيليس المقدوني الذي تؤرخ به الروم وزير أرسطاطاليس الفيلسوف المشهور والله أعلم. ينظر تفسير ابن كثير ١٠٠/٣ والبداية والنهاية ١٠٥/٢-١٠٦.

(٣) (سبباً) سقطت من (أ،ب).

(٤) قاله علي رضي الله عنه ينظر تفسير البغوي ١٩٨/٥ وتفسير زاد المسير ١٨٤/٥ وتفسير النسفي ٢٠٩/٣ وتفسير الخازن ٢٠٩/٣.

(٥) قاله ابن عباس ينظر تفسير الطبري ٩/١٦ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٨٢/٧ برقم ١٢٩٤٠ وتفسير البغوي ١٩٩/٥ وتفسير الماوردي ٣٣٨/٣.

(٦) قاله الحسن ينظر تفسير البغوي ١٩٩/٥ وتفسير الخازن ٢٠٩/٣ وتفسير فتح القدير ٣١٢/٣.

(٧) ينظر تهذيب اللغة ٣١٢/١٢ مادة (سب) والصحاح ١٤٤/١ مادة (سبب).

[٨٥] ﴿**فأتبع**﴾ على القطع بمعنى اتبع[١]، أو التقدير أتبع نفسه، أو سيره[٢]، أو السبب سببا[٣]، وقيل: اتبع لحق[٤][٥] واتبع[٦] اقتفى وإن لم يلحق[٧].

﴿**سببا**﴾ منزلا[٨]، وقيل: طريقا[٩]، وقيل: اقتفاء الآثار[١٠]، أو طريقا إلى

(١) قرأ أبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو ويعقوب (فاتَّبع سببا) و(ثمّ اتَّبعَ) موصولة الألف مشددة التاء، وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف (فأَتْبَعَ سببا) و(ثمّ أَتْبَعَ) بقطع الألف وسكون التاء. ينظر السبعة في القراءات ص٣٩٧-٣٩٨ والمبسوط في القراءات العشر ص٢٨٢.

(٢) ينظر تفسير الطبري ١٠/١٦ وتفسير البغوي ١٩٩/٥.

(٣) قاله أبو علي ينظر تفسير زاد المسير ١٨٥/٥.

(٤) في (أ،ب) (اتبع الحق)

(٥) ينظر تهذيب اللغة ٢٨١/٢ والصحاح ١١٨٩/٣ مادة (تبع).

(٦) (اتبع) سقطت من (ب).

(٧) قاله الأصمعي ينظر تفسير الطبري ١٠/١٦ وتفسير البغوي ١٩٩/٥ وتفسير الماوردي ٣٤٠/٣ وتفسير زاد المسير ١٨٥/٥ وتفسير النسفي ٢٠٩/٣ وتفسير فتح القدير ٣١٣/٣ وإبراز المعاني ص٣٨٦.

قال النحاس رحمه الله في معاني القرآن ٢٩٠/٢ : وهذا التفريق وإن كان الأصمعي حكاه لا يقبل إلا بعلة أو دليل.

(٨) قاله ابن عباس وقتادة ومجاهد ينظر تفسير عبدالرزاق: ٤٠٧/٢ وتفسير الطبري ١٠/١٦ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٨٢/٧-٢٣٨٣ بأرقام ١٢٩٤١،١٢٩٤٤،١٢٩٤٥ وتفسير البغوي ١٩٩/٥.

(٩) قاله ابن زيد ينظر تفسير الطبري ١٠/١٦ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٨٣/٧ برقم ١٢٩٤٦ وتفسير البغوي ١٩٩/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٩٢/٩.

(١٠) قاله ابن الانباري ينظر تفسير الماوردي ٣٣٨/٣ وتفسير زاد المسير ١٨٥/٥ وتفسير ابن كثير ١٠١/٣.

أزيد منه.

[٨٦] ﴿**مغرب الشمس**﴾ أي منتهى العمارة نحو المغرب وكذا المطلع.

جاء مرفوعا أنه كان بدو أمره أنه وجد في الكتب أن أحد أولاد سام يشرب من ماء الحياة فيخلد فجعل يسير في طلبها والخضر وزيره وابن خالته فظفر [١٥٣/ب] هو وشرب ولم يظفر ذو القرنين[١]. ﴿**وجدها**﴾ وجدان الرؤية لا الحقيقة؛ أي ظنها تغرب في عين وهي تغرب وراءها كراكب البحر يرى الشمس تطلع وتغرب في الماء.

﴿**حمئة**﴾ ذات حمأة حامية حارة. ﴿**قوما**﴾ يقال لهم ناسك[٢]، زرق العيون صُهب الشعور ذوي أجسام عظام نزعت منهم الرحمة[٣] فعسكر عليهم الظلمة فدخلت أفواههم فعنوا له فذهب بهم والظلمة ساقتهم والنور قائدهم إلى هاويل، وهم قوم بالقطر الأيمن ففعل بهم كذلك.

﴿**قلنا**﴾ بوحي[٤]، أو إلهام[٥]. ﴿**تعذب**﴾ تقتل. ﴿**حسنا**﴾ عفوا.

[٨٧] ﴿**ظلم**﴾ أشرك.

---

(١) ذكره النسفي في تفسيره ٢٠٩/٣ والخازن في تفسيره ٢٠٨/٣ وينظر تفسير الدر المنثور ٤٤١/٤ كما ذكره الطبري رحمه الله في تاريخه ٣٦٥/١ وابن الأثير في الكامل ٩٠/١ عن أهل الكتاب بصيغة التمريض.

(٢) ينظر تفسير الطبري ١٢/١٦.

(٣) في (أ) [١١٤/أ]

(٤) ينظر تفسير البغوي ١٩٩/٥ وتفسير زاد المسير ١٨٦/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٩٥/٩ وتفسير النسفي ٢١٠/٣ وتفسير الخازن ٢١٠/٣.

(٥) ينظر تفسير البغوي ١٩٩/٥ وتفسير زاد المسير ١٨٦/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٩٥/٩ وتفسير النسفي ٢١٠/٣ وتفسير الخازن ٢١٠/٣.

قلت : وهو الراجح والله أعلم.

[٨٨] ﴿جزاء الحسنى﴾ أي الأعمال الصالحة، أو الحسنى الجنة[١]، جزاء؛ أي الحسنى جزاء، و"جزاء" حال، أو مصدر محذوف[٢]، أي نجزي بها جزاء.

﴿يسرا﴾ أي يهون عليه الأمر ويلطف له في القول[٣]، أو معروفا[٤].

[٩٠] ﴿على قوم﴾ يقال لهم[٥] منسك[٦]، وقيل: قوم من الزنج حفاة عراة عميا عن الهدى[٧].

﴿سترا﴾ حجابا من دون الشمس إذا طلعت دخلوا الأسراب[٨]، أو تهوروا في الماء ولا يستقر على أرضهم البناء، وإذا ارتفعت خرجوا يصطادوا[٩]

(١) ينظر تفسير الطبري ١٣/١٦ وتفسير البغوي ٢٠٠/٥ وتفسير زاد المسير ١٨٦/٥-١٨٧ وتفسير المحرر الوجيز ٣٩٧/٩.

(٢) ينظر تفسير زاد المسير ١٨٧/٥ وتفسير الدر المصون ٤٨٠/٤ ومعاني القرآن للفراء ١٥٩/٢ ومعاني القرآن للزجاج ٣٠٩/٣ وإملاء ما من به الرحمن ١٠٨/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٦٧/٣.

(٣) ينظر تفسير البغوي ٢٠٠/٥ وتفسير زاد المسير ١٨٧/٥ وتفسير الخازن ٢١٠/٣ وتفسير البحر المحيط ١٦٠/٦.

(٤) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٣/١٦ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٨٦/٧ برقم ١٢٩٥٩ وتفسير البغوي ٢٠٠/٥ وتفسير ابن كثير ١٠٣/٣.

(٥) في (ب) [١٧٣/أ].

(٦) قاله الكلبي ينظر تفسير الماوردي ٣٤٠/٣ والجامع لأحكام القرآن ٥٨/١١.

(٧) قاله قتادة ينظر تفسير عبدالرزاق ٤١٢/٢ وتفسير الطبري ١٤/١٦ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٨٧/٥ برقم ١٢٩٦٤ وتفسير زاد المسير ١٨٧/٥ وتفسير الماوردي ٣٤٠/٣

(٨) قاله الحسن وقتادة ينظر تفسير عبدالرزاق: ٤١٢/٢ وتفسير الطبري ١٤/١٦ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٨٦/٧ برقمي ١٢٩٦١-١٢٩٦٢ وتفسير البغوي ٢٠٠/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٩٨/٩.

(٩)كذا في النسخ والصواب يصطادون إذ لا موجب لحذف النون هنا وهو الجازم أو الناصب

السمك وينضجونه بالشمس[١].

[٩١] ﴿**كذلك**﴾ توقيع من الله[٢]، أو التقدير كما بلغ[٣]، أو أتبع[٤]، أو وجد[٥]، وحدّها تنتهي إلى تأويل، وهم قوم بالقطر الأيسر ففعل بهم كذلك[٦]، وقيل: وجد بالمشرق مدينة عظيمة تسمى جابرصاء[٧]، وبالمغرب أخرى تسمى جابلقاء[٨].

(١) ينظر تفسير الكشاف ٤٠١/٣ وتفسير أبي السعود ٤٠٣/٣-٤٠٤.

(٢) الأولى أن يقول (تصديق من الله).

(٣) أي كما بلغ مغرب الشمس بلغ مطلعها. ينظر تفسير البغوي ٢٠١/٥ وتفسير زاد المسير ١٨٨/٥ وتفسير الخازن ٢١٠/٣ وتفسير البحر المحيط ١٦١/٦ وتفسير فتح القدير ٣١٣/٣.

(٤) أي اتبع سبباً كما اتبع سبباً. ينظر تفسير الطبري ١٤/١٦ وتفسير زاد المسير ١٨٨/٥ وتفسير البحر المحيط ١٦١/٦.

(٥) أي كما وجد أولئك عند مغرب الشمس وحكم عليهم كذلك وجد هؤلاء عند مطلعها وحكم فيهم. ينظر تفسير البغوي ٢٠١/٥ وتفسير زاد المسير ١٨٨/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٣٩٩/٩ وتفسير الخازن ٢١٠/٣ وتفسير البحر المحيط ١٦١/٦ وتفسير فتح القدير ٣١٣/٣.

(٦) ينظر تفسير الطبري ١٧/١٦ وتفسير الماوردي ٣٤٠/٣ وتفسير الدر المنثور ٤٣٨/٤.

(٧) جابر صاء : ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان باسم جابر س وهي مدينة بأقصى المشرق وقيل إن بها أولاد موسى عليه السلام وقيل بها بقايا المؤمنين من ثمود. ينظر معجم البلدان ٩٠/٢-٩١.

(٨) جابلقاء : ذكرها ياقوت الحموي في معجم البلدان باسم جابلق بالباء الموحدة وسكون اللام وهي مدينة بأقصى المغرب وأهلها من ولد عاد. ينظر معجم البلدان ٩١/٢.

[٩٣] ﴿السدين﴾ بالفتح[١] هو الحاجز من صنع الخلق[٢]، وبالضم[٣]، من صنع الله[٤]، أو هما بمعنى[٥]، أو بالفتح المصدر[٦]، وبالضم الاسم[٧].

(١) أي فتح السين، هي قراءة ابن كثير، وأبي عمرو، وحفص عن عاصم، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٣٩٩، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٨٣.

(٢) ينظر تفسير الطبري ١٥/١٦ وتفسير البغوي ٢٠١/٥ وتفسير الماوردي ٣٤١/٣ وتفسير زاد المسير ١٩٠/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤٠١/٩ ومعاني القرآن للزجاج ٣١٠/٣.

(٣) أي ضم السين، هي قراءة نافع، وعاصم في رواية أبي بكر، وابن عامر، وحمزة والكسائي، وخلف، وأبي جعفر، ويعقوب، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٣٩٩، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٨٣.

(٤) قاله عكرمة ينظر تفسير الطبري ١٥/١٦ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٨٨/٧ برقم ١٢٩٧٣ وتفسير البغوي ٢٠١/٥ وتفسير الماوردي ٣٤١/٣ وتفسير زاد المسير ١٨٩/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤٠١/٩ ومعاني القرآن للزجاج ٣١١/٣.

(٥) هذا مذهب الزجاج ينظر تفسير الطبري ١٥/١٦ وتفسير الماوردي ٣٤١/٣ وتفسير زاد المسير ١٨٩/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤٠٠/٩.

وهذا الذي رجحه الإمام الطبري في تفسيره ١٥/١٦ وقد رد أن يكون هناك فرق حيث قال رحمه الله : ولا معنى للفرق الذي ذكر عن ابي عمرو بن العلاء وعكرمة بين السُد والسَد لأننا لم نجد لذلك شاهداً يبين عن فرقان ما بين ذلك على ما حكي عنهما... وأما ما ذكر عن عكرمة في ذلك فإن الذي نقل عن أيوب هارون وفي نقله نظر ولا نعرف ذلك عن أيوب من رواية ثقات أصحابه. أ.هـ

(٦) قاله أبو عمرو ينظر تفسير البغوي ٢٠١/٥ وتفسير الماوردي ٣٤١/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٤٠٠/٩ وتفسير البحر المحيط ١٦٣/٦ وتفسير الدر المصون ٤٨١/٤ وإملاء ما من به الرحمن ١٠٨/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٦٩/٣.

(٧) قاله أبو عمرو ينظر تفسير البغوي ٢٠١/٥ وتفسير الماوردي ٣٤١/٣ وتفسير المحرر الوجيز ٤٠٠/٩ وتفسير البحر المحيط ١٦٣/٦ وتفسير الدر المصون ٤٨١/٤ وإملاء ما من به الرحمن ١٠٨/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٦٩/٣.

﴿قوما﴾ بمقطع الترك مما يلي المشرق[١]. ﴿يفقهون﴾ يفهمون.

[٩٤] ﴿قالوا﴾ أي مترجمهم. ﴿يأجوج ومأجوج﴾ من أجيج النار؛ أي صوتها[٢]، وقيل: سموا لكثرتهم[٣]، أو لشدتهم وحدتهم[٤]، من قولهم: ماء أجاج، وترك الهمز[٥] فيهما لأنهما اسمان عجميان[٦] غير مشتقين كطالوت وجالوت[٧].

(١) قاله وهب والهروي ينظر تفسير الكشاف ٤٠٢/٣ وتفسير زاد المسير ١٨٩/٥ وتفسير النسفي ٢١٠/٣ وتفسير الخازن ٢١٠/٣.

(٢) ينظر تفسير البغوي ٢٠٢/٥ وتفسير الماوردي ٣٤١/٣ وتفسير الخازن ٢١١/٣ وتفسير البحر المحيط ١٦٣/٦ وتفسير فتح القدير ٣١٥/٣ وتهذيب اللغة ٢٣٤/١١ مادة (يأجوج).

(٣) ينظر تفسير البغوي ٢٠٢/٥ وتفسير الخازن ٢١١/٣.

(٤) ينظر تفسير البغوي ٢٠٢/٥ وتفسير الخازن ٢١١/٣ وتهذيب اللغة ٢٣٤/١١ مادة (يأجوج).

(٥) قرأ عاصم وحده (يأجوج ومأجوج) مهمزين وقرأ الباقون بغير همز. ينظر السبعة في القراءات ص٣٩٩ والمبسوط في القراءات العشر ص٢٨٣.

(٦) في النسخ (عجميان) بدون ألف والصحيح (أعجميان).

(٧) ينظر تفسير زاد المسير ١٩٠/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤٠٢/٩ وتفسير النسفي ٢١١/٣ وتفسير البحر المحيط ١٦٣/٦ وتفسير الدر المصون ٤٨٢/٤ ومعاني القرآن للزجاج ٣١٠/٣ وإملاء ما من به الرحمن ١٠٨/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٦٩/٣.

قيل: هم من ولد يافث[١]، وقيل: من الترك[٢]، وقيل: احتلم آدم فاختلط ماؤه بالتراب فأسف فخلقوا من ذلك[٣].

وفيه نظر، لقوله[٤] عليه السلام: "ما احتلم نبي قط"[٥].

(١) قاله ابن عباس ينظر تفسير الماوردي ٣٤١/٣ وتفسير زاد المسير ١٩٠/٥ وتفسير الخازن ٢١١/٣ وتفسير البحر المحيط ١٦٣/٦ وتفسير ابن كثير ١٠٤/٣ وتفسير فتح القدير ٣١٥/٣.

(٢) قاله الضحاك ينظر تفسير زاد المسير ١٩٠/٥ وتفسير النسفي ٢١١/٣ وتفسير الخازن ٢١١/٣ وتفسير البحر المحيط ١٦٣/٦ وتفسير فتح القدير ٣١٥/٣.

(٣) نسب هذا القول القرطبي رحمه الله في الجامع لأحكام القرآن ٦٠/١١ إلى كعب الأحبار وقال: وهذا فيه نظر لأن الأنبياء صلوات الله عليهم لا يحتلمون.

وقال ابن كثير رحمه الله في تفسيره لهذه الآية ١٠٣/٣-١٠٤: وقد ذكر النووي رحمه الله في شرح مسلم عن بعض الناس أن يأجوج ومأجوج خلقوا من مني خرج من آدم فاختلط بالتراب فخلقوا، فعلى هذا يكونون مخلوقين من آدم وليسوا من حواء وهذا قول غريب جدا لا دليل عليه لا من عقل ولا من نقل ولا يجوز الاعتماد على ما يحكيه بعض أهل الكتاب لما عندهم من الأحاديث المفتعلة والله أعلم. أ.هـ

و ينظر تفسير فتح القدير ٣١٥/٣-٣١٦.

(٤) قال في حاشية (ب) : الطبراني من حديث ابن عباس رفعه (ما احتلم نبي قط إنما الاحتلام من الشيطان) ضعفه ابن دحية في كتابه المسمى دلالات النيات قال ذلك بعض... قال الشيخ محي الدين في الروضة والأظهر امتناع الاحتلام عليهم.

(٥) ذكره ابن عدي في الكامل ٩٥٩/٣ وضعفه بسبب إبراهيم بن أبي حبيب، ورواه الطبراني في الكبير ٢٢٥/١١ والاوسط ٢٩/٩ وفيه عبدالعزيز بن أبي ثابت قال عنه البخاري في التاريخ الكبير ٢٩/٦ لا يكتب حديثه ، منكر الحديث وقال عنه العقيلي الضعفاء الكبير ١٣/٣ حديثه غير محفوظ وينظرميزان الاعتدال ٦/٢ .

﴿**مفسدون**﴾[1] بأكل الرطب وحمل اليابس[2]، وقيل: يأكلون الناس[3]، أو سيفسدون عند خروجهم[4].

قال عليه السلام: "يأجوج أمة لها أربعمائة أمير، وكذا مأجوج لايموت أحد منهم حتى ينظر إلى ألف فارس من ولده، صنف منهم كالأرز، طولهم مائة وعشرون ذراعا، وصنف يفترش أذنا ويلتحف بالأخرى لايمرون بفيل ولا خنزير إلا أكلوه ويأكلون من مات منهم مقدمتهم بالشام وساقتهم بخراسان[5]

---

(١) في (أ،ب) (لمفسدون).

(٢) قاله الكلبي ينظر تفسير البغوي ٥/٢٠٤ وتفسير زاد المسير ٥/١٩١ وتفسير الخازن ٣/٢١٢ وتفسير البحر المحيط ٦/١٦٤.

(٣) قاله حبيب الارجاني ينظر تفسير الطبري ١٦/١٧ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٨٨ برقم ١٢٩٧١ وتفسير البغوي ٥/٢٠٤ وتفسير زاد المسير ٥/١٩١ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٤٠٢ وتفسير الخازن ٣/٢١٢.

(٤) ينظر تفسير الطبري ١٦/١٧ وتفسير البغوي ٥/٢٠٤ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٤٠٢ وتفسير الخازن ٣/٢١٢.

(٥) خراسان بلاد واسعة وتشمل على أمهات من البلاد منها نيسابور وهراة ومرو وغيرها برع أهلها في العلم وطلبه فمنهم البخاري ومسلم وأحمد بن حنبل والأزهري وابن المبارك وغيرهم كثير. ينظر معجم البلدان ٢/٣٥٠-٣٥٤.

يشربون أنهار المشرق وبحيرة طبرية فيمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس"[1].

[١٥٤/أ] ﴿خرجا﴾[2] جُعلا وأجرا[3]، فالخرج: الأجر والخراج: الغلة[4].

---

(١) حديث ضعيف ذكره ابن عدي في الكامل ٢١٧٧/٦ وفيه محمد بن إسحاق العكاشي وهو كذاب وضاع متروك وينظر تهذيب التهذيب ٤٣٠/٩ وتقريب التهذيب ٢٠٤/٢، ورواه الطبراني في الأوسط٥٠٩/٤ وقال الهيثمي في المجمع ٦/٨ رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن سعيد العطار وهو ضعيف. وذكره السيوطي في الدر المنثور ٤٥٠/٤ ونسبه لابن أبي حاتم وابن مردويه وابن عدي وابن عساكر وابن النجار عن حذيفة رضي الله عنه، وذكره القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٦١/١١ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه.

(٢) اختلف القراء في قراءتهم هنا :

فقرأ حمزة والكسائي وخلف ﴿فهل نجعل لك خراجاً﴾ بالألف.

وقرأ ابن عامر وأبو جعفر ونافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم (خرْجا) بغير ألف.

ينظر السبعة في القراءات ص٤٠٠ والمبسوط في القراءات العشر ص٢٨٣-٢٨٤.

قلت : ونتيجة لهذا الاختلاف في القراءات كان الاختلاف في تفسير الآية الكريمة.

(٣) قاله ابن عباس ينظر تفسير عبدالرزاق: ٤١٢/٢ وتفسير الطبري ٢٢/١٦-٢٣ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٨٨/٧ برقم ١٢٩٧٢ وتفسير البغوي ٢٠٤/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤٠٣/٩ وتفسير ابن كثير ١٠٤/٣.

(٤) ينظر تفسير الطبري ٢٢/١٦ وتفسير البغوي ٢٠٤/٥ وتفسير الماوردي ٣٤٢/٣ وتفسير فتح القدير ٣١٦/٣ ومعاني القرآن للزجاج ٣١٠/٣ وتهذيب اللغة ٤٧/٧ مادة (خرج).

وقيل: الخرج التبرع، والخراج اللازم[١].

وقيل: ما يؤخذ عن الأرض ومايؤخذ عن الرقاب[٢].

وقيل: ما يخرج من الأرض وما يخرج من المال[٣].

وقيل: ما يؤخذ دفعة وما كان[٤] راتبا[٥].

وقيل: هما[٦] بمعنى[٧]، كبيت وأبيات.

[٩٥] ﴿مكني﴾ أي الذي مكنني[٨] ربي في عمل ما سألتموني وقوى

---

(١) قاله أبو عمرو ينظر تفسير البغوي ٥/٢٠٤ وتفسير زاد المسير ٥/١٩١.

(٢) قاله أبو عمرو بن العلاء ينظر تفسير البغوي ٥/٢٠٤ وتفسير الماوردي ٣/٣٤٢ وتفسير البحر المحيط ٦/١٦٤ وتفسير فتح القدير ٣/٣١٦.

(٣) ينظر اللسان ٢/٢٤٩ مادة (خرج) وتاج العروس ٢/٢٨.

(٤) في (ب) (وما يؤخذ)

(٥) قاله ثعلب ينظر تفسير الماوردي ٣/٣٤٢ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٤٠٣ وتفسير البحر المحيط ٦/١٦٤.

(٦) في (أ) "هم"

(٧) قاله أبو عبيدة والليث ينظر تفسير البغوي ٥/٢٠٤ وتفسير زاد المسير ٥/١٩١ وتفسير البحر المحيط ٦/١٦٤ وتفسير فتح القدير ٣/٣١٦.

(٨) في (أ،ب) (مكني).

عملي عليه ﴿خير﴾ من جُعلكم[1][2]﴿بقوة﴾ بآلة أتقوى بها[3]، أو بعَمَلةٍ

(١) في (ب) [١٧٣/ب].

(٢) حاشية: [كان ملكا ينظر في أمورهم فعرضوا عليه خرجا في أن يكف عنهم عادية يأجوج ومأجوج، وعلى الملك فرض القيام بحماية الخلق، وحفظ بيضتهم وإصلاح ثغورهم من أموالهم التي تفي عليهم، وحقوقهم التي تجمعها خزائنهم تحت يده حتى لو أكلتها الحقوق وأنفذتها المؤن كان عليهم جبر ذلك من أموالهم، وعليه حسن النظر لهم، وذلك بثلاثة شروط: الأول: أن لا يستأثر بشيء عليهم، الثاني: أن يبدأ بأهل الحاجة منهم فيعينهم، الثالث: أن يسوي في العطاء بينهم على قدر منازلهم، فإذا فنيت بعد هذا ذخائر الخزائن وأطلعت الحوادث أمرا بذلوا أنفسهم قبل أموالهم، فإن لم تغن فتؤخذ منهم أموالهم على تقدير وتصرف بأحسن تدبير، فهذا ذوالقرنين لما عرضوا عليه الخرج قال: لست أحتاج إليه وإنما أحتاج إليكم فأعينوني] تمت[1]

(٣) قاله الكلبي ينظر تفسير البغوي ٢٠٤/٥ وتفسير الماوردي ٣٤٢/٣ وتفسير زاد المسير ١٩٢/٥ وتفسير الخازن ٢١٢/٣ وتفسير البحر المحيط ١٦٤/٦ وتفسير فتح القدير ٣١٦/٣.

(١) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ١٢٣٥/٣-١٢٣٦.

وصَنعَةٍ[١][٢]. ﴿ردما﴾ جدارا[٣]، وقيل: هو سد الخلل[٤][٥].

[٩٦] ﴿زبر الحديد﴾ قطع الحديد[٦]، أو الحديد المجتمع[٧]، ومنه الزبر: الكتب.

(١) قاله مقاتل ينظر تفسير الطبري ١٦/٢٣ وتفسير البغوي ٥/٢٠٤ وتفسير الماوردي ٣/٣٤٢ وتفسير زاد المسير ٥/١٩٢ وتفسير الخازن ٣/٢١٢ وتفسير البحر المحيط ٦/١٦٤ وتفسير فتح القدير ٣/٣١٦.

(٢) حاشية: [فإن الأموال عندي والرجال عندكم، ورأى أن الأموال لا تغني دونهم، فكان التطوع بخدمة الأبدان أولى، وضبط الأمر في ذلك أنه لا يحل مال امرئ إلا عن ضرورة تعرض فيؤخذ ذلك المال جهرا لا سرا، وينفق بالعدل لا بالاستئثار، وبرأي الجماعة لا بالاستبداد] تمت[١]

(٣) قاله ابن عباس وهو الحجاب الشديد. ينظر تفسير الطبري ١٦/٢٣ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٨٨ برقم ١٢٩٧٥ وتفسير الماوردي ٣/٣٤٢ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٤٠٤ وتفسير النسفي ٣/٢١٢.

(٤) في (أ،ب) (الجبل).

(٥) ينظر تفسير الماوردي ٣/٣٤٢ وتفسير فتح القدير ٣/٣١٦

(٦) قاله علي بن أبي طالب وابن عباس ومجاهد ينظر تفسير عبدالرزاق: ٢/٤١٢ وتفسير الطبري ١٦/٢٤ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٨٨ برقم ١٢٩٧٦ وتفسير البغوي ٥/٢٠٥ وتفسير الماوردي ٣/٣٤٢.

(٧) ينظر تفسير الماوردي ٣/٣٤٣ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٤٠٦ وتفسير فتح القدير ٣/٣١٦.

(١) ينظر أحكام القرآن لابن العربي ٣/١٢٣٦.

﴿ساوى﴾ أي سوى. ﴿الصُدُفين﴾[١] هما جبلان كأنّ كليهما يصادف الآخر مقابلة[٢]، أو كأنه يعرض عن الآخر[٣]، من الصدوف وما بينهما مائة فرسخ وجعل عرضه خمسين ذراعا فبلغ أساسه الماء وجعل حشو الصخر وطينه النحاس المذاب[٤] و[٥]شرفه بزبر الحديد[٦]، وقيل: وضع الحديد على الحطب والحطب على الحديد ونفخ فيه وأفرغ القطر[٧].

﴿نارا﴾ أي كالنار. ﴿آتوني﴾. ﴿قطرا﴾ أفرغ عليه، وهو النحاس المذاب السائل[٨][٩]، وقيل: الرصاص النقي[١٠].

---

(١) اختلف القراء في قراءة قوله تعالى : ﴿بين الصدفين﴾
فقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن عامر ﴿بين الصُدُفين﴾ بضم الصاد والدال ، وقرأ نافع وحمزة والكسائي ﴿الصَدَفين﴾ بفتح الصاد والدال، وقرأ عاصم في رواية أبي بكر ﴿الصُدْفين﴾ بضم الصاد وتسكين الدال ، وروى حفص عن عاصم ﴿الصَدَفين﴾ بفتحهما مثل حمزة
ينظر السبعة في القراءات ص٤٠١ والمبسوط في القراءات العشر ص٢٨٤.

(٢) قاله الازهري ينظر تفسير الماوردي ٣٤٣/٣ وتفسير زاد المسير ١٩٣/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤٠٦/٩.

(٣) قاله علي بن عيسى ينظر تفسير الماوردي ٣٤٣/٣ والجامع لأحكام القرآن ٦٥/١١.

(٤) في (أ) [١١٤/ب]

(٥) الواو سقطت من (أ،ب).

(٦) ينظر تفسير الكشاف ٤٠٢/٢ وتفسير النسفي ٢١٢/٣ وتفسير أبي السعود ٤٠٥/٣.

(٧) ينظر تفسير البحر المحيط ١٦٤/٦ وتفسير فتح القدير ٣١٧/٣.

(٨) في (أ) "النحاس السائل"

(٩) قاله ابن عباس وعكرمة وغيرهما ينظر تفسير عبدالرزاق: ٤١٣/٢ وتفسير الطبري ٢٥/١٦-٢٦ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٨٩/٧ بأرقام ١٢٩٧٩-١٢٩٨١ وتفسير البغوي ٢٠٥/٥ وتفسير الماوردي ٣٤٣/٣ وتفسير زاد المسير ١٩٣/٥.

(١٠) قاله ابن الانباري ينظر تفسير الماوردي ٣٤٣/٣ وتفسير زاد المسير ١٩٣/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤٠٧/٩ وتفسير فتح القدير ٣١٧/٣.

[٩٧] ﴿أن يظهروه﴾ يعلوه.

[٩٨] ﴿هذا﴾ أي العمل[١]، أو السد[٢]. ﴿رحمة﴾ أي برحمة وتيسير منه. ﴿وعد ربي﴾ أجل خروجهم[٣]، وقيل: وعد القيامة[٤]. ﴿دكا﴾[٥] أرضا[٦]، وقيل: قطعا متكسرا[٧]، "دكاء"[٨] أي مستوية بالأرض[٩]، من قولهم

---

(١) قاله الزجاج ينظر تفسير الماوردي ٣/٣٤٤ وتفسير زاد المسير ٥/١٩٥ وتفسير النسفي ٣/٢١٢ وتفسير فتح القدير ٣/٣١٧.

(٢) قاله مقاتل ينظر تفسير الطبري ١٦/٢٧ وتفسير البغوي ٥/٢٠٥ وتفسير زاد المسير ٥/١٩٥ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٤٠٩.

(٣) ينظر تفسير الطبري ١٦/٢٧-٢٨ وتفسير البغوي ٥/٢٠٥-٢٠٦ وتفسير الماوردي ٣/٣٤٥ وتفسير زاد المسير ٥/١٩٥ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٤٠٩ وتفسير الخازن ٣/٢١٢.

(٤) قاله ابن بحر ينظر تفسير البغوي ٥/٢٠٦-٢٠٧ وتفسير الماوردي ٣/٣٤٥ وتفسير زاد المسير ٥/١٩٥ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٤٠٩ وتفسير الخازن ٣/٢١٢.

(٥) منونا، هي قراءة ابن كثير، ونافع، وأبي عمرو، وابن عامر، وهبيرة عن حفص عن عاصم، ويعقوب، وأبي جعفر، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٤٠٢، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٨٥.

(٦) قاله قطرب ينظر تفسير البغوي ٥/٢٠٥ وتفسير الماوردي ٣/٣٤٥ وتفسير الخازن ٣/٢١٢ وتفسير فتح القدير ٣/٣١٧.

(٧) قاله الكلبي ينظر تفسير الماوردي ٣/٣٤٥ وتفسير فتح القدير ٣/٣١٧.

(٨) هي قراءة حمزة، والكسائي، وخلف، وحفص عن عاصم، من العشرة. ينظر السبعة في القراءات ص٤٠٢، والمبسوط في القراءات العشر ص٢٨٥.

(٩) قاله الاخفش ينظر تفسير الطبري ١٦/٢٧ وتفسير البغوي ٥/٢٠٥ وتفسير الماوردي ٣/٣٤٥ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٤٠٩ وتفسير الخازن ٣/٢١٢ وتفسير فتح القدير ٣/٣١٧.

ناقة دكاء أي مفترشة السنام، أو طريقا كما كان(١).

[٩٩] ﴿يموج﴾ يختلط ويتدافع تدافع موج البحر يعني بالحشر(٢)، وقيل: يأجوج ومأجوج(٣)، وقيل: الجن والإنس [١٥٤/ب] عند خروجهم(٤).

﴿ونفخ﴾ على هذا مستأنف(٥).

[١٠٠] ﴿وعرضنا﴾ أظهرنا لأبصارهم(٦)، أو "اللام" بمعنى "على"(٧). وقيل: مقلوب أي الكافرين على جهنم(٨).

---

(١) قاله عكرمة ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٨٩/٧ برقم ١٢٩٨٦ وتفسير ابن كثير ١٠٥/٣.

(٢) ينظر تفسير البغوي ٢٠٩/٥ وتفسير الماوردي ٢٤٦/٣ وتفسير الخازن ٢١٣/٣ وتفسير البحر المحيط ١٦٥/٦.

(٣) ينظر تفسير البغوي ٢٠٩/٥ وتفسير زاد المسير ١٩٥/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤١٠/٩ وتفسير النسفي ٢١٢/٣ وتفسير الخازن ٢١٢/٣-٢١٣.

(٤) قاله ابن عباس وقد رجح هذا القول القرطبي في الجامع لأحكام القرآن ٦٩/١١. ينظر تفسير الطبري ٢٨/١٦ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٩١/٧ بأرقام ١٢٩٩١-١٢٩٩٣ وتفسير البغوي ٢٠٩/٥ وتفسير الماوردي ٣٤٦/٣ وتفسير الخازن ٢١٣/٣ وتفسير زاد المسير ١٩٥/٥.

(٥) وهو وقف كافٍ. ينظر المكتفى في الوقف والابتدا ص٣٧٢ وإيضاح الوقف والابتداء ص٧٦٠.

(٦) ينظر تفسير الطبري ٣٠/١٦ وتفسير البغوي ٢٠٩/٥ وتفسير زاد المسير ١٩٦/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤١١/٩.

(٧) ينظر تفسير البحر المحيط ١٦٥/٦ ومغني اللبيب ٢١٢/١.

(٨) ضعف هذا القول أبو حيان رحمه الله في تفسير البحر المحيط ١٦٥/٦.

[١٠١] ﴿الذين﴾ بدل الكافرين. ﴿أعينهم﴾ بصائرهم. ﴿في غطاء عن ذكري﴾ في غشاوة عن توحيدي(١)، وقيل: أعينهم الظاهرة عن الاعتبار بما يذكرهم(٢).

﴿لايستطيعون﴾ أي يستثقلونه عداوة له، كما يقال: لمن يشق عليه الشيء لايستطيعه وإن كان له مطيقا.

[١٠٢] ﴿أفحسب﴾ أفظن. ﴿عبادي﴾ عيسى وعزيرا والملائكة(٣)، أو الشياطين، أو الأصنام لأنها مصورة مملوكة(٤).

تقديره: أفحسبوا أنهم يتخذونهم أولياء ينصرونهم، بل هم(٥) لهم أعداء، وإذا كانوا لي وليّا(٦) كيف ينصرونهم عليّ.

(١) قاله قتادة ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٩٢/٧ برقم ١٢٩٩٤ وتفسير البغوي ٢٠٩/٥ وتفسير زاد المسير ١٩٦/٥ وتفسير الخازن ٢١٣/٣ وتفسير البحر المحيط ١٦٥/٦.

(٢) ينظر تفسير الطبري ٣١/١٦ وتفسير البغوي ٢٠٩/٥ وتفسير الخازن ٢١٣/٣ وتفسير البحر المحيط ١٦٥/٦.

(٣) قاله ابن جريج ينظر تفسير الطبري ٣١/١٦ وتفسير البغوي ٢٠٩/٥ وتفسير الخازن ٢١٣/٣ وتفسير البحر المحيط ١٦٥/٦.

(٤) قاله مقاتل ينظر تفسير البغوي ٢٠٩/٥ وتفسير زاد المسير ١٩٦/٥ وتفسير البحر المحيط ١٦٦/٦.

(٥)"هم" سقطت من (ب).

(٦) في (أ) (إليّ وإليّ) وفي (ب) (وإليّ).

﴿إنا أعتدنا﴾ أي وقد أعتدنا لهؤلاء. ﴿نـزلا﴾ منزلا[1]، أو بمنزلة طعام ينزل عليه المسافر[2].

[١٠٣] ﴿أعمالا﴾[3] تمييز[4]، وإنما جمع لتنوع الأهواء والآراء، وهم أهل الكتابين[5]، وقيل: الرهابين[6]، وقيل: الحرورية[7]، وأهل الرياء، وأهل

(١) قاله الزجاج ينظر تفسير الطبري ٣٢/١٦ وتفسير البغوي ٢١٠/٥ وتفسير الماوردي ٣٤٦/٣ وتفسير زاد المسير ١٩٧/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤١٣/٩.

(٢) قاله قتادة ينظر تفسير البغوي ٢١٠/٥ وتفسير الماوردي ٣٤٦/٣ وتفسير زاد المسير ١٩٧/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤١٣/٩.

(٣) في (ب) [١٧٤/أ].

(٤) ينظر تفسير زاد المسير ١٩٧/٥ وتفسير النسفي ٢١٣/٣ وتفسير الدر المصون ٤٨٥/٤ وإملاء ما من به الرحمن ١٠٩/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٧٥/٣.

(٥) قاله سعد ينظر تفسير عبدالرزاق: ٤١٣/٢ وتفسير الطبري ٣٢/١٦ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٩٢/٧ برقم ١٢٩٩٨ وتفسير البغوي ٢١٠/٥.

(٦) أي رهبان النصارى قاله سعد وعلي ينظر تفسير الطبري ٣٢/١٦-٣٣ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٩٢/٧ برقمي ١٢٩٩-١٣٠٠ وتفسير البغوي ٢١٠/٥.

(٧) قاله علي ينظر تفسير عبدالرزاق: ٤١٣/٢ وتفسير الطبري ٣٣/١٦-٣٤ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٩٣/٧ برقم ١٣٠١ وتفسير البغوي ٢١٠/٥.

والحرورية فرقة من الخوارج خرجوا على علي رضي الله عنه وخلعوا طاعته وانحازوا إلى بلدة حروراء فقيل لهم حرورية وحروراء قرية بقرب الكوفة. ينظر الفرق بين الفرق ص٥٦-٥٧ وشرح النووي لمسلم ٢٦٣/١ ومعجم البلدان ٢٤٥/٢.

الأهواء، والذين يحيطون الصنيعة بالمنة[١][٢].

[١٠٥] ﴿فلا نقيم﴾ أي لا يتزن عملهم بشيء.

قال عليه السلام: "إنه ليأتي الرجل العظيم السمين فلا يزن عند الله جناح بعوضة اقرؤا إن شئتم ﴿فلانقيم لهم يوم القيامة وزنا﴾"[٣].

[١٠٧] ﴿الفردوس﴾ البستان ذو الأعناب[٤]، وقيل: سرة الجنة[٥]، وقيل: يشف بجميع محاسن البساتين[٦].

---

(١) ينظر تفسير الماوردي ٣/٣٤٧.

(٢) قلت : والأولى حمل الآية على كل من اتصف بهذه الصفة الذميمة. قال أبو حيان رحمه الله في تفسيره ٦/١٦٦-١٦٧: وينبغي حمل هذه الأقوال على التمثيل لا على الحصر إذ الأخسرون أعمالاً كل من دان بدين غير الإسلام أو راءى بعمله أو أقام على بدعة تؤول به إلى الكفر. أ.هـ

وقال الشوكاني رحمه الله في تفسيره ٣/٣٢٠ : والأولى حمل الآية لكل من اتصف بتلك الصفات المذكورة. أ.هـ

(٣) رواه البخاري في التفسير ٥/٢٣٦ ومسلم في صفات المنافقين وأحكامهم ٣/٢١٤٧ كليهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

(٤) قاله كعب ينظر تفسير الطبري ١٦/٣٦ وتفسير البغوي ٥/٢١١ وتفسير الماوردي ٣/٣٤٨ وتفسير زاد المسير ٥/١٩٩ وتفسير البحر المحيط ٦/١٦٨.

(٥) قاله أبو أمامة ينظر تفسير الطبري ١٦/٣٦ وتفسير زاد المسير ٥/١٩٩ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٤١٧ وتفسير البحر المحيط ٦/١٦٨.

(٦) ينظر تفسير الماوردي ٣/٣٤٨ وتفسير زاد المسير ٥/٢٠٠ ومعاني القرآن للزجاج ٣/٣١٥.

وقيل: بستان محوط عليه[١]، قيل: هو بالسريانية[٢]، وقيل: بالرومية[٣].

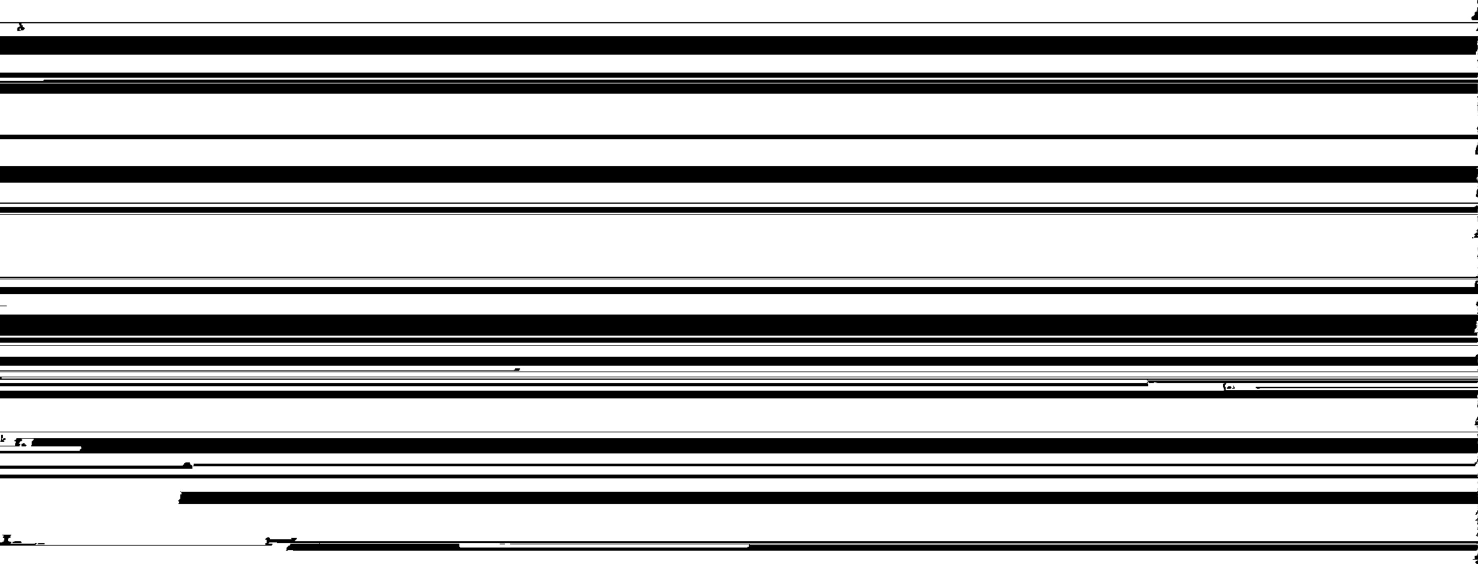
وقيل: بالنبطية فرداس[٤]، وقيل: عربي جاء في أشعارها[٥].

[١٠٨] ﴿حولا﴾ تحويلا إلى غيرها رضى بما أعطوا وإعجابا[٦]، وهو مصدر كعوج وصغر[٧]، وقيل: بدلا يتحولون إليه[٨].

(١) قاله ثعلب ينظر تفسير البغوي ٥/٢١١ وتفسير زاد المسير ٥/٢٠٠ وتفسير البحر المحيط ٦/١٦٨.

(٢) قاله أبو صالح والزجاج ينظر تفسير الماوردي ٣/٣٤٨ وتفسير زاد المسير ٥/٢٠٠ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٤١٧ وتفسير البحر المحيط ٦/١٦٨ ومعاني القرآن للزجاج ٣/٣١٥.

(٣) قاله مجاهد ينظر تفسير الطبري ١٦/٣٦ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٩٤ برقم ١٣٠٠٨ وتفسير البغوي ٥/٢١١ وتفسير الماوردي ٣/٣٤٨ وتفسير زاد المسير ٥/٢٠٠ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٤١٧.



[١٠٩] ﴿البحر﴾ أي ماء البحر. ﴿مدادا﴾ أي يمد بعضه بعضا ويتبع[١]، وقيل: مدادا للقلم[٢][٣]. ﴿لكلمات ربي﴾ وعده ووعيده[٤]، أو كلامه وحكمته[٥]، أو معاني القرآن[٦]، أو ذكر ما خلق[٧] وما يخلق، وقيل: مقادير المعاذير التي يعتذربها لأوليائه من ذكر حكم البلايا والرزايا[٨].

---

(١) ينظر تفسير الطبري ٣٧/١٦ وتفسير البغوي ٢١٢/٥ وتفسير زاد المسير ٢٠١/٥ وتفسير فتح القدير ٣٢١/٣.

(٢) في (أ) "مداد القلم"

(٣) قاله مجاهد ينظر تفسير عبدالرزاق ٤١٤/٢ وتفسير الطبري ٣٧/١٦ وتفسير البغوي ٢١٢/٥ وتفسير زاد المسير ٢٠١/٥ وتفسير ابن كثير ١٠٨/٣ وتفسير فتح القدير ٣٢١/٣.

(٤) قاله ابن بحر ينظر تفسير الماوردي ٣٤٩/٣ والجامع لأحكام القرآن ٧٣/١١.

(٥) قاله قتادة ينظر تفسير ابن أبي حاتم ٢٣٩٤/٧ برقم ١٣٠١٢ وتفسير البغوي ٢١٢/٥ وتفسير الماوردي ٤٣٩/٣ وتفسير البحر المحيط ١٦٨/٦.

(٦) قاله مجاهد ينظر تفسير الماوردي ٣٤٩/٣.

(٧) في (أ) "يخلق"

(٨) قلت لا داعي للتخصيص ولا وجه له.

﴿مددا﴾[١] تمييز[٢]، أو حال[٣].

[١١٠] ﴿يرجو﴾ يخاف[٤]، أو يأمل[٥]. ﴿لقاء ربه﴾ أي القدوم عليه والوقوف بين يديه[٦]، أو ثوابه[٧]، وقيل: رؤيته على حقيقة اللفظ[٨].

---

(١) في (أ) "مدادا" بكسر الميم وهي قراءة ابن عباس وابن مسعود والأعمش ومجاهد وسليمان التيمي وابن محيصن والمطوعي وهي قراءة شاذة .

ينظر المحتسب ٣٥/٢ وإتحاف فضلاء البشر ص٢٩٦ وتفسير البحر المحيط ١٦٩/٦ وتفسير فتح القدير ٣٢١/٣.

(٢) ينظر تفسير النسفي ٢١٤/٣ وتفسير البحر المحيط ١٦٩/٦ ومعاني القرآن للزجاج ٣١٦/٣ وإملاء ما من به الرحمن ١٠٩/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٧٧/٣.

(٣) ينظر المحتسب ٣٥/٢ والفريد في إعراب القرآن المجيد ٣٧٧/٣.

(٤) قاله مقاتل وقطرب ينظر تفسير الطبري ٣٩/١٦ وتفسير البغوي ٢١٣/٥ وتفسير الماوردي ٣٤٩/٣ وتفسير زاد المسير ٢٠٣/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤٢١/٩ ومعاني القرآن للزجاج ٣١٦/٣.

(٥) ينظر تفسير الطبري ٣٩/١٦ وتفسير البغوي ٢١٣/٥ وتفسير الماوردي ٣٤٩/٣ وتفسير زاد المسير ٢٠٣/٥ وتفسير المحرر الوجيز ٤٢١/٩

(٦) وهذا معنى قول سعيد بن جبير ينظر تفسير الطبري ٣٩/١٦ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٩٥/٧ برقم ١٣٠١٧ وتفسير البغوي ٢١٣/٥ وتفسير الماوردي ٣٥٠/٣ وتفسير زاد المسير ٢٠٣/٥ وتفسير النسفي ٢١٤/٣.

(٧) قاله سعيد بن جبير والحسن ينظر تفسير الطبري ٣٩/١٦ وتفسير ابن أبي حاتم ٢٣٩٥/٧ بأرقام ١٣٠١٦،١٣٠١٨-١٣٠٢١ وتفسير الماوردي ٣٥٠/٣ وتفسير زاد المسير ٢٠٣/٥.

(٨) ينظر تفسير البغوي ٢١٣/٥ وتفسير النسفي ٢١٤/٣ وتفسير الخازن ٢١٤/٣.

﴿صالحا﴾ خالصا[١]، وقيل: ما لايستحيي منه[٢].

﴿ولا يشرك﴾ لايعبد غيره[٣]، وقيل: لايرائي[٤].

في[٥] جندب بن زهير[٦] قال[٧]: إني أعمل العمل لله فإذا اطلع عليه سرني[٨].

وقال عليه السلام: "إن أخوف ما أخاف على أمتي الشرك الخفي فإياكم وشرك السرائر فإن الشرك أخفى في أمتي[٩] من دبيب النمل على الصفا في الليلة

---

(١) قاله ذو النون المصري ينظر تفسير الماوردي ٣/٣٥٠ وتفسير النسفي ٣/٢١٤ وتفسير البحر المحيط ٦/١٦٩.

(٢) قاله يحي بن معاذ ينظر تفسير الماوردي ٣/٣٥٠ وتفسير النسفي ٣/٢١٤.

(٣) ينظر تفسير الطبري ١٦/٤٠ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٤٢١ وتفسير النسفي ٣/٢١٤ وتفسير البحر المحيط ٦/١٦٩ وتفسير فتح القدير ٣/٣٢٣.

(٤) قاله سعيد بن جبير ينظر تفسير الطبري ١٦/٤٠ وتفسير ابن أبي حاتم ٧/٢٣٩٥ برقم ١٣٠١٦ وتفسير البغوي ٥/٢١٣ وتفسير زاد المسير ٥/٢٠٣ وتفسير الماوردي ٣/٣٥٠ وتفسير المحرر الوجيز ٩/٤٢١.

(٥) في (أ) " في حديث"

(٦) هو جندب بن زهير بن الحارث بن كثير الغامدي ويقال جندب بن عبد الله بن زهير الغامدي قدم على النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة في نفر من قومه فآمن به وصدقه و لم يرو شيئاً وهو غير جندب بن كعب قاتل الساحر، شهد صفين مع علي رضي الله عنه أميراً على الرجالة فقتل يومئذٍ رضي الله عنه وأرضاه. ينظر الاستيعاب ١/٣٢٥ والإصابة ١/٥٠٧ وطبقات ابن سعد ١/٢٨٠ وسير أعلام النبلاء ٣/١٧٧.

(٧)في (أ،ب) (حين قال).

(٨) قاله الكلبي ومقاتل وغيرهما ينظر تفسير عبدالرزاق ٢/٤١٤ وتفسير الماوردي ٣/٣٥٠-٣٥١ وتفسير زاد المسير ٥/٢٠٢-٢٠٣ وتفسير البحر المحيط ٦/١٦٩ وتفسير الدر المنثور ٥/٤٥٩ وتفسير فتح القدير ٣/٣٢٢ وأسباب النزول للواحدي ص٢٠٢.

(٩) في (ب) (في أمتي أخفى)

الظلماء فشق ذلك على الناس[1] فقال: أفلا أدلكم على ما يذهب صغير الشرك وكبيره، قالوا: بلى يارسول الله، قال: قولوا: اللهم إني أعوذ بك أن أشرك بك وأنا أعلم وأستغفرك لما لا أعلم"[2].

(١) في (أ) [١١٥/أ]

(٢) رواه أحمد في المسند ٤٠٣/٤ من حديث أبي موسى الاشعري رضي الله عنه وينظر المشكاة١٤٦٦/٣ برقم ٥٣٣٤ والترغيب والترهيب ٦٨/١ وقال الحافظ العراقي في المغني ٩٢٩/٢ برقم ٣٣٨٧ : رواه أحمد والبيهقي في الشعب من حديث محمود بن لبيد وله رواية ورجاله ثقات وينظر مجمع الزوائد ٢٢٣/١٠، ٢٢٤ وإتحاف السادة المتقين ٢٣١/٨، ٢٦٣ وتفسير الدر المنثور ٤٦٢/٤.

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات والصلاة والسلام على خير البريات وعلى آلـــه وأصحابه وأتباعه إلى يوم الدين أما بعد :

فإني في نهاية هذا العمل المتواضع الذي أرجوا قبوله عند الله تعالى يوم لا ينفع مـــالٌ ولا بنون أوجز ما توصل إليه البحث والدراسة فيما يلي :

١- أن العز بن عبدالسلام رحمه الله كان ذا شخصية فذة خدم العلم خدمة بالغـــة حتى ملأ الآفاق ذكره وعلا سيطه فاستحق أن يوصف بسلطان العلماء وذلك لما حبـــاه الله تعالى به من قوة الشخصية والجرأة في قول الحق وقوة في الحجة والبيان .

٢- قدرة العز بن عبدالسلام رحمه الله على جمع المعاني الكثيرة في كلمات موجـــزة والإيجاز يحتاج إلى جهد وعلم أكثر من الإطناب .

٣- ربما فسر العز رحمه الله بأقوال لم تعرف إلا من خلاله كما هو مبين في مواضعه

٤- أن دراسة الشخصيات المتميزة يبعث في نفس الباحث الهمة إلى طلب العلـــم وتعليمه والعمل به .

٥- أن هذا الكتاب قد جمع فيه مؤلفه مادة علمية كبيرة من أنواع شتى من العلـــوم التي تخدم التفسير فهو حقيق بأن يأخذ مكانه بين كتب التفسير وأن يضـــاف إلى المكتبـــة الإسلامية.

٦- أبى الله أن تكون العصمة إلا لكتابه ولذلك نجد أن هناك بعض الأخطاء الـــتي لا ينجو منها غير كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ومن أهم تلك الأخطاء أن العـــز بن عبدالسلام أشعري المعتقد مخالف للسلف في آيات الصفات وهذه بلية كبرى نرجـــو الله المعافاة منها .

وأخيراً أقترح اقتراحاً أرجو أن يلقى قبولاً وترحيباً ألا وهو أن يكون هناك توجـــه جاد لإظهار كتب السلف القديمة في ثوب جميل مخرج الأحاديث محقق النص معلـــق علـــى مسائله وذلك لما سوف يجده الطالب من فائدة علمية كبيرة لا سيما في مرحلة الماجســـتير لأنها تعتبر آخر مراحل التحصيل تقريباً وصاحبها قد تأهل وتهيأ للبحث بدراسته في مرحلـــة البكالوريوس والله أعلم .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، والحمد لله رب العالمين .

فهرس الآيات (*)

(*) رتب هذا الفهرس حسب ورود الآيات في مواضعها من المخطوط بالترتيب الألف بائي

فهرس القراءات (*)

(*) رتب هذا الفهرس حسب ورود الآيات في مواضعها من المخطوط بالترتيب الألف بائي .

فهرس الأحاديث والآثار(*)

(*) رتب هذا الفهرس حسب حروف المعجم .

فهرس القبائل والطوائف والأعلام المترجم لهم(*)

(*) رتب هذا الفهرس حسب حروف المعجم .

فهرس الأماكن والبلدان المعرف بها (*)

(*) رتب هذا الفهرس حسب حروف المعجم .

فهرس الأشعار(*)

(*) رتب هذا الفهرس حسب حروف المعجم .

فهرس الألفاظ الغريبة (*)

(*) رتب هذا الفهرس حسب حروف المعجم .

قائمة المصادر والمراجع(*)

(١)= القرآن الكريــــــــــم .

(٢)= إبراز المعاني من حرز الأماني لعبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المعــروف بــأبي شامة ت٦٦٥هـ ، طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر .

(٣)= إتحاف السادة المتقين بشرح أسرار إحياء علوم الدين لمحمد بن محمد الزبيدي .

(٤)= إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر لأحمد بن محمد الدمياطي الشــهير بالبناء ت١١١٧هـ ، طبعة دار الندوة ، بيروت .

(٥)= الإتقان في علوم القرآن ، للحافظ جلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، تحقيــق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(٦)= أحكام الجنائز وبدعــها ، لمحمــد نــاصر الديــن الألبــاني ، الطبعــة الأولى ، بيروت١٣٨٨هـ.

(٧)= أحكام القرآن لأبي بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص ت٣٧٠هـ طبعــة دار الفكر .

(٨)= أحكام القرآن لأبي بكر محمد بن عبدالله المعروف بابن العربي ، تحقيق علي محمــد البجاوي ، الطبعة الأولى ١٣٧٨هـ طبعة دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .

(٩)= إحياء علوم الدين لمحمد بن محمد الغزالي ومعه كتاب المغني عن حمل الأســفار في الأسفار في تخريج ما في الاحياء من الأخبار لعبدالرحيم بن الحســين العراقــي . ، طبعة دار الكتب العربية الكبرى بمصر.

(١٠)= إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري لأبي العباس شهاب الدين أحمد بن محمد القسطلانى وبهامشه صحيح مسلم طبعة المطبعة المنيرية بمصر، الطبعة السابعة ســنة ١٣٢٣هـ

(*) رتبت هذه القائمة حسب حروف المعجم .

(١١)= إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم المعروف بتفسير أبي السعود ، طبعة دار الفكر .

(١٢)= إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل لمحمد ناصر الدين الألباني، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٩هـ طبعة المكتب الاسلامي بيروت

(١٣)= أسد الغابة في معرفة الصحابة لأبي الحسن على بن محمد الجزري ت٦٣٠هـ، طبعة دار الشعب بمصر

(١٤)= الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة المعروف (بالموضوعات الكبرى) لعلي بن محمد بن سلطان المشهور بالملا علي القاري ت١٠١٤هـ ، حققه وعلق عليه محمد الصباغ، الناشر دار الأمانة ومؤسسة الرسالة ، بيروت.

(١٥)= الأسماء والصفات لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي طبعة دار إحياء التراث العربي ببيروت .

(١٦)= أسهل المدارك شرح إرشاد السالك في فقه إمام الإئمة مالك لأبي بكر بن حسن الكشناوي طبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه

(١٧)= الإشارة إلي الإيجاز في بعض أنواع المجاز للعز بن عبدالسلام، طبعة المطبعة العامره سنة١٣١٣هـ بالهند .

(١٨)= الأشباه والنظائر في الألفاظ القرآنية التي ترادفت مبانيها وتنوعت معانيها، لعبدالملك بن محمد الثعالبي ت٤٢٩هـ ، تحقيق : محمد المصري ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ، طبعة سعد الدين للطباعة والنشر دمشق.

(١٩)= الإشراف على مسائل الخلاف للقاضى عبدالوهاب بن على بن نصر البغدادي طبعة مطبعة الاداره

(٢٠)= الإصابة في تمييز الصحابة لأحمد بن علي بن حجر ت سنة ٨٥٢هـ ، تحقيق على محمد البجاوي، مطبعة نهضة مصر

(٢١)= إصلاح الوجوه والنظائر في القرآن الكريم ، للفقيه المفسر الجامع الحسين بن محمد الدمغاني ، حققه ورتبه وأكمله وأصلحه عبدالعزيز سيد الأهل ، دار العلم للملايين – بيروت ، الطبعة الأولى .

(٢٢)= الأضداد لمحمد بن القاسم الأنباري تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم ، طبعة مطبعة حكومة الكويت .

(٢٣)= أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن لمحمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي ت١٣٩٣هـ خرج آياته وأحاديثه محمد بن عبدالعزيز الخالدي ، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت.

(٢٤)= إعراب القرآن لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس ت٣٣٨هـ ، تحقيق الدكتور زهير غازي زاهد ، طبعة مكتبة العاني ببغداد .

(٢٥)= إعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري ت٦١٦هـ ، دراسة وتحقيق محمد السيد أحمد عزوز، الطبعة الأولى ١٤١٧هـ طبعة عالم الكتب ، بيروت .

(٢٦)= أعلام السنة المنشورة لإعتقاد الطائفة الناجية المنصورة ، للشيخ حافظ بن أحمد حكمي ، دراسة وتحقيق أحمد بن علي مدخلي، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ، بمطابع دار الحرمين بمصر.

(٢٧)= الأعلام لخير الدين الزركلي الطبعة الرابعة طبعة دار العلم للملايين

(٢٨)= الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، للدكتور حسن الباشا، طبعة المطبعة الفنية ١٤٠٩هـ بمصر.

(٢٩)= أمراء الشعر العربي في العصر العباسي لأنيس المقدسي الطبعة الثامنة ، طبعة دار العلم للملايين بيروت

(٣٠)= إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري ت٦١٦هـ ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ.

(٣١)= الأنساب لعبدالكريم بن محمد السمعاني ت٥٦٢هـ ، تقديم وتعليق عبدالله عمر البارودي ، الطبعة الاولى سنة ١٤٠٨هـ طبعة دار الجنان بيروت

(٣٢)= إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله عز وجل لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ت٣٢٨هـ ، تحقيق محي الدين عبدالرحمن رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٠هـ .

(٣٣)= الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه ومعرفة أصوله واختلاف الناس فيه لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت٤٣٧هـ ، تحقيق الدكتور أحمد حسن فرحات ، الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض .

(٣٤)= الاستذكار الجامع لمذاهب فقهاء الأمصار وعلماء الأقطار فيما تضمنه المؤطا عن معاني الرأي والأثار لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر ، تحقيق الدكتور عبدالمعطى أمين قلعجي طبعة دار قتيبة للطباعة ، دمشق -بيرت ودار الوعى حلب - القاهرة طبعة سنة ١٤١٤هـ

(٣٥)= البحر الزخار المعروف بمسند البزار للامام الحافظ أبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار تـ سنة ٢٩٢هـ تحقيق محفوظ الرحمن زين الله الطبعة الأولى سنة ١٤٠٩هـ - مؤسسة علوم القرآن بسوريا ومكتبة العلوم والحكم بالمدينة المنورة .

(٣٦)= الاستيعاب في معرفة الأصحاب لأبي عمر يوسف بن عبدالله بن عبدالبر تحقيق علي محمد معوض وعادل أحمد عبدالموجود الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .

(٣٧)= البحر المحيط لأبي عبدالله محمد بن يوسف بن حيان الأندلسي ت٧٥٤هـ الطبعة الأولى ١٣٢٨هـ ، مطبعة السعادة بمصر .

(٣٨)= بدائع الزهور في وقائع الدهور ، لمحمد بن أحمد بن إياس الحنفي ، تحقيق محمد مصطفى ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة ١٤٠٢هـ.

(٣٩)= البداية والنهاية للحافظ ابن كثير ت٧٧٤هـ ، طبعة دار الفكر بيروت سنة ١٣٩٨هـ

(٤٠)= البعث والنشور ، للحافظ أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨هـ ، تحقيق عامر أحمد حيدر ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ بمركز الخدمات والأبحاث الثقافية ، بيروت.

(٤١)= بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة لجلال الدين السيوطي تحقيق محمد أبوالفضل إبراهيم ، طبعة المكتبة العصرية بيروت

(٤٢)= بنو سليم لعبدالقدوس الأنصاري الطبعة الأولى ، ١٣٩١هـ بيروت

(٤٣)= بهجة المجالس وأنس المجالس وشحذ الذاهن والهاجس ، ليوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر ، تحقيق محمد مرسي الخولي ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت .

(٤٤)= تأويل مشكل القرآن لأبي محمد عبدالله بن قتيبة ت٢٧٦هـ ، شرح وتحقيق السيد أحمد صقر ، طبعة دار إحياء الكتب العربية ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .

(٤٥)= تاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضي الزبيدي ، الطبعة الأولى بالمطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٦هـ

(٤٦)= تاريخ بغداد للحافظ أبي بكر أحمد بن على الخطيب البغدادي، نشر دار الكتاب العربي بيروت

(٤٧)= تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبرى ت٣١٠هـ ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الثانية طبعة دار المعارف بمصر

(٤٨)= التاريخ الصغير لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق محمود إبراهيم زايد ، طبعة دار الوعى بحلب ومكتبة دار التراث بمصر الطبعة الأولى سنة ١٣٩٧هـ

(٤٩)= التاريخ الكبير لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ت٢٥٦هـ ، الطبعة الأولى سنة ١٣٦١هـ بمطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر أباد .

(٥٠)=تاريخ علماء بغداد المسمى (منتخب المختار) لأبي المعالي محمد بن رافع السلامي، صححه وعلق عليه عباس العزاوي، مطبعة الأهالي ببغداد سنة ١٣٥٧هـ

(٥١)=التبصرة في القراءات لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق د/محي الدين رمضان ، الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ ، طبعة المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالكويت .

(٥٢)=التبيان في غريب إعراب القرآن ، لأبي البركات بن الأنباري ، تحقيق دكتور طه عبدالحميد طه ومراجعة مصطفى السقا ، الناشر دار الكتاب العربي للطباعة والنشر بالقاهرة.

(٥٣)=تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي لعبدالرحمن بن عبدالرحيم المباركفوري ت١٣٥٣هـ ، راجع أصوله وصححه عبدالرحمن محمد عثمان ، الناشر المكتبة السلفية بالمدينة المنورة .

(٥٤)=تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف ليوسف بن عبدالرحمن المزي ت٧٤٢هـ مع النكت الظراف على الأطراف تعليقات الحافظ ابن حجر ت٨٥٢هـ، تحقيق عبدالصمد شرف الدين ، الطبعة الثانية ١٤٠٣هـ ، طبعة المكتب الإسلامي، بيروت .

(٥٥)=تذكرة الموضوعات لمحمد طاهر بن علي الهذلي ت٩٨٦هـ .

(٥٦)=التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة لأبي عبدالله محمد بن أحمد القرطبي ت٦٧١هـ تحقيق وشرح وتعليق الدكتور السيد الجميلي ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ طبعة دار ابن زيدون ببيروت ومكتبة مدبولي بمصر.

(٥٧)=الترغيب والترهيب من الحديث الشريف ، لعبد العظيم بن عبدالقوي المنذري ، ت٦٥٦هـ، ضبط أحاديثه وعلق عليه مصطفى محمد عماره، الطبعة الثالثة ١٣٨٨هـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي بمصر .

(٥٨)=التسهيل لعلوم التنزيل لمحمد بن أحمد بن جزي الكلبي ، الطبعة الثانية ١٣٩٣هـ طبعة دار الكتاب العربي ، بيروت .

(٥٩)= تفسير السراج المنير للخطيب الشربيني ، الطبعة الثانية ، طبعة دار المعرفة ، بيروت.

(٦٠)= تفسير القرآن العظيم المعروف بتفسير ابن كثير لأبي الفداء إسماعيل بن كثير القرشي ت٧٧٤هـ ، طبع بدار إحياء الكتب العربية .

(٦١)= تفسير القرآن للإمام عبدالرزاق بن همام الصنعاني ت٢١١هـ ، تحقيق الدكتور مصطفى مسلم محمد ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، طبعة مكتبة الرشد بالرياض .

(٦٢)= التفسير الكبير للفخر الرازي ، الطبعة الثالثة ، طبعة دار إحياء التراث العربي ، بيروت.

(٦٣)= تفسير غريب القرآن لأبي محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة ت٢٧٦هـ تحقيق السيد أحمد صقر ، طبعة دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركاه سنة ١٣٧٨هـ.

(٦٤)= تفسير فتح البيان في مقاصد القرآن ، لصديق حسن خان ، طبعة مطبعة العاصمة بمصر .

(٦٥)= تفسير مبهمات القرآن المسمى صلة الجمع وعائد التنزيل لأبي عبدالله محمد بن على البلنسي، دراسة وتحقيق حنيف بن حسن القاسمي وعبدالله بن عبدالكريم محمد الطبعة الأولى سنة ١٤١١هـ بمطبعة دار الغرب الاسلامي ببيروت.

(٦٦)= تقريب التهذيب لأحمد حجر العسقلاني ت سنة ٨٥٢هـ حققه وعلق حواشيه عبدالوهاب عبداللطيف طبعة دار المعرفة بيروت .

(٦٧)= تقريب النشر في القراءات العشر لمحمد بن محمد بن محمد الجزري ، تحقيق أنس بن محمد حسن مهرة ، الطبعة الأولى ، طبعة مطابع البيان - دبي .

(٦٨)= التمهيد في تخريج الفروع على الأصول لجمال الدين عبدالرحيم بن الحسن الأسنوي الطبعة الاولى سنة ١٣٥٢هـ المطبعة الماجدية

(٦٩)=التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد لأبي عمر يوسف بن عبدالبر المعـروف بابن عبدالبر ت٤٦٣هـ، طبعة مطبعة الفضالة بالمغرب ، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ .

(٧٠)=تتريه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة لأبي الحسن علي بن محمـد الكناني ت٩٦٣هـ، حققه وراجع أصوله وعلق عليه عبدالوهـاب عبداللطيـف وعبدالله محمد الصديق، مطبعة عاطف بمصر ، الطبعة الأولى .

(٧١)=تهذيب التهذيب للحافظ أحمد بن على بن حجر الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ بدار الكتب العلمية ببيروت تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا.

(٧٢)=تهذيب الكمال في أسماء الرجال للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف المـزي ت٧٤٢هـ ، تحقيق أحمد على عبيد وحسن أحمد آغا، طبعة دار الفكر بيروت سنة ١٤١٤هـ

(٧٣)=تهذيب اللغة لمحمد بن أحمد الأزهري ت٣٧٠هـ ، تحقيق عبدالسـلام محمـد هارون ، طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة .

(٧٤)=تهذيب تاريخ دمشق الكبير لعبدالقادر بدران ، طبعة دار المسيرة بيروت الطبعـة الثانية ١٣٩٩هـ.

(٧٥)=التوحيد وإثبات صفات الرب للامام أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ، طبعة إدارة الطباعة المنيرية بمصر سنة ١٣٥٤هـ

(٧٦)=توضيح المقاصد وتصحيح القواعد في شرح قصيدة الإمام ابن القيم الموسـومة بالكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية ، للشيخ أحمد بن إبراهيم بن عيسـى الشرقي ، الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ ، طبعة المكتب الإسلامي بدمشق.

(٧٧)=ثلاث كتب في الأضداد للأصمعي والسجستاني وابن السكيت ، طبعة المطبعـة الكاثوليكية بيروت .

(٧٨)= جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بتفسير الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت٣١٠هـ حققه وخرج أحاديثه محمد محمود شاكر ، طبعة دار المعارف بمصر .

(٧٩)= جامع البيان عن تأويل آي القرآن المعروف بتفسير الطبري لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري ت٣١٠هـ ، طبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر ، الطبعة الثانية ١٣٧٣هـ .

(٨٠)= الجامع الصغير من حديث البشير النذير لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي ت٩١١هـ ، حققه وضبط غريبه محمد محي الدين عبدالحميد ، الطبعة الأولى ١٣٥٢هـ مطبعة حجازي بمصر .

(٨١)= جامع العلوم والحكم في شرح خمسين حديثا من جوامع الكلم لعبدالرحمن بن أحمد بن رجب البغدادي ت٧٩٥هـ ، مطبعة الكيلاني .

(٨٢)= الجامع لأحكام القرآن لأبي عبدالله محمد بن احمد القرطبي ، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم الحفناوي ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ ، طبعة دار الحديث بالقاهرة .

(٨٣)= الجامع لشعب الإيمان لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ت٤٥٨هـ ، حققه وراجع نصوصه وخرج أحاديثه الدكتور عبدالعلي عبدالحميد حامد ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨هـ طبعة الدار السلفية بالهند .

(٨٤)= جمل من أنساب الأشراف للإمام أحمد بن يحي بن جابر البلادي ت٢٧٩هـ ، تحقيق الدكتور سهيل زكار والدكتور رياض زركلى طبعة دار الفكر بيروت ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٧هـ

(٨٥)= جمهرة أنساب العرب لعلى بن أحمد بن حزم ت٤٥٦هـ ، تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، طبعة دار المعارف بمصر سنة ١٣٨٢هـ

(٨٦)= جمهرة اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن الازدي البصري ت٣٢١هـ ، طبعة دار صادر بيروت.

(٨٧)= جواهر الحسان في تفسير القرآن المعروف بتفسير الثعالبي ، طبعة مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت .

(٨٨)= حاشية أحمد الصاوي على تفسير الجلالين ، الطبعة الثانية بالمطبعة الشرفية ، بمصر .

(٨٩)= حاشية العطار على جمع الجوامع لحسن العطار على شرح الجلال المحلى على جمع الجوامع للإمام السبكى ، طبعة المكتبة التجارية الكبرى .

(٩٠)= الحجة في القراءات السبع لابن خالويه ، تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم ، طبعة دار الشروق ، بيروت .

(٩١)= الحركة الفكرية في مصر في العصرين الأيوبي والمملوكي ، للدكتور عبداللطيف حمزة ، الطبعة الثامنة ١٩٦٨م ، طبعة مطبعة أحمد علي مخيمر بمصر.

(٩٢)= حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، الطبعة الأولى سنة ١٣٨٧هـ طبعة دار احياء الكتب العربية .

(٩٣)= حلية الأولياء وطبقات الأصفياء لأبى نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهانى ت٤٣٠هـ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٠هـ طبعة دار الكتاب العربي بيروت

(٩٤)= الحيوان لعمرو بن بحر الجاحظ ت٢٥٥هـ ، تحقيق عبدالسلام هارون، الطبعة الاولى ، مطبعة مصطفى البابى الحلبى وأولاده بمصر .

(٩٥)= خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب لعبدالقادر بن عمر البغدادي تحقيق عبدالسلام محمد هارون ، الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٩هـ مطبعة المدني بمصر .

(٩٦)= خلق أفعال العباد للإمام محمد بن إسماعيل البخاري طبع مكتبة ومطبعة النهضة الحديثة سنة ١٣٨٩هـ

(٩٧)= الدارس في تاريخ المدارس لعبدالقادر بن محمد النعيمي ت٩٢٧هـ ، عنى بنشره وتحقيقه جعفر الحسني ، طبعة المجمع العلمي العربي بدمشق ١٣٦٧هـ

(٩٨)= الدر المنثور في التفسير بالمأثور لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي ت٩١١هـ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت .

(٩٩)= دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي ، تخريج الدكتور عبدالمعطى قلعجي، طبعة دار الكتب العلمية بيروت الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ

(١٠٠)= دول الإسلام للحافظ شمس الدين الذهبي ت سنة٧٤٨هـ ، تحقيق فهيم محمد شتلوت ومحمد مصطفى إبراهيم ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب.

(١٠١)= ديوان أبي العتاهية طبعة جامعة دمشق سنة ١٣٨٤هـ ، عنى بتحقيقه الدكتور شكرى فيصل

(١٠٢)= ديوان أميه بن أبي الصلت ، جمع وتحقيق ودراسة الدكتور عبدالحفيظ السلطي . ، الطبعة الثانية ، المطبعة التعاونيه بدمشق

(١٠٣)= ديوان شعر ذي الرمة عنى بتصحيحه وتنقيحه كارليل هنرى هيس مكلرتني طبعة كلية كمبريج سنة ١٣٣٧هـ

(١٠٤)= ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، طبعة دار صادر بيروت.

(١٠٥)= الذيل على الروضتين لشهاب الدين أبي محمد عبدالرحمن بن إسماعيل المعروف بأبي شامة ت٦٦٥هـ عرف الكتاب وترجم للمؤلف وصححه محمد زاهد بن الحسن الكوثري، طبعة دار الجيل بيروت الطبعة الثانية.

(١٠٦)= ذيل مرآة الزمان ، لقطب الدين موسى بن محمد اليونيني ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ ، بمطبعة الفاروق الحديثة بمصر .

(١٠٧)= الرساله الوافية لمذهب أهل السنة في الإعتقادات وأصول الديانات لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني تحقيق الدكتور محمد سعيد القحطانى ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٩هـ طبعة دار ابن الجوزي بالسعودية

(١٠٨)= روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني لمحمود الألوسي البغدادي ت١٢٧٠هـ ، طبعة إدارة الطباعة المنيرية ، الطبعة الثانية .

(١٠٩)= الروض الداني الى المعجم الصغير لأبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ت سنة ٣٦٠هـ ، تحقيق محمد شكور محمود الحاج أمرير . الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ طبعة المكتب الإسلامي بيروت .

(١١٠)= زاد المسير في علم التفسير لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي ، الطبعة الأولى ١٣٨٥هـ طبعة المكتب الإسلامي ، دمشق.

(١١١)= زاد المعاد في هدي خير العباد لأبي عبدالله محمد بن قيم الجوزية ت٧٥١هـ ، تحقيق شعيب الارنؤوط وعبدالقادر الارنؤوط ، الطبعة الثالثة عشر سنة ١٤٠٦هـ طبعة مؤسسة الرسالة .

(١١٢)= الزهد للإمام أحمد بن حنبل طبعة مطبعة أم القرى.

(١١٣)= السبعة في القراءات لأبي بكر أحمد بن موسى التميمي المعروف بابن مجاهد ت٣٢٤ ، تحقيق الدكتور شوقي ضيف ، طبعة دار المعارف بمصر .

(١١٤)= سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها لمحمد ناصر الدين الألباني ، طبعة المكتب الإسلامي .

(١١٥)= السنة لأبي بكر عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني ت سنة ٢٨٧هـ ومع ظلال الجنة في تخريج السنة لمحمد ناصر الدين الألباني . الطبعة الأولى سنة ١٤٠٠هـ طبع المكتب الإسلامي بيروت .

(١١٦)= السنة لأبي عبدالرحمن عبدالله بن أحمد بن حنبل ت سنة ٢٩٠هـ تحقيق ودراسة الدكتور محمد بن سعيد القحطاني ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ طبعة دار ابن القيم بالدمام .

(١١٧)= سنن ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد تعليق وتصحيح وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر دار سحنون تونس – ودار الدعوة .

(١١٨)= سنن أبي داود سليمان بن الأشعث ، نشر دار سحنون تونس – ودار الدعوة

(١١٩)= سنن الترمذي أبو عيسى محمد بن عيسى بن سودة تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، نشر دار سحنون تونس ـ ودار الدعوة .

(١٢٠)= سنن الدارمي أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي سـنة ٢٥٥هـ ، تخرج تحقيق وتعليق السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، نشر دار سحنون تونس - ودار الدعوة .

(١٢١)= سن النسائي أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب ، نشر دار سحنون تونس - ودار الدعوة .

(١٢٢)= السنن الكبرى لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي ت٤٥٨هـ وفي ذيله الجوهر النقي لعلاء الدين بن علي المعروف بابن التركماني ت٧٤٥هـ ، طبعة دار الفكر .

(١٢٣)= سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد الذهبي ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ طبعة مؤسسة الرسالة بيروت

(١٢٤)= السيرة النبوية لعبدالملك بن هشام ت٢١٣هـ تحقيق مصطفى السقا وابراهيم الأبياري وعبدالحفيظ شلبي ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٢هـ طبعة دار الخير بيروت .

(١٢٥)= شذرات الذهب في أخبار من ذهب لعبدالحي بن العماد الحنبلي ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت

(١٢٦)= شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة لأبي القاسم هبة الله ابن الحسن اللالكائي تحقيق الدكتور أحمد بن سعد بن حمدان الغامدى الطبعة الثالثة ١٤١٥هـ طبعة دار طيبة بالرياض .

(١٢٧)= شرح ابن عقيل ، لقاضي القضاة عبدالله بن عقيل العقيلي على ألفية أبي عبدالله محمد جمال الدين بن مالك ، ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل ، الطبعة الرابعة عشر ١٣٨٤هـ ، بمطبعة السعادة بمصر.

(١٢٨)= شرح السنة لأبي محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي ت٥١٦هـ، حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه شعيب الأرنؤوط، الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ طبعة المكتب الإسلامي ، بدمشق .

(١٢٩)= شرح العقيد الطحاوية لعلي بن علي بن ابى العز ، خرج أحاديثها محمد ناصر الدين الألباني الطبعة الرابعة ١٣٩١هـ ، طبعة المكتب الإسلامي بيروت .

(١٣٠)= شرح قطر الندى وبل الصدى لأبي محمد عبد الله مجال الدين بن هشام الأنصاري ت سنة ٧٦٠هـ ، ومعه كتاب سبيل الهدى بتحقيق شرح قطر الندى لمحمد محي الدين عبد الحميد .

(١٣١)= شرح الكوكب المنير المسمى بمختصر التحرير أو المختبر المبتكر شرح المختصر في أصول الفقه لمحمد بن أحمد الفتوحي المعروف بإبن النجار، تحقيق د/محمد الزملي ، د/ نزيه حماد طبعة جامعه أم القرى سنة ١٤٠٢هـ

(١٣٢)= شرح ديوان حسان بن ثابت الأنصاري ، وضعه وضبطه وصححه عبدالرحمن البرقوقي، طبعة مطبعة السعادة بمصر.

(١٣٣)= الشريعة لأبي بكر محمد بن الحسين الآجري ، ت٣٦٠هـ ، تحقيق محمد حامد الفقي ، الناشر أنصار السنة بالهند .

(١٣٤)= صبحى الأعشى في صناعة الإنشا لأحمد بن على القلقشندى ، طبعة الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٤٠٥هـ

(١٣٥)= الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية لإسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار ، الطبعة الثانية سنة ١٣٩٩هـ طبعة دار العلم للملايين بيروت .

(١٣٦)= صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان لعلاء الدين علي بن بلبان الفارسي ت٧٣٩هـ ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه شعيب الأرنؤوط، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ ، طبعة مؤسسة الرسالة، بيروت.

(١٣٧)= صحيح ابن خزيمة لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة ت٣١١هـ حققه وعلق عليه محمد مصطفى الأعظمي، طبعة المكتب الإسلامي .

(١٣٨)= صحيح الإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري ، نشر دار سحنون تونس ـ ودار الدعوة .

(١٣٩)= صحيح الإمام مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ت سنة ٢٦١هـ ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي ، نشر دار سحنون تونس - ودار الدعوة .

(١٤٠)= صحيح سنن ابن ماجه لمحمد ناصر الدين الألباني الطبعة الأولى سنة ١٤٠٧هـ طبعة المكتب الإسلامي بيروت

(١٤١)= صحيح مسلم بشرح النووي ، لأبي زكريا يحي بن شرف النووي ، طبعة دار الحديث بالقاهرة ، ١٤١٥هـ ، الطبعة الأولى .

(١٤٢)= الضعفاء الكبير للحافظ أبي جعفر محمد بن عمرو العقلي تحقيق د/عبدالمعطي أمين قلعجي ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ بدار الكتب العلمية بيروت

(١٤٣)= طبقات الاطباء والحكماء لأبي داود سليمان بن حسان الأندلسي المعروف بإبن جلجل تحقيق فؤاد سيد طبعة مطبعة المعهد العلمى الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة سنة ١٩٥٥م

(١٤٤)= طبقات الشافعية الكبرى لعبدالوهاب بن على السبكي ت٧٧١هـ ، تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ومحمود محمد الطناحي ، الطبعة الاولى مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه

(١٤٥)= طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد ابن قاضي شهبة ت٨٥١هـ ، إعتنى، بتصحيحه الدكتور الحافظ عبدالعليم خان ، الطبعة الأولى سنة ١٣٩٨هـ مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد

(١٤٦)= طبقات الشافعية لأبي بكر بن هداية الله الحسينى ت١٠١٤هـ ، تحقيق عادل نويهض ، طبعة دار الأفاق الجديدة بيروت الطبعة الأولى .

(١٤٧)= طبقات الصوفية لأبي عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي ت سنة ٤١٢هـ تحقيق نور الدين شريبة ، طبعة مطابع دار الكتاب العربي بمصر ، الطبعة الأولى سنة ١٣٧٢هـ .

(١٤٨)= الطبقات الكبرى لمحمد بن سعد . ، طبعة دار صادر بيروت سنة ١٣٨٨هـ .

(١٤٩)= طبقات المفسرين لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي ت٩١١هـ طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ.

(١٥٠)= طبقات المفسرين لمحمد بن علي بن أحمد الداودي ت٩٤٥هـ ، تحقيق علي محمد عمر ، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ ، مطبعة الاستقلال الكبرى بمصر.

(١٥١)= العز بن عبدالسلام حياته وآثاره ومنهجه في التفسير ، للدكتور عبدالله بن إبراهيم الوهيبي، الطبعة الثانية ١٤٠٢هـ.

(١٥٢)= العز بن عبدالسلام لرضوان على الندوي ، طبعة دار الفكر بدمشق سنة ١٣٧٩هـ

(١٥٣)= العقد الفريد لأحمد بن محمد بن عبدربه الاندلسي شرحه وضبطه وصححه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الأبياري، الطبعة الثانية ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بمصر .

(١٥٤)= علل الحديث لأبي محمد عبدالرحمن الرازي طبعة المطبعة السلفية سنة ١٣٤٣هـ بمصر.

(١٥٥)= علل الوقف والابتدا لأبي عبدالله محمد بن طيفور السجاوندي تحقيق د/ محمد عبدالله العيدي ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٥هـ الناشر دار الرشد بالرياض

(١٥٦)= العلو للعلي الغفار في صحيح الأخبار وسقيمها للإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ت٧٤٨هـ قدم له وصححه عبدالرحمن محمد عثمان ، الطبعة الثانية سنة ١٣٨٨هـ مطبعة العاصمة بمصر .

(١٥٧)= عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ ، لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي ت٧٥٦هـ ، حققه وعلق عليه الدكتور محمد التنوخي ، طبعة عالم الكتب، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٤هـ.

(١٥٨)= العمدة في غريب القرآن ، لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت٤٣٧هـ ، شرح وتعليق يوسف عبدالرحمن المرعشلي ، طبعة مؤسسة الرسالة، لبنان ، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

(١٥٩)= غاية النهاية في طبقات القراء ، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري ، عني بنشره ج.برجبستراسر ، الطبعة الأولى ١٣٥٢هـ ، بمطبعة السعادة بمصر .

(١٦٠)= غرائب التفسير وعجائب التأويل لمحمود بن حمزة الكرمانيت٥٣١هـ، تحقيق الدكتور شمران سركال يونس العجلي ، الطبعة الأولى ١٤٠٨هـ ، طبعة دار القبلة بجدة ، ومؤسسة علوم القرآن بدمشق ، بيروت .

(١٦١)= غريب الحديث لأبي سليمان أحمد بن محمد الخطابي ت٣٨٨هـ ، تحقيق عبدالكريم بن إبراهيم العزباوي ، منشورات جامعة أم القرى ١٤٠٢هـ.

(١٦٢)= غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي ت٨٣٨هـ ، الطبعة الأولى ١٣٨٧هـ ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد .

(١٦٣)= الفائق في غريب الحديث لجار الله محمد بن عمر الزمخشرى ضبطه وصححه على محمد البجاوي ومحمد أبوالفضل إبراهيم الطبعة الأولى سنة ١٣٦٧هـ ، طبعة دار إحياء الكتب العربية بمصر

(١٦٤)= فتاوى سلطان العلماء " العز بن عبدالسلام " ، دراسة وتحقيق وتعليق مصطفى عاشور ، طبعة مكتبة القرآن بمصر

(١٦٥)= فتح الباري شرح صحيح البخاري ، طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .

(١٦٦)= فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير المعروف بتفسير الشوكاني لمحمد بن علي الشوكاني ت١٢٥٠هـ ، حققه الدكتور عبدالرحمن عميرة ، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ طبعة دار الوفاء بمصر .

(١٦٧)= الفتوحات الإلهية بتوضيح تفسير الجلالين للدقائق الخفية لسليمان بن عمر العجيلي الشهير بالجمل ت١٢٠٤هـ ، وبهامشه تفسير الجلالين لجلال الدين السيوطي وجلال الدين المحلي وإملاء مامن به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء العكبري، طبعة دار الفكر .

(١٦٨)= الفردوس بمأثور الخطاب لشيرويه بن شهر دار بن شيرويه الديلمي ت٥٠٩هـ ، طبعة دار الكتب العلمية بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

(١٦٩)= الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم لأبي منصور عبدالقاهر بن طاهر بن محمد البغدادي طبعة مطبعة المعارف بمصر سنة ١٣٢٨هـ

(١٧٠)= الفرقان بين أولياء الرحمن وأولياء الشيطان لشيخ الإسلام ابن تيمية طبعة المكتب الإسلامي بدمشق سنة ١٣٨٢هـ

(١٧١)= الفريد في إعراب القرآن المجيد للمنتخب حسين بن أبي العز الهمداني ، ت٦٣٤هـ ، تحقيق د.فهمي حسن النمر و د.فؤاد على مخيمر ، طبعة دار الثقافة بقطر ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ .

(١٧٢)= الفصل في الملل والاهواء والنحل لابي محمد على بن أحمد المعروف بابن حزم الظاهري ت٤٥٦هـ، تحقيق الدكتور محمد إبراهيم نصير والدكتور عبدالرحمن عميرة ، الطبعة الاولى ١٤٠٢هـ طبعة شركات عكاظ بجدة .

(١٧٣)= فهارس حلية الاولياء لسعيد بن بسيوني زغلول الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ طبعة دار الكتب العلمية بيروت

(١٧٤)= فهرس أحاديث السنن الكبرى ، إعداد الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي، طبعة دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

(١٧٥)= فهرس أحاديث المستدرك على الصحيحين إعداد الدكتور يوسف عبدالرحمن المرعشلي ، طبعة دار المعرفة ، بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.

(١٧٦)= فوات الوفيات والذيل عليها لمحمد شاكر الكتبى ت سنة٧٦٤هـ، تحقيق الدكتور إحسان عباس طبعة دار صادر بيروت .

(١٧٧)= فيض القدير شرح الجامع الصغير ، لعبدالرؤوف المناوي ، الطبعة الثانية ١٣٩١هـ مطبعة دار المعرفة بيروت .

(١٧٨)= القاموس المحيط لمحمد بن يعقوب المعروف بالفيروز أبادى .

(١٧٩)= قواعد الأحكام في مصالح الأنام لعزالدين عبدالعزيز بن عبدالسلام السلمى ت٦٦٠هـ، تصحيح ومراجعة محمود بن التلاميذ الشنقيطي . ، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٣هـ ، المكتبة الحسينية المصرية .

(١٨٠)= الكافي الشاف في تخريج أحاديث الكشاف للحافظ أحمد بن حجر ت٨٥٢هـ ، طبعة دار المعارف ، بيروت ، بذيل تفسير الكشاف.

(١٨١)= الكامل في التاريخ لعي بن محمد الشيبانى المعروف بابن الأثير ت٦٣٠هـ ، طبعة دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الثالثة سنة ١٤٠٠هـ .

(١٨٢)= الكامل في ضعفاء الرجال لابى أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني ت٣٦٥هـ، طبعة دار الفكر بيروت الطبعة الثانية سنة ١٤٠٥هـ

(١٨٣)= كتاب الطبقات لأبي عمرو خليفة بن خياط شباب العصفري، تحقيق أكرم ضياء العمري ، طبعة دار طيبة بالرياض ، الطبعة الثانية سنة١٤٠٢هـ.

(١٨٤)= الكشاف عن حقائق التتريل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري الخوارزمي ت٥٣٨هـ ، طبعة دار المعارف ، بيروت .

(١٨٥)= كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥هـ طبعة مؤسسة الرسالة بيروت .

(١٨٦)= كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس لإسماعيل بن محمد العجلوني ت١١٦٢هـ الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت .

(١٨٧)= الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لأبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي ت٤٣٧هـ ، تحقيق الدكتور محي الدين رمضان ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق ١٣٩٤هـ .

(١٨٨)= كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال لعلي بن حسام الدين الهندي البرهان فوري ت٩٧٥هـ ، نشر وتوزيع مكتبة التراث الإسلامي بحلب.

(١٨٩)= اللآلئ المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ، لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي ، الطبعة الأولى بالمطبعة الأدبية سنة١٣١٧هـ.

(١٩٠)= اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ"التذكرة في الأحاديث المشتهرة" لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الزركشي ت٧٩٤هـ ، دراسة وتحقيق مصطفى عبدالقادر عطا ، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ طبعة دار الكتب العلمية ، بيروت.

(١٩١)= لباب التأويل في معاني التنزيل المعروف بتفسير الخازن لعلي بن محمد البغدادي المعروف بالخازن ت٧٢٥هـ .

(١٩٢)= لسان العرب لمحمد بن مكرم ابن منظور ، طبعة دار صادر بيروت .

(١٩٣)= لغات القبائل الواردة في القرآن الكريم لأبي عبيد القاسم بن سلام ت٢٢٤هـ رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما ، شرح وتعليق وتحقيق د.عبدالحميد السيد طلب ١٤٠٤هـ ، مطبوعات جامعة الكويت .

(١٩٤)= المبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني ت٣٨١هـ تحقيق سبيع حمزة حاكمي ، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .

(١٩٥)= مجاز القرآن لأبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي ت٢١٠هـ ، عارض أصوله وعلق عليه الدكتور محمد فؤاد سزكين، الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة .

(١٩٦)= المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين لمحمد بن حبان بن أحمد البستي ، حققه محمود إبراهيم زايد الطبعة الأولى سنة ١٣٩٦هـ طبعة دار الوعى بحلب

(١٩٧)= مجمع الزوائد ومنبع الفوائد لعلي بن أبي بكر الهيثمي ت٨٠٧هـ بتحرير الحافظين الجليلين العراقي وابن حجر ، تحقيق حسام الدين القدسي ، بمطبعة القدسي بمصر ١٤١٤هـ.

(١٩٨)= المجموع شرح المهذب لمحي الدين بن شرف النووي ت٦٧٦هـ ، ومعه فتح العزيز شرح الوجيز لعبدالكريم بن محمد الرافعي ت٦٢٣هـ ، ومعه التخليص الحبير في تخريج الرافعي الكبير لأحمد بن على بن حجر ت٨٥٢هـ طبعة دار الفكر .

(١٩٩)= مجموع فتاوى شيخ الاسلام أحمد بن تيمية جمع وترتيب عبدالرحمن بن محمد بن قاسم ، طبعة مكتبة المعارف بالمغرب .

(٢٠٠)= محاسن التأويل لمحمد جمال الدين القاسمي طبعة دار الفكر ببيروت الطبعة الثانية سنة ١٣٩٨هـ

(٢٠١)= المحبر لمحمد بن حبيب بن أمية البغدادي ت٢٤٥هـ ، أعتنت بتصحيحه الدكتورة ايلزة ليختن شتيتر ، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية بحيدر اباد سنة ١٣٦١هـ .

(٢٠٢)= المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لأبي الفتح عثمان ابن جني ، تحقيق على النجدي ناصف والدكتور عبدالحليم النجار والدكتور عبدالفتاح إسماعيل شلبي ، طبعة المجلس الأعلى للشئون الإسلامية بمصر ١٣٨٦هـ.

(٢٠٣)= المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز المعروف بتفسير ابن عطية لأبي محمد عبدالحق بن عطية الأندلسي ، تحقيق عبدالله بن إبراهيم الأنصاري والسيد عبدالعال السيد إبراهيم ، الطبعة الأولى بالدوحة ، طبعة مؤسسة دار العلوم.

(٢٠٤)= المحصول فى علم أصول الفقه لفخرالدين محمد بن عمر بن الحسين الرازي تحقيق د/طه جابر فياض العلواني ، الطبعة الثانية سنة ١٤١٢هـ موسسة الرسالة بيروت

(٢٠٥)= مختصر تاريخ دمشق لمحمد بن مكرم المعروف بابن منظور ت٧١١هـ، تحقيق رياض عبدالحميد مراد ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ طبعة دار الفكر بدمشق .

(٢٠٦)= المختصر في أخبار البشر لعماد الدين إسماعيل أبي الفداء ، طبعة دار المعرفة بيروت .

(٢٠٧)= المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيدة، طبعة المكتب التجاري ببيروت ، الطبعة الأولى بمطبعة العاني ببغداد ١٣٨٧هـ.

(٢٠٨)= مدارك التنزيل وحقائق التأويل المعروف بتفسير النسفي لأحمد بن محمود النسفي ت٧١٠هـ ، طبعة دار الفكر ، بهامش تفسير الخازن .

(٢٠٩)= مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، لعبدالله بن أسعد بن علي اليافعي ، الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ، بمطبعة دائرة المعارف النظامية بحيدر آباد .

(٢١٠)= المستدرك على الصحيحين لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي ، الناشر مكتبة المطبوعات الإسلامية ، حلب .

(٢١١)= المسند للإمام أبي بكر بن عبدالله بن الزبير الحميدي ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الأولى ١٣٨٢هـ ، بمطبعة نشر العلوم الإسلامية بحيدر آباد الهند .

(٢١٢)= مسند الإمام أحمد بن حنبل ، أشرف عليه ورقمه وأعد فهارسه د. بدر الدين جتين ار ، نشر دار سحنون - تونس ودار الدعوة .

(٢١٣)= مشكاة المصابيح لمحمد بن عبدالله الخطيب التبريزي ، تحقيق محمد ناصر الدين الألباني ، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ طبعة المكتب الإسلامي ، بيروت .

(٢١٤)= مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب القيسي ت٤٣٧هـ تحقيق ياسين محمد السواس ، الطبعة الثانية طبعة دار المأمون للتراث ، دمشق .

(٢١٥)= المصنف في الأحاديث والآثار لعبدالله بن محمد بن أبي شيبة ت٢٣٥هـ، حققه وصححه عامر العمري الأعظمي ، طبعة الدار السلفية ببومباي.

(٢١٦)= المصنف لأبي بكر عبدالرزاق بن همام الصنعاني ت٢١١هـ ، عني بتحقيق نصوصه حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الأولى ١٣٩٢هـ من منشورات المجلس العلمي .

(٢١٧)= المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية للحافظ أحمد بن علي بن حجر ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي ، الطبعة الأولى ١٣٩٣هـ المطبعة العصرية بالكويت.

(٢١٨)= معارج القبول بشرح سلم الوصول إلى علم الأصول في التوحيد ، لحافظ بن أحمد حكمي ، طبعة المكتبة السلفية .

(٢١٩)= معالم التنزيل المعروف بتفسير البغوي للإمام أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي ت٥١٦هـ ، حققه محمد عبدالله النمر وعثمان جمعة ضميرية وسليمان مسلم الحرش ، الطبعة الثانية ١٤١٤هـ طبعة دار طيبة بالرياض .

(٢٢٠)= معاني الحروف لعلى بن عيسى الرماني ت٣٨٤هـ ، تحقيق الدكتور عبدالفتاح اسماعيل شلبي ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠١هـ طبعة دار الشروق بجدة .

(٢٢١)= معاني القرآن لأبي الحسن سعيد المجاشعي البلخي البصري المعروف بالأخفش الأوسط ت٢١٥هـ ، حققه الدكتور فائز فارس ، الطبعة الثالثة ١٤٠١هـ طبعة دار الأمل ودار البشير .

(٢٢٢)= معاني القرآن لأبي زكريا يحيى بن زياد الفراء ت٢٠٧هـ ، تحقيق ومراجعة محمد علي النجار ، طبعة الدار المصرية للتأليف والترجمة.

(٢٢٣)= معاني القرآن وإعرابه لأبي إسحاق إبراهيم بن السري المعروف بالزجاج ت٣١١هـ ، شرح وتحقيق دكتور عبدالجليل عبده الشلبي ، خرج أحاديثه الأستاذ على جمال الدين محمد ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ طبعة دار الحديث بالقاهرة .

(٢٢٤)= معجم أعلام المورد لمنير البعلبكي الطبعة الأولى بمطبعة دار العلم للملايين بيروت .

(٢٢٥)= معجم ألقاب الشعراء للدكتور سامي مكي العاني، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ ، طبعة مكتبة الفلاح.

(٢٢٦)= المعجم الأوسط للطبراني ، تحقيق الدكتور محمود الطحان ، الطبعة الاولى ١٤٠٧هـ ، طبعة مكتبة المعارف بالرياض .

(٢٢٧)= معجم البلدان لأبي عبدالله ياقوت بن عبدالله الحموي، طبعة دار صادر ودار بيروت ١٣٧٥هـ

(٢٢٨)= المعجم الصغير ، للحافظ ابن القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني ، صححه وراجع أصوله عبدالرحمن محمد عثمان ، طبعة دار النصر بمصر ١٣٨٨هـ الطبعة الثانية.

(٢٢٩)= معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء ، إعداد د.عبدالعال سالم مكرم ، د.أحمد مختار عمر ، طبعة جامعة الكويت سنة١٤١٥هـ.

(٢٣٠)= المعجم الكبير للطبراني حققه وخرج أحاديثه حمدي عبدالمجيد السلفي الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ طبعة مطبعة الوطن العربي بالعراق .

(٢٣١)= معجم المؤلفين لعمر رضا كحاله ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٤هـ طبعة مؤسسة الرسالة بيروت

(٢٣٢)= معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية ، لعاتق بن غيث البلادي ، طبعة دار مكة ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٢هـ.

(٢٣٣)= المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي عن الكتب الستة وعن مسند الدرامي ومؤطا مالك ومسند أحمد بن حنبل رتبه ونظمه لفيف من المستشرقين ، طبعة مطبعة بريل في مدينة ليدن سنة ١٩٤٣م

(٢٣٤)= المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم ، وضعه محمد فؤاد عبدالباقي.

(٢٣٥)= معجم المناهي اللفظية ، لبكر بن عبدالله أبو زيد ، الطبعة الثالثة ١٤١٧هـ ، طبعة دار العاصمة للنشر والتوزيع السعودية .

(٢٣٦)= المعجم الوسيط ، طبعة مطبعة مصر ١٣٨٠هـ. مجمع اللغة العربية.

(٢٣٧)= المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم ، لموهوب بن أحمد الجواليقي تحقيق أحمد محمد شاكر ، طبعة دار الكتب المصرية سنة١٣٦١هـ

(٢٣٨)= المغازى لمحمد بن واقد تحقيق د/ مارسدن جونس ، مطبعة جامعة اكسفورد سنة ١٩٦٦م.

(٢٣٩)= مغنى اللبيب لجمال الدين بن هشام الانصاري وبهامشة حاشية، الشيخ محمد الأمير طبعة دار إحياء الكتب العربية.

(٢٤٠)= مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين لأبي الحسن على بن إسماعيل الأشعري تحقيق محمد محى الدين عبدالحميد الطبعة الثانية سنة ١٣٨٩هـ

(٢٤١)= المكتفى في الوقف والابتدا في كتاب الله ﷻ لأبي عمرو عثمان بن سعيد الداني ت٤٤٤هـ ، دراسة وتحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشلي الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ ، طبعة مؤسسة الرسالة ، بيروت .

(٢٤٢)= الملل والنحل لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، خرجه محمد فتح الله بدران ، الطبعة الأولى بمطبعة الأزهر سنة ١٣٧٠هـ .

(٢٤٣)= منادمة الأطلال ومسامرة الخيال لعبدالقادر بدران ، طبعة المكتب الإسلامي بدمشق .

(٢٤٤)= المنخول من تعليقات الاصول لأبي حامد محمد بن محمد الغزالى تحقيق محمد حسن هينو .

(٢٤٥)= المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب لجلال الدين السيوطي تحقيق الدكتور التهامي الراجي الهاشمي طبعة مطبعة فضالة بالمغرب

(٢٤٦)= موسوعة أطراف الحديث النبوي إعداد محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، طبعة عالم التراث ، بيروت .

(٢٤٧)= موسوعة السنة ، (صحيح البخاري ومسلم وسنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه والدارمي وموطأ مالك ومسند أحمد) ، الطبعة الثانية ١٤١٣هـ ، نشر دار الدعوة ودار سحنون .

(٢٤٨)= الموسوعة الميسرة في الاديان والمذاهب المعاصره ، اصدار الندوة العالمية للشباب الاسلامي بالرياض ، الطبعة الثانية سنة ١٤٠٩هـ

(٢٤٩)= موسوعة فهارس كتب الزهد لمحمد شريف طبعة دار ابن الجوزي بالدمام ، الطبعة الأولى سنة ١٤١٣هـ

(٢٥٠)= الموضوعات ، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي ، تحقيق عبدالرحمن محمد بن عثمان ، الطبعة الأولى ١٣٨٦هـ، بمطبعة المجد بمصر .

(٢٥١)= موقف ابن تيمية من الاشاعرة للدكتور عبدالرحمن بن صالح المحمود، الطبعة الثانية ١٤١٦هـ طبعة مكتبة الرشد بالرياض .

(٢٥٢)= ميزان الاعتدال في نقدالرجال لأبي عبدالله محمدبن أحمدالذهبي ت٧٤٨هـ،تحقيق على محمد البجاوي ، طبعة مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه

(٢٥٣)= الناسخ والمنسوخ في القرآن العزيز وما فيه من الفرائض والسنن لأبي عبيد القاسم بن سلام ت٢٢٤هـ ، دراسة وتحقيق محمد بن صالح المديفر ، الطبعة الأولى ١٤١١هـ طبعة مكتبة الرشيد ، الرياض .

(٢٥٤)= الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم لأبي جعفر محمد بن أحمد المرادي النحوي المعروف بابن النحاس ت٣٣٨هـ ، عني بتصحيحه محمد أمين الخانجي الكتبي ، الطبعة الأولى ١٣٢٣هـ طبعة مطبعة السعادة ، مصر .

(٢٥٥)= النبأ العظيم نظرات جديدة في القرآن لمحمد عبدالله دراز، طبعة إدارة إحياء التراث الإسلامي بقطر سنة١٤٠٥هـ.

(٢٥٦)= النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ليوسف بن تغري بردي الأتابكي ، الطبعة الأولى سنة ١٣٥٥هـ مطبعة دار الكتب المصرية .

(٢٥٧)= نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر ، لجمال الدين أبي الفرج عبدالرحمن بن الجوزي ت٥٩٧هـ ، دراسة وتحقيق : محمد عبدالكريم كاظم الراضي ، الطبعة الأولى سنة ١٤٠٤هـ طبعة مؤسسة الرسالة، لبنان .

(٢٥٨)= نصب الراية لأحاديث الهداية لأبي محمد عبدالله بن يوسف الزيلعي ت٧٦٢هـ الطبعة الأولى ١٣٥٧هـ ، مطبعة دار المأمون بمصر .

(٢٥٩)= نقض المنطق ، لشيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق محمد بن عبدالرزاق حمزة وسليمان بن عبدالرحمن الصنيع ، الطبعة الأولى ١٣٧٠هـ بمطبعة السنة المحمدية بمصر.

(٢٦٠)= النكت والعيون المعروف بتفسير الماوردي لأبي الحسن علي بن محمد بن حبيب الماوردي ت٤٥٠هـ ، راجعه وعلق عليه السيد بن عبدالمقصود بن عبدالرحيم ، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ ، طبعة دار الكتب العلمية ومؤسسة الكتب الثقافية بيروت .

(٢٦١)= النهاية في غريب الحديث والأثر لمجد الدين أبو السعادات المبارك الجزري المعروف بابن الأثير ت٦٠٦هـ ، تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي ، الطبعة الأولى ١٣٨٣هـ مطبعة دار إحياء الكتب العربية .

(٢٦٢)= نواسخ القرآن لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي المعروف بابن الجوزي ت٥٩٧هـ ، تحقيق ودراسة محمد أشرف علي الملباري ، الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ، مطبوعات الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

(٢٦٣)= الوافي بالوفيات لصلاح الدين خليل الصفدي ، الطبعة الثانية طبعة دار صادر بيروت

(٢٦٤)= وفيات الأعيان وأنباء الزمان لأحمد بن محمد خلكان ، تحقيق محمد محي الدين عبدالحميد ، الطبعة الأولى سنة ١٣٦٧هـ مطبعة دار السعادة بمصر .

فهرس الموضوعات